تحذيرات من كوارث طيران بسبب ڤيروس عام 2000

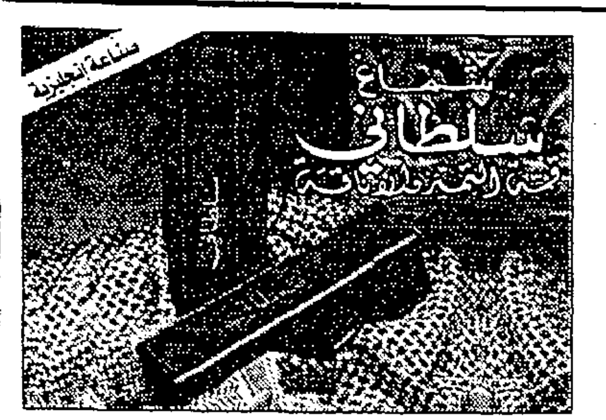
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة لويدز للتامين انها ستوجه رسائل استبيان للتعرف على الاعمال التي ينفذها زبائنها من شركات الطيران الدولية في مضمار معالجة مشكلة ڤيروس عام 2000 داخل الكومبيوترات. وقال مسؤول في المجموعة في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان رسائل الاستبيان سترسل الى شركات الطيران نهاية الشهر المقبل.

ووهددت لويدز بسحب اي تغطية للتامينات من شركات الطيران التي لا تكيف اعمالها ونظمها بالشكل المطلوب قبل حلول عام 2000. وحذرت من ان اعمال شركات الطيران في العالم قد تنهار، ان لم تنجح في تكييف نظمها الالكترونية لتجاوز المشكلة بالسرعة المطلوبة. وتكمن مخاوف الخبراء في احتمال اخفاق الكومبيوترات أو النظم الاخرى في الطائرات اثناء تحليقها مما قد يسبب الكوارث الجوية.

وتكمن المشكلة في أن الكثير من برامج الكومبيوترات لا تستطيع تمييز التاريخ الجديد لدى تغيره من يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999 الى الاول من يناير (كانون الثاني) عام 2000 . وقال ايان بيرنس الناطق باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان الشركة على اتم الاستعداد لمواجهة مشكلة ڤيروس عام 2000.

واضاف في اشارة الى تهديد مجموعة لويدز للتامين، ان شركته ستحقق التغييرات المطلوبة نهاية عام 1998 .



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

السبت 19 رمضان 1418 هـ - 17 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6990

London - Saturday - 17 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6990

زعيم الحزب التركي يعتزم الطعن في الحكم أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان

حل «الرفاه» ومصادرة ممتلكاته وتجريد أربكان من عضوية البرلمان

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

قضت المحكمة الدستورية التركية امس بحل حزب «الرفاه» ومصادرة ممتلكاته، كما قررت اسقاط العضوية البرلمانية عن زعيمه رئيس الحكومة السابق نجم الدين اربكان، ومنعه - مع آخرين - من ممارسة العمل السياسي لخمس سنوات. وعلى الفور دعا أربكان مؤيديه الى الهدوء مؤكدا ان شعبية الحزب لن تتأثر. وعلى صعيد ذي صلة فتحت محكمة التمييز أمس الطريق الى الملاحقة القضائية لتانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» وشريكة أربكان في الحكومة السابقة.

ويأتي قرار المحكمة الدستورية بعد اكثر من شهر ونصف الشهر من تقديم مقرر المحكمة تقريره الذي اوصى فيه بحل الحزب، الأمر الذي دق في حينه ناقوس الخطر لدى الدوائر المهتمة عالميا بمصير الديمقراطية التركية. وعبرت أوساط أميركية واوروبية منذ ذلك الوقت عن تخوفها من التبعات التي من شأنها ان تترتب على حل الحزب.

واعلن رئيس المحكمة الدستورية التركية احمد نجدت شيزر في مؤتمر صحافي امس ان المحكمة اتخذت قرار حل «الرفاه» (150 مقعدا من مجموع 550 في البرلمان) لأن «نشاطاته تمس بالنظام العلماني للدولة». واوضح شيزر ان المحكمة التي تضم احد عشر قاضيا اتخذت قرارها باغلبية تسعة أصوات في مقابل صوتين، عملا بالمادتين 68 و69 من الدستور واستنادا الى قانون الاحزاب السياسية. كذلك تحظر ممارسة السياسة خمس سنوات تلقائيا بموجب هاتين المادتين على خمسة من نواب «الرفاه» - من بينهم وزير العدل السابق شوكت قازان - وردت أسماؤهم في قرار الاتهام. وسيجرد أربكان والنواب الخمسة من ولاياتهم النيابية فور نشر قرارات المحكمة الدستورية في الجريدة الرسمية.

وأعرب رئيس الوزراء مسعود يلماز عن اسفه لقرار المحكمة الدستورية قائلا «ان اجراءات من هذا النوع في دولة ديمقراطية دائما مدعاة للاسف». الا انه اضاف انه نصح اربكان امس خلال لقاء جمعهما قبيل صدور الحكم «باجراء نقد ذاتي» حول الاسباب التي قادت الى حل «الرفاه».

وبينما دعا اربكان انصاره الى الهدوء، قال رئيس المحكمة احمد نجدت في مؤتمره الصحافي ان المحكمة اتخذت قرارها بناء على ادلة «تؤكد عمل الرفاه ضد المبادئ العلمانية للجمهورية». واضاف ان المحكمة وافقت بالاجماع على ان اربكان «يجب ان يمنع من ان يكون عضوا مؤسسا او مديرا او مراجعا لحزب آخر لمدة خمس سنوات».
(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)


أربكان محاطا بالصحافيين والمرافقين وأحد رجال الشرطة في طريقه الى مقر حزب «الرفاه» امس (ا.ب)

أكد رفضه للحوار مع واشنطن وهاجم من يدعون لإعادة العلاقات معها

خامنئي يشير لـ«اختلاف اللحن» مع خاتمي بشأن الحوار مع أميركا

طهران: من محمد صادق الحسيني

شن علي خامنئي مرشد الجمهورية الايرانية هجوما شديدا امس على الولايات المتحدة، وعلى كل من يفكر في فتح باب الحوار او اعادة العلاقات معها، واكد انها «ما زالت الشيطان الاكبر الذي يجمع الايرانيون على مناطحته». واتهم واشنطن «بتنفيذ مؤامرة شيطانية خطيرة وحملة دعائية مشبوهة من خلال وسائل الاعلام التابعة لها عبر اشاعة حدوث تراجع في الموقف الايراني تجاهها». وجاء هجوم خامنئي في خطبة الجمعة امس في طهران بعد حوالي 10 ايام من دعوة الحوار مع الشعب الاميركي التي اطلقها الرئيس الايراني محمد خاتمي في الحوار الذي اجرته معه «سي. ان. ان». وقال خامنئي ان خاتمي شرح مواقف النظام المبدئية حول العلاقات مع الولايات المتحدة واسرائيل بوضوح. الا انه اشار الى «ان اللحن وطريقة العرض كانت مختلفة»، وذلك في اشارة مبطنة الى ان خاتمي كان معتدلا في طرحه.

ونفى خامنئي ان يكون خاتمي قد قدم اي تراجع او عدول عن مواقف النظام الاساسية. وقال انه شرح بوضوح وصلابة كل المواقف الاساسية للنظام «وان اختلفت اللهجة او السياق الادبي الذي استخدمه».

وقال خامنئي «اننا نعتقد أن فتح باب المفاوضات مع اميركا ليس فقط غير مفيد في الظروف الراهنة ولكنه ايضا مضر تماما بمصالح الشعب والنظام».
(تفاصيل ص 2)

إضافة فرنسية إلى اللجنة الخاصة وبتلر «احتار» في شأن العراق

واشنطن: انسحاب ريتر من بغداد ليس تراجعا

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت الادارة الاميركية امس ان مغادرة الاميركي سكوت ريتر رئيس احد فرق التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية بغداد امس «ليست تراجعا من جانب الامم المتحدة في المواجهة القائمة بينها وبين العراق، وان عودته (الى اميركا) تمت حسبما كان مقررا لها».

وكان ريتر قد غادر العراق امس قبل يومين من الموعد الاصلي لاتمام مهمته. ورحل بتعليمات من ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة بسبب رفض العراق السماح له بالعمل بسبب «عدم التوازن» في تشكيلة فريقه الذي ضم 9 اميركيين من مجموع 16 عضوا. واجرى بتلر مشاورات في باريس امس اعلن بعدها انه وافق على انضمام الخبير الفرنسي اريك فورنييه الى عضوية المقر العام للجنة الخاصة في نيويورك. وعبر بتلر في الوقت نفسه عن «حيرته» ازاء تحديات العراق لاعمال التفتيش بعد ان حققت بغداد تقدما نحو نزع الاسلحة المحظورة ورفع العقوبات.

وقال «يمكن تحقيق تقدم. اذا استطاع العراق ان يرى الامر بهذه الطريقة وان يعمل معنا، فلن يكون هناك عذر، وسترفع العقوبات».

وعلى صعيد تطورات المواجهة كرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته ان فترة الايام المقبلة هي فترة انتظار لمعرفة النتائج والرد العراقي على المحادثات التي سيجريها رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة ريتشارد بتلر في بغداد. والمتوقع ان يعود بعدها الى نيويورك الخميس المقبل. واكد المسؤولون انه يجب على العراق الامتثال لقرارات مجلس الامن الدولي والتعاون الكامل مع اللجنة الخاصة دون قيد او شرط (تفاصيل ص2)

رحلة صحافية الى الجنوب السعودي

تبدأ «الشرق الاوسط» اعتبارا من اليوم نشر سلسلة حلقات للكاتب امير طاهري عن الجنوب السعودي. وفي حلقة اليوم يتحدث الكاتب عن نجران وكيف اصبحت مركز جذب للباحثين عن تحديات جديدة. (ص قضايا)

عراقي يحصل على 23.7 مليون دولار من أميركا

أوضح العراقي رعد أيار (43 عاما) انه لا يعرف ما سيفعل بالمبلغ الذي سيحصل عليه بعد ان كسب دعوى التعويض التي اقامها عام 1992 ضد شركة اميركية لتوزيع الأغذية، وقدره 23.7 مليون دولار، تضاف اليه فوائد متراكمة تزيد على 12 مليون دولار. (أولى 2)

49 دولة تتنافس في تصفيات أوروبا

تسحب غدا في مدينة غاند البلجيكية قرعة تصفيات بطولة الامم الاوروبية. وتشارك في التصفيات منتخبات 49 دولة ستتنافس على 14 مقعدا باعتبار ان المقعدين الـ 15 و16 حجزا لبلجيكا وهولندا المنظمتين للنهائيات معا من 10 يونيو (حزيران) الى 2 يوليو (تموز) 2000 (رياضة)



نائب رئيس البرلمان السوداني لـ«الشرق الأوسط»

الحوار مع المعارضة مستمر و1998 عام للسلام والمصالحة

الأقصر: من سوسن ابو حسين

تمسك عبد العزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني بان الحوار بين الحكومة السودانية والمعارضة متواصل رغم نفي بعض قادة المعارضة للأمر. وقال شدو في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الحوار (مع المعارضة) حقيقي ومتصل ومتواصل ويشمل كل عناصر المعارضة بقيادة الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني.

وردا على نفي المعارضة خصوصا المهدي، للحوار قال شدو «هو (المهدي) ينفي أو لا ينفي، لكن الحوار قائم ومتواصل مع كل القوى الموجودة في التجمع الوطني الديمقراطي (المعارض)». واضاف: «نحن نرى ان عام 1998 هو عام للحسم لكثير من القضايا في السودان وسوف نتوج ذلك بالدستور الدائم لتحقيق السلام وعودة جميع القيادات المعارضة».

وكان الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض قد نفى اول من امس انباء نشرت في الخرطوم عن لقاء عقد الاسبوع الماضي بينه وبين وفد سوداني في طرابلس بوساطة ليبية.

كما نفى الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض وجود اتصالات بينه وبين الحكم. وقال ان لا علم له بوساطة ليبية. (نص حديث شدو ص 4)

مسؤول في الإدارة الأميركية لـ«الشرق الأوسط»

كلينتون سيطرح على عرفات ونتنياهو أفكارا لتحريك السلام

واشنطن: من محمد صادق

قال مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس بيل كلينتون سيطرح خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن الاسبوع المقبل، افكاره الخاصة لتحريك عملية السلام واعادتها الى مسارها.

غير ان هذا المسؤول الذي سيشارك في لقاءي القمة بين كلينتون ونتنياهو يوم الثلاثاء وبين كلينتون وعرفات يوم الخميس، رفض الافصاح عن ماهية هذه الأفكار، مكتفيا بالقول ان الرئيس كلينتون سيؤكد على اهمية التعاون بين الطرفين والعمل بثقة واحترام متبادل حتى يتسنى تحريك عملية السلام.

واكد المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الرئيس كلينتون عازم على بذل جهد مكثف بشأن قضايا المرحلة الحالية. واشار المسؤول الى ان «موضوع الانسحاب سيكون الموضوع الرئيسي على جدول الاجتماع». وقال «اننا نتوقع اجتماعا مهما جدا خاصة من نتنياهو ونريد ان يكون انسحاب القوات الاسرائيلية (من الضفة الغربية) مهما وذا مصداقية». (تفاصيل ص 3) (نصيحة مجانية ص الرأي)

Price List ... Hungary Ft 396 India RP23 Italy 3600L Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty ...

الرئيس العراقي يخاطب «الشعب والجيش والأمة العربية»

حاملة طائرات بريطانية تتجه للخليج وبغداد تدعو الإدارة الأميركية للحوار

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: وكالات الأنباء

يلقي الرئيس العراقي صدام حسين كلمة اليوم في الذكرى السنوية السابعة لحرب الخليج عام 1991 مخاطبا «الشعب والجيش والأمة العربية». ويتزامن البيان المنتظر من الرئيس العراقي مع عرض جديد من بغداد لـالحوار مع الولايات المتحدة، وهو العرض الذي تقدم به نزار حمدون السفير العراقي لدى الأمم المتحدة في وقت رحبت فيه الحكومة العراقية باقتراح موسكو استخدام طائرات تجسس روسية بديلا عن الأميركية يو/2 فوق العراق. وهو الاقتراح الذي رفضه وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين. وفي تطور آخر، لا بد ان يرضي العراق، عرضت باريس زيادة المشاركة الفرنسية في اللجنة الخاصة.

في هذه الأثناء، أمرت بريطانيا حاملة طائرات مجهزة بطائرات هاريير بالتوجه الى منطقة الخليج في ضوء ما وصفته بـالعرقلة المستمرة لأعمال مفتشي الامم المتحدة، من جانب الرئيس العراقي. وقال وزير الدفاع جورج روبرتسون في رد برلماني مكتوب «نظل عازمين على مساندة سلطة الامم المتحدة والمجتمع الدولي».

وقال روبرتسون: «في خطة طوارئ ستبحر حاملة الطائرات انفنسيبل ترافقها السفينة فورت فيكتوريا الى الخليج للانضمام الى قوات بريطانية اخرى وقوات حلفائنا التي تعمل بالفعل في المنطقة». واضاف ان بريطانيا تتعاون مع اعضاء آخرين في مجلس الامن لضمان تعاون العراق مع فرق التفتيش على الأسلحة من خلال الوسائل الدبلوماسية. ولكنه قال انه في حالة فشل هذه الجهود «ربما نحتاج للجوء لاجراءات أخرى منها استخدام القوة». حول البيان المنتظر من الرئيس العراقي تشير الأوساط المتابعة الى التزامن بين ذكرى الحرب والأزمة الراهنة مع الأمم المتحدة. وهي الأزمة التي بدأت حين اوقف العراق عمل فريق التفتيش برئاسة الاميركي سكوت ريتر الذي غادر بغداد امس. وقال الاعلام العراقي امس ان الرئيس صدام سيلقي الساعة الحادية عشرة صباح اليوم (الساعة 0800 بتوقيت جرينتش) خطابا مهما وشاملا على «الشعب العراقي العظيم والقوات المسلحة العراقية الباسلة والأمة العربية المجيدة». وتقرر ان تنقل جميع وسائل الاعلام العراقية الخطاب كما تبثه محطات الاذاعة والتلفزيون على الهواء مباشرة.

في هذه الأثناء، رحب العراق باقتراح موسكو ارسال طائرات روسية للمشاركة في عمليات المراقبة لحساب اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم). وقال متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام ان العراق «يرحب بقرار روسيا اعلان استعدادها لارسال طائرات استطلاع ومراقبة جوية وروسية بدلا من طائرات يو/2 التجسسية الاميركية».

واضاف المتحدث ان «العراق اكد في مناسبات عدة ان اصرار اللجنة الخاصة ومن ورائها الادارة الاميركية على استخدام طائرة يو/2 التجسسية الاميركية لا يخدم اغراض اللجنة الخاصة». وقال ان «الاعلان الروسي يؤكد صحة ما ذهبت اليه السلطات العراقية من ان بالامكان توفير طائرات بديلة تملك المواصفات الفنية نفسها من دول أخرى».

وكانت بغداد قد هددت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي باسقاط طائرة المراقبة الاميركية «يو/2» وطلبت ارسال طائرات من دول اخرى للقيام بمهام المراقبة لحساب اللجنة الخاصة. واقترح وزير الدفاع الروسي الماريشال ايجور سيرجييف أول من أمس في باريس ارسال طائرات روسية لمراقبة نزع السلاح في العراق بدلا من الطائرات الاميركية. وفي اتجاه معاكس، جددت بغداد دعوتها لاجراء حوار مباشر مع الولايات المتحدة في حين تستمر الأزمة حول فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة في العراق. وفي مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» جدد سفير العراق لدى الامم المتحدة هذه الدعوة واقر بان واشنطن لم تظهر حتى الان اي اهتمام لاستئناف الحوار.

وقال حمدون «اننا نعني بالحوار ما كرسته الاعراف الدبلوماسية من علاقة بين مسؤولين في حكومتين لتسوية مسائل عالقة خصوصا تلك المتعلقة باللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار العراقية». ويأتي تجديد الدعوة العراقية قبيل وصول رئيس اللجنة الدولية الخاصة ريتشارد بتلر الى بغداد في محاولة لرفع العقبات التي وضعها العراق امام مفتشي الأمم المتحدة.

وتعتبر واشنطن ان هذه الأزمة هي بين بغداد والامم المتحدة وليست بين بغداد والولايات المتحدة. ومع ذلك اوضح حمدون ان حوارا بين حكومة وحكومة «وعلى اي مستوى كان بامكانه ان يبحث ايضا مسائل ثنائية اخرى». واضاف «لم ار اي استعداد من جانب الولايات المتحدة للرد على هذه الدعوة بشكل ايجابي بخلاف الرغبة التي اظهرتها الولايات المتحدة لاستئناف الاتصالات مع السلطات الايرانية التي رفضت ذلك».

وكانت اللجنة الخاصة قد قررت أول من امس سحب فريق ريتر قبل يوم من الموعد الاصلي لانتهاء المهمة. وغادر فريق ريتر مقر الامم المتحدة في بغداد في قافلة وقد حمل افراد الفريق امتعتهم عقب حديثه الى الصحافيين. وتوقع مسؤول في الامم المتحدة في البحرين وصول ريتر الى البحرين في وقت لاحق امس. وكان العراق قد منع فريق ريتر من القيام بمهمته يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين قائلا ان فريق التفتيش يهيمن عليه اميركيون وبريطانيون ممن تناصب بلادهم العراق العداء.

ولم يصادف مفتشون دوليون آخرون عقبات وهم يؤدون مهامهم. وكان اعضاء فريق ريتر يجرون عمليات تفتيش يوم الاثنين الماضي بحثا عن وثائق بشأن احتمال اجراء تجارب على سجناء باستخدام مواد بيولوجية وكيماوية عام 1994 او 1996 الا انهم وجدوا ان الوثائق الخاصة بهذه الفترة مختفية. وسبق ان اعترف العراق عام 1995 بانه اجرى تجارب على حيوانات وفقا لوثائق سلمها للامم المتحدة. الا ان اللجنة الخاصة تتحقق من تقارير بان السجناء استخدموا كحيوانات تجارب وهو ما تنفيه السلطات العراقية نفيا قاطعا. ويتهم العراق ريتر وهو ضابط سابق في مشاة البحرية الاميركية بانه جاسوس وبانه ينفذ سياسات متشددة للولايات المتحدة.

وصرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليلة امس بان الولايات المتحدة تترقب نتائج زيارة سيقوم بها للعراق ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة خلال أيام قبل ان تتخذ اي قرار بشأن اي اجراء ضد العراق لمنعه مهمة ريتر.

ريتر المغادر: رحيلنا لن يضعف إصرارنا

بغداد ـ رويترز: صرح الأميركي سكوت ريتر رئيس فريق التفتيش الذي منعه العراق من القيام بمهمته بان مغادرة فريقه لبغداد امس لن تفت في عضد الامم المتحدة بشأن اصرارها على المضي قدما في مهام التفتيش. وقال ريتر للصحافيين «ان مغادرة هذا الفريق لا تعكس باي حال من الاحوال تغيرا في اصرار لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة ما لدى العراق من أسلحة الدمار الشامل على اجراء التفتيشات، وسنعود».

واضاف «لم يسمح لنا باستكمال مهمتنا والقيام بعملنا. ليس ثمة ما يدعو الفريق الى البقاء هنا دونما عمل. حان الوقت لنا للرحيل ولنترك الامر للرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (يقصد ريتشارد بتلر) كي يقرر الخطوة المقبلة».

وبالتزامن مع رحيل ريتر واصلت الصحف العراقية الهجوم أمس على الحكومة الاميركية وتوقعت انتصارا سياسيا للعراق في المواجهة الحالية. وقالت صحيفة «الثورة» انه «على الرغم من التهديدات الاميركية والحشود العسكرية فان ثقة العراق في ازدياد لان هذه المواجهة ستتمخض عن دحر العدوان الاميركي وانتصار شامل ونهائي للعراق».

وكانت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل قد قررت أول من امس سحب فريق ريتر قبل يوم من الموعد الأصلي لانتهاء مهمته. وكان ريتر يتحدث أمس في بغداد بعد ان حزم هو ورفاقه أمتعتهم في طريقهم الى البحرين.



ريتر وأحد اعضاء فريقه يمران امس امام مجموعة من المتظاهرين الأميركيين من اعضاء جماعة «اصوات في البرية» الذين تجمعوا امام مقر الأمم المتحدة وهم يحملون لافتات احتجاج ضد الحصار المفروض على العراق (رويترز)

ضغوط أميركية جديدة على موسكو لوقف برامج الصواريخ مع طهران

خامنئي يرفض أي مفاوضات مع واشنطن ويتهمها بتنفيذ مؤامرة خطيرة

طهران: من محمد صادق الحسيني

شددت إيران امس لهجتها تجاه الولايات المتحدة وشن مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي هجوما عنيفا على كل من يفكر في فتح باب الحوار مع الولايات المتحدة أو إعادة العلاقات معها، واعتبر أن أميركا لا تزال «عدوة إيران الشعب والنظام الإسلامي، وقيم الثورة، كما ما زالت الشيطان الأكبر الذي يجمع الإيرانيون على ضرورة الإبقاء على مقاطعته».

ورغم ما يبدو من تناقض بين اللغة المتشددة لخامنئي والدعوة إلى الحوار مع الشعب الأميركي التي أطلقها الرئيس الإيراني محمد خاتمي في الحوار التلفزيوني مع شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية الأميركية فإن خامنئي نفى عن خاتمي أي تراجع او عدول عن مواقف النظام الأساسية. وأكد أن خاتمي شرح بوضوح وصلابة كل المواقف الأساسية للنظام وان اختلفت اللهجة التي استخدمها او السياق الأدبي الذي اتبعه. وقال إن خاتمي «أوضح المبادئ العامة بشكل جيد، وفي التفاصيل قد نختلف».

واعتبر خامنئي ما أشيع عن حدوث تراجع في الموقف الإيراني تجاه ملف العلاقات مع الولايات المتحدة او فتح باب الحوار والمفاوضات بمثابة «مؤامرة شيطانية خطيرة وحملة دعائية مشبوهة تقودها الحكومة الأميركية ووسائل الإعلام التابعة لها».

واتهم في الوقت نفسه بعض الأصوات الصحافية الوطنية التي تحركت في نفس الاتجاه الخارجي بعدم التزامها العميق بمبادئ الثورة الإساسية.

وشدد خامنئي في خطبة صلاة الجمعة التي حضرها أمس على غير العادة المتبعة بتقاسم أدوار الحضور بينه وبين أربعة آخرين بشكل دوري «بعد ان كان قد خطب قبل أسبوعين» على «أن مواقف النظام الإسلامي بصدد المفاوضات او إقامة العلاقات مع أميركا ثابتة، ولم تتغير ولن يحصل فيها أي تعديل كما اننا نعتقد بان فتح باب المفاوضات مع أميركا ليس فقط غير مفيد لنا في الظروف الراهنة بل ومضر تماما بمصالح الشعب والنظام».

وإذ ذكر خامنئي مما قاله الرئيس خاتمي حول «عدم حاجة إيران للعلاقات مع الولايات المتحدة الآن، فقد وصف موقف خاتمي بهذا الخصوص بانه «الموقف القوي والمقتدر ويعبر عن صلابة النظام الإسلامي».

وإذ قال خامنئي إن إيران وأميركا هما القطبان اللذان يمثلان الإسلام والاستكبار، حذر من الانجرار وراء ما وصفه «بحملة الدعاية الخبيثة ذات الغايات الخطيرة بخصوص المزاعم التي تقول بأن إيران تراجعت عن مواقفها السابقة ورضيت بالتفاوض مع الولايات المتحدة».

وقال إن واشنطن «تسعى جاهدة من وراء هذه الحملة لتجميل فكرة الحوار مع الولايات المتحدة إلى نزع الوجه القبيح عن هذه المقولة والإيحاء لأصدقاء إيران ولغيرهم بأن إيران تراجعت عن مبادئ الإمام الخميني الراحل وانها انهزمت امام الشيطان الأكبر ورضخت لشروطه».

وشبه الزعيم الديني الإيراني ما تقوم به واشنطن حاليا مع طهران «بمساعيها ومساعي الكيان الصهيوني من أجل نزع القبح عن المفاوضات بين العرب والإسرائيليين بما ادى إلى إجبارهم للجلوس على طاولة المفاوضات مع النظام الصهيوني الغاصب».

وشدد على أن إيران «لن تسمح للولايات المتحدة بالإيحاء للعالم بانها القوة العظمى الوحيدة والمقتدرة على فعل كل ما تريد وانها قادرة على تركيع الجميع بمن فيهم إيران».

ودعا الشعب الإيراني بكل تياراته وفئاته إلى اليقظة والحذر من هذه المساعي الخطيرة التي تقوم بها آلة الدعاية الأميركية.

ويعتبر خطاب مرشد الثورة الإيرانية العنيف تجاه مسألة المفاوضات مع الولايات المتحدة كما كان متوقعا، بمثابة تعديل للميزان الداخلي الذي بدا وكأنه «مختل أكثر من اللازم تجاه الولايات المتحدة بعد مبادرة الرئيس خاتمي الأخيرة».

كما انه يعبر عن «ردة فعل غاضبة متوقعة من القيادة المتشددة العليا تجاه ردود الفعل الواهية والباهتة وغير المتجمعة مطلقا من جانب الإدارة الأميركية على مبادرة الرئيس الإيراني كما تفيد المصادر العليمة بآلية صنع القرار في إيران».

وفي اتجاه مواز للجبهة المتشددة تجاه واشنطن التي استخدمها خامنئي قال كمال خرازي وزير خارجية إيران ان بلاده لن تسعى للدخول في حوار مع الولايات المتحدة إلا إذا تخلت واشنطن عن سياساتها العدوانية الحالية إزاء طهران.

وقال في حوار نقله التلفزيون الرسمي أول من امس والتقطته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إن قضية توقيت الحوار وإقامة علاقات مع امريكا ليست قيد البحث في الوقت الراهن. وأضاف قائلا «إنهم يوجهون لنا بعض الاتهامات فيما يتعلق بالإرهاب وأسلحة الدمار الشامل وعملية السلام في الشرق الأوسط وإنهم هم الذين يجب أن يتخذوا خطوات عملية ويتوقفوا عن السياسات العدوانية إزاءنا. يجب الا يتدخلوا في شؤوننا الداخلية او يعوقوا تطور إيران او دورها الإيجابي في المنطقة».

وكانت تصريحات خرازي تكراراً لتعليقات سابقة لمحمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية التي قال فيها إن الولايات المتحدة غير مستعدة لتحسين العلاقات مع إيران.

وقال صموئيل بيرجر مستشار الأمن القومي الأميركي يوم الأحد الماضي ان إدارة كلينتون لم ترصد أي تغيير مهم في تأييد إيران للعناصر التي تقوم بأعمال عنف ضد إسرائيل والغرب منذ انتخاب خاتمي، في مايو (أيار) الماضي.

وقال بيرجر إن معوقات إقامة علاقة تتمثل في تأييد إيران للعنف الإرهابي وسعيها لامتلاك أسلحة دمار شامل ومعارضتها العنيفة لعملية السلام في الشرق الأوسط التي ترعاها الولايات المتحدة.

وقال خرازي إن إيران تعارض عملية السلام في الشرق الأوسط ولكنها لم تتخذ أي خطوة عملية بهذا الاتجاه.

وأضاف ان الأمر متروك لواشنطن لإثبات صحة الاتهامات التي توجهها لإيران.

وفي واشنطن قال مسؤول أميركي إن الولايات المتحدة وروسيا أجريتا محادثات جديدة بشأن إيران لكنهما لم تتوصلا بعد إلى اتفاق ينهي تعاون موسكو مع برنامج الصواريخ الذاتية الدفع الإيراني ويتفادى فرض عقوبات أميركية. وأضاف السفير ستيفن سيستانوفيتش المسؤول عن العلاقات مع روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق «حققنا بعض التقدم لكن هناك قدرا كبيرا من العمل الشاق يتعين إنجازه قبل ان يمكننا ان نقول إن المشكلة في طريقها إلى الحل».

ومضى قائلاً في ندوة نظمتها مؤسسة هيريتاج للأبحاث إنه «فيما يتعلق بمسألة إيران فإن لدينا مشكلة حقيقية». وأكد هذه المسألة التي قال إنها والمسألة العراقية تشكلان أكبر وأصعب التحديات في روابط الولايات المتحدة مع روسيا.

وعاد الدبلوماسي المحنك فرانك ويزنر الذي عينه الرئيس كلينتون في يوليو (تموز) الماضي لحل النزاع بشأن الصواريخ الإيرانية من موسكو أول من أمس. وكانت هذه الجولة الرابعة من المحادثات مع الروس منذ الصيف (أ.ب).

وقال سيستانوفيتش إن هدف المفاوضات هو «اتخاذ خطوات ملموسة نحو تنفيذ ومراقبة فعالة للقيود التصديرية».

ونحت الصين باتجاه واشنطن ووافقت موسكو في عام 1995 على وقف مبيعات الأسلحة غير التقليدية إلى إيران والانضمام إلى النظام الدولي للرقابة على تكنولوجيا الصواريخ الذي يقيد مبيعات الصواريخ.

وبمقتضى القانون الأميركي فإن الشركات ومعاهد الأبحاث الروسية يمكن ان تتعرض لعقوبات إذا قدمت إدارة كلينتون شهادة رسمية بانها ساعدت برنامج الصواريخ الإيراني.




موجـز

العراق يضع ضوابط لسفر حجاجه

● شكلت وزارة الأوقاف العراقية لجنة ضمت ممثلين عن وزارتي المالية والداخلية والنقل والمواصلات لوضع ضوابط لأداء ثلاثة آلاف عراقي فريضة الحج هذا العام.
وفي نبأ لوكالة الأنباء العراقية ان مجلس الوزراء كان قد زاد عدد الحجاج العراقيين عن الماضي لكنه أضاف عدداً من «الضوابط والشروط منها ان يتجاوز عمر طالب الحج الستين، وأن يكون حاجا للمرة الأولى، وأن يحمل مبلغا لا يزيد عن 100 دولار».

بغداد تشيد بالقطاع الخاص وتعتبره يلعب دورا وطنيا

● أوضح رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية ان دور القطاع التجاري الخاص أخذ في التعاظم وقال زهير عبد الغفور يونس «ان دوراً وطنياً بارزاً يحققه تجار القطاع الخاص من خلال استيرادهم ما تحتاجه السوق العراقية ولكل ما تحتاجه مرافق الحياة الرئيسية التي تعرضت لتأثير العقوبات الدولية». وأضاف في حديث لإذاعة بغداد ان تجار القطاع الخاص اظهروا «مهارات تصديرية» بارزة خلال العام الماضي، وأوصلوا المنتجات العراقية من الأصواف والجلود والتمور والأسمدة والاسمنت الى أسواق عربية وعالمية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-4295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Amsebe Inc. 1310 G Street NW 750 Washington - D.C. 20005 U.S.A



موجز

الطيور ربما تخفض ساعات العمل في مطار بن جوريون

● قالت وزارة النقل الاسرائيلية امس ان مطار بن جوريون الاسرائيلي سيغلق لمدة ساعتين في اليوم اعتبارا من الاسبوع المقبل اذا لم يغلق مستودع قمامة يقع غرب المطار ويجذب اسراب الطيور. ونقلت وكالة رويترز عن اسحق رات مستشار وزير النقل اسحق ليفي قوله «اتخذ قرار باغلاق المطار بين الساعة الحادية عشرة صباحا والواحدة مساء بتوقيت جرينتش اعتبارا من يوم الثلاثاء اذا لم يتم التوصل الى حل بالنسبة لمستودع القمامة». وحذر الطيارون السلطات من احتمال حدوث كارثة جوية اذا سحبت الطيور الى داخل محركات الطائرات. وقال يونيل فيلدشو المدير العام لشركة طيران العال الاسرائيلية «ليس ممكنا في رأيي ان تتغلب مصلحة جماعة ما على خطر كبير متنام وهو اصطدام طائر بطائرة».

بيريس يزور مسقط رأس أجداده في بيلاروسيا

● زار رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شيمعون بيريس اول من امس قرية فيشنوفو، غرب مينسك، مسقط رأس اجداده حيث كان جده حاخاما قبل ان يقتاله الالمان مع الفي يهودي اخرين خلال الحرب العالمية الثانية. وزار بيريس (74 عاما) المكان الذي كان يوجد فيه بيت جده. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيريس وهو في باحة المنزل قوله «سيكون عندي دائما حنين لهذا المكان». وأضاف «لا يمكن لن تغير الماضي. كل ما يمكننا عمله هو منعه من أن يموت في ذاكرتنا». وكان رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو قد استقبل بيريس الاربعاء الماضي. ووضع بيريس باقة من الزهر على المقبرة الجماعية التي دفن فيها جده والضحايا الآخرون الذين قتلوا خلال الحقبة النازية وشرب كأسا من الماء سحب من البئر الموجودة في باحة هذا المنزل.

كلينتون يجتمع مع زعماء اليهود

● اجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الليلة قبل الماضية مع عدد من زعماء الطائفة اليهودية بالولايات المتحدة ممن اعربوا عن قلقهم ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط قبل لقاءيه الاسبوع المقبل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واجتمع كلينتون لمدة عشرين دقيقة بمطار كيندي الدولي مع 9 من الزعماء اليهود المتشددين بنيويورك تحت رعاية نوانتش دير النائب الديمقراطي عن بروكلين. ونقلت وكالة رويترز عن مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض قوله «يحرص دير حرصا بالغا على ان يستمع الرئيس الى اراء زعماء الطائفة المتشددين هنا في نيويورك قبل الاجتماعات التي ستعقد الاسبوع المقبل».

تل أبيب وغزة تعدان الخطط لمواجهة خطر الانفجار المقبل

الكشف عن خلية عربية ـ يهودية في إسرائيل تبيع مواد متفجرة للأجهزة الأمنية الفلسطينية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب في محكمة الصلح في مدينة طبريا امس عن وجود خلية عربية ـ يهودية من اسرائيل تبيع مواد متفجرة الى اجهزة الأمن الفلسطينية الرسمية، مقابل مبالغ طائلة.

وتضم الخلية اربعة اشخاص بينهم ضابط يهودي في جيش الاحتياط من سكان مدينة نتسيرت عيليت قرب مدينة الناصرة ومواطن عربي من قرية اكسال المجاورة واثنان آخران لم يكشف النقاب عن اسميهما. واتضح، مما سمح بنشره من بروتوكولات المحكمة، ان الضابط اليهودي كان يسرق الاسلحة والمواد المتفجرة والألغام من معسكر الجيش الذي يخدم فيه، ويبيعه الى المواطن العربي من اكسال (من عرب 48) الذي يقوم بدوره بنقله الى اجهزة الأمن الفلسطينية، وتدفع هذه الاجهزة الوف الدولارات مقابل كل قطعة. واعتبر القاضي، رون شبيرا، هذه المخالفات «بالغة الخطورة، ومن شأنها ان تكون ذات ابعاد مصيرية بالنسبة لسلامة الكثيرين». ولذلك مدد اعتقالهم 13 يوما.

وترافق مع هذا، النشر في صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية امس عن قيام الطرفين، اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، باعداد الخطط العسكرية لمواجهة الانفجار المقبل، فمن جهة تعتقد اسرائيل ان هناك مخططا فلسطينيا جاهزا لتفجير انتفاضة مسلحة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن جهة اخرى تعتقد السلطة الفلسطينية ان هناك مخططا اسرائيليا لاعادة احتلال المدن الفلسطينية وكل طرف مستعد لمواجهة الآخر. وحسب الصحيفة: اعد الجيش الإسرائيلي ثلاثة خطط عمل هي: «صيف هندي» للرد على مواجهات عنيفة في كل المناطق الفلسطينية، دونما حاجة لدخول المدن واحتلالها.

● «فولاذ حاد»: لمعالجة احداث محلية محددة مثل قيام الفلسطينيين باحتلال مستعمرة يهودية او السيطرة على حافلة اسرائيلية.

● «حقل اشواك»: وهي الخطة المتطرفة التي تشمل اعادة احتلال المدن الفلسطينية المحررة.

اما الفلسطينيون، حسب المصدر نفسه، فانهم يستعدون لمواجهة كل الاحتمالات والافكار وذلك باقامة:

● مطبات عسكرية لمنع الدبابات من دخول المدن. وفي هذا الاطار تم حفر سراديب تحت الشوارع في مداخل المدن والشوارع المؤدية اليها والمحيطة بها. وجرى ملء هذه الحفر بالمواد المتفجرة. فاذا جرت محاولة اقتحام بالدبابات، يتم تفعيل هذه المتفجرات عن بعد.

وتعتقد اجهزة الأمن الإسرائيلية بان الفلسطينيين لم يفلحوا بعد في ملء هذه الحفر جميعا بالمتفجرات، لكنهم نجحوا جزئيا. وانهم حصلوا على المواد المتفجرة من خلال الانفاق العديدة القائمة في منطقة «بريلح بين المدينتين الفلسطينية والمصرية، او من خلال التهريب بالبحر الى سيناء غزة او من اسرائيل نفسها.. ان كان ذلك من الجيش او من شركات الكسارات (التي تستعمل البارود لتفجير الصخور).

● حفر قنوات داخل الاحياء في المدن: هذه القنوات تحفر اليوم كجزء من اعمال البنية التحتية. ولكن السلطة الإسرائيلية تعتقد ان ابقاءها مفتوحة في الكثير من المواقع هو جزء من عملية الاستعداد للدفاع المدني في وجه احتلال الدبابات والمجنزرات.

● وسائل قتالية: اجهزة الأمن الفلسطينية تقوم بشراء اسلحة وذخيرة بكميات كبيرة، وتهتم بشكل خاص بالاسلحة المضادة للدبابات، حسب ما تقول المصادر الإسرائيلية.

● الدفاع المدني: مقابل الاستعدادات العسكرية، تهتم السلطة الوطنية الفلسطينية ببناء شبكة دفاع مدني واسعة وعميقة، على شكل الشبكة التي اقامتها خلال حرب لبنان واثبتت نجاعتها، مثل الخدمات الطبية وخزن المياه والاستعداد لمواجهة وضع لانقطاع التيار الكهربائي لفترة طويلة وهكذا.

واشارت الصحيفة الى ان القيادة الأمنية الإسرائيلية تعتقد ان السلطة الوطنية لم تقرر بعد الخروج بانتفاضة شعبية. ولكن الجو الداخلي بين الناس يتطور في هذا الاتجاه. ولذلك بدأت اسرائيل تستعد لمواجهة الوضع. وفي هذا الاطار جاءت الخطط المذكورة اعلاه. ويذكر ان اوساطا امنية اسرائيلية كانت قد حذرت في الماضي من ان الدخول الى المدن الفلسطينية سيكلف اسرائيل ضحايا بمقدار ضحاياها في حرب لبنان. اما هذه المرة، فيقولون انه، مع اعداد الخطط الجديدة واجراء المناورات عليها، يتضح ان بامكانها دخول مغامرة كهذه بثمن اقل.

250 ألف فلسطيني يؤدون الصلاة في المسجد الأقصى

القدس تتحول إلى ثكنة عسكرية إسرائيلية في ثالث جمع رمضان

القدس المحتلة: من محمود ابوعيد

وصل عدد المصلين في المسجد الاقصى المبارك لثالث جمع شهر رمضان المبارك الى اكثر من 250 الف مصل. ولم تغير قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاجراءات العسكرية المفروضة على مداخل مدينة القدس المحتلة التي تحولت منذ ساعات صباح أول من امس الى ثكنة عسكرية، حيث انتشر الجنود الاسرائيليون في جميع مداخل المدينة، وتركزت الكثافة على ابواب البلدة القديمة التي تضم المسجد الاقصى وقبة الصخرة. وقدرت مصادر مطلعة عدد جنود الاحتلال الذين انتشروا في المدينة المحتلة وفي اطرافها باكثر من 5 آلاف جندي واستحضر المئات منهم من المدارس العسكرية. وعزت مصادر في وزارة الدفاع والأمن الداخلي الاسرائيليين السبب في هذه الاجراءات العسكرية المكثفة الى استمرار حالة الانذار القصوى من وقوع عملية انتحارية جديدة. ولم تستبعد المصادر بتاتا ان تكون هذه العملية من تدبير احد التنظيمات اليهودية المتطرفة في شهر رمضان المبارك. وفي الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل ووسط اجراءات عسكرية مكثفة اسرائيلية أدى آلاف المصلين الفلسطينيين صلاة الجمعة الثالثة. وتجددت الاشتباكات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال في المدينة وخاصة بالقرب من البؤر الاستيطانية. وقالت مصادر في المدينة لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الاحتلال اعتقلت العشرات من الشبان في البلدة القديمة من المدينة الخاضعة للسيطرة حسب اتفاق الخليل. واشارت هذه المصادر الى ان انتشارا مكثفا لقوات الاحتلال بدأ تنفيذه في حي القصبة ومنطقة الشلالة والسهلة والسوق القديمة. ويذكر ان الحرم الابراهيمي شهد في رمضان 1994 مجزرة راح ضحيتها 29 مصليا فلسطينيا.

الى ذلك هاجم خطيب المسجد الاقصى الشيخ محمد حسين المناورات العسكرية الاسرائيلية ـ التركية وقال «ان هذه المناورات جرت وتمت بدعم اميركي الامر الذي يبرز الغطرسة الأميركية وطموحها نحو اعادة المنطقة الى سياسة الاحلاف العسكرية». واعتبر خطيب المسجد الاقصى «ان اسرائيل والصهيونية العالمية تسعى الى عزل تركيا عن الأمتين الاسلامية والعربية». واضاف «ان ما يحدث الآن قد حدث في السابق عندما تم في حلف بغداد». واشار الخطيب الى أن العراق وسورية يسعيان الآن الى اقامة تحالف مشترك من اجل مواجهة هذا الحلف. وقال «ان الواضح هو ان اسرائيل تخطط الى احتمالات المستقبل وتترس لاحتمالات الحرب». وتطرق حسين الى اجتماعات واشنطن الاسبوع المقبل والتي يشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقال: ان التصرف الاسرائيلي يؤكد انها لن تؤدي الى اعادة الانتشار أو الانسحاب من الضفة الغربية، وانما تسعى الى تثبيت سياسة الأمر الواقع.



جنود من حرس الحدود الاسرائيليين يضعون امس هراواتهم في ستراتهم وراء الظهر استعدادا للقيام بدورية خارج احدى بوابات البلدة القديمة في القدس المحتلة (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

حرية لبنان ليست ظاهرة طارئة

يبدو ان الحكومة اللبنانية قد دخلت نفق الحرب ضد الاعلام وتورطت فيه، وان هناك من يعتقد في بيروت ان باستطاعة الحكومة اللبنانية الانتصار في حرب لا جدوى منها، بل وفي حرب مفتعلة مع الحريات وخاصة حرية البث التلفزيوني.

مجلس الوزراء اللبناني بعد قراره بوقف البث السياسي لمحطتي L.B.C والمستقبل، قرر تعزيز تلفزيون لبنان الرسمي بميزانية عاجلة. واتخذت الحكومة هذه الخطوة في بلد يعرف اهله تماما ان الحريات لا يمكن تعزيزها بالمال. وان الاعلام الرسمي سيظل ـ وخاصة في بلد كلبنان ـ عاجزاً عن تأمين الحدود الدنيا لمطالب اللبنانيين بالحرية وسماع الرأي الآخر.

مصلحة لبنان في فتح الشبابيك والابواب لجميع اللبنانيين، ولبنان سيستمد قوته من قدرته على التعاطي مع الرأي الآخر، وقوة لبنان ليست في جيشه، او مساحته او عدد سكانه، ولكن بقدرته الفائقة على ان يكون مركزاً من مراكز الاشعاع الثقافي والفكري. وأي اخلال بصيغة الحرية في لبنان هي اضعاف للدولة وللمجتمع اللبناني، وتقليل من دور لبنان الرائد في معركة الحريات.

على اللبنانيين ان يحافظوا على واحدة من اهم سمات قوتهم وازدهارهم وهي الحرية. وعلى اللبنانيين، وهم أصحاب المبادرة والريادة، والمتعاملين مع كل ثقافات الدنيا، والمؤمنون بالتعددية وبالرأي الآخر، ان يرفضوا تسديد اية فواتير يكون ثمنها حرية لبنان، وحق كل اللبنانيين في التعبير. فاذا فقد لبنان مركزه كبلد للحرية فالأمر سيتعدى اضعاف اللبنانيين وتقزيم دورهم، وسيؤدي الى نتائج وخيمة على الاقتصاد اللبناني الذي بدأ يتعافى، وعلى المقاومة اللبنانية التي تشكل ظاهرة فريدة، وعلى الحياة الاجتماعية المتعددة المشارب والاديان والاجتهادات.

وفي النهاية سيكون لبنان كله خاسراً، حتى اولئك الذين يقودون معركة معاداة الحرية، فليست الحرية ملكاً لطرف، وليست الحرية ظاهرة طارئة في لبنان يمكن اجتثاثها بقرار فوقي. وليت الجميع يدرك هذه الحقيقة.

تعقيبا على اللقاءين مع عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي في واشنطن الأسبوع المقبل

مسؤول في الإدارة الأميركية: الاجتماع مع نتنياهو مهم لكن الأكثر أهمية رؤية الأفعال والحقائق على الأرض

واشنطن: من محمد صادق

يتسم الاجتماعان اللذان سيعقدهما الرئيس الأميركي بيل كلينتون في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء المقبل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الخميس المقبل باهمية بالغة، وستكون نتائجهما حاسمة بالنسبة لانقاذ المفاوضات المتعثرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ويترقب الكثيرون نتائج الاجتماعين بشعور من عدم التفاؤل خصوصا بعد اعلان الحكومة الإسرائيلية قرارها المبدئي بالاحتفاظ بمعظم اراضي الضفة الغربية، وهو قرار كما قال مسؤول في الادارة «اصابنا بالدهشة، وانه لا يحق لأي من الطرفين فرض شروطه على الآخر او اتخاذ قرار انفرادي بخصوص القضايا التي يجري التفاوض عليها».

واكد المسؤول في الادارة الأميركية لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماعين المقبلين مهمان جدا وربما تكون نتائجهما حاسمة، وهي نتائج لا يستطيع احد الآن التكهن بما ستكون عليه. واشار الى ما قاله المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس بعد عودته من زيارته الأخيرة للمنطقة عن الاجتماعين بانهما مهمان جدا، وسيؤكدان التزام واشنطن القوي بدورها لاعادة المفاوضات بين الجانبين الى مسارها الصحيح. وقال المسؤول ان الاجتماع مع نتنياهو مهم جدا لكن الاكثر اهمية هو رؤية الافعال التي ستعقب الاجتماع ورؤية الحقائق على الأرض».

وفي ما يتعلق بقرار اسرائيل الذي القى بظلال التشاؤم على الاجتماعين المقبلين قالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت انها تعتقد انه يجب ترك هذه الموضوعات لمناقشتها «عندما نصل الى المرحلة النهائية من التسوية، وانه من السابق لأوانه اتخاذ مثل هذه القرارات والبيانات في هذه المرحلة. وان المهم بالنسبة لنا الآن التحرك قدما على صعيد اعادة نشر القوات وتنفيذ ما اتفق عليه في المرحلة الانتقالية ومن ذلك فتح المطار والممر الآمن. واعتقد ان موضوعات المرحلة النهائية يجب ان تبقى للمفاوضات النهائية».

وعن الشروط التي وضعتها اسرائيل اخيرا قالت اولبرايت انها لا تريد اصدار الحكم الآن ولكنها تعتقد ان من المهم فهم الاسس التي قامت عليها عملية اوسلو وهي الاعتراف والاحترام المتبادل كشركاء، وان على الطرفين متطلبات، حسب تلك الاتفاقات، يجب الوفاء بها.

وفي ظل هذه الاجواء والتصريحات التي ستعقد فيها الاجتماعات، وعن الدور المتوقع ان يقوم به الرئيس كلينتون فيهما، وهل سيمارس ضغطا على نتنياهو، لا سيما ان الفلسطينيين يقولون انهم قاموا بكل ما يقدرون عليه في ما يتعلق بتوفير الأمن ومحاربة العنف، قال المسؤول: «ان الرئيس كلينتون سيكون في الاجتماعين مستمعا، سيتحدث معهما عن القرارات التي نعتقد بانها صحيحة وعليهما اتخاذها، كما ان الرئيس سيقدم وجهة نظره وافكاره الخاصة لاعادة العملية الى مسارها».

لكن المسؤول رفض الحديث عن تلك الافكار، وشدد قائلا «ان رؤيتنا للعملية السلمية انه حتى تتحرك قدما يجب على الطرفين التعاون والعمل بثقة واحترام متبادل، وترك موضوعات المرحلة النهائية الى مفاوضات المرحلة النهائية. وهذا ما سيؤكد عليه الرئيس في الاجتماعين».

واوضح المسؤول ان الرئيس كلينتون والمسؤولين في الادارة عازمون على العمل وبذل الجهد المكثف هذا الاسبوع بشأن قضايا المرحلة الحالية، وقال: «اننا نتوقعه اجتماعا مهما جدا خصوصا مع نتنياهو، ونريد ان يكون انسحاب القوات الإسرائيلية مهماً وذا مصداقية، واننا نتوقع تعاونا في ذلك الاجتماع المهم».

وكرر التأكيد على ان موضوع الانسحاب سيكون الموضوع الرئيسي على جدول اعمال الاجتماع «وان ما اعلنته اسرائيل عن ذلك لم نطلع عليه تفصيلا، وان المهم بالنسبة لنا ما الذي سيتحقق على الأرض من الانسحاب، وماذا سيجني الفلسطينيون منه. وكذلك سيكون موضوع الأمن على جدول اعمال الاجتماعين، وماذا سيجني منه الفلسطينيون».

وقال: ان على الجانبين اتخاذ قرارات مهمة وصعبة، والإسرائيليون لا يستطيعون اتخاذ قرار انفرادي من جانبهم في الموضوعات المطروحة ومنها الانسحاب. ولذلك سيكون حديث الرئيس معهما في الاجتماعين عن نوعية القرارات التي نعتقد انها صحيحة وعليهما اتخاذها لاعادة العملية الى مسارها، واخراجها من هذه المرحلة الصعبة التي تراوح فيها، وتتسم بعدم الثقة بين الجانبين، ويجب التغلب على ذلك وعلى الخلافات المهمة التي لا تزال قائمة بينهما. كما نعتقد انه يجب على الجانبين تنفيذ الالتزامات والمتطلبات الواجبة عليهما.

وبسؤاله ان الجانب الفلسطيني اكد ويؤكد باستمرار، انه أوفى بالتزاماته وقام بكل ما يجب عليه خصوصا ما يتعلق بالأمن ومحاربة العنف، قال المسؤول لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نعتقد انهم اتخذوا خطوات وتم احراز تقدم في ذلك، لكن لا يزال هناك الكثير المطلوب عمله، ولقد رأينا خطوات في الاتجاه الصحيح». الا ان المسؤول لم يتحدث عن ذلك المزيد من المطلوب عمله.

لكن ما يتضح من كلام المسؤول ان الرئيس كلينتون والمسؤولين في ادارته يركزون، وإن دون تصريح مباشر، على محادثات اجتماع الرئيس كلينتون بنتنياهو لأن العمل الأكثر المطلوب القيام به كما يعترف المسؤولون، هو من الجانب الإسرائيلي.

القاهرة تطالب واشنطن باستخدام ثقلها لإنقاذ المفاوضات من مخاطر السياسة الإسرائيلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجرت القاهرة اتصالات امس مع الادارة الاميركية لتبادل وجهات النظر قبيل لقاءات القمة المزمع عقدها في 20 ـ 22 يناير (كانون الثاني) الحالي بين الرئيس الاميركي كلينتون وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة عن مطالبة مصر للادارة الاميركية بتنشيط دورها ـ بصفتها الراعي الرئيسي لعملية السلام ـ واستخدام ثقلها لانقاذ المفاوضات وعملية السلام من مخاطر السياسات التي تنفذها حكومة اسرائيل.

واكدت المصادر ان الاتصالات تناولت ايضا ما اعلن حديثا من خطط اسرائيلية تستهدف الاحتفاظ بـ60 في المائة من الضفة الغربية، وهي الخطة التي تتضمن 8 نقاط وحذرت مصر من خطورة هذه الاجراءات والانعكاسات التي تصيب عملية السلام بسبب سياسات حكومة اسرائيل.

وابلغت القاهرة الادارة الاميركية بحالة التشاؤم والاحباط التي تشعر بها سورية التي باتت تستشعر عجز الادارة الاميركية عن ممارسة ضغوط على اسرائيل.

وتناولت الاتصالات ايضا ضرورة التحرك بجدية لانقاذ عملية السلام واستغلال الفرصة المتاحة حاليا ـ خاصة خلال المباحثات التي سيجريها كلينتون مع كل من عرفات ونتنياهو ـ وحمل حكومة اسرائيل على احترام الاتفاقيات الموقعة. وذكرت القاهرة الادارة الاميركية من خطورة اضاعة فرصة احلال السلام وبقائها رهن مخططات واهداف حكومة اسرائيل مما يؤثر على الاوضاع واستقرار المنطقة برمتها.

واشارت القاهرة الى ان اصرار حكومة اسرائيل على التنصل من الاتفاقيات الموقعة من شأنه ان يفقد الرأي العام المصداقية بموقف الادارة الاميركية كراعي لعملية السلام، استنادا الى وجود توقيعات وشهادات اميركية على هذه الاتفاقيات بالاضافة الى خطاب ضمان مقدم للفلسطينيين.



عبد العزيز شدو، نائب رئيس البرلمان السوداني لـ «الشرق الاوسط»

الحكم في الخرطوم يفاوض المعارضة بشأن عودتها العام الحالي ويعتبر العلاقة مع مصر مفتاح الأمن والاستقرار في السودان

الاقصر: من سوسن ابو حسين

قال نائب رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني عبد العزيز شدو في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاجتماع البرلماني العربي ان هناك اتصالات مستمرة بين الحكومة السودانية والصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني «لاتمام الوفاق الوطني والعودة الى الخرطوم في ظل الحريات التي كفلها الدستور والتعددية»، واضاف «ينفي المهدي او لا ينفي، هذا هو الواقع بالفعل لان السودان اعتبر عام 1998 عاما للحسم في كثير من القضايا خاصة السلام والمصالحة».

واوضح شدو ان السودان قدم كل المعلومات الامنية لمصر لمكافحة الارهاب، مؤكدا ان تحسين العلاقة مع القاهرة يعد مفتاحا للسلام والامن والاستقرار في السودان، واتهم الولايات المتحدة واسرائيل واثيوبيا بـ«التآمر ضد السودان لافساد العلاقة مع مصر تحت بند ايواء ورعاية الارهاب». وفي ما يلي نص الحديث:

● هل توصلتم لتفاهم كامل مع مصر بالنسبة لمكافحة الارهاب، وما هي الخطوات الاجرائية التي قام بها السودان لاثبات حسن النية؟

- اولا السودان أعطى اهتماما كبيرا لمؤتمر الاقصر البرلماني لمكافحة الارهاب والتضامن مع مصر والتركيز على التنمية والاستقرار وان السودان يدين الارهاب ايا كان نوعه والذي يتعرض له من ابرياء.

ونحن اكدنا ونؤكد بالخطوات العملية ان كل ما يهدد امن واستقرار مصر يهدد السودان والعالم كله بل ان ما حدث في الاقصر يعد جريمة اعتداء على الشعب المصري وتقاليده كما نؤكد عدم ضلوع السودان في اي عمل ارهابي، والتاريخ السوداني يثبت ذلك في الماضي والحاضر. حتى الاعمال التي حدثت في الخرطوم من اعتداء على السفارة السعودية عام 1979 قام بها فلسطيني وكذلك محاولة الاغتيال في فندق هيلتون لمعارض عراقي قام بها فلسطيني ايضا. اما زج اسم السودان في التهم الارهابية فهو ازدواجية المعايير، فاصبح من يقوم بالارهاب يتهم الآخرين ويطالبهم بمكافحته، ونحن نعرف ان اميركا واسرائيل هم اصحاب هذه النظرية ومع ذلك نحمد الله على التحسن الذي طرأ في العلاقات مع مصر ووضوح الرؤية بان زج السودان في الارهاب، هو نتيجة للتآمر الاميركي - الاسرائيلي - الاثيوبي بقصد افساد العلاقات بين مصر والسودان.

● ما المدى الذي وصلت اليه علاقتكم مع مصر؟

- نحن سعداء بالتطبيع الذي يحدث حاليا ونأمل ان يتوج هذا بزيارة الفريق عمر البشير الى مصر في القريب العاجل للاعلان عن عودة العلاقات الى طبيعتها وقد طالب السودان اكثر من مرة وتوقع هذا اللقاء منذ فترة طويلة.

● هل تعتقد ان السودان جاد هذه المرة في تحسين علاقته مع مصر؟

- نحن نجزم ونرى انه من الاهمية تحقيق علاقة خاصة مع مصر، لانها مفتاح الامن والاستقرار في السودان ونعتقد ان بيد مصر كل المفاتيح التي تؤسس السلم والامان ونحن جادون في السلام في السودان وفي كل خطوة نتخذها مع مصر وفي ان يعود الوفاق بين جميع الاخوة في المعارضة السودانية وفقا للدستور الذي يكفل الحريات للجميع وسيادة حكم القانون والتعددية السياسية.

● تردد ان هناك حوارا بين المعارضة والحكومة ما حقيقة هذا؟

- الحوار حقيقي ومتصل ومتواصل ويشمل كل عناصر المعارضة بقيادة الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني.

● لكن الصادق المهدي ينفي وجود حوار او مواعيد تم تحديدها مع الترابي؟

- هو ينفي او لا ينفي لكن الحوار قائم ومتواصل مع كل القوى الموجودة في التجمع الوطني الديمقراطي وهذا يتفق مع الحوار الذي يدور مع جون قرنق لاستيعاب فصيلة وعودة كل من معه الينا وقد عاد بالفعل الاسبوع الماضي اكثر من عشرة آلاف مقاتل كانوا ضمن قوات جون قرنق ونأمل ان يبقى بلا قاعدة شعبية وان ينضم الى مسيرة السلام هذا العام.

● لماذا هذا العلم بالتحديد يعود جون قرنق اليكم؟

- نحن نرى ان عام 1998 هو عام للحسم لكثير من القضايا في السودان وسوف نتوج ذلك بالدستور الدائم لتحقيق السلام وعودة جميع القيادات المعارضة الى الخرطوم لتحقيق السلام في ظل مرحلة جديدة.

● هل ستشارك المعارضة السودانية في حالة عودتها للسودان في الحكم ام ستظل كمعارضة؟

- هذا الامر يتفق عليه وفقا للدستور والتعددية.

● هل ستعقد المصالحة بين المعارضة والحكومة السودانية في مصر؟

- سوف نتفق على مكان عقد المصالحة مع المعارضة.

● تردد ان ما نشر في الصحف السودانية عن زيارة الدكتور حسن الترابي لمصر كان صحيحا وقد جرت اتصالات مع القاهرة رأت أنه من الطبيعي ان تتم الزيارة في وقت مناسب وبعد زيارة الرئيس البشير.

- ان ما نشر في الصحف السودانية عبر عن الاماني السودانية واكد على رغبة الدكتور الترابي في الذهاب الى مصر عندما يكون الوقت مناسبا ولكن الذي حال دون مشاركة الترابي وحضوره الى مصر راجع لظروف تتعلق بشهر رمضان وضيق الوقت كما ان الترابي قسم مهام المشاركة في البرلمانات فقد اسند المشاركة في البرلمان الدولي الى نائب جنوبي والبرلمان العربي اسند لي شخصيا.

● هل تعتقد ان التشريعات الموجودة في العالم العربي كفيلة بالتعامل مع الارهاب؟

- هي غير كافية ونحن نريد آلية تكفل التنفيذ للقرارات الصادرة عن مؤتمر الاقصر واجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب. كذلك لا بد ان تكون هناك مساحة كبيرة للمشاركة الديمقراطية لجميع فئات الشعب.

● كيف ترى عدم تجاوب الدول الاوروبية مع تسليم الارهابيين؟

- هذا يتم وفق اتفاقيات واذا لم تتعاون الدول العربية والاوروبية سيظل الارهاب وسيطال الجميع لان الارهاب حلقة مستمرة ولا بد للتعاون لانهاء حلقاته.

● بالنسبة للتعاون بين السودان ومصر هل حدث تقدم في مسألة تسليم الارهابيين؟

- خلافنا مع مصر كان في عدم وجود هذه العناصر على ارض السودان ولم يكن بسبب التسليم من عدمه، وقد اقتنعت مصر بذلك وبان التسليم قائم ولكن ليس بالنسبة للمشتبه فيهم في حادث اديس ابابا لاننا لا علم لنا بهم، ومع ذلك تم التنسيق في كل الجوانب الامنية مع مصر.

وعندما وصلت للسودان المذكرة الاثيوبية الخاصة بتسليم المشتبه فيهم في حادث اديس ابابا كنت وزيرا للعدل ولم اجد اية معلومات تكفي لمساعدتنا لتسليم المتورطين.

● هل سيغلق ملف مذكرات اثيوبيا بعد التفاهم الامني مع مصر بخصوص حادث اديس ابابا؟

- الذي بيننا وبين اثيوبيا قائم ونحن تعاملنا مع جهتين في هذا المجال، مع اثيوبيا بموجب اتفاقية تسليم المجرمين، وتعاملنا مع مصر على اساس ان الاعتداء كان على الرئيس حسني مبارك.

لكن الطلب الذي قدم لنا من اثيوبيا لم يكن اطلاقا من مصر، التي حتى اليوم لم تطلب منا تسليم المجرمين المتورطين في حادث اديس ابابا وانما قامت به اثيوبيا وقدمته لمجلس الامن. وما زال الطلب الاثيوبي قائما وهو الذي بنيت عليه قرارات 1044 - 1054 - و1070 والخاصة بتطبيق العقوبات على السودان اما مصر فلم تطلب منا اي تسليم للمتورطين.

● ما مصير هذا الطلب؟

- يقرره الواقع وهو ان هؤلاء الاشخاص المتورطين لا وجود لهم في السودان وان كانت جهات اخرى ترى اننا قد ساعدنا في اخراجهم من السودان، هذه قضية اخرى مختلفة عن مطالب التسليم وانا اتحدث عن الذي يوجد بالفعل على ارض السودان اما من خرج فهل مطلوب منا ان نذهب الى مصطفى حمزة في افغانستان ونقوم باعتقاله حتى نلبي مطالب المذكرة الاثيوبية ونسلمه للسلطة الاثيوبية.

● ماذا فعلتم مع مصر في هذا الشأن هل وفرتم لها المعلومات عن عملية اديس ابابا؟

- نحن وفرنا للاخوة في مصر كل المعلومات التي تتعلق بكل الملفات الامنية والارهابية.

● الى اين وصلت العلاقة مع اريتريا في ظل وجود انفراج مع مصر؟

- اريتريا قضية اخرى ومشاكلنا معها تتعلق بالاوضاع داخل اسمرة بالاساس وبالرئيس اسياسي افورقي وموقفه من النظام في السودان، وهو اليوم يتهم مصر بانها زجت به في مواجهة مع السودان ثم تركته ونحن نؤكد ان علاقتنا مع مصر لم ولن تتأثر باريتريا ولا باثيوبيا ونرى ان ما نقوم به حاليا هو ثوابت في السياسة السودانية تجاه مصر ولا رجعة عنها لان التاريخ والجغرافيا لهما دور كبير في حتمية خصوصية العلاقة بين القاهرة والخرطوم.

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يصافح بطل الملاكمة العالمي السابق محمد علي كلاي امس عقب تقليده الوسام العلوي (ا.ف.ب)

في تقرير قدمه لمجلس الأمن الدولي

أنان: احترام آجال تحديد الهوية في الصحراء مهمة جسيمة وصعبة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان تنظيم استفتاء الصحراء في موعده المقرر في 7 ديسمبر (كانون الاول) 1998، تتطلب من بعثة الأمم المتحدة (مينورسو) في الاسابيع الماضية تسريع وتيرة عملية تحديد الهوية لبلوغ اجمالي عدد الذين تم تحديد هويتهم 75 الفا و911 صحراويا منذ انطلاق العملية في صيف 1994 حتى منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي.

واكد ان العملية تسير بشكل جيد، لكن الآجال المحددة في اجندة الامم المتحدة تتطلب مزيدا من الدعم للبعثة.

وقال ان احترام اجندة تحديد الهوية مهمة صعبة وجسيمة. واقترح العمل في الايام المقبلة لتحديد هوية نحو عشرة آلاف صحراوي يقيمون بمناطق وسط وشمال المغرب.

واضاف انان في تقرير قدمه الى مجلس الأمن حول الصحراء «انه من الانسب جدا استدعاء الاشخاص المنحدرين من القبائل التي ليست موضوع نزاع والقاطنين بشمال المغرب والمطالبين بالتوجه الى مراكز تحديد الهوية في طانطان وكلميم وتحديد هويتهم بشمال المغرب وذلك من وجهة نظر لوجستية وبالنظر الى عددهم».

ونقلت وكالة الانباء المغربية ان انان قرر في هذا الخصوص، ان يجري تحديد هوية هؤلاء الاشخاص في منطقتين شمال ووسط المغرب يقطنهما اكثر من عشرة آلاف صحراوي وهما قلعة السراغنة وسيدي قاسم مع الاعتماد على تعاون الطرفين من أجل ضمان السير الحسن للعمليات.

واكد الامين العام للامم المتحدة انه «جرى في الفترة الممتدة ما بين 3 ديسمبر 1997 و10 يناير الحالي استدعاء 18 الفا و688 شخصا من بينهم 13 الفا و227 حددت هويتهم. وتضاعفت النسبة الاسبوعية لعملية تحديد الهوية ثلاث مرات مما يدل على التقدم المشجع الذي تم إحرازه منذ استئناف المسلسل».

وقال ان استكمال مرحلة تحديد الهوية من الآن حتى 31 مايو (ايار) المقبل سيمثل رغم ذلك مهمة جسيمة ما دام انه يتعين استدعاء اكثر من 100 الف شخص لتحديد هويتهم في مدة اقل من خمسة اشهر.

وفي معرض وصفه للجوانب العسكرية سجل انان انه لم يقع اي حادث وان الوضع في المنطقة الموجودة تحت مراقبة المينورسو هادئ وليس ثمة اي شيء يحمل على الاعتقاد بان هذا الطرف او ذاك لديه النية في معاودة العمليات العسكرية في المستقبل القريب.

من جهة أخرى عقد وفد مغربي يتكون من كجمولة بنت عبي وعبد السلام الدباغ وهو عضو قيادي بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي اخيرا في استوكهولم اجتماعا مع داران جامستان رئيس قسم افريقيا في مؤسسة «اولوف بالمه». وقدم الوفد المغربي خلال هذا الاجتماع صورة عن الوضع بالاقاليم الجنوبية وتطرق الى مسلسل تحديد الهوية الجاري حاليا. واوضح الوفد المغربي اشكال العراقيل التي تضعها البوليساريو بهدف حرمان غالبية الصحراويين من حقهم في المشاركة في الاستفتاء وإبراز الاوضاع المزرية بمخيمات تندوف.

«الإصلاح اليمني» يدعو للتحقيق ومحاسبة وزراء الحكومة الائتلافية السابقة

صنعاء: من عبد السلام طاهر

دعا حزب «الاصلاح» اليمني المعارض الى احالة اعضاء الحكومة الائتلافية السابقة التي كان يرأسها عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى الحالي الى لجنة قضائية للتحقيق معهم ومحاسبتهم عن الفترة التي امضوها في الوزارة وبيان للفسد والعابث.

وجاءت هذه الدعوة على لسان محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية لحزب الاصلاح الذي كان له 7 وزراء في الحكومة السابقة ردا على اتهامات وجهها سلطان البركاني رئيس الكتلة البرلمانية في حزب المؤتمر الشعبي الحاكم بان وزراء الاصلاح استغلوا مناصبهم.

وقال قحطان في سياق رده ان كيل الاتهامات وتلفيقها لن ينطليا على الشعب وان الاسلوب الامثل لقطع الطريق على من يروق لهم استخدامه هو تشكيل لجنة قضائية تحقق مع كل اعضاء حكومة الائتلاف السابقة.

واكد قحطان استعداد وزراء حزبه الذي كان مؤتلفا مع حزب المؤتمر الشعبي العام للمثول امام اللجنة التي دعا الى تشكيلها.

وكان البركاني قد تحدث عن عشرات من المخالفات والاختلاسات التي قال انها مورست من قبل رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الاصلاح الدكتور عبد الرحمن بافضل والذي كان وزيرا عن حزبه في الحكومة الائتلافية السابقة، وكذلك وزراء الاصلاح الاخرين.

المهدي: القذافي سيدعو قرنق إلى طرابلس

المعارضة السودانية تنفي حدوث اتصالات مع الخرطوم بوساطة ليبية

القاهرة: من زين العابدين احمد

نفى اكبر حزبين معارضين سودانيين (الاتحاد الديمقراطي والامة) وجود وساطة ليبية بين المعارضة والحكومة في الخرطوم.

واكد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق الموجود حاليا في اسمرة لوكالة الصحافة الفرنسية عدم صحة انباء نشرت في الخرطوم عن انه يجري مباحثات مع ممثلين عن الحكومة السودانية في طرابلس. واشار المهدي الى انه موجود حاليا في اسمرة وليس في ليبيا مما ينفي الاخبار المنشورة في الخرطوم من اساسها.

واشار الى انه زار ليبيا قبل شهر لان الرئيس الليبي معمر القذافي كان يريد ان يستمع الى وجهة نظر المعارضة السودانية حول الوضع في البلاد.

ومن جانبه قال المهدي «لا يمكنني ان اعرف ما اذا كانت لدى الرئيس القذافي نية وساطة ام لا، لكننا بحثنا سبل اعادة الاستقرار للسودان». واكد ان القذافي ينوي دعوة زعماء معارضين آخرين ومن بينهم جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وكانت صحيفة «الرأي العام» السودانية قالت ان وفدا حكوميا توجه الاسبوع الماضي الى طرابلس للمشاركة في محادثات مع المعارضة بمبادرة ليبية.

واكد امين اللجنة المركزية للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض حاتم السر علي ان ما تردد عن وساطة ليبية بين الحكم في الخرطوم والمعارضة السودانية لا علم للحزب الاتحادي بها. وقال حاتم علي لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد اي اتصالات مباشرة او غير مباشرة بين حزبه والحكومة وان موقف الحزب من رفضه لاي مصالحة او حوار مع حكومة الخرطوم يجيء انطلاقا من توجهات الحزب واستراتيجيته التي اقرها المؤتمر العام للحزب وتمسك بها منذ يونيو (حزيران) 1989. وقال «ان ابوابنا موصدة في وجه رسل النظام ورأينا واضح وليست لدينا اجندة خفية لنعلن شيئا ونخفي شيئا آخر».

واشار الى ان موقف الحزب الاتحادي الديمقراطي هو نفس الموقف الذي تقفه قوى المعارضة المنضوية تحت لواء التجمع الوطني الديمقراطي.

وقال ان دعوات الحوار والوفاق التي يطلقها النظام من وقت لآخر هي خير دليل لحالة الانهيار التي وصل اليها النظام كما هي لا تخرج عن كونها مناورات مكشوفة تحركها آليات الجبهة الترابية بهدف كسب الوقت واشاعة الفرقة والشتات في اوساط المعارضة ممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي بغرض تفكيكه واضعافه لاثارة البلبلة والارتباك وسط الحركة الجماهيرية في هذا التوقيت الدقيق.

وقال حاتم علي «نحن الآن نفكر ونعد لتوجيه ضربات للنظام، فكيف نمد ايدينا لنصافحه ونحن نعلم ان اليد التي تمتد للنظام سوف يقطعها الشعب السوداني الذي لا يرضى بديلا غير اقتلاع النظام من جذوره». واشار انه «لا مكان لاي تصالح او وفاق وان المواجهة الشاملة والتصفية الكاملة هي الطريق الوحيد من اجل تحقيق تطلعات الشعب السوداني». اضاف «ان الحزب ظل يسمع ويطلع عبر وسائل الاعلام عن لقاء سينظم في ليبيا او تحرك النظام نحو مصالحة وهو حديث مردود وغير صحيح واذا كان هناك مشروع مثل هذا فيجب ان يوجه للتجمع الوطني الديمقراطي باعتباره ممثل الشعب السوداني الشرعي».

«الزمان» صحيفة يومية عربية جديدة من لندن

لندن: من ابراهيم سيف

يعتزم مستثمرون عرب اطلاق صحيفة يومية عربية جديدة من العاصمة البريطانية لندن. ودخلت الترتيبات النهائية لاصدار الصحيفة التي ستسمى «الزمان» مرحلة متقدمة حيث تم اصدار بعض الاعداد التجريبية منها خلال الاسبوع الماضي، وينتظر ان تطرح في الاسواق مع نهاية الشهر الجاري.

وستتم طباعة الصحيفة الجديدة خلال المراحل الاولى من اصدارها في ثلاثة مراكز رئيسية هي لندن، وفرانكفورت ونيويورك على ان يتم الترتيب لاحقا لطباعتها في بعض الدول العربية التي لم يتم تحديدها حتى الآن.

وستصدر الصحيفة ستة ايام في الاسبوع وستحتجب عن الصدور يوم الجمعة. ووفقا لرئيس التحرير سعد البزاز الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان اصدار «الزمان» يشكل اضافة الى الصحف العربية القائمة وقال «لسنا على خصومة مع احد، وجريدتنا ليست مبوبة سياسيا وغير مصممة على اساس ايديولوجي».

وحول تمويل الصحيفة الجديدة اشار البزاز الى ان الصحيفة مسجلة كشركة بريطانية وتخضع للقانون البريطاني لسنة 1985 الذي ينظم العلاقة بين المساهمين. واوضح ان التمويل جاء من بعض المستثمرين الذين يعتبرون الاستثمار في المجال الاعلامي مجديا.

واشتملت الاعداد التجريبية الاولى على مقالات لانباء ومثقفين من داخل العراق، وحسب البزاز فان الصحيفة ستفسح المجال لكل الذين غابوا أو غيبوا في الفترات الماضية عن الادلاء بآرائهم.

مصادر حزبية نفت وجودها في الشمال الكردي

معلومات عن رواج تداول جوازات السفر الإسرائيلية بين أكراد العراق

كولون: من ماجد الخطيب

تحدثت صحيفة «زود دويتشة تسايتونغ» الالمانية الواسعة الانتشار عن رواج الجوازات الاسرائيلية بين اكراد العراق وخصوصا بين الساعين منهم في اسطنبول لطلب اللجوء السياسي في اوروبا. وقال وولفجانج كوبدل مراسل الصحيفة في اسطنبول ان من «يمتلك العنوان الصحيح وكمية النقود اللازمة» يستطيع الحصول بسهولة على جوازات اسرائيلية لا ينقصها غير وضع صورة المعني وكتابة الاسم الصريح او المزور على صفحاتها. وهي اشارة واضحة الى ان هذه الجوازات ليست مسروقة وانما جديدة وغير مستخدمة سابقا.

ويضيف كوبدل في المقال الذي نشرته الصحيفة الاربعاء الماضي الى ان المنظمات الانسانية الغربية العاملة في كردستان العراق «تؤكد» وجود هذه الجوازات وتقول انه جواز دولة اسرائيل الذي تنفتح امامه كل ابواب الغرب، في حين يقف بقية الاكراد في طوابير طويلة امام مبنى السفارة الالمانية في انقرة بغية الحصول على التاشيرة اعتمادا على اجراءات لم شمل العائلات.

واكد صلاح رشيد الناطق الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكردستاني لـ«الشرق الأوسط» المعلومات التي اوردها المقال حول بيع الجوازات الاسرائيلية في اسطنبول، وقال انه شاهد هذه الجوازات بنفسه وتبيعها عصابات تهريب البشر لقاء مبالغ طائلة. لكنه اكد عدم معرفته بوجود مثل هذه الجوازات في كردستان العراق. وقال ان المعتاد هو شراء الجوازات العراقية المزورة على الارض العراقية واستخدامها في المرور الى تركيا ومن ثم التوجه، وكل حسب مبلغ المال القادر على تخصيصه لشراء الجوازات الاخرى مثل الاسرائيلية والمجرية والتشيكية وغيرها واستخدامها في العبور الى اوروبا.

ولا توجد اسعار محددة للجوازات الاسرائيلية لان المهربين يقدمون عروضا متكاملة لطالبي اللجوء تتضمن كلفة التاشيرة والتذكرة حتى الوصول الى بلد اللجوء المطلوب ثم يسحب المهربون هذه الجوازات من طالبي اللجوء بهدف استخدامها مرة اخرى وبغية طمر كل آثارها ايضا. وعبر رشيد عن اعتقاده بان خوف السكان الاكراد من بطش مخابرات النظام العراقي يدفعهم للانصراف عن استخدام الجوازات الاسرائيلية داخل العراق لكنه لم يستبعد وجود هذه الجوازات في كردستان العراق.

واضاف رشيد، ضاربا مثلا، انه شاهد اكرادا عراقيين من مدينة السليمانية صبغوا شعورهم باللون الاشقر بغية استخدام جوازات مجرية في مغادرة العراق. وفي رده على سؤال حول الجهة التي تقف وراء ترويج الجوازات الاسرائيلية قال ممثل حزب جلال الطالباني ان التعاون الاسرائيلي التركي معروف والمناورات العسكرية الاخيرة خير مثل على هذا التعاون الوثيق. فاسرائيل لا تقف مكتوفة الايدي حيال تشابك الاوضاع في كردستان العراقية.

واضاف ان الاسرائيليين يملكون من الخبرة ما يكفي لتغطية عملياتهم ونشاطاتهم السرية.

وأكد دلشاد البارزاني ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق من مقره في بون لـ«الشرق الأوسط» اطلاعه على مقال «زود دويتشة تسايتونغ» وقال انه سمع باستخدام الجوازات المختلفة، بينها الاسرائيلية، في نشاطات تهريب البشر التي تنفذها العصابات الدولية في اسطنبول، لكنه اكد ايضا بانه لم يسمع عن بيع هذه الجوازات داخل العراق. واضاف البارزاني قائلا ان المعتاد في كردستان العراق هو الحصول على الجوازات العراقية المزورة واستخدامها في العبور الى تركيا. وذكر صحافي الماني غادر كردستان العراق قبل ايام لـ«الشرق الأوسط» ان الجوازات الاسرائيلية يجري بيعها في اسطنبول بشكل اعتيادي وباسعار تختلف حسب «مكاتب» السفر التي تتولى اعمال التهريب، لكن تداول هذه الجوازات في العراق غير معروف او ربما يجري بشكل سري.

واضاف الصحافي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان مصادر من داخل دوائر اللجوء الالمانية المختلفة اكدت له ان عددا قليلا من اللاجئين الاكراد اشاروا الى استخدامهم للجوازات الاسرائيلية في التسلل الى اوروبا إلا ان الاتجاه العام المعروف هو انكار استخدام هذه الجوازات او الادعاء باستخدام جوازات هولندية او مجرية.

موجز

الأحوال الجوية اضطرت وزير خارجية العراق للبقاء في غرب ايران

● اضطر وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف [illegible]

عرفات يلتقي شيراك الثلاثاء في باريس

● قالت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيجتمع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك [illegible] وكالة الصحافة الفرنسية [illegible] للضفة الغربية وغزة.

الشيخ ياسين يدعو السلطة الفلسطينية للعودة إلى «الجهاد»

● دعا المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين، امس السلطة الوطنية الفلسطينية الى «العودة الى خندق الجهاد» ضد اسرائيل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشيخ ياسين قوله في خطبة صلاة الجمعة في مسجد غزة «لا بد للسلطة من العودة الى خندق الجهاد لان الجهاد هو الطريق الوحيد الذي يجعل العدو الاسرائيلي يتنازل ويعترف بالحقوق الفلسطينية وعودة الفلسطيني الى ارضه».

وزير الخارجية الهولندي يزور اليمن اليوم

● يصل اليوم الى صنعاء [illegible] الهولندي في زيارة رسمية لليمن تستغرق ثلاثة ايام. وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» من صنعاء ان المسؤول الهولندي سيجري محادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة اليمنية تهدف الى تقوية وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين اليمن وهولندا.

سروار قال لـ «الشرق الاوسط» إن الحملة أسبابها «الغيرة»

توجيه تهمة الغش في الانتخابات لمساعدة أول نائب بريطاني مسلم

لندن: من عبدا فخري

وجهت الشرطة البريطانية تهمة الغش الانتخابي الى مارجريت كارن مساعدة اول نائب مسلم في البرلمان البريطاني محمد سروار لعدم تقديمها قائمة بالنفقات المدفوعة خلال الانتخابات الاخيرة عندما كانت الوكيلة الانتخابية للحملة التي فاز بها سروار عن حزب العمال في دائرة جلاسكو جوفان في اسكوتلندا.

وكانت الشرطة البريطانية قد وجهت الشهر الماضي الى سروار نفسه تهمة ممارسة الغش الانتخابي وارتكاب تجاوزات في ما يتعلق بالنفقات المخصصة للحملات الانتخابية ومحاولة عرقلة سير العدالة.

والتقت «الشرق الاوسط» سروار الباكستاني الاصل في مكتبه بالقرب من مجلس العموم في «وايتهول» فور صدور القرار بتوجيه التهمة الى مساعدته. فقال «ان لدي الكثير مما اريد ان اقوله حول ما يحدث لي وللناس المقربين مني ولكنني لست في موقف الآن يسمح لي ان افصح عن كل ما لدي لان القضية امام المحاكم. ولكنني سأقول كل شيء عندما يكون الوقت مناسبا».

وتوقع سروار ان تصل قضيته الى محكمة اسكوتلندية في الشهور الثلاثة او الاربعة المقبلة، معبرا عن ايمانه الكامل بالقضاء الاسكوتلندي وعندما يقاوله الشام بانه سيستفيد في النهاية من اثبات براءته امام المحكمة.

وقال سروار، الذي ما زال يواصل عمله السياسي كنائب «انني اريد ان اؤدي مسؤولياتي كعضو في مجلس العموم ولا أعطي اي اهمية للاصوات القليلة التي تطالب باستقالتي». ويؤكد سروار انه واجه اكثر من مائة ادعاء خلال السنوات الاربع الاخيرة ولكنه يقول «انه حتى الآن لم يتمكن اي واحد من اعدائي الكثيرين من اعطاء مصداقية حقيقية لاي ادعاء ضدي».

وابدى سروار تفهما للموقف الذي اتخذه حزب العمال قبل سبعة اشهر عندما قرر حذفه من اللائحة البرلمانية لحزب العمال في انتظار نتيجة التحقيقات الجارية، مشيرا الى انه «ليست قضية سهلة بالنسبة لحزب العمال لان وجود اي شكوك حول نائب ما يعني ان الحزب عليه ان ينتظر نتيجة التحقيقات في القضية».

ويصف سروار علاقته بحزبه بانها «علاقة معقولة، تعطيه الفرصة لان يثبت براءته امام المحكمة. ويضيف سروار ان الشيء الوحيد الذي يسعدني هو مدى التأييد الحقيقي الذي احظى به من قبل اعضاء الحزب واعضاء دائرتي الانتخابية الذين ما زالوا يضعون كل ثقتهم في كنائب».

وحول اذا ما كان يشعر بأي ندم حول الطريقة التي ادار بها حملته الانتخابية شدد سروار على انه ادار حملة انتخابية نظيفة وبناءة وعلنية.

وبالنسبة لموضوع تقديمه مبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني الى بدر اسلام الامر الذي اثار ضجة كبيرة بعد فوزه في الانتخابات. اصر سروار على ان «هذا المبلغ يمثل قرضا ولا اكثر وهذا امر طبيعي ومألوف في الاوساط التجارية التي انتمي اليها».

وقال سروار «ان القرض الذي قدمته الى بدر اسلام لم يكن اكثر من مجرد مساعدة الى شخص في حاجة كبيرة اليها. مشيرا الى انه يعاقب اليوم بسبب وجود الغيرة والحسد عند بعض الناس». واضاف قائلا «ان المجتمع المسلم في العالم وليس هنا فقط يعاني من وجود الغيرة حول قضايا تافهة وصغيرة فكلما نجح احدنا حاول الآخرون ان يجروه الى الوراء مما يسمح لاعدائنا من استغلال ذلك واستخدامه ضدنا».

وعاد سروار ليعبر «ان الناس عندما يستمعون الى تفاصيل القضية في وقت لاحق سيدركون انني قمت فعلا ضد العدالة»، مؤكدا انه البريء مثل القوانين المتعلقة بالانتخابات.

وتحدث سروار عن المضايقات والتشجيع الذي وجده من زملائه في مجلس العموم، خصوصا عندما القى خطابه الاول امام البرلمان الاسبوع الماضي.

مفتي أزمير يشعل جدلا في تركيا حول مكان المرأة في صفوف المصلين

اسطنبول - أ.ف.ب: اثار مفتي مدينة ازمير في غرب تركيا عن غير قصد جدلا حاميا قد يعيد تحديد العلاقة بين الدين والدولة في تركيا.

واكد المفتي نادر كورو انه لم يكن في نيته ابدا اثارة كل هذه الضجة، في اشارة الى الجدل الذي خلفه اخيرا عندما دعا النساء خلال مراسم دفن الى الانضمام الى الرجال للصلاة. وقال المفتي كورو «لقد اطلق محل مساواة منظر النساء اللواتي كن يبكين على انفراد في زاوية».

الا ان خطوته هذه اثارت جدلا عاما. فقد وصفت صحيفة «حريات» نادر كورو بانه المفتي «محلل المحرمات».

وكانت دائرة الديانات التركية اول من قرر قبول النساء في الصفوف الامامية خلال الصلاة. وجاء في افتتاحية للصحيفة «ان النساء لسن مواطنات من درجة ثانية او يعاملن كاشياء في الثقافة التركية». وقال كاتب الافتتاحية «ان الاتراك لم يصبحوا تابعين للعرب، فهم يعودون الى تفسيرهم الخاص للاسلام». وغداة مراسم الدفن هذه في ازمير شارك الرئيس التركي سليمان ديميريل في دعم هذا التوجه عندما شارك في مراسم تشييع في انقرة وقفت فيها امرأة في الصف الاول خلال الصلاة.

وبحثت دائرة الديانات ابعد من ذلك الاربعاء الماضي باقتراحها ان يسمح بمشاركة النساء في صلاة الجمعة والصلوات في نهاية شهر رمضان.

وقال رئيس هذه الدائرة محمد نوري يلماظ في تصريح بثته امس وكالة انباء الاناضول [illegible] المشاركة في القرآن والاسلام يسمح للنساء من المشاركة في هذه الصلوات». ودعا النساء الى المشاركة في الصلوات التي تقام بمناسبة نهاية شهر رمضان والمقررة في 29 يناير (كانون الثاني) [illegible] في انقرة. ويدعم هذا التوجه عميد كلية الفقه في جامعة اسطنبول [illegible] اوزترك. وقال اوزترك في هذا الاطار «يحق للنساء المشاركة في الصلاة خلال مراسم التشييع وصلاة الجمعة ونهاية رمضان، وقد كان ذلك قائما ايام الرسول».

وفي اطار الجدل العام لفتت صحافية في مقال [illegible] الى «ميادين الاسلام التركي الموروث عن العثمانيين» موضحة ان هذه الميادين «تحض على ضرورة ان تتطور التقاليد والقواعد مع الوقت».

لكن هذا الامر اثار ايضا انتقادات شديدة لا سيما من عدد من رجال الدين والاوساط التقليدية. وقال مفتي مدينة [illegible] (غرب) [illegible] «عندما [illegible] خلال الصلاة [illegible] نساء، وهذا امر غير مناسب».

مقتل مقاوم وإصابة 3 إسرائيليين في اشتباكات بالجنوب

لوبراني يدعو بيروت لتنفيذ فوري للقرار 425 ولحد يتهمها بالخيانة لإبقائها على الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل مقاوم لبناني واصيب ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح في اشتباكات عنيفة وقعت امس بين مقاتلي «حزب الله» والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، في حين اتهم قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» (العاملة مع الاحتلال) انطوان لحد الدولة اللبنانية «باسقاط اتفاقية الهدنة مع اسرائيل والقرار الدولي 425»، الذي يوجب على اسرائيل سحب قواتها من لبنان، وحذر من ان السنة الحالية «ستكون سنة حرب لا يعلم الا الله نهايتها، اذا لم ينفذ القرار 425».

وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان مقاومي «حزب الله» هاجموا ليل الخميس ـ الجمعة موقع الاحتلال الاسرائيلي في الدبشة شرقي النبطية، وقصفت المدفعية الاسرائيلية الحي الشرقي للمدينة.

وصباح أمس هاجم المقاومون، على دفعات، موقع القوات الاسرائيلية في تلة سجد في اقليم التفاح ودارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيه مختلف الاسلحة الرشاشة والصاروخية ومدفعية الدبابات. وعمدت القوات الاسرائيلية الى قصف قرى المنطقة بمئات القذائف الثقيلة. وترافقت الاشتباكات مع غارتين شنهما الطيران الاسرائيلي على أهداف في محور عين قانا ـ عين بوسوار، ولم تتوافر معلومات عن نتائجهما.

وذكرت مصادر امنية في مرجعيون المحتلة ان الاشتباكات حول موقع سجد اسفرت عن اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين ومقتل مقاوم لبناني، واصدر «حزب الله» بيانا جاء فيه: ان مجموعة من المقاومين هاجمت دورية مشاة اسرائيلية مؤلفة من مجموعات عدة داخل بلدة سجد في نقطة حساسة مكشوفة لعدد من المواقع، وأمطروها بأسلحتهم الرشاشة والصاروخية وأوقعوا فيها اصابات مؤكدة.

ونقلت الاذاعة الإسرائيلية عن ضابط في جيش الاحتلال تعمل وحدته في المنطقة التي وقعت فيها المواجهات، «ان تبادلاً غزيراً لاطلاق النار والقذائف المضادة للدروع وقع بين دورية اسرائيلية كانت تقوم بأعمال الدورية الروتينية وبين مجموعة من «حزب الله»، وذكر الضابط «ان الاشتباك كان عنيفاً وهو الاول من نوعه منذ اشهر».. مشيراً الى «أن الجيش الاسرائيلي تمكن من محاصرة مجموعة لحزب الله وقتل أفرادها». وافادت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن مراسلها العسكري «ان قيادة اركان الجيش الاسرائيلي اشرفت على سير المواجهات من خلال تعليمات كانت تصدرها للوحدات العاملة على الارض ومن خلال تلقيها لتفاصيل عن المواجهات».

على صعيد آخر، اتهم قائد الميليشيات الحدودية الجنرال انطوان لحد ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات (المتوقفة) مع لبنان الجنرال المتقاعد اوري لوبراني الحكومة اللبنانية «بمنع اسرائيل من تنفيذ القرار الدولي 425» وكان لوبراني ولحد يتحدثان امس في الاحتفال السنوي التقليدي الذي تقيمه الادارة المدنية التي استحدثتها سلطات الاحتلال، وقال لوبراني «ان السلطة اللبنانية تعطي تفسيرات مشوهة للقرار 425 وللموقف الاسرائيلي وتمنع اسرائيل من تنفيذ هذا القرار كما ان الدولة اللبنانية ترفض بسط سيادتها على الحدود بتهربها من الالتزام بالامن والسلام في منطقة الحدودي».

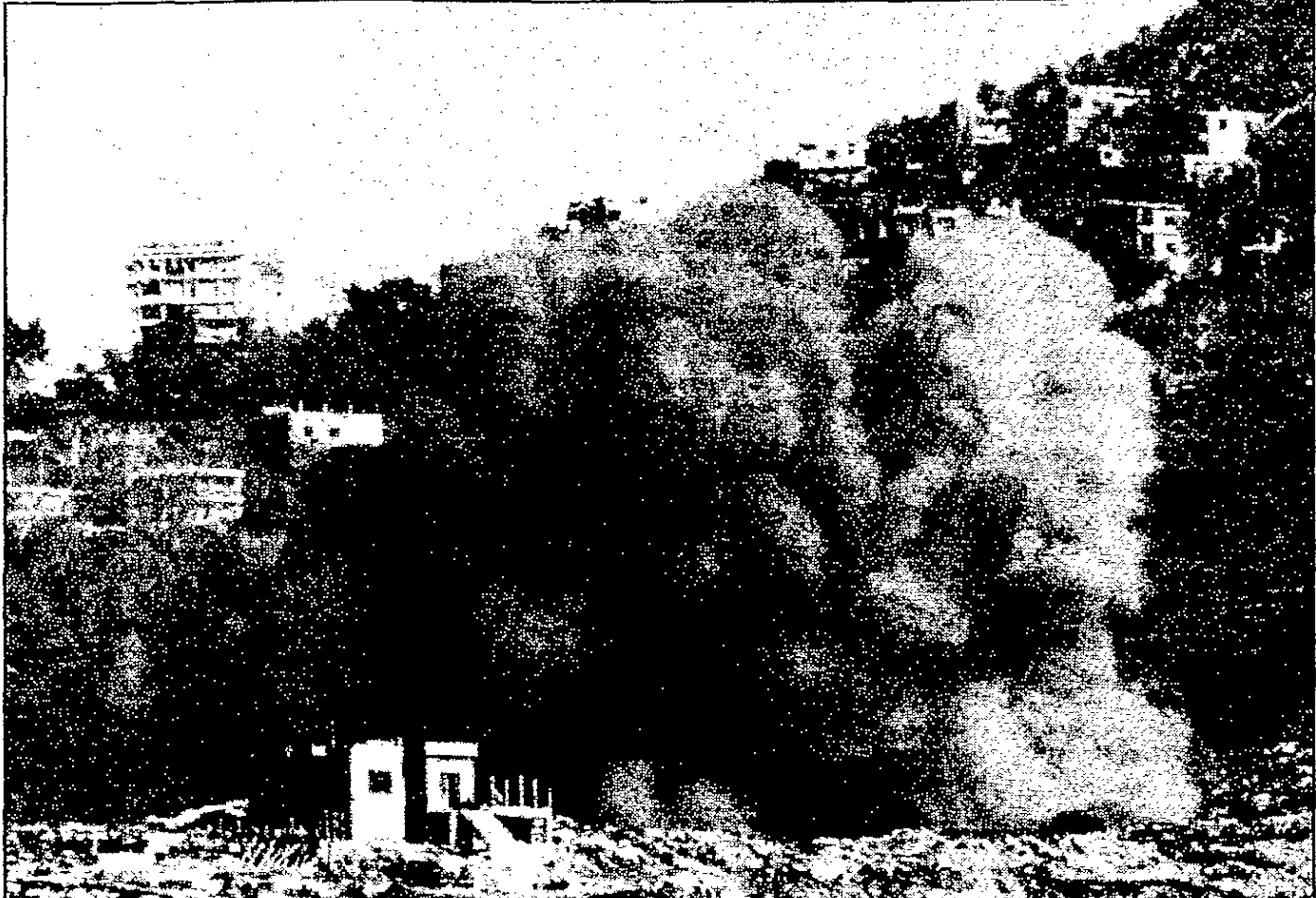
ودعا لوبراني في الاحتفال الذي اقيم داخل اسرائيل، الحكومة اللبنانية الى «اعطاء رد فوري وملائم للطرح الاسرائيلي واتخاذ الاجراءات اللازمة للمباشرة بتنفيذ القرار 425»، لكنه ربط تنفيذ القرار وفقاً لاقتراح وزير الدفاع اسحق موردخاي «بضمانات امنية تقدمها الحكومة اللبنانية وترتيبات تضمن الامن على الحدود وسلامة سكان اسرائيل» وقال: «ليس من عاقل يقبل بأن نوافق على تطبيق جزء من القرارات ونتجاهل تطبيق قرارات اخرى مرتبطة بها ولا يمكن لاسرائيل ان تتخلى عن الامن لسكانها»..

واتهم لوبران «حزب الله» «بعرقلة وزعزعة اسس الدولة اللبنانية»، ووصف ميليشيا «الجنوبي» بأنها «المقاومة اللبنانية الحقيقية».

اما لحد فاعرب «عن خشيته من ان تسقط الحكومة اللبنانية تنفيذ القرار 425 بالمطلق»، واتهم الدولة اللبنانية بأنها «خائنة ومسؤولة عن بقاء الاحتلال الاسرائيلي».

ولوحظ انها المرة الاولى التي يستخدم فيها لحد تعبير الاحتلال تدليلاً على وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، وقال «ان قبول اسرائيل بتطبيق هذا القرار هو شيء مهم للغاية، لكن الحكام في لبنان يرفضون ذلك وعلى الدولة اللبنانية ان كان يهمها الامر العمل من اجل تحقيق ذلك وليس الاختباء وراء اسباب وهمية».

واضاف لحد أنه «وفي حال الاختلاف في تفسير القرار او ملحقاته يمكن اللجوء الى الامم المتحدة لتنفيذ الآلية»، وأمل لحد «ان يكون العام 98 (الحالي) عاماً لتنفيذ القرار 425 واذا لم يتم ذلك فستكون هناك سنة حرب لا يعلم الا الله كيفية نهايتها». مضيفاً «ان الدولة اللبنانية اسقطت اتفاقية الهدنة (العام 1949) مع اسرائيل وهي تكرر ذلك باسقاط القرار 425».



الدخان يتصاعد من موقع استهدفه الطيران الاسرائيلي بالقصف امس في اقليم التفاح (اب)

التلويح الإسرائيلي بالانسحاب يثير تباينا سياسيا في بيروت

نواب الحريري يتمسكون بوحدة المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

القى الاقتراح الاسرائيلي بتنفيذ القرار الدولي 425 والانسحاب من جنوب لبنان لقاء تعهد الحكومة اللبنانية بضمان امن الحدود بين الجانبين، بثقله على الاوساط السياسية اللبنانية، وصدرت امس مواقف متباينة، اذ رفضت الكتلة النيابية التي يراسها رئيس الحكومة رفيق الحريري الطرح الاسرائيلي، ووصفه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بـ«الخديعة والفخ»، في حين دعا بعض اطراف المعارضة الدولة اللبنانية الى «التجاوب مع الطرح الاسرائيلي لانهاء الاحتلال».

واعلنت «كتلة القرار الوطني» النيابية اثر اجتماعها برئاسة الحريري انها «بحثت في التصريحات التي وردت على لسان مسؤولين اسرائيليين بشأن قرار مجلس الامن الدولي رقم 425، واكدت رفض الشروط الاسرائيلية لتنفيذ هذا القرار، ودعت الى التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري وبوجوب التصدي لكل محاولة تستهدف الفصل بينهما. وأثنت الكتلة على الموقف الفرنسي المتفهم لهذا الامر على النحو الذي اوضحه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اثناء زيارته الاخيرة الى بيروت».

وقال الشيخ شمس الدين: «حينما يقول بعض الناس ان العرب يسعون الى السلام نعم نحن نسعى الى السلام ولكن ما يجري ليس سلاماً على الاطلاق وعلى هذا الاساس كان موقفنا خلال الاسبوع الماضي من الخديعة الاسرائيلية والفخ الاسرائيلي الذي نصب في شأن القرار 425، فهم لا يريدون تنفيذ هذا القرار فهؤلاء اطلقوا هذا الكلام ليكون فخاً لنقع فيه ويأخذونا لينشئوا هم اتفاقاً مشابهاً لاتفاق السابع عشر من مايو (ايار)، ونحن نقول بصراحة وبلا أي حذر لا نطبق القرار 425 واللعبة انكشفت. وكل ما يريدونه فك المسار اللبناني ـ السوري، ونحن نقول ان سنة 1998 ليست سنة الحل ويجب ان نهيىء انفسنا لاستمرار الصمود والمقاومة».

ودعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الى «مراقبة حركة اللعبة السياسية التي اثارها العدو في اعلانه قبول القرار 425، من اجل ارباك الجو السياسي اللبناني في الداخل، ومن اجل تعقيد حركة وحدة المسار اللبناني ـ السوري التي هي الاساس لقوة الموقف هنا وهناك».

وقال: «ان علينا ان نعرف ان الصهاينة يطلقون الشعار من اجل ادخال لبنان في النفق المظلم الطويل في حركة المفاوضات والترتيبات الامنية التي لن تكون في مصلحة اللبنانين، قياسا على ما يحدث الآن مع الفلسطينيين، لان اسرائيل لا يمكن ان تنسحب ـ بالمفاوضات ـ الا من خلال تحقيق مكاسب امنية وسياسية».

وفي المقابل، قال رئيس «التجمع للجمهورية» (المعارض) النائب والوزير السابق البير مخيبر، اثر اجتماعه مع البطريرك الماروني نصر الله صفير انهما بحثا كل الامور المتعلقة بمصلحة لبنان واستقلاله «وتوصلنا الى ان التضامن الشعبي والطلابي والعمالي هو الحقيقة في سبيل انهاض لبنان من الذل والانهيار».

واضاف: «منذ البدء في المفاوضات كنا متمسكين بالقرار 425 في حين كانت الحكومة تستبدله بالقرار 242 الذي هو اساس المفاوضات للتوصل الى سلام. واليوم اسرائيل وعلى لسان وزير دفاعها اسحق مردخاي اعترفت بالقرار 425».

وحمل مخيبر نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع مسؤولية «التشويش على لبنان لمنع تنفيذ القرار 425»، وقال: «ان خدام يعتبر ان هذا الامر يسيىء الى المسار اللبناني ـ السوري مع العلم بأنه يسهل مهام خروج اسرائيل من الجولان باتفاقات امنية مع سورية، اذا نحن امام امر خطير جداً وهو لامبالاة الحكم اللبناني في التجاوب مع الطرح الاسرائيلي الجدي للخروج من لبنان.

والمستغرب انه لم نر دولة في العالم يريد المحتل الانسحاب منها وتمنعه حكومة البلد المحتل. كذلك نحن نطالب بجلاء كل القوات المحتلة عن لبنان الذي تحمل الكثير، واني أسال لماذا يقوم لبنان بالحرب نيابة عن كل الدول العربية؟ ولماذا لا توجد في الجولان مقاومة؟».

وعقد «حزب الوطنيين الاحرار» (المعارض) اجتماعا للمجلس الاعلى برئاسة رئيسه دوري شمعون، واصدر بيانا دعا فيه السلطة للعمل «على احراج الدولة العبرية وحملها على التزام ما اعلنته من نية لتنفيذ القرار 425 القاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة».

وتساءل «ما الذي يمنع اهل الحكم في لبنان، وهم اصحاب المصلحة في هذا القرار، ان يبادروا مع الجانب الاسرائيلي لتدارس الشروط التي تضعها اسرائيل لتنفيذه؟ والیس البحث في الشروط مع الجانب الاسرائيلي هو القاعدة التي يجب ان يبنى عليها قبول لبنان او رفضه؟ واليس الرفض للرفض في مسألة خطيرة كهذه، من غير دراسة مسبقة وبحث معمق مع الطرف الآخر، ضرباً من الهروب الى الامام، ومجازفة بمستقبل الوطن؟».

الهراوي يقترح قانونا اختياريا للزواج المدني يلقى معارضة الهيئات الدينية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه سيتقدم باقتراح لتعديل قانون الاحوال الشخصية ليشمل الزواج المدني الاختياري وهو اقتراح يلقى معارضة شديدة من الهيئات الدينية اللبنانية على اختلافها.

ونقل النائب عبد الرحيم مراد امس عن الرئيس الهراوي «تمسكه بقانون الزواج المدني الاختياري الذي يحمل طابعاً وطنيا كبيرا لاسباب منها ايجاد قانون يؤمن للبنانيين الذين يرغبون بالزواج مدنياً اجراء هذا الزواج في لبنان بدلاً من اجرائه في الخارج والذي بالنتيجة يلزم الدولة الاعتراف به والاخذ بمفاعيله».

واشار النائب مراد الى «ان الرئيس الهراوي سيطرح هذا التعديل بعد الانتهاء من اقرار مشروع الموازنة العامة في مجلس النواب». وقال «ان الانتخابات البلدية ستوضع على نار حامية بعد اقرار الموازنة».

يذكر ان قانون الاحوال الشخصية اللبنانية يمنع عقد الزواج المدني في لبنان ويحصر قضايا الاحوال الشخصية في المحاكم الشرعية التابعة للطوائف، لكن القانون اللبناني يعترف باي عقد زواج مدني يعقد خارج لبنان ويحكم القاضي المدني وفق قانون الدولة التي اجري فيها.

موجز

موفد أميركي يزور لبنان لمحادثات حول المخدرات

● رحب القائم بأعمال السفارة الاميركية في لبنان جريج بيري بازالة اسم لبنان عن لائحة الدول المنتجة للمخدرات موضحاً «إن الامم المتحدة بواسطة برنامجها للتنمية طبقت في لبنان برنامجاً لتخطي زراعة المخدرات الا أن الحكومة اللبنانية لا تزال توجه العديد من الملاحظات في خصوص عدم تلقيها المساعدات». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بيري قوله بعد لقائه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري أمس، «ان خبيراً قضائياً من وزارة المالية الاميركية سيزور لبنان الاسبوع الحالي للقاء المسؤولين اللبنانيين لاجراء محادثات معهم تتعلق بسياسة التعامل اللبناني الرسمي مع قضية المخدرات».

رئيس الاتحاد العمالي العام يرفض زيادة رسوم السيارات

● رفض رئيس الاتحاد العمالي العام اللبناني غنيم الزغبي اي زيادة على رسوم ميكانيك السيارات معتبراً «ان هذا المشروع مجحف كثيراً بحق الطبقة العاملة والفقيرة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الزغبي قوله امس «ان الاتحاد منذ البداية كان ضد اي رسوم جديدة قبل تسوية الوضع المعيشي خصوصاً وان الاتحاد بدأ حواراً مع وزارة العمل والفاعليات الاقتصادية بهدف تصحيح الاجور ورفع حدها الادنى في ظل تردي الوضع المعيشي» وحدد «نهار الاثنين موعداً لاجتماع الاتحاد العمالي لدرس هذا المشروع».

الإعداد لزيارة كارلوس منعم للبنان

● استعرض الامين العام لوزارة الخارجية اللبناني السفير ظافر الحسن مع السفير الارجنتيني لدى لبنان جوستافو البيرتو اوروتيا التحضيرات لزيارة الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الى لبنان المقررة في الثاني من فبراير (شباط) ولمدة 48 ساعة ينتقل بعدها الى مصر. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن اوروتيا قوله «ان هناك موضوعات كثيرة ستبحث خلال زيارة منعم للبنان وان الهدف من هذه الزيارة هو «التأكيد على العلاقات الثنائية وسبل تطويرها».

تعطيل محاولات تنشيط عملية السلام يهدد احتمالات التمديد للهراوي

3 قضايا مركزية تشغل الرأي العام اللبناني العام الحالي

بيروت: من محمد سلمان

تتوزع الرأي العام اللبناني اهتمامات ومتابعات تتدرج في ثلاث مسائل مركزية هي:

1 - مستجدات الوضع في الجنوب والبقاع الغربي على خلفية الاحتلال الاسرائيلي ومناورة القبول الاسرائيلي بالقرار 425.

2 - التحضيرات المتقطعة والبطيئة والخجولة للانتخابات البلدية والاختيارية المقررة في مايو (أيار) المقبل.

3 - انتخابات رئاسة الجمهورية.

وتضاف الى ذلك، معاناة الناس من الضائقة الاقتصادية بابعادها المعيشية والنقدية والاجتماعية، مما يضع الحكم والمواطنين امام تحديات واستحقاقات متلاحقة يصعب التعامل معها والتغلب على خفاياها في غياب العوامل الاستراتيجية الآتية:

أولاً: التماسك الوطني في مواجهة العروض «الامنية» والافخاخ العسكرية الاسرائيلية الاخيرة المتعلقة بتنفيذ القرار 425.

ثانياً: تحصين الجبهة الداخلية بالاستقرار الاقتصادي والاجتماعي على قاعدة التنمية المتكاملة: زراعياً وصناعياً وتجارياً والخدمات الضرورية العامة، وعلى أساس التخفيف من حجم العجز والهدر والكماليات في غير قطاع وادارة ومشروع.

ثالثاً: اقفال ابواب التجاذبات والمزايدات والصراعات السياسية الحادة التي تظهر بين اهل الحكم انفسهم حيناً، وبين الحكم والمعارضة حيناً آخر، مما يؤدي الى نشوء سلبيات تضعف الوحدة الوطنية، وتشتت الرأي العام وتزرع الشلل في الهيكلية العامة للدولة.

في ضوء هذه المعايير، سيصبح من الضروري بمكان تحقيق الامرين التاليين:

1 - مصالحة الدولة مع نفسها: حكومة ومجلساً نيابياً.

2 - مصالحة الحكم مع المواطنين لأن هذين الامرين يشكلان قوة الدفع والمضمون الدستوري والحماية القانونية للتكافل والتضامن بين السلطات لما فيه مصلحة البلاد العليا، وتحقيق الاستقرار المنشود للمجتمع بكل فئاته وطوائفه ومناطقه. فإذا ما تحقق ذلك على الارض في مناخ من الحرية المسؤولة والديمقراطية الحقة، تكتسب الجبهة الداخلية مناعة سياسية وأمنية تؤهلها للتعاطي مع الاستحقاقات القريبة والبعيدة بوعي كامل لاكتشاف أقصر الطرق المستقيمة نحو تجنيب البلاد هزات انتخابية بلدية ورئاسية في الداخل، ونحو تصليب الموقف اللبناني الواحد في اسقاط الطروحات الامنية والسياسية الاسرائيلية الخاصة بالجنوب والبقاع الغربي.

فعلى صعيد الانتخابات البلدية والاختيارية، يبدو ان الامور سائرة نحو اجرائها في مواعيدها المحددة مبدئياً اواخر أيار (مايو) وأوائل حزيران (يونيو) المقبلين، وهذا ما يؤكد عليه الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر، ويزيد اذا ما حصلت تطورات مفاجئة قد تؤدي الى تأجيل هذه الانتخابات، بحسب هؤلاء المسؤولين ايضاً.

المعارضة البرلمانية والشعبية، تتخوف وتبدي حذرها من أن تتحول هذه الانتخابات الى نوع من التعيين غير المباشر وذلك عن طريق تأليف (لوائح رسمية) في عدد من القرى والبلدات والمدن، او عن طريق التلاعب بلوائح الشطب والضغط على هذا المرشح او ذاك كي يسحب ترشيحه لصالح مرشح حكومي: هنا وهناك.

ولذا، لوحظ كيف ان اتصالات تجرى ولقاءات تعقد بين جهات حزبية وتيارات وكتل نيابية معارضة لتشكيل لوائح ائتلافية في ما بينها، في مواجهة اللوائح الرسمية وقطع الطريق عليها، وهكذا دخلت الانتخابات البلدية والاختيارية، منذ الآن دائرة التصادم الاعلامي والسياسي، بين الحكومة والمعارضة من جهة ودائرة «المناكفة» القانونية بين المجلس النيابي والحكومة من جهة ثانية، وهذا ما دعا رئيس الحكومة السابق عمر كرامي الى القول «بان هذه الانتخابات ما تزال عالقة بين تنفيذ مؤجل او تأجيل معجل».

اذن، الانتخابات البلدية والاختيارية خاضعة لعديد الاحتمالات، تنفيذاً او تأجيلاً فالمتحمسون لها يرون فيها معركة اثبات وجودها السياسي، وصورة مصغرة عن الانتخابات النيابية المقبلة، وميزاناً للقوى المحلية في التأثير على مجريات الامور والقرارات في الداخل، وأما المعترضون فموقفهم يعود الى الخوف من خسارة تلحق بهم والى الطعن بقدرة الحكومة على إجرائها في مواقيتها المعلنة مبدئياً وفي أجواء من الحرية.

وتبقى المسألة الكبرى في الملف السياسي العام للدولة وهي الانتخابات الرئاسية المقبلة وما تحمل من تكهنات واستبصار لمواقف داخلية واقليمية قد تلعب دورها في استبدال الانتخابات الرئاسية بالتمديد للرئيس الهراوي مرة ثانية تطبيقاً لنظرية سياسية تقول: إن التمديد لأزمة الشرق الاوسط يقتضي التمديد للوضع الرئاسي الراهن في لبنان، على رغم من المعلومات التي يسربها المحيطون بالهراوي حول عدم رغبته في هذا التمديد، لكن هذه المعلومات - يقول قطب برلماني معارض - لا تلغي حال الالتباس في الموقف النهائي لرئيس الجمهورية في هذا المجال.

وبين الالتباس في الموقف الرئاسي لناحية التمديد: قبولاً او رفضاً، عاود الهراوي المطالبة بتعديل مواد في الدستور تعيد اليه صلاحيات سابقة كانت للرئاسة في عهود ما قبل اتفاق الطائف، الأمر الذي يدخل البلاد في اجواء انقسامات ومشاحنات سياسية واعلامية قد تثير منازعات طائفية ومذهبية من جديد، تضعف الوحدة الوطنية وتخلخل الاستقرار الوطني.

ولذا، تتخوف اوساط مراقبة من تحويل المطالبة بتعديل الدستور الى ازمة حكم تصيب الحكومة والمجلس النيابي والرأي العام لأن طرح التعديل الدستوري ينطوي على خطأين:

1 - خطأ في التوقيت.

2 - خطأ معالجة الاحباط المسيحي باحداث احباط او تخوف اسلامي لا لزوم له ولا فائدة منه. فالتعديل الدستوري مسألة حقوقية ووطنية وشاملة، لا تخضع لحالات طائفية وتوزع حصص مذهبية ومصالح مناطقية ضيقة، بل تمليها ضرورات وطنية عليا في استنساب واختيار المواد الواجب تطويرها في الدستور بما يعزز دولة المؤسسات ومبدأ الديمقراطية ومضامين العيش المشترك بين اللبنانيين جميعاً، خصوصاً ان دستور الطائف تم التوصل اليه والتوافق عليه بعد حرب دامت 17 عاماً وكلفت الكثير من الخسائر والضحايا ولا ضرورة لاستنباط ازمة دستورية في التعديل تحمل رائحة تلك السنوات.

في اي حال، الانتخابات الرئاسية ما زالت في المنطقة الوسطى بين خيار التمديد للهراوي وخيار اجرائها لمصلحة رئيس جديد يتمسك بثوابت الوحدة الوطنية والتنسيق القومي مع سورية على صعيد السلام العادل واحياء التضامن العربي، واعادة الحضور الدبلوماسي والسياسي اللبناني في المحافل الدولية.

اما في ما يتعلق ببرنامج الاصلاحات ومشاريع الخدمات العامة، فإن الخلاف والاختلاف يدوران حول بنود الموازنة المالية المخصصة للانماء والاعمار، واماكن توظيفها، واوقات اخراجها من النصوص الى التطبيق، كما ان هذا الخلاف والاختلاف قائمان حول مستوى وحجم القروض، والاستدانة المالية من الخارج والفوائد المترتبة عليها. على ان معالجة هذه المسائل غير مرتبطة بميزان القوى الدولية والاقليمية، ولا بالتحركات والاتصالات الجارية لحل ازمة الشرق الاوسط لأن التعلل بذرائع خارجية لتاخير الاصلاحات الداخلية، هو نوع من الهروب الى الامام، الامر الذي يحتم على الحكومة تنفيذ ما وعدت به: اصلاحاً وانماء، كي لا تبقى الامور معلقة على «مشجب» الاحداث الخارجية وعالقة بين حالات الخصومة حيناً والوفاق حيناً آخر على صعيد العلاقات الحكومية - البرلمانية.

في تصريحات استهدفت طمأنة الفلسطينيين في الأردن

المجلس الأعلى للمخيمات ليس بديلا للأونروا

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور اسعد عبد الرحمن المسؤول الفلسطيني المكلف ملف شؤون اللاجئين والنازحين في السلطة الفلسطينية ان «المجلس الاعلى لشؤون المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس بديلا لهيئات موجودة اقليمية او دولية تقدم الخدمات للاجئين والنازحين، وخاصة الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)»، وقال لـ«الشرق الاوسط» ان «المخيمات التي تقع خارج فلسطين تخضع للتنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بدائرة شؤون اللاجئين، وبين حكومات الدول المضيفة». وكانت الدوائر الفلسطينية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في عمان وجدت نفسها في وضع حرج بسبب ما اثير في اوساط اللاجئين الفلسطينيين في الاردن بعد تشكيل المجلس الاعلى لتحسين الظروف في المخيمات داخل ارض الوطن، وان عملت هذه الدوائر على طمأنة جمهور اللاجئين خارج فلسطين موضحة ان تشكيل المجلس الاعلى لتحسين احوال اللاجئين في فلسطين لن يؤثر بشكل او باخر على قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة الى ديارهم والتعويض، كما نصت على ذلك قرارات الشرعية الدولية. وكانت اوساط فلسطينية في عدد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن عبرت عن مخاوفها من ان يكون تشكيل مثل هذا المجلس مدخلاً للتخلي عن الرعاية العربية لمشكلة اللاجئين، والاشراف على شؤونهم مما يؤدي الى توطينهم خارج بلادهم.

وقال الدكتور اسعد عبد الرحمن ان «المجلس الاعلى هو الصيغة الانسب التي اوجدتها القيادة الفلسطينية، باقتراح من رئيس دائرة شؤون اللاجئين، لكي تكون محطة تخطيطية وتنفيذية لتطوير الاوضاع باتجاه تحسين الظروف في المخيمات سواء على صعيد تطوير الرعاية الصحية او البنية التحتية او باقي الخدمات التي لا تدخل في نطاق عمل (الاونروا) مع مراعاة عدم الوقوع في مستنقع التوطين حيث يبقى برنامج الحد الادنى لنا في منظمة التحرير هو حق العودة طبقا للقرار الدولي 194، وغيره من قرارات الشرعية الدولية».

واضاف المسؤول الفلسطيني ان المجلس يتشكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيسا ومسؤول ملف اللاجئين والنازحين امينا عاما، ومن عدد كبير من الوزراء واعضاء في اللجنة التنفيذية وثلاثة اعضاء مراقبين من الكوادر العليا في مجلس «بكدار» وحركة فتح. واوضح ان المجلس لا يعدو كونه، في المحصلة النهائية، جهازا فنيا مركزا لخدمة المخيمات في فلسطين، مشيرا الى ان المخيمات التي تقع خارج فلسطين انما تقع ضمن نطاق التنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة بدائرة شؤون اللاجئين من جهة، وبين حكومات الدول المضيفة التي لها دور مهم في تقرير كثير من الامور المتصلة باللاجئين الفلسطينيين على اراضيها، مع تمايز الاوضاع الخاصة باللاجئين من بلد الى بلد.

الدكتور عربيات لـ«الشرق الأوسط»

«العمل الإسلامي» الأردني سيقبل مسيحيين بصفوفه والحوار مقطوع بيننا وبين الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الأردني الدكتور عبد اللطيف عربيات ان الحزب يبحث قبول اعضاء مسيحيين في صفوفه، وان لا شيء يمنع ذلك. وأكد الدكتور عربيات ان لا علاقة للحزب حالياً بأي عضو في مجلس النواب الأردني الجديد. وأوضح ان الحزب مستقل كلياً عن جماعة الاخوان المسلمين وله قياداته ومؤسساته الخاصة به وسبق ان تميزت قراراته عن قرارات الجماعة في اكثر من موضوع ومجال.

جاء ذلك في حديث أجرته «الشرق الأوسط» مع عربيات قال فيه ان «حزب جبهة العمل سيشهد تطوراً ملحوظاً على صعيد الانتشار الجماهيري والاضطلاع بدور كبير على الصعيد السياسي، والتأثير في الرأي العام والشارع السياسي الأردني، واستيعاب كافة طاقات الشعب التي تريد خدمة الوطن والأمة. كما ان الحزب ترسخت اهدافه ومفاهيمه، وتجاوز مرحلة الخطر، ومن المأمول ان يشهد انطلاقة جديدة تتناسب مع حجمه وعدد أعضائه، والدور المتوقع منه فالمفهوم الحيوي الاسلامي للحزب قد تبلور وتم تكريسه في أرض الواقع».

وقال عربيات: «ان القيادة الجديدة للحزب تؤمن بضرورة ان تتسع جماهيرية الحزب لتشمل قطاعات اوسع في الشارع الأردني، خاصة ان الحزب مفتوح لجميع المواطنين الذين يؤمنون بنظامه الاساسي، ولا تقتصر عضويته على الاعضاء في جماعة الاخوان المسلمين الحاليين أو السابقين. فعدد اعضاء الحزب حالياً يتراوح بين 3000 و3500، ومن المتوقع ان يتضاعف هذا العدد خلال العامين المقبلين في ضوء النهج الذي سترسخه القيادة الجديدة».

وأكد الدكتور عربيات انه ليس هناك ما يحول بين المسيحيين وعضوية الحزب «اذا آمنوا باهدافه ومبادئه ونظامه الاساسي الذي يقوم على نصرة الاسلام، وتبنيه حل كافة القضايا التي يواجهها العالم المعاصر، ومواجهة التحديات التي تواجه الأمتين العربية والاسلامية».

وقال: «ان بعض المسيحيين أبدوا رغبتهم في الانضمام للحزب والانخراط في عضويته حيث طلب منهم تقديم طلب لهذه الغاية. وهناك شاب وفتاة تقدما بطلبين للانخراط في عضوية الحزب، وأحيل طلب كل منهما الى لجنة العضوية في الحزب للنظر فيهما».

وقال الدكتور عربيات: «ان حزب جبهة العمل الاسلامي مستقل عن جماعة الاخوان المسلمين، وان للحزب مؤسساته المستقلة الخاصة به مثل مجلس الشورى، والمكتب التنفيذي، والأمانة العامة والمحكمة المركزية، ولجماعة الاخوان المسلمين مؤسساتها المماثلة والمستقلة الخاصة بها، وان خير دليل على استقلالية الحزب ومؤسساته عن الجماعة ومؤسساتها يتمثل في محاكمة الذين خرجوا على قرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية الذي اتخذته الجماعة والحزب على حد سواء».

وأضاف: «وبينما قررت جماعة الاخوان المسلمين فصل اعضاء الجماعة الذين خالفوا قرار المقاطعة وشاركوا في الانتخابات بطريقة او بأخرى فصلاً نهائياً، فان الحزب قرر تجميد عضوية من خالف قراره بمقاطعة الانتخابات لمدة ستة أشهر فقط، ويحق للعضو الذي جمدت عضويته استعادة هذه العضوية بعد الأشهر الستة».

وأوضح الأمين العام لحزب العمل الاسلامي الأردني «ان الحزب يدين مشاركة الأردن في المناورات الجوية والبحرية الاسرائيلية - الاميركية - التركية بشدة، ويعتبرها خطوة تطبيعية مع اسرائيل ومن يؤيد ويؤازر سياستها العدوانية، ويعمل على تحقيق اهدافها ومخططاتها، كما يدين زيارة النائبين محمد رأفت وحمادة فراعنة الى اسرائيل ولقاءهما برئيس الكنيست دان شيمرون».

ووصف الدكتور عربيات زيارة النائبين لاسرائيل بأنها «خطأ قاتل، يدل على ان هناك وهناً وضعفاً في ما يتعلق بالالتزام بالقضايا العربية والاسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية». وقال: «ان النائبين وضعا نفسيهما في مكان لا يليق بهما، ولا يليق بمجلس الأمة الذي يمثل الشعب الأردني بمختلف فئاته وشرائحه وقطاعاته، علاوة على ان النائبين اقترفا ذنباً كبيراً، الأمر الذي يجعلنا نعتقد انه ليس لهما مكان في مجلس الأمة. يضاف الى ذلك ان الزيارة التي قاما بها لاسرائيل تعتبر انفلاتاً غير مبرر، وهي مدانة بكل المقاييس».

وحول قيام وفد برلماني أردني بزيارة للعراق قريباً لرأب الصدع في العلاقات الأردنية - العراقية والجهود التي تبذل على هذا الصعيد، قال عربيات: «ان حزب جبهة العمل الاسلامي مع كل محاولة لتقريب وجهات النظر بين الأردن والعراق، وهناك ضرورة للاتصال المباشر بين القيادتين والبلدين على جميع المستويات، كما ان العراق بحاجة الى الدعم والمساندة للتغلب على الظروف التي يمر بها».

وأكد ان الحوار مقطوع مع الحكومة الأردنية التي قال عنها انها لم تكن حريصة على الالتزام بمبدأ الحوار، ولم تكن جادة على هذا الصعيد، لذا فان المعارضة الأردنية الآن اضحت في الشارع وليس في المؤسسة التشريعية ممثلة بالبرلمان، وهناك ضرورة لاجراء حوار جاد وهادف مع الحكومة والحزب مستعد لذلك. وحول ما يتردد على لسان بعض النواب من انهم يمثلون المعارضة بما فيها المعارضة الاسلامية، قال الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي: «ان الحزب ليس له أي عضو في البرلمان وهناك عضوان جمد الحزب عضويتهما لمدة ستة أشهر، بعد ان خالفا قراره بمقاطعة الانتخابات هما الدكتور عبد الله العكايلة ومحمد الأزايدة».

وأوضح ان الحزب سيولي اهتمامه خلال المرحلة المقبلة لقطاعي المرأة والشباب. ويذكر أن مجلس الشورى في حزب جبهة العمل الاسلامي يضم امرأتين فازتا بالانتخاب من بين 120 عضواً.

وقال: «اننا نسعى الى الانتقال من الفردية الى المؤسسية، وهذا يتحقق من خلال مفهوم الشورى في الاسلام الذي يعتبر فريضة شرعية منسية بين المسلمين، وترسيخ مبدأ المؤسسية وبناء المؤسسات التنظيمية داخل الحزب».

وحول المعارضة في الأردن قال عربيات انها تضم بالاضافة الى الحزب جماعة الاخوان المسلمين، وعدداً كبيراً من الاحزاب والنقابات المهنية وبعض الشخصيات المستقلة، ويقوم الحزب بالتنسيق والتعاون مع مختلف الاحزاب على هذا الصعيد، كما ان الحزب يتعاون مع مختلف الاحزاب والتنظيمات بناء لقواسم مشتركة.

وأضاف: «اننا نلتقي مع جماعة الاخوان المسلمين لحل كافة المشاكل التي تواجه المجتمع. وننظر الى العمل الاسلامي العام بمفهومه الشمولي، كما نعتقد ان الحركة الاسلامية في الأردن حركة واحدة، عندما تتفق على الأهداف النهائية والمتمثلة بنصرة الاسلام في الأردن والخارج».

كوك بحث الوضع مع أولبرايت في واشنطن

فرنسا تشكك في «تورط» الجيش الجزائري في المجازر

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن - باريس: الوكالات

ابدت فرنسا امس شكوكها في صحة المزاعم التي تشير الى «تورط» جيش الجزائر في المجازر التي تقع هناك.

من جهة اخرى بحث وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الوضع الجزائري مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت واعلن ان البعثة الوزارية الاوروبية المنتظر ان تتوجه قريبا الى العاصمة الجزائرية ستبحث المجازر والمساعدة في مكافحة الارهاب.

وجاء التشكيك الفرنسي على لسان وزير الخارجية هوبير فيدرين الذي قال امس في حديث للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي ان المعلومات التي جمعها الاوروبيون «لا تتوافق» مع فكرة تورط الجيش الجزائري في المجازر التي يتعرض لها المدنيون. لكنه قال انه «بالمقابل لا توجد ايضا معلومات اكيدة تماما».

واضاف انه «من الصعب تكوين فكرة واضحة ومحددة» عن هذه المجازر.

وكان الوضع في الجزائر في مقدمة الموضوعات التي بحثها في واشنطن كوك الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي، مع اولبرايت التي وعدها الوزير البريطاني باطلاعها على نتائج مهمة البعثة الاوروبية المقرر ان تزور الجزائر بعد غد او الثلاثاء.

واوضح كوك ان البعثة ستعرب عن قلق الاوروبيين ازاء المجازر التي تقع في الجزائر وستحاول تحديد احتمال تقديم مساعدة من اجل مكافحة الارهاب.

واضاف في كلمة القاها مساء اول من امس امام المنظمة الخاصة «يوروبيان انستيتيوت» في العاصمة الاميركية «نريد ان تعبر البعثة عن قلق شعوب اوروبا لآلام الشعب الجزائري واستطلاع مسالة معرفة ما اذا كانت اوروبا قادرة على محاربة الارهاب وكيف».

خامنئي يستنكر «الصمت» العالمي بشأن مجازر الجزائر

طهران - اف ب: ادان المرشد الايراني علي خامنئي امس «صمت المنظمات الدولية ولا مبالاتها امام ماساة» الجزائر. وقال في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران «لا شك لدينا في ان الحكومة الجزائرية مسؤولة عن امن مواطنيها».

ومضى يقول «المذهل هو لا مبالاة المنظمات الدولية وصمتها امام هذه الماساة التي لا مثيل لها» موضحا ان «الصمت يمكن ان يشجع المجازر كما حصل في البوسنة والهرسك».

وكان اكثر من 200 نائب ايراني من اصل 270 في مجلس الامة الايراني قد طلبوا يوم الاثنين الماضي في عريضة، من الدول والامم المتحدة التدخل «لوضع حد للمجازر واعمال النهب التي يتعرض لها الشعب الجزائري». وشدد النواب الايرانيون على ان «هذه الماساة لا شك هي من صنيع الدول العظمى واعداء الاسلام الذين يعتدون على الشعب المسلم البريء والاعزل في الجزائر».

واتهم رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري «الحكومة العسكرية الجزائرية بالتورط مباشرة في مجازر المسلمين الابرياء» التي ترتكب في الجزائر. وكثفت ايران التي تولت منذ فترة قصيرة رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي (55 عضوا) الاتصالات الدبلوماسية اخيرا بشان الازمة في الجزائر. لكن هذه المبادرات اصطدمت حتى الان بجو الريبة العميق القائم بين ايران والجزائر منذ ست سنوات بينما كانت العلاقات بين البلدين جيدة قبل ذلك. وقطعت الجزائر التي تتهم ايران بدعم الاصوليين الجزائريين، علاقاتها الدبلوماسية مع ايران عام 1993.

في حديث لسفيرها في تونس أكد فيه أن البعثة الأوروبية ستبحث فقط الارهاب

الجزائر ليست عاجزة عن حماية مواطنيها لكن لا يمكن للجيش ضمان الأمن 100%

تونس: «الشرق الأوسط»

نفى سفير الجزائر لدى تونس اسماعيل علاوة ان تكون السلطات الجزائرية عاجزة عن حماية مواطنيها، كما يتردد في الغرب لكنه قال انه «لا يمكن للجيش ولا لرجال الأمن ان يضمنوا الأمن بنسبة مائة في المائة» وأكد في الوقت نفسه رفض الجزائر لأي تدخل في شؤونها الداخلية نافيا ان تكون الزيارة المرتقبة للبعثة الأوروبية قبولا بمثل هذا التدخل ومشددا على ان مكافحة الارهاب هو الموضوع الوحيد الذي ستبحثه البعثة.

وقال السفير علاوة في ندوة نظمها امس حزب الوحدة الشعبية التونسي المعارض ان الوفد الأوروبي سيبحث نقطة واحدة هي التعاون في مكافحة الارهاب وأن بلاده كانت قد دعت الى مثل هذا التعاون منذ سنوات ولكن بعض الدول التي كانت تعتبر نفسها في مأمن وغير معتنية بظاهرة الارهاب لم تتجاوب مع هذه الدعوة.

وشدد السفير الجزائري على ان بلاده ترفض بقوة اي تدخل اجنبي في شؤونها الداخلية. مهما كانت طبيعته ومبرراته، موضحا ان هناك اجماعا في الجزائر على رفض هذا التدخل عدا حزب واحد لم يسمه بالاسم.

واتهم السفير الجزائري الجماعات الأصولية المتطرفة بارتكاب مجازر «القتل الجماعي» التي شهدتها الجزائر أخيرا. وقال ان الجماعات المتطرفة نقلت عملياتها الارهابية الى غرب الجزائر في محاولة منها للتخفيف من الضغط والحصار الذي تفرضه قوات الأمن الجزائرية على الجماعات المتطرفة في وسط البلاد وتحديدا في ضواحي الجزائر العاصمة والبليدة. وكشف النقاب عن ان الجماعات المتطرفة اصبحت تنتهج اسلوبا جديدا في اعمال الارهاب يتمثل في التقتيل الجماعي للمدنيين العزل، مؤكدا ان تكيف رجال الأمن على هذا الأسلوب الجديد في الارهاب يتطلب وقتا.

ونفى علاوة بشدة ما تروج له بعض الأوساط من ان الحكومة الجزائرية عاجزة عن حماية مواطنيها. وقال ان الجزائر التي لها مساحة تبلغ مليونين ونصف مليون كيلومتر مربع اي 15 مرة مساحة تونس و5 مرات مساحة فرنسا لا يمكن للجيش ولا لرجال الأمن ان يضمنوا الأمن بنسبة مائة في المائة في كل هذه المساحات الشاسعة.

وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان عدد الجيش ورجال الشرطة في الجزائر لا يتناسب مع عدد سكانها بالاضافة الى ان الشرطة في الجزائر هي اقل مما عند بعض الدول المغاربية التي تعد مساحتها اصغر من مساحة الجزائر.

كما نفى علاوة ان يكون ما يحدث في الجزائر وما تشهده من قتل جماعي حربا اهلية. وقال ان المستهدف مما يجري هم المدنيون العزل الذين تستهدفهم الجماعات المتطرفة لترويعهم وخلق البلبلة بين صفوفهم.

واستغرب علاوة ان تندد رموز الجماعات المتطرفة في الخارج بالمجازر التي تحدث في الجزائر والتي تقترفها هذه الجماعات. وقال ان ذلك هو محاولة منهم للعودة الى الساحة الجزائرية مرة اخرى. وشدد على ان ذلك مرفوض رفضا باتا لأنه حينما عرضت عليهم الحكومة ان يعودوا الى الساحة الجزائرية بشرط ادانة العنف والارهاب رفضوا ذلك. وقال ان ملف جبهة «الانقاذ» قد اغلق نهائيا ولن تتم العودة اليه.

واكد علاوة ان الحكومة الجزائرية انجزت العديد من الملفات المهمة وفي مقدمتها ملف الديمقراطية وثانيها ملف بناء المؤسسات الجاري استكماله حاليا وانه كلما قطعت الحكومة شوطا كبيرا في عملية البناء تصاعدت عمليات العنف والارهاب. وقال انه لم يبق امام الحكومة حاليا سوى الملف الأمني الذي لا يزال بدون حل.

واكد علاوة ان المسار الديمقراطي لا يمكن ان ياخذ حظه كاملا في ظل غياب سلطة حقيقية للدولة.

وردا على سؤال حول وجود تيار فرنكفوني قوي ومعاد للاسلام في الجزائر قال علاوة هذا كلام خطير وليس له اي اساس من الصحة ومؤكدا ان الاسلام هو دين كل الجزائريين وان الدستور هو الضامن لذلك.

مستبعدة «سوء النية» في المبادرة اللبنانية

الجزائر تبلغ بيروت «انزعاجها» من تصريحات بعض مسؤوليها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب سفير الجزائر في بيروت الحسن بوفارس عن اعتقاده ان العلاقات الجزائرية - اللبنانية «لم تدخل في مرحلة التوتر» بعد الرفض الجزائري الشديد اللهجة «لأي تدخل في الشؤون الداخلية» في اعقاب طرح احتمال تحرك لبناني لتشكيل لجنة تسعى لوقف العنف.

واذ استبعد بوفارس الذي زار امس وزارة الخارجية اللبنانية ان يكون هناك «سوء نية لبناني»، عبر عن انزعاج الحكومة الجزائرية من «الاجتماعات التضامنية» والتصريحات اللبنانية حول المجازر في الجزائر ومنها تصريح رئيس مجلس النواب نبيه بري. وقال بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن «تطرقنا الى ما قيل عن تحرك لبناني ازاء الجزائر وموقفها الرافض لكل تدخل في الشؤون الداخلية. وقد أعربت وأعرب عن رفضنا لبعض التصريحات التي تصدر بين الحين والآخر عن المسؤولين والتي لا تعبر عن عين الحقيقة، كما تستوقفني بعض اللقاءات غير الطبيعية والتي تعقد تحت غطاء التضامن مع الشعب الجزائري والتي يتناول فيها بعض الحضور الشأن الجزائري كعادتهم بكثير من التجني، ويطلقون بعض التصريحات التي اقل ما يقال عنها انها تنطوي على مزايدات».

واضاف: «أعتقد أن الامانة تقتضي وكذلك الموضوعية، اذا كانت النية فعلاً هي التضامن مع الشعب الجزائري، ان يصار بداية الى التنديد بالجماعات الارهابية التي تقترف في حق هذا الشعب ابشع الجرائم التي تعترف وتفتخر بها».

واكد بوفارس ان الجزائر لا ترفض المبادرات العربية، وقال: «نحن لا نرفض المبادرات، انما نرفض التدخل في الشؤون الداخلية في الجزائر. هناك وفد من الجامعة العربية سافر الى الجزائر واستقبل فيها وعبر عن تضامن الجامعة العربية وتضامن الدول العربية باسم الجامعة العربية مع الجزائر ومع الشعب الجزائري وادان الارهاب الذي يجري في الجزائر، وهذا هو المطلوب اذا كان المقصود فعلاً هو التضامن مع الجزائر وشعبها ومع الدولة الجزائرية».

وسئل ايضاً: هل طرح الحكومة اللبنانية لمساعدة الجزائر فيه سوء نية؟ فأجاب: «استبعد ذلك». وأضاف: «نحن لم نطلب اية مبادرة وكل محاولة تدخل في الشؤون الجزائرية مرفوضة. هل هناك دولة توافق على التدخل في شؤونها الداخلية».

وأمس جدد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله اتهامه السلطة الجزائرية بالضلوع في المجازر، وقال: «لا تزال السلطة الجزائرية تتذرع بالسيادة لمنع اي تحقيق أو تدخل عربي أو دولي، في الوقت الذي لا تملك فيه الوصول الى حل، مع ارتفاع الاصوات الدولية التي تتهم السلطة بأنها تقف وراء هذه المجازر بشكل مباشر او غير مباشر».

تل ابيب تتوقع زيارة بابا الفاتيكان العام المقبل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية موشيه كتساب امس ان بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني، سيزور اسرائيل السنة المقبلة.

جاء ذلك في اعقاب اللقاء الذي اجراه كتساب مع البابا في مقره في روما الذي استغرق نصف ساعة. وفي محادثة هاتفية مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، قال كتساب ان البابا لم يتحدث بالتفصيل عن الزيارة وموعدها، لكن من حديثه مع المسؤولين الآخرين في الفاتيكان، شاهد الزيارة امام ناظريه. وان في تقديره الشخصي ان الزيارة ستتم بشكل مؤكد في السنة المقبلة.

وكانت مصادر رسمية في الفاتيكان، قد صرحت عدة مرات في الماضي، بأن البابا يريد زيارة الأماكن المقدسة، ولكن في ظروف سياسية افضل تتقدم فيها عملية السلام الى الأمام. وقال مصدر في البطريركية اللاتينية في القدس لـ«الشرق الأوسط» ان المعلومات التي في حوزتهم تشير الى ان موقف البابا من الزيارة لم يتغير. وان وفدا من الفاتيكان سيصل قريبا الى اسرائيل من اجل الاعداد للاحتفالات بالألفية الثانية وليس لزيارة البابا».

أوروبا تدعو لإعادة النظر في الحوار مع إسرائيل

بروكسل - اف ب: دعت المفوضية الاوروبية في وثيقة نشرت امس في العاصمة البلجيكية بروكسل الى «اعادة تقييم» حوار الاتحاد الاوروبي مع اسرائيل في حال «لم يؤد الى نتائج ملموسة» في عملية السلام.

وتم تبني الوثيقة التي تحمل عنوان «دور الاتحاد الاوروبي في عملية السلام والمساعدة المستقبلية في الشرق الاوسط» بالاجماع في لقاء للمفوضين الاوروبيين منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ولاحظت الوثيقة ان عملية السلام في الشرق الاوسط «في طريق مسدود» وانه بات «واضحا» ان التعاون والاندماج في المنطقة «لا يمكن ان يتقدما من دون احراز تقدم حقيقي على طريق تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي». ورات المفوضية ان «الازمة تهدد» ايضا عملية التقارب الأوروبية - المتوسطية برمتها.

وقالت ان المفوضية الاوروبية «ازاء خطورة الوضع» في الاراضي الفلسطينية تطلب من اسرائيل رفع العقبات امام المبادلات والنشاط الاقتصادي، وخصوصا وضع حد «لعمليات الاغلاق».

واضافت ان مؤشرات تراجع مستوى معيشة الفلسطينيين تثبت انه «لم يتم تحقيق» اهداف المساعدة الكبيرة التي يقدمها الاتحاد الاوروبي. واوردت الوثيقة سلسلة من الارقام تبين ان الوضع الاقتصادي الفلسطيني مستمر في التدهور على الرغم من هذه الجهود الكبيرة، ويبين هذه الارقام ان اجمالي الناتج الوطني الفلسطيني تراجع بنسبة 35% وان الخسائر الناجمة عن الاغلاق تشكل 4,7% من اجمالي الناتج الوطني الفلسطيني واخيرا تضاعف نسبة البطالة التي ارتفعت من 20% الى 42% وتراجع الاستثمارات الخاصة بنسبة 25%. لكن المفوضية اعتبرت ان المساعدة الدولية «ابقت المسيرة السلمية حية» عندما حالت دون انهيار الاقتصاد الفلسطيني وساهمت في تسهيل سير هيئات السلطة الفلسطينية «بشكل مرض».

لذلك تدعو المفوضية الى الاستمرار في المساعدات لخمس سنوات اخرى بمبالغ يجري تحديدها في ما بعد. ورات ان على الاتحاد الاوروبي ان يعيد النظر في دوره في عملية السلام خصوصا بالنسبة لدور الولايات المتحدة التي تعترف بموقعها البارز في المنطقة.

كما دعت المفوضية الى ان يشارك الموفد الخاص للاتحاد ميجيل انخيل موراتينوس «الى جانب الولايات المتحدة في جميع الاطر التي اقيمت لمساندة المفاوضات الثنائية بين الاطراف». ونظرا الى ان الاتحاد الاوروبي هو الجهة الرئيسية المانحة للمساعدات الدولية المخصصة للمنطقة، تطلب المفوضية ايضا بان يصبح الاتحاد «المنسق الرئيسي» داخل لجنة للارتباط.

أحمد علي محسن محافظ أبين اليمني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

لا توجد جماعات متطرفة بالمحافظة وحادث جعار جرى تضخيمه
أصبنا بعدوى غول الثأر ولكنه لم يستفحل حتى الآن

أبين: من عبد السلام طاهر

نفى احمد علي محسن محافظ محافظة ابين اليمنية وجود قوى او عناصر متطرفة بالمعنى المعروف في المحافظة قائلا أن ما يحدث في حالات نادرة يقتصر على عناصر تأتي من خارج المحافظة، تأتي احياناً وتحاول بث افكار غريبة بين الشباب ولكنها لا تلقى اي تجاوب. وقلل في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» في منزله في زنجبار عاصمة المحافظة من الحادث الذي وقع قبل اشهر في مدينة جعار وتردد انه كان مواجهة بين قوات الأمن وعناصر متطرفة. واكد ان افراد هذه المجموعة محتجزون حاليا ولا يزالون قيد التحقيق. وكان المحافظ يشير بذلك الى حادث وقع في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما ذكرت تقارير ان مجموعة من الشباب المتطرف استفزوا المواطنين وعندما ذهبت قوات الأمن لاعتقالهم قاومت المجموعة رجال الأمن بالسلاح وفجر احدهم قنبلة. واكد المحافظ عدم وجود اي جماعات متطرفة حاليا في اليمن، وان جرى سابقا اعتقال متطرفين غير يمنيين بينهم سوري وسنغالي وفرنسي.

وأشار الى انه لا توجد مشاكل بين المحافظة واحزاب المعارضة الا بعض الاختلافات البسيطة التي لا تفسد للود القضية وفي يلي نص الحديث:

● لننتقل الى الجانب السياسي.. ما طبيعة العلاقة بين السلطة المحلية والاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية وهل هناك اختلاف في النظرة والتعامل بالنسبة لفرع حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وبقية فروع الاحزاب في المعارضة؟

- استطيع القول - ويمكنكم العودة بالسؤال الى قيادات فروع الاحزاب في المحافظة - ان العلاقة التي تربط السلطة المحلية والمحافظ شخصيا بفروع الاحزاب والتنظيمات السياسية في المحافظة هي علاقة طيبة تتميز باستمرار باللقاءات والتشاور ومناقشة الأمور وليس هناك تمييز في النظرة او التعامل مع حزب دون آخر بما في ذلك الحزب الحاكم. وفي حالة وجود اختلاف مع احزاب المعارضة او اي منها نخضع الأمر لمزيد من المناقشة والتشاور للتوصل الى ما نتفق حوله وان كحد ادنى.

ويسعدني ان تكون تلك العلاقة الطيبة هي التي تربط الجميع وتشرفني اكثر ان اقول انني دائم اللقاء والاجتماع بهم وان هناك علاقات شخصية طيبة لي مع جميع الاحزاب وارحب بالنقد البناء واقول دائما ان على كل من له وجهة نظر او نقد او راي وسمع شيئا غير جيد التوجه قبل اطلاق الحكم او رجم احد بما هو غير صحيح الى المسؤول المعني والمحافظ شخصيا ومناقشته والتأكد وله بعد ذلك ما يراه مناسبا. وفي ما يتعلق بالعلاقة مع المنظمات الجماهيرية فهي اكثر من ممتازة.

● هل يوجد في سجون المحافظة اي معتقلين سياسيين وأسباب اعتقالهم؟

- ضاحكا ويشير الى احد الصحافيين من ابناء المحافظة كان ضمن الحضور في تلك الأمسية الرمضانية: يمكن توجيه السؤال لاحزاب المعارضة والسياسيين انفسهم. ويستطرد: اجزم بان ليس هناك اي معتقل سياسي في عموم المحافظة الا ان كان هناك سياسي محتجز على ذمة قضية جنائية بحتة فذلك شأن آخر ولكن ايضا والحمد لله ليس هناك من هو ضمن المحتجزين جنائيا.

● هل هناك مشكلات مع احزاب المعارضة او اي منها؟

- حتى الآن لا. مع وجود الاختلافات البسيطة ومن النوع العادي والذي لا يفسد للود قضية كما يقال.

● وماذا بشأن تطبيق الحقوق المتعلقة بحقوق الانسان؟

- ملتزمون بها وفي اطار القانون وهناك لجنة فرعية في المحافظة لحقوق الانسان تنبهنا لأي امر قد يتعارض مع حقوق الانسان.

● يقال بوجود نشاط في بعض المناطق في المحافظة لقوى او عناصر متطرفة وانها تتخذ من بعض الأماكن الوعرة والجبال مسرحا لنشاطها وتجمعاتها فما مدى صحة ذلك، وكيف تتعاملون معها، وما هي انتماءاتها وما مدى خطورتها على الأمن؟

- اولا ليس هناك قوى او عناصر متطرفة بالمعنى المعروف وفي اي من مناطق المحافظة، كما ليس هناك اي نشاط او اعمال لمثل هذه القوى او العناصر. الأمر في مجمله يقتصر وبشكل نادر بان هناك عناصر من خارج المحافظة احيانا تأتي ولديها افكار غريبة في محاولة لبثها بين اوساط بعض الشباب في المحافظة ولكنها لا تلقى اية تجاوب او استجابة. اما تعاملنا معها فاننا نتعامل مع مثل اولئك بنوع من النصح ونتحمل احيانا بعض الشطحات من نفر من الشباب احيانا لا سيما في المساجد. ولكننا ننصحهم ونحاول ردعهم بالطيب الا اننا واؤكد ذلك لن نتهاون ولا حتى في الماضي مع اي من امثال هؤلاء اذا ما استمروا او اقدموا على اي تصرف حتى في المساجد. واجمالا يمكن القول ان ما كان موجودا وعلى نطاق ضيق في عام 1995 قد انتهى حينها.

● هل حدثت بعض تصرفات من شباب امثال هؤلاء؟

- بالمعنى المتعارف عليه لا ولكن يحدث احيانا في بعض المساجد ان يقوم شاب او اكثر بمحاولة اخذ الميكروفون للحديث عن افكار غريبة فيقوم اولا الناس بردعهم وفي حال التمادي نتخذ الاجراءات الاعتيادية ولكن حتى الآن لم يصل الأمر الى اكثر من هذا.

ولمزيد من تجنب اي شيء او تصرفات قد تعكر صفو الناس او تحدث بلبلة في المسجد فقد اجتمعت قبل رمضان مع ائمة وخطباء المساجد والمسؤولين في فرع الأوقاف بالمحافظة واعلنت لهم صراحة ان من سيقدم على مثل تلك التصرفات او يثير ما يعكر صفو الناس في رمضان فلن نسكت عنه وسنأخذه للتحقيق والمحاسبة والحمد لله انه لم يحدث اي شيء حتى الآن.

● اذن ما قولكم في الأحداث التي شهدتها قبل اشهر قليلة مدينة جعار من مواجهة عناصر متطرفة لقوات الأمن وبالسلاح؟

- في البداية اعتقد ان تلك الحادث قد جرى المبالغة في تناوله والقضية لا تعدو عن كونها حادثا عرضيا حيث تمرد نفر من الشباب الذين ذهبت قوة من الأمن لضبط احدهم فرفض وتعاون معه زملاؤه وقام احدهم باطلاق النار فاضطرت القوة للرد عليهم وجرى اشتباك بسيط تمكنت قوى الأمن من السيطرة على الموقف واحتجاز المجموعة التي اصيب احد افرادها بجروح وهم حتى الآن محتجزون ولا يزالون قيد التحقيق.

المهم في هذا الأمر اننا برهنا على اننا لن نتهاون مع اي شخص او مجموعة تحاول التمرد على القانون او مقاومة الأمن او ان تأتي باي تصرف شاذ ومحاولة اقلاق الأمن والاستقرار.

● هل انحصار تلك المواجهة وعدم تمددها او امتدادها الى مناطق اخرى يعني السيطرة على مثل تلك الجماعات؟

- بالتأكيد نعم.

● هل توجد عناصر غير يمنية متطرفة في المحافظة، وما جنسياتها والموقف منها؟

- لا توجد حاليا اي جماعات متطرفة اكانت يمنية او ضمنها عناصر غير يمنية، اما في السابق فقد قمنا عند ابلاغنا بوجود عناصر متطرفة غير يمنية بالبحث عنها والقاء القبض على افرادها وهم ثلاثة سوري وسنغالي وفرنسي في مديرية لودر وتم ترحيلهم الى صنعاء قبل عدة اشهر وعلمنا انهم من ضمن من تم ترحيلهم الى خارج اليمن.

● اذن هل انتم راضون عن الوضع السياسي والأمني في المحافظة؟

- سياسيا نعم، اما امنيا فانني ارغب ان يكون اكثر انضباطا.

● ماذا عملتم في جانب تنفيذ حملة الحد من حمل السلاح في المحافظة؟

- بدأنا بعمل نقطة عسكرية في منطقة شقرة وسوف نقوم في القريب العاجل بتنفيذ خطة لمنع السلاح وحمله في المدن الرئيسية في المحافظة الا ما كان مرخصا به قانونا.

● ماذا بشأن اللاجئين الصوماليين؟

- مهام المحافظة بالنسبة لهؤلاء اللاجئين والموجودين في مخيمات منطقة جحين هي الأمن والرقابة والاشراف والتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والتي نناشدها الاهتمام اكثر بهم وتنظيم العودة الطوعية لهم الى بلادهم والمحافظة رغم امكانياتها المتواضعة الا انها في بعض الحالات وعند معرفتها بالنقص في المواد الغذائية بالنسبة للاجئين في تلك المخيمات فانها دائما ما تبادر بالاغاثة لهم وتقديم ما يمكن تقديمه من مواد غذائية كضرورة انسانية.

● بالنسبة لمشاكل الأراضي الزراعية والمساكن المؤممة في المحافظة؟

- اولا نود لفت النظر الى ان هذه القضايا مقتصرة على منطقة دلتا ابين وتحديدا مدينتي زنجبار وجعار، حيث شملتها قوانين التأميم في عهد السلطة الشطرية قبل اعادة توحيد اليمن في عام 1990 اما المديريات الأخرى فليست فيها مثل هذه القضايا.

ويمكن القول انه بالنسبة للاراضي الزراعية فقد تم حتى عام 1994 حل ما نسبته 80 في المائة منها كما تم بعد ذلك حل جزء مما تبقى من الـ20 في المائة الباقية. الا ان ما يواجهنا من مشاكل حاليا بالنسبة للقضايا المتبقية هو مسألة ادعاء الملكية للاراضي من قبل البعض وموقفنا واضح وحاسم من تلك الادعاءات غير الصحيحة الأمر الذي نرجع تلك القضايا الى المحاكم لحسمها.

وبالنسبة للمساكن المؤممة سابقا وهي قليلة في محافظة ابين قياسا بمحافظة عدن فاجمالي ما خضع للتأميم حوالي 400 عمارة ومنزل وقد تم تقريبا حلها جميعا وفق مبدأ التعويض بالتراضي بين الملاك والمنتفعين حيث تم بناء وحدات سكنية للمنتفعين في مدينة جعار كما صرفت قطع اراض للآخرين كتعويضات سواء للملاك او المنتفعين.

● وبالنسبة الى الجريمة وقضايا الثأر؟

- اولا بالنسبة للجريمة فان مسالة الانفتاح والتنقلات وزيادة اعداد السكان واتساع مساحة البلاد بعد وحدة الوطن وغير ذلك قد ادى الى ظهور وتزايد بعض الظواهر السيئة التي تعمل على محاربتها ولكن اجمالا يمكن القول ان الجريمة في المحافظة تحت السيطرة.

اما الامر المزعج وهو مسالة انكاء قضايا الثار في ابين فاننا نشعر حتى الآن باننا بمنأى عن هذه الظاهرة الخطيرة نسبيا ولكنا اذا جاز التعبير فاننا اصبنا بعدوى الا انها وحتى الآن لم تستفحل، واقول انه لا بد للناس الوقوف في وجه هذا الغول ونحث اجهزة الامن على مكافحة هذه الظاهرة والحسم في ما نظهر من قضايا وعدم معالجتها بالطرق العرفية واتمنى ان نضع حدا لها والا يستشري داؤها في المحافظة.

وفي ما يتعلق بعمل اجهزة القضاء والنيابة العامة فاستطيع القول اننا بالنسبة للقضاء فلسنا مرتاحين كما اننا لسنا في ذيل القائمة بالنسبة للمحافظة الأخرى، اما عمل النيابة فاننا مرتاحون له لانجازها القضايا وحماية القانون والمواطن.

● وماذا بالنسبة للعام الحالي 1998 في تلك المجالات؟

- عشمنا كبير في ان يكون العام الحالي افضل كثيرا عن العام الماضي والاعوام التي سبقته وفي جميع المجالات ويهمني اكثر من اي شيء آخر ان يتحقق للناس مستوى معيشي افضل وافضل. وباختصار فان هناك زيادة لا باس بها في مخصصات المحافظة للبرنامج الاستثماري لهذا العام حيث كانت في عام 1997 (2,020) مليار ريال بينما بلغت المخصصات للعام الحالي 98 مبلغا وقدره 2,340 مليار ريال.

وعموما فانه من المتوقع ان ترتفع المشاريع في المحافظة وفي كافة القطاعات لهذا العام الى سبعين مشروعا جديدا باستثناء المشاريع التي ستنفذ مركزيا اضافة الى زيادة الانتاج الزراعي والسمكي وخاصة منتوج القطن.

● الاستثمار والصناعة ماذا بشأنهما في المحافظة؟

- نامل خيرا هذا العام ونستبشر كثيرا في بدء العمل خلاله بمشروعين صناعيين كبيرين في المحافظة وهما مشروعا مصنع الاسمنت في منطقة باتيس وهو مشروع استثماري لمجموعة شركات الاحمر التجارية من القطاع الخاص والذي من المتوقع البدء في العمل بانشائه خلال شهر فبراير (شباط) القادم وبتكلفة اجمالية تقدر بـ120 مليون دولار.

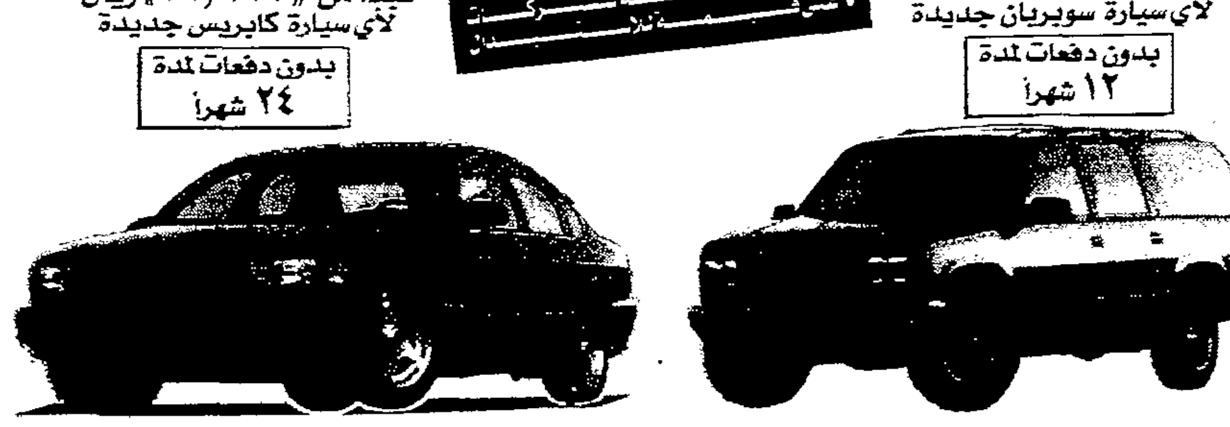
اما المشروع الآخر وهو مشروع حيوي واستثماري فهو مشروع يتبع الشركة المتحدة للصناعات المعدنية (الحديد) وهي شركة استثمارية سعودية ستقيم مصنعا للحديد في المحافظة يعد الأول من نوعه على مستوى اليمن كله وبتكلفة اجمالية تفوق الـ120 مليون دولار.

هذا بالاضافة الى الانتهاء من انجاز مشروع مصنع الغاز في منطقة مطلع الكود وهو مشروع استثماري للقطاع الخاص من المقرر ان يبدأ انتاجه بتصنيع وتعبئة الغاز لاستخدامات المواطنين والقطاعين الصناعي والخدمي في المحافظة ويتبع شركة مهدي للتوكيلات التجارية العامة وبتكلفة بلغت 287 مليون ريال.

كما تم بمناسبة احتفالات اعياد الثورة اليمنية في اواخر العام الماضي 1997 افتتاح مصنع الرخام والبلاط في زنجبار (مصنع وادي بنا للرخام والبلاط) قطاع خاص وينتج 4000 متر من الرخام والبلاط شهريا.

هذه هي الاستثمارات في المحافظة ونحن نرحب باي استثمارات اخرى وفي أي مجال خاصة في الزراعة والثروات السمكية، ونؤكد اننا سنقدم لأي مستثمر في المحافظة كل التسهيلات والتعاون بما في ذلك تسهيل الاجراءات على المستوى المركزي.





أكد أن «هارحوما» مستعمرة لجيش الاحتلال وليس للمتدينين

الأردن يزود السلطة الفلسطينية بتقرير تفصيلي بشأن مشاريع إسرائيل وإجراءاتها لتهويد القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية المختصة زودت السلطة الفلسطينية بنسخة من تقرير خطير عن خطط اسرائيل واجراءاتها التنفيذية لتهويد مدينة القدس المحتلة من خلال بناء المستعمرات الجديدة، او استكمال بناء مستعمرات اخرى قائمة اضافة الى محاولات السلطات الاسرائيلية لعزلها المدينة عن المناطق المحيطة بها، وتهجير سكانها وهدم المنازل ومنع المواطنين العرب الفلسطينيين من البناء فيها.

وكشف التقرير النقاب عن ان مستعمرة «هارحوما» في القدس العربية سيتكون للعسكريين الإسرائيليين وليس للمتدينين اليهود. ووضعت التقرير دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الأردنية باشراف رئيس الدائرة ابراهيم الترشيحي. وتناولت المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع العاهل الأردني الملك حسين في جانب منها قضية القدس والخطر الإسرائيلي اليهودي عليها، في حين اكد الأردن انه يعتبرها محتلة، ويجب ان تعود مع الأراضي الفلسطينية للسلطة، وعاصمة لدولة فلسطين المستقلة.

وجاء في التقرير ان الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سواء حكومات العمل او الليكود اتفقت على هذه السياسة، ووضعت البرامج الاستراتيجية والتنفيذية لبلوغ ذلك الهدف. وجاءت حكومة بنيامين نتنياهو لتكمل مشوار سابقاتها ولتعمل على تنفيذ مخطاطات ومشاريع جديدة او استكمال اخرى قائمة بهدف بسط السيطرة اليهودية التامة على القدس.

وسعت حكومة نتنياهو الى تكثيف الاستيطان في قلب مدينة القدس العربية وضواحيها، خصوصا في الجزء الشمالي الشرقي من اجل ربطه مع حركة الاستيطان المتزايدة في المناطق الشرقية بهدف ايجاد تواصل استعماري وتشكيل سور ضخم من المستعمرات اليهودية، ومنع التطور العمراني والديمغرافي في المدينة وتتواصل في الوقت ذاته المساعي الاسرائيلية لاقامة القدس الكبرى حسب المفهوم الاسرائيلي التي تبتلع حوالي 15 في المائة من مساحة المحافظات الفلسطينية في الضفة الغربية.

واضافة الى النشاطات الاستعمارية الاستيطانية استمرت السلطات الاسرائيلية في تنفيذ اجراءاتها الرامية الى فرض سياساتها في القدس، واضفاء الطابع اليهودي عليها من خلال عزل المدينة عن محيطها العربي، والعمل على اغلاق المؤسسات العربية فيها، والدفع باتجاه تهجير تلك المؤسسات وتفريقها من سكانها العرب، عبر مصادرة الهويات وهدم المنازل ومنع التطور العمراني فيها، وذلك اضافة الى الاعتداءات المتكررة على المقدسات الاسلامية وانتهاك حرمتها.

واوضح التقرير ان برنامج عمل وزارة البناء والاسكان الاسرائيلي يؤكد انها تعتزم بدء تسويق اراض للبناء في جبل ابو غنيم ابتداء من العام الحالي، وسيتم بموجب هذا البرنامج تسويق اراض لبناء الف وحدة سكنية، كما ستسوق اراضي لبناء 300 وحدة اخرى عام 1999.

واشار التقرير الى ان هناك مخططات حكومية اسرائيلية لمستعمرة «هارحوما» يستهدف اسكان عسكريين يخدمون في صفوف الجيش الاسرائيلي وآخرين متقاعدين واعائلاتهم في المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم، عكس ما اعلن سابقا من انها مخصصة للمتدينين اليهود.

وفي اجراء آخر معزز للاستعمار اليهودي في القدس انهت بلدية القدس بناء جسرين يخترقان قرية بيت صفافا جنوب القدس الشرقية، ويربطان تجمع المستعمرات اليهودية الخمس المقامة على اراضي القرية يبلغ طول الجسر الاول 65 مترا والآخر 21 مترا جرت مصادرة 180 دونما من اجل بنائهما.

وعلى السفوح الجنوبية الشرقية لمدينة القدس، على جبل المكبر، شرعت الجرافات الاسرائيلية في اعمال التجريف بهدف اقامة فندق ضخم وحديقة سياحية كبرى، وشملت اعمال التجريف تسوية الاراضي تمهيدا لشق شبكة من الشوارع واعمال البنية التحتية لهذا المشروع الذي يعتبر اكبر المشاريع السياحية التي تنفذ على اراض فلسطينية في مدينة القدس، تمت مصادرتها تحت شعار المنفعة العامة. وفي حال اكتمال هذا المشروع الاستعماري يكتمل الطوق الاستعماري حول المدينة المقدسة في الجهة الجنوبية الشرقية، بحيث لا يبقى اي مجال من الارض يمكن ان يشغله المواطنون المقدسيون.

وفي ما يتعلق بالاجراءات المتخذة والقاضية بتعزيز الاستعمار اليهودي اكد التقرير ان بلدية القدس التي يترأسها ايهود اولمرت المعروف بدعمه للجماعات الاستعمارية صادقت على كافة المخططات الخاصة ببناء حي استعماري جديد في راس العامود بالقدس يضم 130 وحدة سكنية على قطعة ارض مساحتها 14,5 دونم.

كما صادقت وزارة الاسكان الاسرائيلية وبلدية القدس على مخططات لبناء وتوسيع مدرستين دينيتين يهوديتين، تقع الاولى في عقبة الخالدية وتبلغ مساحة المبنى المنوي تشييده من اربعة طوابق نحو 4100 متر مربع، وتقع الثانية قرب حي الارمن في منطقة النبي داوود.

وفي منطقة القدس ايضا صادق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي على مخططات بناء واسعة النطاق مستعمرة «معاليه ادوميم» تشمل بناء 3650 وحدة سكنية في التلة الواقعة شرق المستعمرة بما يمكن من زيادة عدد المستعمرين فيها من28 الف نسمة الى 40 الفا.

واشار التقرير الى الحقوق التي منحتها حكومة اسرائيل برئاسة نتنياهو لجمعيات يهودية باستملاك اراض في وسط القدس نفسها، منها جمعية «العاد» التي سيطرت على اراض قرب اسوار القدس في «سلوان». واستعرض التقرير مشروع النبي يعقوب - أدم لم يخرج الى حيز التنفيذ بعد، ويمر في مراحل التنظيم الاولية فقط ويدور الحديث عن اقامة آلاف الوحدات السكنية لليهود في المنطقة الواقعة بين مستوطنة أدم ومستوطنة النبي يعقوب شمال القدس. اما مشروع البوابة الشرقية فيدور الحديث عن اقامة 1800 وحدة سكنية وفنادق ومركز تجاري كبير في المنطقة الممتدة في التلة الفرنسية وحتى مستوطنة معاليه ادوميم.

ويستهدف المشروع الربط بين مستوطنة «بسغات زئيف» والتلة الفرنسية الواقعتين شمالي القدس وبين «معاليه ادوميم» وايجاد امتداد اقليمي واحد مع شمالي المدينة. وستقام المباني على طول الشارع الممتد بين معاليه ادوميم والقدس وتمر مخططات البناء في مراحل متقدمة نسبيا وتشرف عليها المجالس المحلية الاستعمارية في الضفة الغربية.

صبي اسرائيلي يتطلع امس عبر سور لمستعمرة «بيت حداسا» الى مجموعة من الصبية الفلسطينيين بعد ان القيت حجارة قرب المستعمرة في الذكرى الاولى لاعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلية في الخليل (رويترز)

بتلر يبحث في باريس زيادة مشاركة فرنسا في لجنة نزع سلاح العراق

باريس - أ.ف.ب: بحث ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية امس مع المسؤولين الفرنسيين امس امكانية ان تضع باريس مزيدا من الخبراء في تصرف اللجنة لتأمين تمثيل أفضل في فرق التفتيش.

وعقد بتلر سلسلة اجتماعات مع موظفين فرنسيين كبار تناولت جميع جوانب مسألة نزع أسلحة العراق. وكان بتلر قد وصل الى باريس مساء امس الأول من نيويورك في طريقه الى بغداد. وكان المقرر ان يجتمع بتلر امس مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ومع وزير الدفاع آلان ريشار.

وأبدت فرنسا استعدادها لوضع خبراء اضافيين في تصرف اللجنة بهدف توسيع تشكيلة فرق التفتيش، لكنها ترفض أن يكون ذلك اذعانا لمطالب بغداد. وأكد فيدرين في تصريح لمحطة «فرانس 2» التلفزيونية الحكومية صباح امس أن هذه المسألة «قيد البحث» في الوقت الراهن وان باريس مستعدة لزيادة عدد الخبراء الفرنسيين في فرق التفتيش.

وأشار فيدرين الى انه سيبحث مع بتلر في «طريقة عمل اللجنة». واضاف: «انه أمر جيد ان يكون ثمة مفتشون يمثلون (تركيبة) مجلس الأمن الدولي». وقال وزير الخارجية الفرنسي من ناحية أخرى انه لا تزال ثمة شكوك قوية بشأن مدى التزام العراق بقرارات الامم المتحدة التي تتعلق بتدمير الاسلحة الكيماوية والجرثومية. واضاف: ويبدو ان العراق التزم بمطالب محددة (فقط) في ما يتعلق بقرار مجلس الامن لازالة اسلحة الدمار الشامل.

ثم مضى يقول: «وجهة النظر الرئيسية للجنة الخاصة ومجلس الامن هي ان الأمور تبعث على الارتياح الآن على جبهة الأسلحة النووية وعلى نحو أو آخر على جبهة الصواريخ ذاتية الدفع». وقال: «والآن توجد شكوك قوية باقية بشأن جبهتي الأسلحة الكيماوية والجرثومية وهذه هي النقطة الاخيرة التي تتحرى عنها اللجنة».

واضاف فدرين انه سيتحدث الى بتلر بشأن طريقة عمل اللجنة. ثم قال: «يوجد نطاق عريض من الجنسيات في فريق الامم المتحدة وهذا امر غير مرتبط بالمطلب العراقي لكنه جيد ان تطلب مفتشين ممثلين للامم المتحدة ولا سيما مجلس الامن».

وعرضت فرنسا وروسيا امس الأول دعم فرق التفتيش بعد شكاوى بغداد. وأكد فيدرين ان فرنسا مصممة على ان ترى العراق يحترم المطالب الدولية بان يدمر جميع اسلحة الدمار الشامل التي لديه. وقال ان الفرنسيين «صارمون للغاية بشأن تطبيق قرارات الامم المتحدة». ومن المقرر ان يسافر بتلر الى العراق بعد انتهاء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين.

السفير الإسرائيلي في عمان هدد بالاستقالة بسبب الاتصالات بين مكتبي نتنياهو والملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

نقلت مصادر مطلعة عن روعي جلعاد المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية في عمان امس ان السفير الإسرائيلي في الأردن عوبيد عيران قدم احتجاجا بالفعل لوزارة الخارجية الإسرائيلية بسبب تجاهلها له في معظم الاتصالات التي تجري بين اسرائيل والأردن وكذلك في الزيارات بين البلدين لوفود او مسؤولين.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان جلعاد ذكر ان الاتصالات مباشرة، منذ زمن، بين مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومكتب العاهل الأردني الملك حسين، خاصة بعد الفتور الأخير في العلاقات.

وأضاف جلعاد: وهذا الأمر اتاح ترتيبات مباشرة بين الزائرين الإسرائيليين للأردن من وفود وافراد وبين الديوان الملكي الأردني لاتمام تلك الزيارات. وهذا بالتالي وضع السفارة خارج الدور الرسمي الذي يجب ان تلعبه.

وكان السفير الإسرائيلي في عمان قد هدد بالفعل بالاستقالة من منصبه احتجاجا على الاتصالات التي يجريها اعضاء من حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي مع الديوان الملكي في عمان مباشرة وخاصة مع مكتب الملك حسين دون علمه.

وبثت الاذاعة الإسرائيلية ان السفير هدد بالفعل بالاستقالة احتجاجا على تصرفات حكومة نتنياهو وقيامها بالاتصالات مع الأردن دون علم السفارة والسفير في عمان.

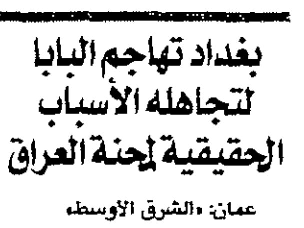
واكد جلعاد ان الزيارات التي يجري ترتيبها لوفود اسرائيلية من البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) والاحزاب والهيئات السياسية الإسرائيلية يتم ترتيبها عبر اتصالات بين تلك الوفود والديوان الملكي دون علم السفارة، خاصة ان الزيارات تأخذ الطابع الشخصي وليس الرسمي الحكومي.

وقال جلعاد ان السفير الإسرائيلي قدم احتجاجا وهدد بالاستقالة منذ ان كان ديفيد ليفي وزيرا للخارجية وقبل ان يستقيل. كذلك منذ قيام نتنياهو بزيارة مدينة العقبة في منتصف العام الماضي، وتم الاتفاق على الحصة المائية للأردن وتطوير اخدود وادي الأردن وبعض القضايا التي كانت مختلفا عليها بين الأردن واسرائيل آنذاك، دون علم السفارة بالزيارة.

وكان عيران قد تسلم مهام عمله سفيرا لاسرائيل في الأردن في شهر مايو (ايار) من العام الماضي، وهو من حزب الليكود الإسرائيلي، خلفا للسفير الإسرائيلي السابق شمعون شامير الذي يعمل مدرسا في جامعة تل ابيب للعلوم الانسانية، ومن اقطاب حزب العمل. وكان شامير قد احتج ايضا على تجاهل تل ابيب للسفارة والسفير كما انتهى للاستقالة.

وكان عوبيد قد تقلد عدة مناصب في وزارة الدفاع والخارجية آخرها مدير الشؤون المصرية في وزارة الخارجية، ورئيس البعثة الإسرائيلية في واشنطن.

وشهدت العاصمة الأردنية خلال الشهر الحالي زيارات متعددة لمسؤولين اسرائيليين في الكنيست ووزراء من حزب «شاس» وزعيم حزب العمال المعارض ايهود باراك.



بغداد تهاجم البابا لتجاهله الأسباب الحقيقية لمحنة العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

هاجم العراق امس البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، ووصفه بانه يتجاهل السبب الحقيقي لمعاناة الشعب العراقي. وقال متحدث اعلامي رسمي في بغداد: ان البابا، في الوقت الذي يوحي فيه بانه يوزع بركاته على المستضعفين والجياع في العالم، فانه يتجاهل الأسباب الحقيقية لجوعهم وضعفهم.

واضاف المتحدث، في تصريح له عبر اذاعة بغداد «ان البابا تجاهل في خطابه السبب الأساسي لمأساة العراق وشعبه، وحاول بعبارات غامضة ان يوحي وكان محنة شعب العراق سببها داخلي.

وكان بابا الفاتيكان قد قال، في خطاب له خلال استقباله اعضاء السلك الدبلوماسي في الفاتيكان، انه يناشد ضمير الذين في العراق او خارجه ممن يضعون الاعتبارات السياسية او الاقتصادية او الاستراتيجية قبل رخاء الناس، وانه يطلب منهم الشعور بالرأفة، إذ لا يمكن للضعفاء والابرياء ان يدفعوا ثمن اخطاء ليسوا مسؤولين عنها.

واختتم المتحدث الرسمي العراقي تصريحه بالقول: ان البابا تجاهل، مع الأسف، كثيرا من المجازر والمآسي التي سببتها اميركا في العراق ومن ذلك مجزرة ملجأ العامرية.

تأكيد استمرار العلاقات الاقتصادية بين الطرفين

بغداد تفسر التوتر مع عمان بتدخل الأردن في شؤونها الداخلية

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان امس ان السلطات العراقية تعتبر ان أسباب تردي العلاقات السياسية مع الأردن هو سلوك أردني أولاً يقوم على التدخل بالشؤون العراقية وليس مجرد خطوات تقوم بها السلطات العراقية، وأوضحت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات العراقية أشارت الى هذا الموضوع اثر تردي العلاقات بين البلدين بعد ان أعدمت بغداد أربعة أردنيين بتهمة تهريب قطع غيار سيارات خارج العراق.

وقالت تلك المصادر ان الغريب في الأمر هو ان تجديد الاتفاق النفطي بين البلدين وحتى زيادة كمياته جاء في وقت بلغ فيه التوتر بين الجانبين مداه بعد ان احتج الأردن رسمياً على الإعدامات فطرد أربعة دبلوماسيين عراقيين واستدعى دبلوماسياً اردنياً من بغداد.

وأضافت تقول: من هنا فان العلاقات الاقتصادية تستمر جيدة في حين ان العلاقات السياسية تتعثر من حين لآخر، وحملت تلك المصادر السلطات الأردنية مسؤولية هذا التعثر، واشارت الى ان ما تقوم به عمان يبرر ذلك ففي الوقت الذي كان العراق يعاني من مشكلة مع الولايات المتحدة الأميركية كان الأردن يجري مناورات مع القوات الأميركية في اراضيه، وكذلك عندما كانت بغداد في مشكلة مع تركيا، كان الأردن يشارك ولو بالحضور في مناورات تركية - اسرائيلية - اميركية.

وتقول المصادر ان السلطات العراقية ترى ان هناك محاولات اردنية من حين لآخر للتدخل في الشؤون العراقية، كان ذلك منذ مجيء حسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين الى عمان هارباً، وعندما سمحت السلطات الأردنية بذلك النشاط الملحوظ للمعارضة العراقية في عمان.

وترى بغداد ان المسؤولين الأردنيين يتقربون من دول الخليج العربي عن طريق مهاجمة الحكومة العراقية علناً. في حين لم يصدر عن بغداد ما يشير الى تدخل بالشؤون الأردنية خلافاً لما صدر ويصدر عن الأردنيين، من هنا فان بغداد تراهن على ان عودة قوية للعلاقات السياسية مع عمان مشروطة بخطوة اردنية بعدم التدخل في الشؤون العراقية، ووقف التصريحات المناهضة لسياسة العراق والنظام الحاكم.

وتقول مصادر دبلوماسية عليمة ان اكثر من مسؤول عراقي مر ويمر بعمان ذهاباً واياباً الى بغداد دون الادلاء بأي تصريح أو اللقاء بأي مسؤول أردني. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي محمد حمزة الزبيدي قد مر بعمان اخيراً بعد انتهاء جولته العربية دون اعطاء أي تصريح صحافي او مقابلة أي مسؤول أردني.

ويعتقد مسؤولون عراقيون ان صعوبة الوضع الاقتصادي في البلدين تفرض عليهما البقاء حليفين تجارياً، بصورة قد تتعزز معها العلاقات السياسية مستقبلاً. ونقلت المصادر الدبلوماسية عن مسؤول عراقي رفيع المستوى مر بعمان قوله ان العلاقة الاقتصادية والتجارية مع الأردن أبدية لأن قراراً اتخذ في بغداد لا رجعة عنه هو عدم التخلي ابداً عن علاقة ممتازة مع دول الجوار وخصوصاً الأردن.

مبارك يفتح الاستثمار في النقل البحري

البرلمان المصري يستعد لمناقشة 8 مشروعات لقوانين اقتصادية تشمل محاربة البلطجة وتسهيل الإجراءات وصيانة المباني السكنية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

يستأنف مجلس الشعب المصري جلساته اليوم، بينما تقول مصادر برلمانية ان مناقشات موسعة تتناول الاوضاع الاقتصادية والامنية والاجتماعية داخل مصر تنتظر لجانه المختلفة، وكذلك الوضع في منطقة الشرق الأوسط وتعطل مسيرة السلام بسبب المواقف الاسرائيلية. كما يناقش المجلس خلال الاسابيع المقبلة 8 مشروعات بقوانين، وعدداً من التقارير، كما يرد بعد حوالي اسبوعين على بيان الحكومة الذي القاه رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري.

وتتناول مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة الى البرلمان سبل دفع الاقتصاد المصري، واطلاق حرية تأسيس الشركات وصرف الارباح، كما ينتظر ان ينتهي البرلمان قريباً من مشروع القانون الخاص بمحاربة البلطجة، ويقر القانون عقوبات تصل الى الاعدام، كما يتناول احد هذه القوانين سبل تطوير الجهاز الاداري في الدولة، تيسيرا على المواطنين وتحقيق امن وصيانة البنايات السكنية، وذلك في تواصل لنوعية من القوانين التي تهدف في الاساس لتحسين الاوضاع الاجتماعية، كان اخرها قرار رفع الحواجز امام تعامل المصريين مع الجهات الحكومية والغاء الالتزام بالاوراق المدموغة.

وفي المجال الاقتصادي سيناقش البرلمان مشروعا بقانون لتيسير اجراءات تأسيس الشركات، بما يحقق زيادة الاستثمارات الوافدة، وزيادة استثمارات الشركات الدولية الكبرى داخل مصر، ويتضمن المشروع علاج اوجه القصور في التشريعات القائمة حاليا، وانشاء المناطق الاقتصادية ذات الطابع الخاص، وانشاء كيان موحد لشركات توليد الكهرباء، بحيث تصبح شركات مساهمة مع خصخصة جزء منها، وكذلك بالنسبة للشركات العالمية العاملة في مجال الاتصالات.

كما سيناقش البرلمان مشروع القانون الجديد لتأسيس الشركات، والذي ينص على خفض رأس المال المدفوع عند التأسيس الى 10 في المائة بدلا من 25 في المائة، وصرف الارباح شهريا للعمال بدلا من صرفها مرة واحدة آخر العام، واعلان للمركز المالي للشركة بوضوح.

كذلك مشروع قانون ينظم عملية هدم المباني والمنشآت، يتضمن نصا يحرم هدم القصور والفيلات والمباني المرتبطة بالتاريخ العام او الشخصيات التاريخية، وتلك التي تمثل فترات زمنية معروفة في التاريخ المصري.

ومن بين مشروعات القوانين التي يناقشها البرلمان مشروع اقامة «اتحاد شاغلي العقارات المبنية» بعد فشل نظام اتحاد الملاك، وكذلك اكتشاف القصور الذي تضمنه القانون 49 لسنة 1977، عندما تجاهل تنظيم اتحاد شاغلي المساكن المؤجرة، وتلك التي يشغلها مستأجرون مع ملاك ويهدف القانون للحفاظ على المباني، وضمان صيانتها سواء كان يشغلها ملاك او مستأجرون، بعدما تلاحظ الفارق في الصيانة والمظهر العام في المباني المؤجرة والمملكة.

وسيتم بمقتضى القانون الجديد انشاء اتحاد في كل بناية يزيد ارتفاعها على 5 طوابق او 10 وحدات سكنية، ويتولى اتحاد كل بناية مأمور يعمل بأجر او بدون أجر، ويمكن عزله بقرار من الاتحاد العام لشاغلي العقارات، وتعين الوحدة المحلية مأمورا للبناية التي يتكاسل شاغلوها عن تعيينه من السكان او من خارج البناية، ويتولى الاشراف على اعمال الصيانة، وتحصيل المبالغ اللازمة من السكان، ويلحق بهذا المشروع مشروع قانون آخر يناقش معه خاص بأمن وحراسة العقارات.

كما يناقش البرلمان مشروع القانون الخاص بأعمال البلطجة ويتضمن المشروع اضافة باب جديد الى قانون العقوبات، ينص على الحبس مدة لا تقل عن سنتين لكل من يروع ويخيف، ويبتز بنفسه او بواسطة غيره انسانا، سواء كان ذلك عن طريق استعراض القوة البدنية او التلويح بالعنف او تقييد حركته، او التهديد باستخدام القوة والعنف معه او مع زوجته، او لاحدا من افراد عائلته. واذا وقع التهديد او الفعل عن شخصين او اكثر، او باستخدام حيوان او سلاح او آلة حادة او عصا، او جسما صلبا او اداة كهرباء او مادة حارقة، او غازية او مخدرة او منومة، او اي مادة اخرى، تؤثر على المجني عليه، تصل العقوبة الى السجن 3 سنوات، وتصل الى 5 سنوات اذا وقع التهديد ضد انثى او طفل، او حدث يقل عمره عن 18 عاما، او نتج عن التهديد حدوث اصابة، ويوضع الجاني او الجناة تحت مراقبة الشرطة مدة تماثل مدة العقوبة، ويرفع الحد الاقصى للعقوبة في حال تكرار الجاني لما ارتكبه، وتصل الى الاعدام في حالة قتل المجني عليهم، سواء بالقتل العمد اثناء ارتكاب فعل البلطجة، او الضرب الذي افضى الى موت.

ويناقش البرلمان مشروعا بقانون لتعديل بعض مواد قانوني المرافعات والاجراءات الجنائية، ومحكمة النقض، يهدف تبسيط لجراءات التقاضي، ولاختصار الوقت لحسم المنازعات، لضمان استقرار الحقوق، وتهيئة الفرصة لانطلاق الانتاج. وينظم قانون المناطق الاقتصادية عمل الانشطة الاقتصادية في المناطق الجديدة شمال غربي خليج السويس وجنوب الصعيد.

ومن بين مشروعات القوانين التي يناقشها ايضا مشروع قانون ينظم عمليات المناقصات والمزايدات، المعدل للقانون رقم 9 لسنة 1983، ويعالج كل اوجه القصور فيه، حيث يحظر تحويل «المناقصة» الى «ممارسة» بعد تزايد الشكوى من المشاركين في المناقصات الاقتصادية خلال السنوات الماضية، ويحظر القانون على العاملين في الجهة التي تقيم مناقصة الدخول بعطاءات او الشراء منهم، او الدخول عن طريق الغير، وينص القانون الجديد كذلك على ابداء حيثيات ارساء الممارسات والمناقصات والمزايدات، وكذلك حيثيات الالغاء او الاستبعاد في حالة اعلانها، وانشاء مكتب لمتابعة التعاقدات الحكومية، لتلقي الشكاوى المتعلقة بمخالفة لحكام القانون، وعدم تعديل العطاءات بعد الدخول في مرحلة مناقشتها وإقرارها، وكانت الشكاوى السابقة تتعلق بمناقشة صاحب العطاء لتعديل عطائه بعد فتح ملفات المناقصة، او المزايدة، ويجوز ذلك بقرار من السلطة المختصة علانية. وكذلك يناقش البرلمان مشروعا بقانون من 7 مواد يحدد التزام المرافق العامة بانشطتها، للحد من اصدار قانون لكل نشاط. وكان الرئيس المصري حسني مبارك صدق منذ ايام على مشروعي قانونين، انتهى البرلمان من مناقشتهما خلال الدورة الحالية، وهما القانون رقم 1 لسنة 1998، بشأن تعديل بعض احكام القانون رقم 12 لسنة 1964، بانشاء المؤسسة المصرية العامة للنقل البحري. والقانون رقم 2 لسنة 1998 بشأن تعديل احكام قانون «الدمغة» رقم 111 لسنة 1980 وبدأ العمل بهما.

ويسمح القانون البحري الجديد للاشخاص بمزاولة اعمال النقل البحري في مجالات الشحن والتفريغ، والوكالة البحرية وتموين السفن واصلاحها وصيانتها، وكذلك اعمال التوريدات البحرية بترخيص من وزير النقل، ويعيد هذا القانون الثقة للراغبين في الاستثمار البحري، وكانت اعمال النقل البحري تعرضت للركود، ولجأ بعض اصحاب الشركات العاملة في هذا المجال الى مغادرة مصر والعمل في الخارج، خاصة مع صدور قرارات يوليو (تموز) 1952، التي غلب عليها طابع التأميم والمصادرة.

كما سمح قانون الدمغة لاول مرة - وبناء على ما طلبه الرئيس مبارك - للافراد بالتعامل مع الاجهزة الحكومية بطلبات على اوراق عادية، لا تحمل طوابع دمغة، وانتهت الى غير رجعة الورقة التي عرفت طوال عشرات السنين الماضية باسم «عرضحال الدمغة»، وهي اوراق مدموغة كانت تباع في مكاتب البريد وامام المحاكم.

ويقول مواطنون في صعيد مصر انهم يحملون ذكريات مؤلمة لتاريخ استخدام هذه الورقة في التعامل مع الاجهزة الحكومية، حيث رفضت حاجات العديد من المواطنين بعدما تقدموا بطلباتها للجهات الحكومية، لان طلباتهم لم تكن مكتوبة على ورقة عرضحال، او ورقة تحمل طابع دمغة، وعجز مواطنون آخرون عن مخاطبة الجهات الحكومية لانهم لا يمتلكون ثمن الورقة المدموغة في الستينات، وكانت هذه الاوراق تحكم تعامل المصريين حتى الطلاب داخل المدارس والجامعات، مع الادارات العلمية، وتتحمل خزانة الدولة 10 ملايين جنيه لتنفيذ هذا القانون سنويا.

وتقول وكيلة البرلمان الدكتورة امال عثمان ان البرلمان سيناقش خلال الاسبوعين المقبلين الرد على بيان الحكومة الاخير، الذي تتولى هي رئاسة اللجنة الخاصة به، وتؤكد على ان الرد سيتضمن مقترحات الاعضاء الخاصة بمشاكل الاصلاح الاداري، والحياة في المدن والقرى، خاصة مدن وقرى محافظات الصعيد، وكذلك المشاكل التي تحول دون انطلاق حركة التصدير للخارج.

وينتظر رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري سؤالا حول التفرقة بين «المبصر» و«الكفيف» من العاملين، حيث تتهم لجنة القوى العاملة في البرلمان ادارة المعاهد الازهرية برفض تنفيذ التوصيات البرلمانية الخاصة بحل مشكلة الموظف الكفيف، ومساواته بالمبصر، لضمان عدم حرمانه من الترقيات والوظائف الاشرافية العليا. وتستند اللجنة في توصياتها الى ان القانون ساوى بين العاملين في الدولة ولم يفرق بين مبصر وكفيف.

ويتهم نواب سيناء الحكومة بالتباطؤ في تنفيذ خطة تعمير سيناء، ويؤكد النواب انه كان مقررا ان تصل مياه النيل الى منطقة رفح في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وانها لم تصل العريش حتى الآن، وانعدام المتابعة الجدية لبرامج المشروع.

وتؤكد وزيرة شؤون البيئة الدكتورة نادية مكرم عبيد بناء على طلب نواب البرلمان الاعضاء في اللجنة الصحية انها ستعمل على تطبيق القانون الجديد والخاص بحماية البيئة، ولن تعطي مهلة أخرى.

ويبدأ البرلمان جلساته وسط اجواء المطالبة بدفع العمل على مسيرة السلام في الشرق الأوسط ودعم الخطة الامنية التي بدأ تطبيقها بعد حادث الاقصر، بعدما اعلن وزير الخارجية المصري في الاجتماع الاخير للجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية في البرلمان ان ترتيبات السلام في منطقة الشرق الأوسط تمر بازمة حقيقية، لان هناك نوعا من التردد والتراجع من الجانب الإسرائيلي وأكد ان «معيار السلام الحقيقي هو في انسحاب اسرائيل من الاراضي السورية واللبنانية وقيام دولة فلسطين».

وكان البرلمان بمجلسيه الشعب والشورى قد رفض في اجتماعاته الاخيرة مشروعا للتعديل قانون المحكمة الدستورية العليا، واعتبر النواب في مناقشات سادتها رئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور بقوة ان القانون يمس جوهر وظيفة المحكمة القضائية، ويحول احكامها الصادرة بعدم دستورية بعض النصوص الدستورية الى توصيات ترفع للبرلمان، وبلغ تأييد رئيس البرلمان لرفض المشروع واغلاق باب المناقشة فيه ان اعلن عقب رفضه انه لو اجيز المشروع كان سيتقدم باستقالته.

ويستأنف البرلمان جلساته وسط استمرار المطالبة بتفرغ نوابه وحصولهم على اجازة من وظائفهم الحكومية او على الاقل اقرار هذا المطلب بالنسبة لرؤساء اللجان البرلمانية. وينتظر ان تشهد مناقشات اللجان العديد من القرارات الادارية الصادرة، بهدف تطوير جهاز الخدمات في الدولة.

وكان رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري قد اكد خلال الاجتماعات الاخيرة على ان العام الجديد هو عام تطوير الادارة في مصر، بناء على توجيهات الرئيس حسني مبارك، لتخفيف الاعباء على المواطنين، وقال انه سيتم تطوير الجهاز الاداري في نحو 65 خدمة، يتعامل معها المواطنون يوميا. وتدرس الحكومة حاليا مشروع القانون الذي ستتقدم به للبرلمان لخصخصة احد البنوك الحكومية الاربعة (مصر والاهلي والقاهرة والاسكندرية).

ويقول وزير التنمية الادارية الدكتور محمد زكي ابو عامر ان خطة وزارته في المرحلة المقبلة هي «اعادة تنظيم وزيادة فعالية جهاز الدولة، بما يسمح بزيادة المرتبات وادخال اصلاحات على الجهاز الاداري ككل». ويتضمن التطوير التشريعات والقرارات المرتبطة باداء الخدمة، والمستندات والاوراق التي تطلبها هذه الجهات من المتعاملين معها، سواء كانوا افرادا او مستثمرين، واختصار وقت انجاز الخدمات، كما يشمل التطوير قطاعات الداخلية والادارة المحلية والمالية والتأمينات والشؤون الاجتماعية، والصحة والسكان والقوى العاملة والزراعة والطب البيطري والتموين والتعليم والاسكان والمرافق. ومن هذه المصالح ادارات السجل المدني ورخص الاشغالات ووضع الاعلانات، وتصاريح حفر الشوارع ورصف الطرق، ورخص المهنة والتسجيل وشهادات الميلاد والوفاة، وبدأ بالفعل زيادة عدد المكاتب البريدية العاملة في الفترة المسائية، وزيادة منافذ توزيع المعاشات وصيغة استخراج فواتير الكهرباء والتليفون ومياه الشرب.

وتفتتح اللجنة الصحية الاجتماعات المسائية في البرلمان غدا، بمناقشة تقرير حول الاوضاع الصحية في البلاد.





لماذا لم يتدخل الجيش في الجبل الأسود؟

المبعوث الأميركي جيلبارد يلغي مؤتمرا صحافيا مع ميلوشيفيتش

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

اعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية الرسمية «تانيوج» ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اجرى اول من امس محادثات مع المبعوث الاميركي الى يوغوسلافيا السابقة روبرت جيلبارد تركزت حول سبل تطبيق اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة.

وقد الغى المبعوث الاميركي مؤتمرا صحافيا كان مقررا بعد محادثاته مع ميلوشيفيتش واكتفى المتحدث باسم السفارة الاميركية في بلغراد بالقول كان «لقاء طويلا». وهو ما يعتبر اشارة الى غضب واشنطن ازاء الرئيس اليوغوسلافي في ما يتعلق باحداث الشغب في الجبل الأسود.

وكان جيلبارد قد حمل ميلوشيفيتش مسؤولية الاضطرابات التي تسبب بها في الجبل الاسود انصار الرئيس السابق مومير بولاتوفيتش. وقال الدبلوماسي الاميركي: محكومة الولايات المتحدة تشعر بقلق كبير والمجتمع الدولي يشعر باهانة عميقة بسبب السلوك النافر للرئيس بولاتوفيتش المنتهية مدته». واضاف ان ما حدث في الجبل الأسود «يتناقض تماما مع كل القوانين الدولية وكل المعايير المقبولة».

وقالت الوكالة ان ميلوشيفيتش من جهته «ثمن نجاح عملية السلام» معتبرا ان «استمرارها سياتي لمصلحة شعب البوسنة وشعب يوغوسلافيا (صربيا والجبل الاسود)». واضافت انه اوضح ايضا ان كل المسائل العالقة يجب ان تحل بالطرق السياسية مستبعدا «اي نوع من الضغط».

واوضحت ان الرئيس اليوغوسلافي اعتبر ان تطوير التعاون بين الولايات المتحدة ويوغوسلافيا «في مصلحة الدولتين ومصلحة دول المنطقة». وحذر جيلبارد الرئيس اليوغوسلافي من انه ما لم يغير موقفه فلن يكون بوسعه ان يعول على رفع آخر العقوبات التي تفرضها واشنطن على بلاده.

من جهة اخرى وبعد ان نُصب ميلو ديو كانوفيتش رئيسا للجبل الاسود بدات التساؤلات بين صفوف الحزب الاشتراكي الحاكم: لماذا لم يتدخل الجيش اليوغوسلافي لمنع تنصيب ديو كانوفيتش وفرض القوانين العسكرية في الجبل الأسود واعادة الانتخابات الرئاسية فيها قبل حلول الربيع الذي ستجري فيه الانتخابات البرلمانية والتي يمكنها أن تبعد الجبل الاسود عن بلغراد وتسير في طريق الاستقلال عن الفيدرالية. ورغم ان جواب القيادة العسكرية لم يات بشكل علني فإن المقربين من القيادة العسكرية اليوغوسلافية اكدوا ان الجنرال مومشيلو بيريشيتش رئيس اركان الجيش اعلن للقيادة السياسية الفيدرالية وللرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش ان الجيش اليوغوسلافي لا يمكنه خوض المعارك على جبهتين في آن واحد، في كوسوفو ضد الالبان وفي الجبل الاسود، اضافة الى ان الجيش اليوغوسلافي لا يمكنه مواجهة اي دعم عسكري خارجي، خاصة من حلف شمال الاطلسي (الناتو) لدعم الرئيس ديو كانوفيتش المنتخب، خاصة ان طائرات الحلف تحلق باستمرار فوق البحر الادرياتيكي كتحذير لبلغراد.

كما اضاف بيريشيتش ان «الصدام المسلح داخل الجبل الاسود يمكن ان يمزق الجيش اليوغوسلافي نفسه وتكون عواقبه سلبية على الامن اليوغوسلافي بشكل عام». ويعتقد المراقبون ان الجنرال بيريشيتش حذر جدا الآن ازاء اي خطوة يمكنها ان تجر الجيش اليوغوسلافي الى صدام مباشر مع السكان لانه تلقى الدرس في كرواتيا وبعدها في البوسنة خلال فترة القتال في هاتين الدولتين التي شارك بها بيريشيتش نفسه. كما ان بلغراد الآن في خوف شديد من تدخل عسكري خارجي، لذلك لم تقدم على هذه الخطوة، لانها تعتقد ان ديو كانوفيتش مستعد لطلب الدعم العسكري الخارجي وبتأييد الدول المجاورة التي تريد حماية اقلياتها التي تعيش في الجبل الأسود مثل البانيا وايطاليا.

على صعيد آخر ما زال الوضع متوترا بشكل شديد في الجبل الاسود وما زالت قوات الشرطة تجوب شوارع مدنها الرئيسية وفرضت الحراسة على جميع المباني الحكومية ومقر التلفزيون والاذاعة التي حاول مؤيدو الرئيس السابق بولاتوفيتش عدة مرات دخولها واسفر هذا عن الصدام الدامي يوم الاربعاء الماضي. ويتوقع المراقبون ان عددا من مؤيدي بولاتوفيتش سيحاولون من جديد القيام باعمال الفوضى والشغب لكنها ستكون محدودة وستتمكن اجهزة الامن في الجبل الأسود من السيطرة على ذلك.

ولم تظهر حتى الآن ردود الفعل الرسمية من بلغراد على تنصيب ديو كانوفيتش رئيسا للجبل الاسود. الا ان امتناع الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش عن حضور حفل التنصيب او ارساله ايا من ممثلي الحزب الاشتراكي الحاكم يعطي الدليل الواضح على ان صربيا لن تتهاون بالتعاون مع ديو كانوفيتش وتنتظر حضوره الى بلغراد لحضور اجتماعات القيادة الفيدرالية الدورية التي سيتضح خلالها ما تريده ان يفعل في المستقبل القريب.



زعيم القوميين الروس فلاديمير جيرينوفيسكي يحيي افتتاح جلسة الدوما في موسكو أمس (اف.ب)

في خطوة أكسبته مزيدا من السلطة

رئيس الوزراء الروسي يعلن تقليص صلاحيات تشوبايس ونيمتسوف

موسكو: من سامي عماره

وقع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية قرارا يقضي باعادة توزيع صلاحيات نواب رئيس الحكومة. واعلن تشيرنوميردين ان اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة سيتولى الاشراف على قطاع الاقتصاد وتنسيق جهود بعض المؤسسات التي تعمل في مجال التنمية ومنها جهاز الضرائب.

جاء هذا الاعلان ليؤكد انحسار مواقع تشوبايس الذي كان يشرف في ما سبق على وزارة المالية وقطاع الاعلام وبقية المؤسسات المركزية الاقتصادية. واوكل تشيرنوميردين قطاع الاعلام الى نائبه فلاديمير موجاك. وقرر ان يتولى بنفسه الاشراف على وزارة المالية وكذلك قطاع النفط والغاز. وكان هذا القطاع يخضع في السابق الى اشراف بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة بعد تخليه عن منصب وزير الوقود والطاقة.

واوكل تشيرنوميردين الى نيمتسوف قطاع الاسكان والنقل. وقد احتفظ بمواقعه كل من الجنرال اناتولي كوليكوف الذي لا يزال يجمع بين منصبي نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية رغم اعلان عدم جواز الجمع بين منصب الوزير ونائب رئيس الحكومة. وكان تشوبايس ونيمتسوف قد فقدا استنادا الى هذا الاعلان منصبي وزير المالية، والوقود والطاقة على التوالي.

وكان تشيرنوميردين قد ابدى دهشته ازاء ما نشرته بعض وكالات الانباء الغربية حول مرضه وقرار نقله الى المستشفى. واكد رئيس الحكومة الروسية انه لم يتخلف عن عمله مرة واحدة في عام 1997 بسبب المرض لكنه لمح الى احتمالات ان يتمتع باجازة قصيرة بعد عودة الرئيس بوريس يلتسين من اجازته يوم الاثنين المقبل.

اما عن المهام الحالية لرئيس الحكومة فتتلخص الى جانب الاشراف على عمل السلطة التنفيذية تنسيق نشاط وزارات المالية والوقود والطاقة والداخلية والدفاع والامن والخارجية والمخابرات ومؤسسة «روس فاروجينيه» التي تتولى تنسيق التعاون التقني العسكري مع الدول الاجنبية.

وجاءت هذه القرارات في الوقت الذي تواصل فيه المعارضة الشيوعية تداول الاخبار حول احتمالات تشكيل الحكومة الائتلافية على لسان كل من جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما وجينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي. وكانت المصادر القريبة من الكرملين قد اعلنت عدم وجود نوايا تشكيل مثل هذه الحكومة.

وقال سيرجي شافراي ممثل الرئيس بوريس يلتسين في المحكمة الدستورية ان الرئيس لا ينوي بحث موضوع قوام الحكومة او اعادة تشكيلها على اساس الائتلاف في الاجتماع المقبل للهيئة الرباعية التي تضم الى جانب يلتسين رؤساء الحكومة ومجلس الاتحاد والدوما.

الرئيس اليوغوسلافي يخسر أرضا غالية في الجبل الاسود

سراييفو - رويترز: كان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش يتمتع بنفوذ كبير في الجبل الاسود، لكن محاولاته ابقاء صنيعته - الرئيس المتنحي مومير بولاتوفيتش - في السلطة هناك اسفرت عن نتائج عكسية وزادت مع سوء علاقاته مع الغرب.

وبتنصيب ميلو ديوكانوفيتش رئيسا جديدا للجبل الاسود اول من امس بدا ميلوشيفيتش مثل ملاكم عجوز لم يعد يستطيع توجيه الضربة القاضية حتى على ساحته. وقد اشتبك انصار حليف ميلوشيفيتش مع الشرطة في شوارع بودغوريتشا عشية التنصيب. لكن العنف لم ينجح. واكد عجز ميلوشيفيتش، الذي اضطر الى ارسال رئيس وزرائه الاتحادي لحضور حفل التنصيب في اعتراف قهري انه لم يعد من الممكن له تجاهل ديوكانوفيتش الاصلاحي التوجهات.

والساحة ممهدة الآن لقيام مبارزة سياسية بين ميلوشيفيتش ورئيس الجبل الاسود الجديد الصغير السن الذي وصف ميلوشيفيتش بانه «رجل الامس». ورغم ان تعداد سكان الجبل الاسود، البالغ 650 الف نسمة، يشكل نسبة ضئيلة من سكان يوغوسلافيا، فانه يثير مشكلة لميلوشيفيتش لان جمهورية الجبل الاسود تتمتع بنفس الحقوق الدستورية التي تتمتع بها صربيا، الشريك الاكبر في الاتحاد اليوغوسلافي.

والآن لم يعد لميلوشيفيتش حليف مطيع في الجبل الاسود يطلق يديه في شؤون الجمهورية الصغيرة. واكد ديوكانوفيتش في خطاب تنصيبه انه لا يعتزم الانفصال عن الاتحاد اليوغوسلافي. ولكن من المحتم ان يصطدم هذا الشيوعي السابق مع ميلوشيفيتش حول الاصلاحات الاقتصادية ودعوته لان تبدأ يوغوسلافيا التعاون مع الغرب.

ويقول محللون للاوضاع في البلقان ان ميلوشيفيتش «يواجه خيارا صعبا: فإما ان يسمح ان تفلت الجبل الاسود من براثنه او يجازف بعزلة اقتصادية ودبلوماسية الى اجل غير مسمى من الغرب».

وقال جيمس جاو، المحاضر عن البلقان بمركز للدراسات العسكرية بكنغز كوليدج في لندن: «ديوكانوفيتش يمثل اول معارضة جدية يواجهها ميلوشيفيتش، فهل يستطيع التعامل معها؟ ومن ناحية اخرى، هل يستطيع المجازفة بوقوع مزيد من العنف في ظل اضرار اقتصادية جسيمة سببتها العقوبات على يوغوسلافيا؟

وقد وجهت الولايات المتحدة انتقادات حادة الى ميلوشيفيتش بسبب احداث العنف التي وقعت الاربعاء وقالت ان احتمالات رفع العقوبات الدولية المفروضة على يوغوسلافيا حاليا «تكاد تكون معدومة». ومنذ توقيعه معاهدة السلام التي انهت حربا استمرت اربع سنوات في يوغوسلافيا، ناشد ميلوشيفيتش واشنطن ازالة ما يسمى «الجدار الخارجي للعقوبات المالية». لكن واشنطن صدته وطلبت منه اولا «احترام الاعراف الديمقراطية وفتح حوار مع الالبان العرقيين في اقليم كوسوفو المضطرب، بالاضافة الى التعاون مع محكمة الجزاء الدولية في لاهاي التي تنظر في جرائم حرب البوسنة».

ويقول محللون انه بينما يخوض ميلوشيفيتش معركة من اجل البقاء ضد ديوكانوفيتش وخصومه الآخرين، فان بلاده تنزلق نحو تلف اقتصادي وسياسي اسود ولا يوجد اي احتمال في لحاقها بالركب الاوروبي.

كاسترو الثوري الشيوعي يتطلع للقاء بابا الفاتيكان

هافانا - رويترز: عندما خرج الرئيس الكوبي فيدل كاسترو من اجتماعه التاريخي مع البابا يوحنا بولس بالفاتيكان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، بدا الزعيم الشيوعي المخضرم مثل تلميذ ماخوذ بالرهبة.

قال في تواضع غير معهود: «بالنسبة لي انها معجزة ان التقي بالبابا» واضاف يقول انه لم يكن حتى يحلم بمقابلته. ووصف نفسه بانه «مقاتل وسياسي متواضع لا استحق هذا الشرف». والآن يتاهب الزعيم الشيوعي (71 عاما) وكله حماسة للترحيب بالبابا في زيارته من 21 الى 25 يناير (كانون الثاني) لكوبا التي يحكمها منذ ثورة 1959.

قال كاسترو في خطاب امام البرلمان الشهر الماضي «سنبذل كل ما في وسعنا ليشعر بالراحة والرضاء في هذه الزيارة».

وينظر العالم الى الزيارة على انها حدث تاريخي يجمع بين زعيم احدى الدول الشيوعية القليلة الباقية حتى الآن والبابا البولندي المولد الذي قام بحملة شرسة ضد الشيوعية. ولكنها من بعض النواحي تعكس سعي كاسترو ليحظى بقبول نهجه السياسي كما انها تلقي الضوء على موقفه من الاديان.

يصر كاسترو منذ وقت طويل على انه يحترم الاديان رغم الحيز الصغير الذي منحته حكومته للكنائس في كوبا طيلة اربعة عقود. ويشدد على ان «اعتبارات سياسية وليست دينية كانت سبب التوترات الماضية بين الدولة والكنيسة في كوبا». ويرى مراقبون ان تقدم كاسترو في السن ربما يكون سبب تخفيف رفضه للاديان. وفي بادرة غير معهودة في نوفمبر الماضي طلب من زعماء الكنيسة البروتستانتية «الصلاة لكي تعبر كوبا ازمتها الاقتصادية».

أولبرايت تتحدث عن ديون واشنطن للأمم المتحدة

الامم المتحدة - ا.ف.ب: قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في حفل العشاء الذي اقامه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ليلة اول من امس على شرفها انها لم تكن متفائلة كثيرا ازاء تسديد بلادها وبشكل سريع للديون المستحقة عليها للمنظمة الدولية والتي تبلغ اكثر من مليار دولار.

وقال دبلوماسيون ان اولبرايت اوضحت لانان ان ادارة الرئيس بيل كلينتون «ستحاول ايجاد تسوية سريعة لهذه المشكلة» لكنها اشارت الى تعقيداتها خصوصا بسبب الاغلبية الجمهورية التي تهيمن على الكونجرس. وبعد ان اكدت ان تبني الامم المتحدة سلسلة اصلاحات - ومن بينها اصلاحات طالب بها الكونجرس نفسه - قد يساعد على حل هذه المشكلة، طلبت من الدبلوماسيين الذين شاركوا في العشاء عدم تجاهل الطلب الاميركي تخفيض حصة الولايات المتحدة في ميزانية المنظمة الدولية.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد رفضت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تخفيض الحصة الاميركية طالما ان واشنطن لم تسدد الديون المتأخرة والمستحقة عليها. وتطالب واشنطن، المساهم الاول في ميزانية الامم المتحدة، بتخفيض حصتها في هذه الميزانية من 25 في المائة الى 22 في المائة اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) 1998 ثم الى 20 بحلول عام 2000.

موجز

نيقوسيا مرتاحة لمواقف أوروبا

● اعربت الحكومة القبرصية امس عن ارتياحها للتصريحات التي ادلى بها عدد من المسؤولين الاوروبيين اخيرا مذكرين فيها تركيا بان تسوية القضية القبرصية ستساهم في تحقيق تقدم على طريق انضمامها الى الاتحاد الاوروبي. ونقلت «ا.ف.ب» عن وزير الخارجية القبرصي ياكينس كاسوليديس خلال مؤتمر صحافي ان هذه التصريحات «اوضحت موقف تركيا التي يعترف بدورها الاوروبي والتي لا بد لها من تسوية المشكلة القبرصية لتصبح عضوا في الاتحاد الاوروبي».

برد موسكو يرجئ زيارة مانديلا

● كشفت رئاسة جنوب افريقيا ان الزيارة الرسمية التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس نيلسون مانديلا الى روسيا مطلع الشهر المقبل ارجئت بناء على نصيحة الاطباء خوفا على صحة مانديلا من برد موسكو القارس في هذه الفترة، تبعا لوكالات الانباء. وكانت وزارة الخارجية الروسية قد اعلنت صباح امس إرجاء زيارة مانديلا (79 عاما) دون اعطاء تفاصيل اضافية.

ترحيب أميركي باتفاق التعاون النووي الصيني

● رحبت واشنطن باتفاق التعاون النووي الذي وقعته مع الصين قائلة ان بكين تتجاوب مع شروط الحد من نشر الاسلحة النووية، فاتحة بذلك الطريق امام تصدير تجهيزات نووية مدنية اميركية اليها، تبعا لـ«ا.ف.ب». وجاء في بيان للبيت الابيض ان هذا الاتفاق «يخدم المصالح الامنية والاقتصادية للولايات المتحدة ويظهر ان سياسة الحكمة القائمة على تعهدات بناءة تجاه الصين تأتي بنتائج ملموسة». وكان الرئيس كلينتون قد اعلن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رفع الحظر الاميركي عن بيع المعدات النووية الى الصين وذلك خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين لواشنطن.

أزمة آسيا اختبار لاستراتيجية واشنطن الأمنية

واشنطن: من جوناثان لانداي*

تحليل سياسي

لعقود طويلة تمكنت السلطة الامنية الاميركية من جعل آسيا منطقة آمنة للتجارة والاعمال. فمع 100 الف جندي واساطيل من الطائرات والسفن الحربية وفر الوجود العسكري الاميركي الحماية لحالة من الطمانينة في المنطقة سبقتها شروخ عميقة بين دولها. لكن هزة غير متوقعة تعرضت لها الراسمالية الاسيوية شككت في تلك المظلة الامنية وجعلتها تبدو اقل ضمانا.

والآن، ومع تعرض بعض من اكبر «النمور الاقتصادية» لحالة من التدهور، وتعرض بعضها الآخر لتارجح عنيف فان الاستراتيجية الاميركية قد تبدو في وضع اختبار. ويترقب المسؤولون في الولايات المتحدة الآن مؤشرات الى أن انهيارا مشتركا وتدهورا في قيمة العملة قد يطلق فوضى اجتماعية او سياسية من اندونيسيا الى شبه الجزيرة الكورية.

ويحذر مسؤول اميركي قائلا: «لا اعتقد اننا رأينا او شعرنا حتى الآن بالتأثير السياسي لكل ذلك، فمعظم الناس ما زالوا مصعوقين ومتأثرين بالمشاكل الاقتصادية الفورية». وبالنسبة للاميركيين فان المخاطر كبيرة. فالتجارة مع المنطقة اصبحت عاملا مهما في اقتصاد الولايات المتحدة المزدهر، اذ وصل حجم التعامل الى 892,6 مليار دولار اميركي عام 1996. وهو رقم تجاوز حجم التعامل مع الاتحاد الاوروبي مجتمعا. ويرى بعض الخبراء ان سوء اداء الرأسمالية الاسيوية التي تقودها الحكومة ويتفشى فيها الفساد هو المعادل للارث الشيوعي في اوروبا الشرقية. والآثار هنا قد تكون اسوأ كما يقولون، لأن اسيا ليست بها معاهدة للناتو توفر الثقة والوسائل المشتركة لاحتواء الأزمة.

ويقول روبرت مانينج، المحلل في مجلس العلاقات الخارجية بواشنطن: «الناس في بعض دول آسيا فقدوا نصف مدخراتهم وهذا سبب وجيه للاضطراب الخطير». ومنذ نهاية الحرب الباردة اعتبرت سياسة الولايات المتحدة الأمنية ان تشجيع النمو الاقتصادي هو الذي سيحمي المنطقة من العودة الى المزاحمات والثورات والفوضى الاجتماعية التي انهكت المنطقة لوقت طويل. ودعمت هذه السياسة القوات الأميركية التي حافظ وجودها على السيطرة على اكثر المخاطر التي تهدد الاستقرار في المنطقة ـ كهجوم كوريا الشمالية على كوريا الجنوبية او محاولة الصين استعادة تايوان بالقوة ـ وتصيب بالتالي المصالح الأميركية كما تعرقل التجارة وتدفق الاستثمار. وظلت واشنطن تبحث عن دعم هدفها من خلال توسيع التعاون العسكري مع الدول الآسيوية. فقد مددت تحالفها الأمني مع اليابان في عام 1997. وهي تبحث الآن عن روابط افضل مع الجيش الصيني، كما تريد علاقات اوثق مع قوات عسكرية أخرى.

ويفترض ان هذه هي الموضوعات الرئيسية التي سيبحثها وزير الدفاع وليام كوهين خلال جولته في آسيا التي ستستغرق 12 يوما وبدأها يوم الاثنين. لكن يبدو انها اخذت منحى جديدا مهما مع تدهور الأزمة الاقتصادية. فهو الآن يستغل توقفه في اندونيسيا وسنغافورة وتايلاند واليابان وكوريا الجنوبية للتاكيد على التزام الولايات المتحدة باستقرار المنطقة. ويقول مسؤول رفيع في البنتاجون (وزارة الدفاع الأميركية) «هناك شعور سائد الآن باليأس وبعدم اليقين بين الناس في كثير من الدول الاسيوية. وهم ينظرون الى الولايات المتحدة بافتراض أنها تملك مفاتيح الحل للكثير من المشاكل».

ويقوم كوهين ايضا بالتشاور مع مضيفيه بشان تعديل شروط الاتفاقيات مع الشركات الحربية الأميركية التي يهددها تخفيض قيمة العملة. فتايلاند تريد تأجيل صفقة شراء مقاتلات «اف ـ 18» من شركة «بوينج» التي تبلغ قيمتها 392,1 مليون دولار اميركي، وكوريا الجنوبية تأمل تأجيل او الغاء صفقة لشراء طائرات مراقبة جوية اميركية الصنع قيمتها 1,6 مليار دولار اميركي. ويضم كوهين صوته ايضا لدعوات موجهة لقادة دول المنطقة بشأن تبني اصلاحات تتطلبها خطط صندوق النقد الدولي الاسعافية. ومن سخرية الزمن ان هذه الاصلاحات تعد من ابرز المصادر المحتملة لعدم الاستقرار في المنطقة.

ويخشى بعض المسؤولين الأميركيين والخبراء المستقلين من ان الحساسيات القديمة بين الدول قد تثار عندما يبحث زعماؤها عن ارجاع السخط الداخلي الى تسريح العمال او التقليص منهم والنتائج الأخرى التي يتوقع ان تحدثها الاصلاحات. ويقول جيمس ليلي، السفير الأميركي السابق لدى الصين: «هناك ثورة اجتماعية هائلة تحدث في آسيا نتيجة للتدخل الدولي، فانت ببساطة تتعامل مع تكوينات السلطة».

وهذا الأمر يبدو صحيحا في اندونيسيا بوجه خاص، حيث يواجه الرئيس سوهارتو، الذي يدعمه الجيش، اتهامات متعلقة بالفساد وبسوء ادارة اقتصاد رابع اكبر دولة في العالم من حيث تعداد سكانها. وهناك مخاوف من ان الاضطراب السياسي قد يؤثر على جيران اندونيسيا خاصة الصين، اذا صب الاندونيسيون غضبهم على اقليتهم العرقية الصينية الثرية، كما حدث من قبل.

ويشعر بعض الخبراء بالقلق ايضا من تأثير كارثة اقتصادية قد يصيب قدرة اليابان على الوفاء بالتزاماتها الدفاعية تجاه الولايات المتحدة. فقد اشترط اتفاق عام 1995 على طوكيو ان تساهم بمبلغ 5 مليارات دولار اميركي سنويا حتى عام 2001 في النفقات المباشرة وغير المباشرة لبقاء القوات الأميركية البالغ عددها 47 الف جندي في اليابان، والتي تصاعدت حدة الاستياء منها بشكل كبير.

على ان مصدر قلق واشنطن الرئيسي هو شبه الجزيرة الكورية. فهناك مخاوف من ان بيونغ يانغ، المخنوقة بكارثتها الاقتصادية الخاصة بها، قد تحاول استغلال الأزمة في كوريا الجنوبية، حيث يتمركز 37 الف جندي اميركي لردع اي هجوم شمالي. ومع تعهد رئيس كوريا الجنوبية المنتخب كيم داي جونج باغلاق المؤسسات المفلسة بناء على اتفاق انقاذ مع صندوق النقد الدولي قيمته 57 مليار دولار اميركي، فان احتمال تسريح اعداد كبيرة من العمال اطلق تهديدات حادة من جانب العمال.

ويقول بعض الخبراء ان بيونغ يانغ قد تثير الفوضى من خلال روابطها بنقابات كوريا الجنوبية وبالجماعات الطلابية المتطرفة. وهكذا فان اضطرابا واسعا قد يوفر فرصة مغرية لهجوم عسكري كوري شمالي. والأزمة الاقتصادية قد تثير ايضا مشاكل لاتفاق عام 1994 الذي توسطت فيه الولايات المتحدة لوقف برنامج كوريا الشمالية المتعلق بالأسلحة النووية. فقد وافقت بيونغ يانغ على وقف برنامجها وتفكيك مفاعلين نويين قديمين مقابل الحصول على مفاعلين جديدين لا يمكنهما تقطير المواد اللازمة للاسلحة بسهولة.

ومن المقرر ان تمول سيول معظم نفقات المشروع الذي انطلق الصيف الماضي وتقدر تكاليفه بـ1,5 مليار دولار اميركي. لكن تخفيض قيمة الوون ـ الكوري ـ اثار الشكوك حول ما ان كان برلمان كوريا الجنوبية سيوافق على مبلغ 250 مليون دولار اميركي كتكاليف انشاء اولية تدفع اواخر العام الحالي. وتخفيض قيمة الوون قد يؤثر ايضا على قدرة كوريا الجنوبية على تقديم مساعدات غذائية لكوريا الشمالية، التي ادى عجز المحاصيل والفيضانات فيها الى حدوث نقص هائل منها.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



زعيم الحزب الشيوعي الهندي هاركيشان سينج يعرض بيان حزبه وحلفائه الثلاثة الخاص بالانتخابات العامة المقبلة (ا ف ب)

الزيارة كانت ذات مغزى والأسباب متعددة

ما تعلمناه في سورية ولبنان

جيمس زغبي *

زيارة وفد الكونجرس، وهو الوفد الذي ضم اثنين من الحزب الديمقراطي (النائبين نك رحال، وهو من فرجينيا الغربية، وموريس هنشي، وهو من نيويورك) واثنين من الحزب الجمهوري (النائبين دانا روهرا باتشر - من كاليفورنيا، وراي لحود - من ايلينوي) هذه الزيارة الى كل من سورية ولبنان كانت برعاية المعهد العربي الأميركي، ورابطة الأعمال العربية الأميركية.

ورغم اهمية مثل هذه الزيارات المرتبة، فان العرب الاميركان لم يستضيفوا مثل هذا النوع من الوفود في الماضي. اما اليهود الأميركان، من جانب آخر، فينظمون باستمرار زيارات الحج الى اسرائيل من جانب اعضاء الكونجرس ومئات من المسؤولين المنتخبين. ان قيمة هذه الزيارات جلية لا تخطئها العين، ولا تحتاج الى تبيان، فاولاً، انها توفر لاعضاء الكونجرس تجربة مباشرة، شخصية، في الالتقاء بالزعامات السياسية للمنطقة. وهذا التبادل يساعد على بلورة الافكار لدى الجانبين، وفي هذه الرحلة، على سبيل المثال، لاحظنا كيف ان الافكار المقولبة لدى رجال الكونجرس الزائرين لاقت اعتراضات وتحديات، والى اي حد تما تفهمهم للهموم العربية المشروعة بعد كل لقاء.

من جهة اخرى، ادركنا ضرورة مثل هذه الزيارات للبنانيين والسوريين، نظراً لانعدام الفرص أمامهم في السابق لعرض قضاياهم، رغم الحاجة الى تفهم المسؤولين الأميركان.

الواقع اننا اذا كنا قد تعلمنا شيئاً خلال هذه الزيارة، فاننا قد تعلمنا مدى قلة معرفة البلدين بآليات عمل النظام الأميركي رغم الرغبة والحاجة الملحة لدى الاثنين للاتصال مع الولايات المتحدة. وقد اثر هذا بدوره على مدى فاعلية عرض قضايانا للممثلين الأميركان المنتخبين.

ان الاميركان، على سبيل المثال، حلالو مشاكل. وهم يميلون الى التعاطي مع الحاضر والمستقبل.

وان كانت ثمة مشكلة قائمة، فان اهتمامهم ينصب على ايجاد حل لها لا الغوص في متاهات تاريخها البعيد ومنابعها القصية. وعلى سبيل المثال ان احد رجال الكونجرس اقتنع في الحال بوجوب انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، رغم انه دأب على سماع حجة اللوبي الاسرائيلي بان احتلال الجنوب اجراء دفاعي صرف. وخلال لقاء مع مجموعة من النواب اللبنانيين ممثلي المقاومة في الجنوب، سعى رجل الكونجرس الى الحصول على جواب عن السؤال التالي:

«هل استطيع العودة الى بلادي لأقول للكونجرس اننا نصر على انسحاب اسرائيل، دون شروط، من لبنان، وانه لن يقع أي هجوم مستقبلاً ضد اسرائيل عقب هذا الانسحاب؟». طبعاً، يتوقع المرء ان يستثير مثل هذا السؤال غضباً لبنانياً.

فمن الواضح انه كان على اللبنانيين ان يبرهنوا، بالنص، على ما عانوه من الاحتلال، وان يفسروا ارتيابهم بنوايا اسرائيل الحقيقية في لبنان. وجاءت، في معرض الرد، محاضرة طويلة، لم تساعد في شيء، إذ دامت نصف ساعة، عن تاريخ الصهيونية بدءاً بمؤتمر بازل عام 1897. انني لا أشكك في نزاهة وذكاء النائب اللبناني المعني (فهو رجل متعلم، وصادق). ان هذه الواقعة تشير فعلاً الى مدى عمق الهوة في التفاهم بين مجتمعينا، وبالتالي ضرورة اللقاءات وتواترها كيما نتعلم حسن الاتصال والتواصل.

أما الزعيمان اللذان تركا اعمق الأثر لدى وفد الكونجرس فهما رئيس وزراء لبنان، رفيق الحريري، والرئيس السوري حافظ الأسد. وكان اللقاء مع الأسد استثنائياً.

وقد أبدى قدراً ملحوظاً من المرح والجاذبية لم يكن رجال الكونجرس يتوقعونه. الواقع انهم اشاروا الى ان الرئيس السوري غير معروف فعلياً، في الولايات المتحدة، وان تصورهم عنه قد تكون من مادة صنعها خصومه، وان هذه الملاحظة هي التي دفعتنا الى تقديم توصية لكل من رئيس الوزراء الحريري في بيروت والرئيس الأسد في دمشق.

وعلى حين ان الزيارات من هذا النوع يمكن ان تكتسي اهمية حاسمة، فانه لا بديل عن الاتصال المنتظم، فالرأي العام والرأي السياسي الرسمي في الولايات المتحدة يتبلوران بفعل حملة المعلومات الجارية، بجناحيها المؤيد لاسرائيل والمؤيد للعرب. وفي هذا الجهد، تتعاون الحكومة الاسرائيلية وسفارتها في واشنطن مع جمهور غفير من المؤيدين لها في الولايات المتحدة.

ومما يساعدهم في مساعيهم هذه انهم يلعبون لوحدهم في الساحة دون معترض. ففي هذه السنة، على سبيل المثال، ستنفق اسرائيل وحكومتها ومنظماتها غير الحكومية، وحلفاؤها في الولايات المتحدة، عشرات الملايين من الدولارات في حملة علاقات عامة واسعة ترمي الى السيطرة على الرأي العام من جانب، وصوغ مواقف سلبية مناوئة للعرب، من جانب آخر. بالمقابل، فان البلدان العربية الأساسية المواجهة لاسرائيل لن تنفق دولارا.

وياتي قولنا هذا انعكاساً لموقف عربي لمسناه مراراً خلال زيارتنا، وهو موقف يرى انه ما دامت قضيتك عادلة، فلا حاجة بك للاتصال بالناس لترويجها. الواقع ان العكس هو الصحيح تماماً. ان العلاقات العامة والحملات الفكرية ضرورية ومهمة للجانب العربي، وذلك بالتحديد لان الجانب الاسرائيلي استطاع ان يشوه السجال السياسي الأميركي بالتضليل. ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يفرغ نفسه اسبوعاً للتلفزيون الأميركي، في حين ان قلة من الزعماء العرب تفرغ نفسها قليلاً، بل ان طلبات محطات التلفزيون الأميركية غالباً ما ترفض. وحين يزور الزعماء الاسرائيليون الولايات المتحدة - وهم يفعلون ذلك مراراً - فانهم يتجولون في عدة مدن، ويحضرون لقاءات واجتماعات عديدة في كل محطة، اما الزعماء العرب فيحصرون الزيارة في واشنطن، ولربما نيويورك، ويقصرون لقاءاتهم على الأطر الرسمية.

وحين تتلوث سمعة اسرائيل، يمول زعماؤها حملات دعاية واعلان وعلاقات عامة لتحسين مواقعهم وسمعتهم وسط الجمهور. أما اللبنانيون، من جهة أخرى، فيبدو انهم لا يعون الحاجة الماسة الى تحسين صورتهم المشوهة في الغرب، فبعد 17 عاماً من الحرب، اصبح لبنان، في أذهان معظم الأميركان، رديفاً لفوضى الحرب الأهلية، وخطف الرهائن، وتفجير السيارات المفخخة (تجربة ثكنة المارينز والسفارة الأميركية). وهبطت شعبية لبنان وسط الرأي العام الى 21 في المائة من الرأي الايجابي. يمكن قلب هذا الوضع، لكنه بحاجة الى تحرك. وان حملة متقنة، فاعلة، للعلاقات العامة تستحق التنفيذ اياً كانت تكاليفها، فمن شأنها تحويل صورة لبنان، وتعزيز مكانته السياسية والتجارية بل حتى السياحية في الولايات المتحدة.

ان وفد الكونجرس حث لبنان على القيام بحملة كهذه، مثلما حثوا الرئيس السوري على اتاحة فرصة اكبر للقاءات الصحافة الأميركية معه، بل حتى شراء وقت من البث التلفزيوني، ان دعت الحاجة، لبث الرسائل مباشرة الى الشعبين الأميركي والاسرائيلي. وقد أسرتهم مشاعر الرئيس ومواقفه المؤكدة للالتزام بالسلام والعلاقات الأفضل مع الولايات المتحدة الى حد انهم حثوه على الافصاح عن مواقفه في مناسبات اكثر، وبطرق مباشرة.

وحين قال الرئيس الأسد لوفد الكونجرس «نحن ومؤيدو السلام في اسرائيل، نؤلف جبهة واحدة»، فقد اقتنع اعضاء الوفد بأن هذه الرسالة، مثل الكثير مما سمعوه ورأوه خلال الرحلة، تستحق ان يسمعها جمهور اوسع في الولايات المتحدة.

ان الزيارات المماثلة لهذه الزيارة التي نظمناها، تتميز بالأهمية، ليس فقط لأن رجال الكونجرس بحاجة الى التماس المباشر مع الزعماء العرب. فمثل هذه اللقاءات تعطي الفرصة لتعلم الكثير، وبخاصة مدى الحاجة الى ان نتعلم من بعضنا البعض، ومدى حاجة العالم العربي ومسؤوليته في ان يفهم الرأي العام الأميركي وان يتصل معه.

* رئيس المعهد العربي الأميركي - واشنطن

«لبنان أولا» في عبوة جديدة

القصة الكاملة لإحياء القرار 425... «ودفنه»

راجح الخوري

يوم الثلثاء الماضي أنهى وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين محادثاته في دمشق بالقول: «ما لاحظناه أخيراً أنه للمرة الأولى يشير فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى القرار 425 وينكره بالحرف، لكنه أرفق احتمال تطبيق القرار بشروط غير موجودة اصلاً في نص القرار، وهذا ما يحمل على الاعتقاد اننا لسنا عشية الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان».

وهكذا يكون القرار 425 الذي تنكرت له إسرائيل عشرين عاماً قد دار دورة كاملة ليعود إلى الرف في انتظار ظروف افضل.

ولكن لماذا أثير هذا الموضوع؟ وكيف شكل محور تحرك إقليمي دولي لم يلبث أن انتهى كما بدا بتجاهل كلي للأمر؟ وإذا كان القرار المذكور دار دورة كاملة ليعود إلى الرف، فعلى من دارت دوائر هذا الفصل الذي لم تنقصه الإثارة؟ أين كان موقع أميركا في هذه المسألة؟ وأين كان موقع فرنسا؟ ماذا فعلت إسرائيل؟ كيف رد لبنان؟ وكيف تحركت سورية؟

غداة وصول بنيامين نتنياهو إلى السلطة أعلنت تل أبيب عن خطة «لبنان أولاً» التي شكلت كما هو معروف مؤامرة تقوم على مبدأ الفصل بين المسارين اللبناني والسوري أي على نظرية التسويات المجزأة التي تعطي إسرائيل فرصة التحكم بمسار الحلول كما يحصل الآن على المسار الفلسطيني.

كان نتنياهو يريد من خلال هذه الخطة تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- أولاً: شل المسار الفلسطيني ورفض الالتزام ببرنامج الانسحابات التي كانت حكومة شمعون بيريس قد وافقت عليها من خلال التركيز على لبنان.

- ثانياً: دفع لبنان إلى الانخراط في تسوية منفردة مع إسرائيل في ظل سيل من البيانات والتصريحات الإسرائيلية آنذاك عن أن ليس لإسرائيل أي مطامع في لبنان وأنها تستطيع الاتفاق مع اللبنانيين على الانسحاب في خلال ساعتين إذا ارادوا.

- ثالثاً: عزل المسار السوري وتطويقه، طبعاً في ظل أحاديث عن نية إسرائيل الاحتفاظ بهضبة الجولان المحتلة، رغم أن حكومة إسحق رابين كانت قد التزمت مبدأ الانسحاب من الهضبة السورية تحديداً أمام وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر وعموماً في إطار مفاوضات مدريد التي قامت أصلاً على مبدأ الأرض مقابل السلام.

كانت نيات نتنياهو مكشوفة تماماً في بيروت ودمشق. ورفض لبنان الانسياق في فكرة «لبنان أولاً» التي سرعان ما باتت تمثل في نظر اللبنانيين مؤامرة لا تتوقف عند حدود الفصل بين المسارين اللبناني والسوري فحسب، بل تصل إلى حد استحضار أشباح المنازعات الداخلية من خلال إعادة الفصول الدموية المؤسفة التي عرفت بحرب الجبل، بعد الانسحاب الإسرائيلي المفخخ من هناك.

ومنذ طرح شعار «لبنان أولاً» أي منذ عامين تقريباً، لم يمر أسبوع دون قيام الإسرائيليين بتداول هذه الفكرة، رغم أن لبنان رفضها دائماً، وهكذا تناقلت وسائل الإعلام اقتراحات كثيرة مثل «لبنان أولاً»... وبالتقسيط أي انسحابات إسرائيلية على مراحل من الشريط الحدودي المحتل لقاء ترتيبات أمنية، أو مثل «جزين أولاً»، أو «العرقوب أولاً» (أي الانسحاب من القطاع الشرقي)، لكن كل هذه الاقتراحات سقطت، في وقت كان المأزق الإسرائيلي الأمني في جنوب لبنان يتصاعد تدريجياً ليشكل كما هو معروف منذ أشهر أزمة عاصفة في وجه نتنياهو تتمثل بما يأتي:

- مأزق عسكري أمني متزايد في جنوب لبنان حيث وصل العدد المعلن للقتلى الإسرائيليين إلى 113 قتيلاً بينهم قتلى اصطدام الطوافتين، وحيث بدا الجنوب فيتنام إسرائيلية حقيقية.

- مأزق سياسي داخلي تمثل في تزايد الدعوات إلى الانسحاب من لبنان وبأي ثمن حيث شكل شعار الانسحاب الإسرائيلي من طرف واحد موضوع مناقشات واسعة قبل أشهر، وحيث تتزايد نشاطات الداعين إلى الانسحاب وبينهم عسكريون وجنرالات إضافة طبعاً إلى السياسيين والهيئات المدنية.

- مأزق ديبلوماسي، حيث ساهم سياق العدوان الدموي اليومي الذي تقوم به إسرائيل قصفاً وتدميراً للجنوب، في إظهار التناقض الحقيقي الذي يمثله نتنياهو حيال التسوية، فهو لا يكتفي بأن يمضي في تدمير جنوب لبنان بل يصر على تدمير التسوية مع الفلسطينيين وعلى تفريغ اتفاقات السلام العربية - الإسرائيلية الناجزة من أي معنى أو مضمون.

وفي ظل هذا الشريط من المآزق حاول نتنياهو قبل سبعة أشهر تقريباً أن يمرر مؤامرة «لبنان أولاً» من خلال غلاف مموه أي عبر ترتيبات «لانسحابات جزئية» من منطقة جزين أو من غيرها وبرعاية مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار التي شكلت في إطار «تفاهم نيسان» (أبريل) في أعقاب حرب «عناقيد الغضب» كما هو معروف.

وليس سراً أن أميركا وهي عضو في المجموعة وفرنسا (نسبياً) قبلتا مبدأ التداول في هذا الموضوع الذي رفض رفضاً باتاً في بيروت ودمشق لسببين: أولاً لأنه يشكل التفافاً على مبدأ الترابط بين المسارين، وثانياً لأنه يحاول إعطاء مجموعة المراقبة دوراً سياسياً في التسوية وهو أمر يتناقض مع وظائفها وشروط تشكيلها.

وهكذا طويت مرة جديدة صفحة المحاولات الإسرائيلية المتواصلة لدفع لبنان إلى الانزلاق في تسويات جزئية مفخخة. ولكن نتنياهو لم يتخل عن محاولات السعي إلى إحداث اختراق في جنوب لبنان يفيده في مواجهة أزمته المتصاعدة والتي تزيد الخناق عليه.

وهكذا جاءت «المفاجأة» قبل ثلاثة أسابيع على لسان إسحق موردخاي وزير الدفاع الإسرائيلي الذي قال إن إسرائيل مستعدة لتطبيق القرار 425، الذي لم يتوقف لبنان يوماً عن المطالبة بتنفيذه، وهو القرار الذي صدر عام 1978 أي قبل عشرين عاماً ويدعو إلى انسحاب فوري وغير مشروط من جنوب لبنان.

وازداد الأمر إثارة في اليوم الثاني عندما أعلن نتنياهو أن إسرائيل مستعدة لتنفيذ القرار المذكور والانسحاب من الجنوب، ذلك أن تل أبيب حرصت دائماً على عدم ذكر هذا القرار بالاسم، ورفضت مطالبة لبنان بتنفيذه والعودة إلى «اتفاق الهدنة» بين البلدين، معتبرة (وكذلك اميركا) أن الإطار الوحيد للتسوية هو مفاوضات مدريد لا قرارات الأمم المتحدة!

لقد شكل الموقف الإسرائيلي مفاجأة حقيقية بالنسبة إلى السياسيين والمراقبين ولكن التحركات اللبنانية والسورية في الأسبوعين الماضيين سرعان ما كشفت أن «العرض الإسرائيلي الجديد» ليس في النهاية أكثر من محاولة جديدة لتمرير نظرية «لبنان أولاً» المرفوضة. (سبق لهذه الزاوية في «الشرق الأوسط» أن وصفت قبول إسرائيل بالقرار 425 بأنه مجرد محاولة لتسويق «لبنان أولاً» في عبوة أكثر مقبولية نظرياً عند اللبنانيين).

ماذا حصل وراء الكواليس؟ وكيف تم إخراج الاقتراح الإسرائيلي ولماذا؟

المعلومات «الديبلوماسية العليا» التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» تفيد، أن الأمر بدأ بنصيحة أميركية أسدتها وزارة الخارجية تحديداً إلى نتنياهو، وتم اطلاع فرنسا على مضمون هذه النصيحة من منطلق «الحاجة الحيوية إلى دور فرنسي أمني وسياسي واقتصادي في مسألة الترتيبات التي تسبق الانسحاب الإسرائيلي وتليه».

ففي مواجهة المأزق الإسرائيلي في الجنوب ومع التعقيدات التي فرضها نتنياهو على التسوية مع الفلسطينيين، وفي ظل أزمته الداخلية والحكومية وعلاقاته السيئة مع البيت الأبيض وصورته البشعة أمام العالم وخصوصاً أمام الرأي العام اليهودي في أميركا، جاءته النصيحة التي صاغتها أوساط يهودية في الخارجية الأميركية:

«إذا كان اللبنانيون لم ينقطعوا يوماً عن المطالبة بتنفيذ القرار 425، وإذا كانت إسرائيل تريد الانسحاب من جنوب لبنان، فلماذا لا يتم ترتيب هذا الانسحاب في ظل هذا القرار؟».

وبينما عكفت الحكومة الإسرائيلية على دراسة هذه النصيحة جاءتها نصيحة ثانية: يجب التمهيد للانسحاب وإظهار حسن النية، فلماذا لا تقبلون بفتح معبر كفرفالوس؟ وقبل نتنياهو فتح المعبر المذكور في ظل كلام واضح: «إننا نريد الأمر بمثابة ثغرة تساعدنا في النفاذ إلى معالجة ملف الجنوب اللبناني كله». ومع فتح المعبر المذكور رصدت الأوساط الديبلوماسية في العاصمة اللبنانية حركة ناشطة على خط «البحث عن المصير» أو عن مستقبل عناصر جيش لبنان الجنوبي، وفي حين سجلت مساع للحصول على تأشيرات للهجرة إلى كندا واستراليا من قبل عناصر وضباط الجيش المذكور، تلقت بيروت عرضاً من قائده انطوان لحد مفاده أنه مستعد للانسحاب الفوري من الشريط الحدودي بمجرد تلقيه طلباً من الحكومة اللبنانية بإخلاء المنطقة، مرفقاً بتعهد بعدم التعرض لعناصر الميليشيا من أبناء المنطقة وإصدار عفو عام عن الذين صدرت في حقهم أحكام قضائية ووقف كل الملاحقات ضدهم.

وطبعاً لقد رفضت الحكومة اللبنانية هذا العرض.

ثم وصل وزير الدفاع الفرنسي الآن ريشار إلى بيروت بداية هذا الشهر، ليقول كلاماً مثيراً توقف المراقبون أمامه ملياً: «إن زميلي هوبير فيدرين وزير الخارجية سيزور لبنان وهو يحمل في حقيبته محتوى سياسياً مهماً».

ما هو هذا المحتوى السياسي المهم؟

في حين انصب الاهتمام على استجلاء هذا المحتوى، جاء قبول إسرائيل بتطبيق القرار 425، ليكشف أن هناك وراء أكمة نتنياهو الجنوبية ما وراءها. فالحديث عن انسحاب إسرائيلي وفق القرار 425 تتبعه ترتيبات أمنية انطلاقاً من القرار 426 الذي يشرح آلية تنفيذه، ستتحول في النهاية انخراطاً في مفاوضات تؤدي إلى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري ولو لم تتم التسوية السلمية بين بيروت وتل أبيب، وهو الأمر الذي يعني عملياً عزلاً للمسار السوري وتنفيذاً نهائياً لسياسة إسرائيل الاحتفاظ بهضبة الجولان السورية المحتلة.

وعشية وصول هوبير فيدرين إلى المنطقة كانت قد وصلت تقارير ديبلوماسية تفيد أن التحضير الأميركي - الإسرائيلي لتنفيذ القرار 425 قد قطع شوطاً وأن فرنسا لا تمانع في القيام بدور رأع في إطار عملية التنفيذ. وهكذا وصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع إلى باريس فجأة قبل 24 ساعة من توجه فيدرين إلى المنطقة، حيث شرحا أبعاد الخطة الإسرائيلية التي تحاول كما قلنا أن تجعل من تنفيذ القرار 425 مجرد صيغة معدلة لتنفيذ مؤامرة «لبنان أولاً».

وفي إطار التوافق الفرنسي - السوري - اللبناني حول أبعاد المناورة الإسرائيلية، تحولت زيارة فيدرين إلى المنطقة «جولة تفقدية» فحسب إذا صح التعبير، بدل أن تكون جولة لإعلان «محتوى سياسي مهم» كما قال آلان ريشار.

* * *

«... لسنا في الإطار الصحيح للقرار 425 وهذا يعني من دون شك أن تطبيق هذا القرار لن يكون غداً».. بهذه الكلمات ختم فيدرين زيارته إلى بيروت، وختم أيضاً حلقة جديدة فاشلة من مناورات نتنياهو الجنوبية.

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

فهمي هويدي ومأساة الجزائر

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

ان مما يؤسف له أشد الأسف ان رسائل الكاتب فهمي هويدي، التي يريد ان تصل الينا في القضية الجزائرية انما هي رسائل تشكيك لا تقوم على دليل قوي ولا برهان جلي، وانما تزيد العلاقات السيئة بين اطراف القضية تعقيداً، وتغري بعضهم ببعض فيزداد تنازعهم، فهو يعادي السلطة الجزائرية ويحملها مسؤولية كل ما يحدث في الجزائر من عنف يدمي قلوب العرب والمسلمين في كل ارض يعيش عليها عربي او مسلم، فالجميع قلوبهم تتمزق حزناً وألماً على ما يحدث في الجزائر، وان كانوا لا يملكون وسيلة ناجعة لوقفه، إلا ان يدعوا اخوتهم في الجزائر ان يحكموا العقل في حل قضاياهم، وان يدعوا لهم بان يوفقوا الى ايقاف هذه الكارثة، والسلطة في الجزائر حكومة او مؤسسات رسمية ليست معصومة عن الخطأ حتى ندافع عنها، فلا شك ان لها اخطاءها، وما يجري اليوم في الجزائر العربية المسلمة استعصى على ذي عقل مستنير ان يفهمه او يفهم اسبابه ودواعيه، فهو عنف غير مسبوق لا غاية له ولا هدف، وهو في قبحه قد تجاوز كل حد، حتى انقلب عبثاً، حتى الحيوانات المفترسة لا تقوم بمثله، وليس من المنطق بمكان ان تقوم به الحكومة الجزائرية، وان كانت تتحمل جزءاً من مسؤوليته بتهاونها تجاهه، والاستاذ فهمي في مقاله الأخير المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاثنين 1998/1/12 يوسع دائرة المسؤولية عن هذا العنف حتى تشمل مؤسسة الفاتيكان المسيحية الكاثوليكية، ومؤسسة الأزهر الاسلامية، ومؤتمر وزراء الخارجية العرب، والسياسيين العرب والمسلمين والمثقفين كذلك، ويتهم الجميع بالسكوت عما يجري في الجزائر، ولم يسكت أحد وليس بين هؤلاء جميعاً من لا يبالي بما يجري في الجزائر من كارثة انسانية متواصلة، ولكن الاستاذ فهمي يريد من الجميع ان يدينوا السلطة في الجزائر ويحملوها كل المسؤولية، فاشرك الجميع في مؤامرة موهومة لا تعيش إلا في خياله، والغريب انه نسي ان يدخل شخصه الكريم طرفاً في هذه المؤامرة المزعومة، وهو الذي مارس بتحليلاته وكتاباته المتلاحقة تشجيعاً ظاهراً لهذا العنف، بما تفتق عنه ذهنه من نظريات في العنف والعنف المضاد، والتعصب المذموم والتعصب المحمود، ونظريات التبرير المتلاحقة، التي يهدينا منها كل يوم في مقالاته جديداً، واعرض عن ان يحمل هذه الجماعات الاجرامية المسلحة التي تقوم بالعنف ولو جزءاً من المسؤولية، وهي التي انتهجت العنف وسيلة للحوار منذ سنين، وبثت الفتنة في ارجاء عالمنا العربي والاسلامي، مدعية الانتساب الى الاسلام وهو منها براء، وهي جماعات تألفت من جهلة لا يدركون ما الاسلام وموتورين حاقدين، وشخصيات غير سوية، وجدت مرتعاً خصباً في مرحلة ما أسميناه الصحوة الاسلامية، فتلاعبت بعواطف المسلمين الذين يتوقون الى ان يحكم الاسلام حياتهم بنظامه الأشمل، الذي انزله الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم والذي نجح في اقامة حضارة زاهرة زمناً طويلاً، عندما حمله عقلاء وعوه بصورة صحيحة، والعنف لم يسد كل انحاء الجزائر كما يدعي الأستاذ فهمي ما عدا مناطق النفط والغاز، فكثير من مناطق الجزائر لم يصلها العنف، وهو فيما يظهر محصور في مناطق معينة، تتصارع عليها جماعات مجرمة للفوز بها، وتلك الجماعات اذا كانت تستهدف الوصول الى الحكم، فانه يعنيها ان تحافظ على مناطق النفط والغاز غنيمة مستقبلية لها، وليس هذا دليلاً على ان السلطة هي التي تمارس العنف، فاتهام الناس بجرائم كبيرة كهذه لا يتم باستنتاجات قد تكون موهومة كهذا الاستنتاج، والأشد غرابة ان الأستاذ فهمي يعجبه الاعلام العالمي والمحلي اذا شكك في السلطة الجزائرية او نسب اليها شيئاً من العنف الذي يحدث، ويسميها الأبواق الاعلامية اذا نسبت هذا العنف الى الجماعات المسلحة التي تسمي نفسها اسلامية، بل يستغرب انها نقلت ان افرادها يغتصبون النساء رغم ان من يعطي نفسه الحق في قتل الأبرياء واحراقهم أحياء والتمثيل بجثثهم لا يستبعد ابداً ان يقوم بجريمة الاغتصاب، وهو يتهم الغرب والولايات المتحدة الأميركية بمساندة السلطة في الجزائر ويشنع عليها بهذه المساندة، فاذا حمل الغرب والولايات المتحدة الأميركية السلطة الجزائرية جزءاً من المسؤولية، ورغبوا في التدخل في الجزائر صفق لذلك، مع اننا لا نستطيع ان ندرك كيف يمكن الغرب والولايات المتحدة الأميركية ان توقف هذا العنف الدامي في الجزائر، ولا نظنهم يرغبون في ذلك، حتى وان أرسلوا لجان تحقيق وتقص للحقائق كما يطالبون، فتجربة التدخل في كل مكان فيه عنف من أرض المسلمين كافغانستان والصومال لم ينجحوا في ايقافه ولم يستطيعوا تبين الحقائق فيه، ولعل المطالبة بالتدخل لغرض آخر غير هذا، حتى يصبح طريقة متبعة، يتم التدخل بها في شؤون كل قطر عربي أو مسلم تقع فيه أحداث عنف، ولو كان لدى أعداء السلطة في الجزائر وهم كثر أدلة يقينية على انها هي التي تقوم بهذا العنف غير الانساني ما توقفوا لحظة في ابرازها للضغط عليها واسقاطها، ولو ثبت للرأي العام العربي والاسلامي والعالمي انها هي التي تقف وراء هذا العنف لكان موقف العالم كله ضدها، فليس من المنطق ان يسكت الجميع على مثل هذه الجرائم وهم يعرفون مصدرها، مهما كان حجم المصالح التي تربطهم بهذه السلطة.

فاستاذنا الفاضل يعود الينا في قضية الجزائر بتأويلات وتحليلات لا تعتمد إلا على افكار يبتكرها لا يؤيدها واقع ولا يدعمها دليل، وكل همه ان يثبت ان السلطة الجزائرية هي التي تقوم بهذا العنف الدامي ليرفع المسؤولية عن كاهل هؤلاء المجرمين، الذين لم يبق في رؤوسهم فكر او معتقد، وانما شهوة شيطانية تدفعهم الى تخريب البلاد وقتل العباد، ولا مانع عنده ان يحدث التدخل الغربي والأميركي في الجزائر، وهو الذي دائماً يبين هذا التدخل في كافة صوره، وهو يعلم يقيناً ان مثل هذا التدخل لو تم لزاد الفتنة في الجزائر اشتعالاً، وهو هذه المرة راض كل الرضى عن منظمة العفو الدولية بعد ان كان يهاجمها اذا ادانت هذه الجماعات الضالة، مع ان هذه المنظمة قد انكشف الغطاء عن اهدافها ومراميها، فهي لا تسعى ابداً لحماية حقوق الانسان في أوطاننا العربية والمسلمة، وانما تحمي مجرمين عتاة تسميهم معارضين لاثارة الفتن في أوطاننا، والغرب عبرها ان فاته السيطرة على بلداننا عبر الاستعمار الأقل، فلن يفوتهم تهديد الاستقرار فيها، عبر مختلي العقول ممن يدعون انهم معارضون يسعون لرفع الظلم عن شعوبهم وهم في الواقع يهدمون كل استقرار فيها، بما يبثونه اليها من مقرات اقامتهم في الغرب من سموم، وما يسربون اليها من أموال وسلاح وأفراد مرضى النفوس والعقول من كل مكان في هذه الدنيا، ليشعلوا فتناً تأتي على كل شيء، وسيدرك العرب والمسلمون ان عاجلاً او آجلاً ان هؤلاء لو كانوا يسعون الى رفع ظلم او اقامة عدل لما هربوا من أوطانهم، ولحاولوا التغيير في داخلها وباسلوب متحضر لا باسلوب الغاب، ولكنهم طلاب امجاد موهومة ومنافع شخصية، يعيشون في الغرب من خير حال ينظرون ويعارضون ويساومون، وشعوبهم تعاني الأمرين مما يفعلون.

قضية جارودي والإعلام العربي

● من حسان عبد العزيز التميمي - الرياض:

لم يكن ما كتبه انس زاهد يوم 1998/1/3 في العدد 6967 عن قناة الجزيرة الفضائية وما تقدمه من برامج تتجاوز الأخبار السياسية لتشمل الفكر العربي، إلا لسان حال كل من يتابع هذه القناة الرائدة والمتميزة التي نحن بحاجة اليها وخاصة في هذه المرحلة، لتؤكد للانسان العربي ان هنالك من يحترم عقليته، بل ويزيده استبصاراً بقضاياه الراهنة، وان استمرارها وتطورها في هذا النهج يؤكد اننا أمة متحضرة، وغير منغلقة على نفسها، وتواكب الأمم الأخرى في مناقشة قضايانا بجرأة وحرية بحيث نستطيع ان نضع أيدينا على الخلل وتمكننا من استنباط البدائل والحلول، ومن ضمن البرامج التي استشهد بها الأستاذ انس زاهد، الشريعة والحياة وأكثر من رأي، والاتجاه المعاكس، ولم يسعفني الوقت في مشاهدة سوى ربع الساعة الأخير مما جعلني أتوق لمعرفة القضية المطروحة للحوار من بدايتها في البرنامج الذي كان يدور حول المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي او رجاء جارودي، والدعوى المقامة ضده من منظمة صهيونية، لصدور كتابه الأساطير المؤسسة للسياسة اليهودية، وتتذرع هذه المنظمة في هذا، كون الكاتب قد قلل من شأن المجازر التي تعرض لها اليهود على أيدي النازية، وكان البرنامج قد استضاف شخصية صهيونية عربية هاجرت من العراق لتستوطن في فلسطين، وقد اتهم هذا الضيف المفكر رجاء جارودي بانه متقلب فقد كان مسيحياً كاثوليكياً ثم شيوعياً ثم مسلماً، (ونسي ان يقول بانه لو أصبح يهودياً لأدرك الحقيقة)! وجارودي الذي اعتنق الاسلام في نهاية المطاف ومنذ ما يقارب العشرين عاماً قد اثبت انه اختار بين الفطرة بعد رحلة طويلة، وليس من فراغ. بل عن وعي وادراك ويقين.

ونعود الى الضيف الصهيوني الذي يؤكد ان اليهود يتعرضون للهجوم والحروب من قبل العرب ويغالط التاريخ عندما ذكر ان العرب في عام 1948 شنوا حرباً ضد اليهود وطلبوا من الفلسطينيين مغادرة ارضهم لفترة قصيرة كي يتسنى للعرب تدمير اليهود والقضاء عليهم ومن ثم يعود الفلسطينيون الى ارضهم ومنذ ذلك الوقت فان اليهود يدافعون عن انفسهم ضد ممارسات الحروب والارهاب التي يتعرضون لها، اما رأيه في مذبحة دير ياسين - التي سيبقى التاريخ شاهداً عليها - فيعتبرها عملاً فردياً! ولو سئل هذا الصهيوني لماذا تصنف سورية ضمن الدول الارهابية لوجد الكثير من المبررات ولأطلعك على ما يعلمه هو ولا تعلمه نحن ولأكد لنا ان هذا سبب توقف المفاوضات بين سورية «الارهابية» مع دويلة ارض الميعاد التي تريد ان تعيش آمنة مطمئنة.

انني أدعو من هذا المنبر الحر ان يعاد بث هذا البرنامج لكل من فاته مشاهدته، كما لا يسعني إلا ان اشكر صحيفة «الشرق الأوسط» التي كانت سباقة كعادتها في القاء الضوء حول هذه القضية واولتها الاهتمام الذي تستحقه واطلعتنا على مستجدات القضاء حول محاكمة جارودي. ان انس زاهد باعجابه بقناة الجزيرة اثبت ان القنوات الفضائية ضرورة لا بد منها في هذا العصر ذي الايقاع السريع ولا بد من مجاراته، لأن العالم كما يقولون قد أصبح قرية صغيرة لذا لا بد ان نجوب في آفاقه لمعرفة ما يدور في جنباته المختلفة والأخذ بما يعود علينا بالنفع.

ورغم ان بعض القنوات تعتمد الاسفاف والابتذال في جزء من برامجها، فانها ستجد نفسها مضطرة الى تقديم ما هو هادف وبناء، لأن مبرراتها هي محاولة ان تنال رضا جميع شرائح المجتمع، ومبالغتها في ذلك، وخروجها عن الذوق العام والتقاليد العربية الأصيلة، مآلها السقوط والى ان تعود لتنظيم نفسها، اذا كانت تنوي ذلك، فهذا لا يمنع من ان أشاهد ما أسمح لأبنائي وأفراد أسرتي بمشاهدته دون خجل فالضوابط هنا تنبع مما هو مترسخ في داخلنا وهذا سر نجاح قناة الـMBC التي تنال قبول غالبية المشاهدين والتي يغلب عليها الطابع الاخباري ومع ذلك فبرامجها الأخرى المتنوعة لا تخدش حياءنا.

لذا ما دام الخيار متاحاً لنا فلا خوف من أي اقتحام لما يتنافى مع معتقداتنا وقناعاتنا، كما ان ولاة امورنا يتصدون لأي من يحاول غزونا وظهر ذلك جلياً عندما قامت السعودية بقطع الارسال حينما عرضت القناة الفرنسية فيلماً اباحياً بل اوقفتها منذ ذلك الحين.

اننا لسنا ضد المسلسلات والأفلام التي تحمل معنى ذا قيمة من خلال صدقها وواقعيتها واصالتها، مما يؤدي الى السمو بتفكيرنا، ولسنا ضد البرامج الترفيهية التي تبعث فينا البهجة وتجدد نشاطنا بعد عناء عمل، شأن ذلك شأن من يأخذ اجازة استجمام للترويح عن نفسه وأخذ قسط من الراحة والاسترخاء.. ولسنا ضد قناة تحرك وجداننا عندما تقدم على سبيل المثال وليس الحصر اغنية للمطربة فيروز، فنستمتع بصوتها المخملي، وكلماتها المنتقاة بعناية بما تحمله من رموز، والحانها المتقنة، وهنا يبرز الفرق بين الالتزام واللاالتزام.

وقد تبادر الى سمعي ان هنالك توجهاً لأن تقوم قناة الشارقة بالتخصص في تقديم البرامج الدينية، وان تحقق ذلك فسيكون اضافة جديدة لها دلالاتها العميقة وستستقطب عدداً كبيراً من المشاهدين المتعطشين لمزيد من التوعية في قضايا دينهم.

من هنا نستطيع القول ان تعدد القنوات الفضائية هو لمصلحة المشاهد.

وأخيراً ارجو الا اكون قد تجاوزت نفسي.

«القوات اللبنانية» ترد وتوضح

● من المجلس السياسي للقوات اللبنانية - لندن:

طالعتنا «الشرق الأوسط» الصادرة الجمعة 9 يناير (كانون الثاني) 1998 بخبر بقلم الصحافي شكري نصر الله من باريس ضمن عنوان يتناول التجمع الوطني اللبناني.

وقد وجدنا من المفيد ان نبدي عدداً من الملاحظات على القسم من الخبر الذي يتناولنا كقوات لبنانية، والمصاغ على قاعدة ان الكاتب يعرف عنك اكثر مما تعرف عن نفسك وانه يتنبأ بالاحداث قبل وقوعها كي لا نقول يتمنى حصولها.

1. لا يوجد في القوات اللبنانية اية هيئة تحمل اسم «الهيئة المؤقتة لقيادة القوات اللبنانية»، واذا قصد الصحافي شكري نصر الله المجلس السياسي للقوات اللبنانية، فان هذا المجلس قد سبق واعلن عن تشكيله عبر وسائل الاعلام وهو يصدر البيانات من وقت الى آخر تبعاً لمسار الأوضاع السياسية والوطنية في لبنان.

2. ان اجتماعات المجلس السياسي تعقد بشكل دوري في مختلف العواصم العالمية حيث للقوات اللبنانية مكاتب وفروع. ولم يحدد اجتماع له خلال كانون الثاني الجاري لا في واشنطن ولا في غيرها، كما زعم الصحافي نصر الله في خبره. غير اننا لن نألو جهداً بابلاغ كل من يعنيهم الامر عن اي موعد اجتماع وعن نتائجه ومقرراته.

3. اما لجهة اعضاء المجلس السياسي فقد اخطأ الصحافي نصر الله بالرقم 9 باعتبار ان العدد يتجاوز هذا الرقم كون المجلس يضم كافة مسؤولي القوات اللبنانية الموجودين خارج لبنان.

4. من دون ادنى ريب، ان لدى الصحافي نصر الله شغفاً بزرع عنصر التشويق في خبره وهو الذي عودنا على هذا الاسلوب في نقله اخبار سابقة بعيدة عن الواقع، من هنا ايراده اسم الرفيق غسان توما لاعطاء خبره مصداقية ما، ونحن مع تأكيدنا مجدداً ان غسان توما هو عضو في المجلس السياسي للقوات اللبنانية، لم نفقه بعد ما هو المقصود من عرض اسمه على طريقة لزوم ما لا يلزم.

5. اما المضحك في الخبر فهو اعتبار غسان توما متهماً بالاشتراك في عملية اغتيال دوري شمعون، علماً بأن هذا الاخير حي يرزق، وهذا دليل اضافي لعدم امتلاك الصحافي نصر الله الدقة عند تحريره الخبر.

6. ويبقى الناحية التحليلية للخبر حيث يعتبر الصحافي بأن الهيئة التي ذكرها هي التجمع الثالث في سلسلة انشقاقات حصلت داخل القوات بعد حل الحزب واعتقال القائد الدكتور سمير جعجع، وكان حرياً به ان يذكر ما هما الانشقاقان الآخران، علماً انه من الواضح ان المراد من هذا الخبر التشكيك في ما هو سائد في صفوف القوات اللبنانية من وحدة والتزام رغم حل الحزب واعتقال قائده، فهل تزعج هذه الوحدة الصحافي؟ ولماذا؟

من دون ادنى ريب، كلنا نفضل ان تستقي جريدة محترمة كـ«الشرق الأوسط» اخبارها من مصادر ثقة كي لا تقع بالمغالطات حفاظاً على مصداقيتها، والقوات اللبنانية اذ تشكر كاتب الخبر لأنه أتاح لنا ان نؤكد مرة جديدة لمن لم تصلهم رسالتنا بعد بأننا أوفياء لبعضنا، لقائدنا ولدماء شهدائنا مهما كانت الظروف واشتدت الصعاب.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطاً) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311585 فاكس: 5311584
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303-664-5115 Fax: 303-664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت ثاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

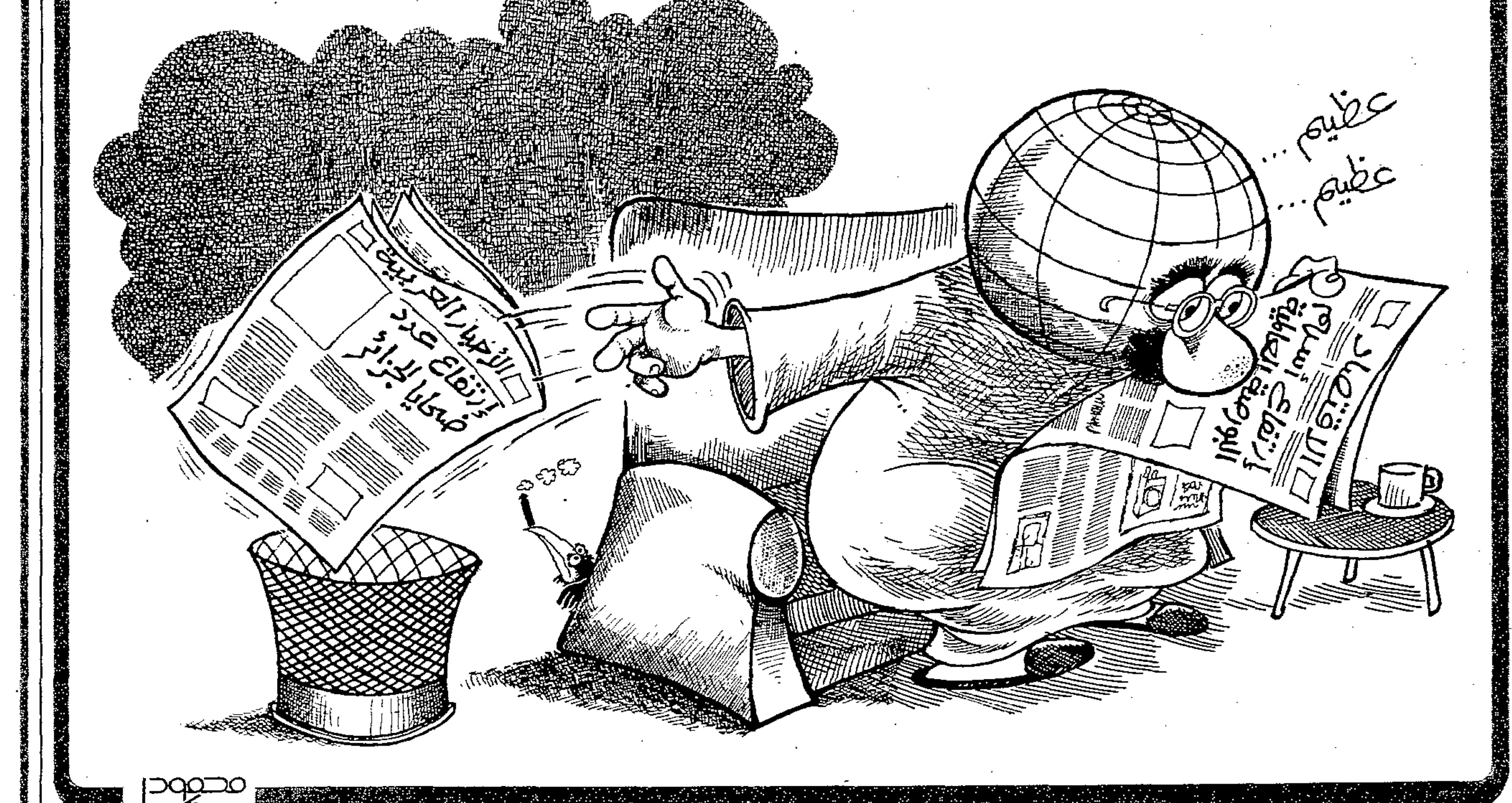
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333544 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36210126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (301) 4425900 Fax: (301) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولاراً) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حرب حول المسجد الأقصى

امعان المتطرفين اليهود في هوسهم الديني الى اقصى مداه على حساب الفلسطينيين والأرض الفلسطينية سيؤدي حتما الى مواجهة شاملة خطيرة مع اسرائيل. هذا هو أخطر كابوس يمكن ان يحدث في الصراع العربي الاسرائيلي لم يعد بعيدا عن التصور بعد ان أصبح المسجد الأقصى نفسه هدفا للتغيير. فبعد البناء اليهودي الجديد في القدس العربية وقبله فتح نفق مجاور للمسجد وازدياد الحفريات الأثرية، كلها تقول ان المسجد نفسه الهدف المؤكد في خضم الخرافات التي هيأ لها المتطرفون اليهود بحديثهم عن ولادة بقرة حمراء كاحدى علامات بناء الهيكل على ارض المسجد الأقصى.

ولا اتصور اننا ضحية دعاية من قبل المتعصبين لأن ما نراه الآن هو توجه واضح يستهدف الاستيلاء على المسجد لبناء الهيكل الذي سيدفع الأزمة حتما الى اخطر مراحلها السياسية على الاطلاق، والحكومة الاسرائيلية هي السبب سواء كانت طرفا في ما يحدث أو كونها مغلوبة على أمرها، لأنها تترك المتطرفين اليهود يعتقدون ان بامكانهم فرض أمر واقع جديد نعرف جميعا انه طلقة اولى في حرب خطيرة.

الأمور تركض نحو الصدام بسرعة رواج الخرافات التي تمنح اليهود معبدا على ارض مسجد اسلامي يعتبره مليار مسلم مسجدهم، وفي نفس الوقت يتعامل السياسيون مع هذه القضية على انها تحرشات دينية وليست تطورا سياسيا يستحق المواجهة المبكرة. فالمفهوم العام ان القدس ساحة للخلاف الديني، وهو خلاف سيستمر بين الجانبين. لكن القدس المسجد سيظل اسلاميا. والقدس العربية ستبقى في معظمها عربية. وعندما استوطن اليهود في الجزء العربي من القدس هذا العام اثار الأمر احتجاجا محدودا خاصة انه استند على دعاوى تقوم على تملك الأراضي بطريقة الشراء، إلا ان احتلال المسجد سيكون عملا مثيرا للحرب ولن تجرؤ دولة عربية على عدم المشاركة في مواجهة الحدث عند وقوعه. لكن لماذا نترك الأمور حتى تفلت من أيدي العاقلين على الجانبين ان وجدوا؟

ما يحدث حول المسجد يجب ان يثار على مستوى الأمم المتحدة بشكل اكثر قوة لوضع المشكلة في اطارها مبكرا حتى لا يكون تعاملنا الى هناك مجرد ردة فعل متأخرة. فالاصرار على معالجة التغييرات في القدس في اطار القانون الدولي سيحمي الحقوق العربية مبكرا، كما أن تحذير الأطراف الأخرى المشاركة في السلام من عواقب ما سيحدث بسبب تهاون الحكومة تجاه المتعصبين ودفعهم لاعتباره موضوعا يخص العالم الاسلامي كله وليس الفلسطينيين وحدهم، سيعين على اجهاض ما يحدث ويحول دون وقوع الكابوس الخطير الذي نخشاه.

منهج القرآن:

إيراد مقولات المعاندين تم نقضها بالدليل الغلاب

زين العابدين الركابي

إن كتاب (اليقين) - الذي لا ريب فيه - يستحيل ان يوهن اليقين او يزلزله:

1 - لأن من مقاصد القرآن: ترسيخ اليقين في الأفئدة والنفوس:

أ - «وإنه لحق اليقين».

ب - «هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون».

2 - ولأن من مقاصد القرآن - كذلك - : التثبيت على الحق:

أ - «قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين».

ب - «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

3 - ولأن القرآن كتاب لا تناقض فيه: لا تتناقض مقاصده وكلياته مع اي سياق من سياقاته. ولما كان من مقاصده ترسيخ اليقين، فان سياقات الحوار والجدال فيه تتسق مع هذا المقصد ولا تناقضه.

نخلص من هذا وننفذ الى السؤال الكبير وهو: اذا كان القرآن كتاب يقين، فلماذا اورد - باستفاضة - مقولات الكافرين والجاحدين والمعاندين؟

والجواب:

اولا: ان القرآن كتاب حق:

ا - «لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين».

ب - «وبالحق انزلناه وبالحق نزل».. والحق لا يخشى - قط - مقولات المبطلين، مهما تصور الناس او توهموا انها قوية ومرعبة ومزلزلة.

ثانيا: ان القرآن يستخرج الأوهام من مكامنها، ثم يدفعها الى العلانية والضوء، ثم يفندها: «ولقد اتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون. قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين. قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين. قالوا اجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين. قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين».

ثالثا: ان تقرير الحق لا يكفي، بل لا بد من نقض الباطل.. وإيراد مقولات الكافرين والمعاندين، انما هو تمهيد موضوعي لنقضها ودحضها بالدليل والبرهان: «قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون».

رابعا: ان القرآن كتاب (الصدق الخبري).. وحين يخبر عن شيء يخبر عنه كما هو في موضوعه وحقيقته.

ان المعاندين قالوا كلاما كثيرا في قضايا عديدة.. ومن الصدق الخبري، او الاخباري: حكاية هذه الأقوال كما هي.. ولعله من تقريب هذه القضية الى الاذهان والافهام، ان نعرف من تعريفات (الخبر) - في مجال الاعلام - انه هو «الرواية المحايدة للحدث او القول» - ويعني الحياد - هنا - عدم التدخل في صلب الخبر، بالرأي او الهوى او الحذف او الاضافة.

هذا مجرد تقريب للقضية التي معنا، والا فان منهج القرآن في الصدق الاخباري: اثبت من ذلك وأدق واوفى.

وهذه منظومة من البراهين على الصدق الاخباري في القرآن، وهو صدق مثل في ايراد مقولات الجاحدين والمكابرين والكافرين كما هي:

ا - «لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء».

ب - «وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين».

جـ - «وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين».

د - «قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي إلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين».

هـ - «وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون».

و - «وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين».

ز - «وقالوا اتخذ الرحمن ولدا».

ح - «بل قالوا أضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الأولون».

ط - «قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما ارسلتم به كافرون».

ي - «وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا. أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا. أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا. او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه».

وهذا هو المنهج العلمي القويم. فاذا اردت - مثلا - ان تنتقد مقولات (كارل ماركس)، فليس من المنهج العلمي ان تستمد نقد افكاره من تشنيعات خصومه عليه. وانما المنهج العلمي ان تعرف (اصل) افكاره من خلال صياغته هو نفسه لها وتعبيره عنها.

ولهذا المنهج قيمته العليا والعملية في عصرنا هذا.

ان هذا العصر يشهد انفتاحا فكريا وثقافيا غير مسبوق في التاريخ من حيث الوسائل العامة.

لقد تحول العالم كله الى منتدى موسع، او منبر عام تبث من خلاله الافكار والمفاهيم والثقافات.. وهذا انتقال نوعي في تاريخ البشرية من المتعذر صده او رده. وليس عاقلا ولا واقعيا من يحاول ذلك، بل ان الثقة بالذات تقتضي الترحيب والتهلل بهذا التحول. فكما ان العالم اصبح منتدى مفتوحا بلا حدود للأفكار والمفاهيم الخاطئة، فقد اصبح - في الوقت ذاته - منتدى مفتوحا بلا حدود للأفكار والمفاهيم السديدة والمضيئة.

وينبغي ان تنتقد المفاهيم الصحيحة المفاهيم الخاطئة.. ومن اهم مقومات النقد: عرض المفاهيم الخاطئة كما هي وفق منهج الصدق الخبري، ثم نقضها ودحضها.

في ضوء ذلك يمكن القول: ان ما يعرض في الفضائيات العربية وغيرها من افكار تشغب على الاسلام لا ينبغي ان يكون مصدر جزع او هلع. فلن يأتي المتحاملون بأكثر ولا اقوى مما ورد في القرآن من مقولات الجاحدين والكافرين.

وانما المطلوب - فحسب - شروط هي من صميم خصائص الحوار او الجدال.. وفي طليعة هذه الشروط:

1 - تحديد المنهج اولا. فان الجدال بلا منهج ينزلق دوما الى مغالطات عقيمة.. ولن يلتقي اناس على شيء ولن يصلوا الى شيء اذا كان كل منهم يبث على موجة مختلفة عن الموجة التي يبث عليها الآخر او الآخرون.. أقول له: زيد، فيفهم خالدا!!

2 - تحديد القضية والتزامها - مهما طال الحوار - ذلك ان الاستطراد، والقفز من موضوع الى آخر يفسد الحوار، ويجعله اقرب الى الثرثرة.

3 - التواطؤ - ابدا - على رقي الأسلوب.

4 - ان يكون المسلم قوي الحجة ساطع البرهان.

خامسا: ان القرآن هو كتاب (الحجة) الغالبة (ولقد ذكرنا طرفا من هذه النقطة في مقال الاسبوع الماضي).

والكتاب ذو الحجة الاقوى، لا يخشى ايراد مقولات الجاحدين والمعاندين، لأنه ما ان تظهر الحجة الأقوى حتى تخنس اقاويل المبطلين، وينطفئ بريقها.

وهذه جملة من النصوص التي تورد مقولات المعاندين، ثم تمحوها محوا بالحجة الحق:

1 - «وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم».

ان حجة المعاند هي: استبعاد أن تحيا العظام بعد ان تتحول الى رميم.. اما حجة القرآن فهي: ان الذي ضرب المثل قد عطل بديهته العقلية. بديهة انه نسي نفسه التي خلقها الله، وان الانسان في البدء لم يكن شيئا، ثم تكون من ذرات الارض ومواردها، وان الله الذي خلق النشأة الأولى قادر على ان يحيي العظام التي تحولت الى ذرات. فسنة الخلق واحدة في الأولى والآخرة، وهي سنة طيعة في يد الفعال لما يريد. ومن هنا فان افتراض استحالة احياء العظام وهي رميم، مقولة متهافتة في المقدمة والنتيجة.

2 - «وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل إليه ملك فيكون معه نذيرا».

وهذه مقولة قوامها: (التصور الخرافي) للنبوة. فهم يتصورون او يقترحون نبيا لا يأكل الطعام، ولا يمشي في الاسواق، اي يقترحون نبيا ليس من جنس البشر. ولو جاءهم نبي وفق ما يقترحون لقالوا: لن نتبع نبيا ليس مثلنا في البشرية!! ولقد ابطلت هذه المقولة بحجة تاريخية وهي ان جميع المرسلين كانوا كذلك: كانوا بشرا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق: «وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق». والرسول محمد صلى الله عليه وسلم - ليس بدعا من الرسل: «قل ما كنت بدعا من الرسل».

3 - «إنا وجدنا آباءنا على امة وإنا على آثارهم مقتدون». هذه حجة المشركين في اعتناق الشرك والجمود عليه.. ليس هناك منطق، ولا دليل غير التقليد الضرير. وحين يخلو الحجاج من المنطق والدليل فمعنى ذلك ان العقل معطل وملغي.. ويستحيل ان تنشأ حجة عقلية في غياب العقل. ومن هنا دفعت هذه المقولة بحجة عقلية ومنهجية: «أولو كانوا آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون». ان اباءهم الذين يقلدونهم في الشرك غير عقلاء.. ومقلد غير العاقل يأخذ حكمه.

4 - «وقالوا اساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا». فهذه مقولة تزعم ان القرآن نسخة من اساطير الأولين. وقد دحضت هذه المقولة في الآية ذاتها. فالآية تقرر ان القرآن يتنزل على الرسول بكرة واصيلا. فهو من ثم كتاب متجدد النزول، وليس نسخة جاهزة من الأساطير.. وتتعزز هذه الحجة باعتراف الكافرين انفسهم بأن القرآن لم ينزل جملة واحدة - وكانوا يتمنون ذلك - : «وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا».

وفي زمن الفتنة الفكرية يحتاج المسلمون الى استصحاب منهج القرآن في:

أ - الثقة بالنفس في محاورة الآخرين، وايراد مقولاتهم دون جزع.

ب - دفع المقولات الخاطئة بالحجة الغالبة: «قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب. قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد».

نصيحة مجانية للرئيس كلينتون

هنري سيجمان*

قبل التقاء الرئيس بيل كلينتون برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في 20 و22 من الشهر الحالي، ذكرت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في خطاب آخر العام المنصرم انه ينبغي على الزعيمين ان يكونا على استعداد لاتخاذ قرارات حاسمة لدعم اتفاقية اوسلو للسلام.

واذا كان على كل من نتنياهو وعرفات اتخاذ «القرارات الحاسمة» المذكورة ينبغي على الادارة الاميركية ايضا ان تكون مهيأة لاتخاذ قرارات مماثلة من جانبها، كما عليها ان تكون على استعداد لابلاغ الاطراف المعنية بأن العقبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط وانعكاساتها على المصالح الحيوية للولايات المتحدة تتطلب ان تطرح واشنطن وجهة نظرها حول الجوانب المهمة لعملية السلام في مجملها والتي لن يتوصل الطرفان بدونها الى اتفاق.

فنتنياهو يتهم عرفات باستمرار بعدم الالتزام ببنود الاتفاق، ويعتبر ذلك ذريعة لعدم التزام الجانب الاسرائيلي. وكثيرا ما يوعز نتنياهو مؤكدا لليمين المشارك في الائتلاف الحاكم انه مهما قال للولايات المتحدة او حتى للمعتدلين في حكومته وللرأي العام الاسرائيلي فان الجانب الفلسطيني لن يفي بالشروط الخاصة بالالتزام ورد الفعل المتوقع كما يراه هو شخصيا.

وحتى لا يتحول اللقاء المرتقب في البيت الابيض الى احراج دبلوماسي اميركي آخر، فان الرئيس كلينتون ينبغي ان يكون على استعداد لاعلان رفضه لحجة «الالتزام الفلسطيني المتوقع» التي كثيرا ما يتذرع بها نتنياهو، مع اصرار كلينتون على ضرورة ان يركز عرفات ونتنياهو على اساسيات عملية صنع السلام بدلا عن المماطلة والتسويف. وهناك عدة اسباب تبرر الرفض التام لما يطلق عليه نتنياهو «التبادلية» او رد الفعل الفلسطيني المتوقع على اساس الالتزام ببنود الاتفاقيات المبرمة.

اولا: قائمة الانتهاكات الاسرائيلية لالتزامها باتفاقي اوسلو الاول والثاني لا تقل بأي حال عن الانتهاكات الفلسطينية.

ففشل عرفات في تبني ميثاق فلسطيني جديد لا يعد انتهاكا خطيرا الى الدرجة التي تدفع اسرائيل الى عدم تأمين معبر بين الضفة الغربية وقطاع غزة. يضاف الى ذلك ان رفض عرفات تسليم فلسطينيين مشتبه فيهم الى السلطة الاسرائيلية ليس من المنطق في شيء، اذ قد تؤدي خطوة مثل هذه الى اطاحته. هل سيسلم نتنياهو للسلطات الفلسطينية اسرائيليين مشتبهين في ارتكابهم جرائم ضد الفلسطينيين؟ والمعروف ان القانون الاسرائيلي يمنع تسليم الاسرائيليين الى الدوائر القضائية لاي دولة بما في ذلك الولايات المتحدة.

ثانيا: مع ان الاشهر الاخيرة شهدت توقف الهجمات الارهابية، الا ان نتنياهو لم يفطن الى ذلك ولم يبد اي اهتمام. فاذا كان جادا بالفعل في مسألة الالتزام المتبادل ينبغي عليه القيام ببعض الخطوات الايجابية وفقا للسلام والاستقرار وتقديرا للاجراءات الفلسطينية التي حدت من الهجمات خلال الفترة الاخيرة. بدلا من ذلك اعلن نتنياهو عزمه على الاستمرار في بناء المستوطنات. وهذا في حد ذاته توجه يؤدي الى استمرار الارهاب.

ثالثا: رغم ان ممثل نتنياهو وافق على بروتوكول امني مع الجانب الفلسطيني يحتوي على خطوات محددة تقوم بها السلطات الفلسطينية فان نتنياهو رفض في نهاية الامر الوثيقة.

ما هي اساسيات صنع السلام؟ لا شك ان في مقدمة الاولويات امن اسرائيل ووقف الهجمات الارهابية التي تنطلق من الاراضي الواقعة تحت سيطرة السلطات الفلسطينية حسب ما نصت عليه اتفاقيات اوسلو. ويذكر ان الفترة السابقة شهدت اهمال الجانب الفلسطيني لهذا الالتزام، الا ان الاتفاق الامني الجديد، الذي لم يوقع عليه نتنياهو بعد، سيعالج المشاكل ذات الصلة بهذا الجانب.

انتهك الجانب الاسرائيلي بنودا اخرى اساسية في الاتفاق، خصوصا الجزء الذي ينص على انه لا يجوز لأي من الاطراف الاقدام على اي خطوة من شأنها تغيير وضع الضفة الغربية وقطاع غزة الى حين الاعلان عن ما سيتم الاتفاق عليه في مفاوضات الوضع النهائي. (البند 31، الفقرة السابعة). ليس ثمة شك ان نتنياهو فعل العكس تماما، فقد استمر، كما كان عليه الحال في السابق، في اجراء تغييرات مستمرة على خلاف ما ينص عليه البند المذكور.

ولعل اعلان نتنياهو الاخير بالاستمرار في بناء المستوطنات يعبر بوضوح ودون اي شك عن عزمه دفن اتفاق اوسلو (اختياره لهذا التوقيت بالذات يدل على وجود موقف لدى نتنياهو تجاه كلينتون وهذا امر آخر).

الالتزام الجاد والاساس بصنع السلام يعني بذل جهود جادة من قبل الجانب الفلسطيني لوقف الارهاب وعملية اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية ووقف اي اتجاه نحو اجراء تغييرات في وضع الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

يدرك الرئيس كلينتون ان حديث نتنياهو عن «الالتزام الفلسطيني المتوقع» لا يعدو ان يكون خدعة، لكنه لم يجرؤ على قول ذلك صراحة، ربما خوفا من اثارة غضب اليهود الاميركيين. الا ان كلينتون يجب الا يكترث لذلك لان نسبة 80 في المائة من هؤلاء لا تتفق وسياسات نتنياهو وهي ترغب في انجاح اتفاق اوسلو.

ربما يطيح شركاء الائتلاف اليمينيون نتنياهو اذا اقدم على تطبيق اتفاق اعادة نشر القوات الاسرائيلية. فقد عرقل عملية السلام بمجملها خوفا من حدوث ذلك.

وتبقى الرسالة التي ينبغي على الرئيس كلينتون ابلاغها لنتنياهو هي انه لا يمكن مطالبة الفلسطينيين بالتخلي عن تطلعاتهم الوطنية والالتزامات التي تلقوها من الحكومة الاسرائيلية (خصوصا بعد تأكيد نتنياهو عليها كجزء من اتفاق الخليل) لحماية وضع نتنياهو السياسي.

* زميل مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، ويعبر هذا المقال عن وجهة نظره الشخصية، خاص بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

خطوة خطرة في أنقرة

قررت المحكمة الدستورية التركية، على النقيض من كل التوقعات، حل حزب الرفاه ومنع زعيمه نجم الدين اربكان من النشاط السياسي لمدة خمس سنوات. ويأتي هذا القرار نكسة للديمقراطية التعددية في تركيا، وهي قضية دافع عنها قضاة المحكمة انفسهم دفاعا طنانا.

بالطبع، ليست هذه هي المرة الاولى التي يحظر فيها حزب سياسي في تركيا. فالرئيس سليمان ديميريل نفسه شهد حظر حزبه (حزب العدالة) في اعقاب الانقلاب العسكري في عام 1980، كما اقصي ديميريل من الحياة السياسية طيلة عشر سنوات، ومنع ايضا بولنت اجويد، نائب رئيس الوزراء حاليا، لمدة عشر سنوات فيما أعلن القادة العسكريون حظر حزبه، حزب الشعب الجمهوري. وكان اربكان ايضا قد عاش تجربة مماثلة، فقد حظر حزبه القديم في عام 1971 واعتزل هو نفسه الحياة السياسية طيلة عقد من الزمان.

لذا يجوز للمراقب ان يتساءل: ما الجديد في الامر، اذاً؟

هناك عوامل متعددة تجعل قرار يوم امس مختلفا.

اول هذه العوامل ان القرار بحظر نشاط حزب شرعي لم يجر اتخاذه في ظل نظام حكم عسكري، بل في عهد نظام من المفترض انه ديمقراطي، ومسؤول امام البرلمان والناخبين.

الاختلاف الثاني، ان حزب الرفاه حظر على وجه التحديد لاتهامه بخلط الدين والسياسة معا. وهذه تهمة خطيرة جدا، وسوء فهم متعمد لمبدأ العلمانية. اذ ليس في برنامج حزب الرفاه او ممارساته حتى الان ما يشير الى انه يحاول تقويض دستور تركيا الساري حاليا والنظام العلماني القائم. ولذا فان الاستنتاج المؤكد هو ان المحكمة تعاقب اعضاء حزب الرفاه الذين يقدر عددهم باربعة ملايين عضو، كما تعاقب زعيمهم، لانهم ببساطة مسلمون ملتزمون بأركان دينهم. وهذه، بلا ادنى شك، خطوة خطرة لانها تخلط بين العلمانية والالحاد.

فالعلمانية تعني فصل الدين عن السياسة، ولكنها لا تعني استخدام السلطة السياسية لمحاربة الدين. بكلمات اخرى ان تركيا العلمانية يجب الا تكون ضد الدين مثلما هي ليست معه. وبعبارة اكثر وضوحا، فان علمانية الدولة التركية ليست مبررا لمطالبة اولئك الذين يريدون ان يصبحوا اعضاء في البرلمان، او الحكومة، بمعاداة الدين.

ان قرار المحكمة الدستورية في كلمات موجزة يسيئ اولا الى العلمانية التي يقول دعاتها ان اهم دعائمها يتمثل في الليبرالية، والتعددية وحرية الرأي، وها هي العلمانية التركية تعتدي صراحة على هذه المبادئ نفسها، مصابة بالذعر والهلع امام حزب لا تتجاوز نسبة مؤيديه 21 في المائة من الناخبين. وبالاضافة الى ذلك فان هذا القرار هو خطوة خطرة قد تشد تركيا نحو مستقبل سياسي غير مستقر، وهنا الخطر الاكبر.

«الشرق الأوسط»

بعد سبعة أعوام

تصادف اليوم الذكرى السابعة لبدء حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي. وكأنهم يذكرون العالم بان ذيول تلك الحرب ما زالت تلاحقنا، فقد غادر طاقم من مفتشي الامم المتحدة بغداد فيما يشير الى ازمة دبلوماسية جديدة.

لقد احتوت المرحلة الاولى للحرب على غارات جوية استهدفت مواقع عسكرية في العراق والكويت المحتلة، وما ان انتهت تلك المرحلة حتى كانت القوات العراقية قد انهكت لدرجة انها لم تعد قادرة على استعراض اية مقاومة للاكتساح الارضي. وهكذا استغرقت المعركة البرية مائة ساعة فقط بشكل هيأ لقوات التحالف واحدا من اسرع الانتصارات في التاريخ.

ومن المؤكد، كما جرت العادة، ان الرئيس صدام حسين سيقدم لنا خطابا تذكاريا يصر فيه على ادعائه بانه في حقيقة الامر انتصر في الحرب. ولعلنا نأمل ان التطورات الاخيرة في السياسة الاقليمية قد تقنع الرئيس صدام حسين على مراجعة موقفه وسياساته. فحتى الان لا توجد اية مؤشرات على ان هذا هو واقع الحال.

ومع ذلك فالرئيس العراقي لا يستطيع تجاهل بعض التطورات على الاقل، فالقمة الاسلامية في طهران بعثت امالا جديدة بشأن علاقات حسن الجوار في هذه المنطقة. كما ان الرئيس الايراني محمد خاتمي اتخذ خطوة جريئة باتجاه حوار مع الولايات المتحدة. وهناك ايضا التقارب المتنامي بين اسرائيل وتركيا في اطار ما يبدو بشكل مضطرد وكأنه تعاون عسكري منظم.

وحتى في داخل العراق نفسه لا يبدو الرئيس صدام حسين غير آبه بالظروف الصعبة التي يعاني منها اكبر قطاعات المجتمع نتيجة للنزاع المتواصل مع الامم المتحدة. وما يقال عن ان العقوبات هي السبب الوحيد لتلك الظروف الصعبة تبين انه خدعة. فالعراق لديه من المال ما يكفي لشراء كل الادوية والمواد الغذائية التي يحتاجها لتلبية الحاجات الأساسية لسكانه.. ومع ذلك فالسلطات العراقية تستغل نقص هذه الاشياء كسلاح دعائي وكوسيلة لتمكين المتعاونين معها واصدقائها من تكوين ثروات في اسرع وقت ممكن.

فبينما يشكو من شحة السيولة النقدية يتوفر لدى الرئيس العراقي من الموارد ما يكفي لبناء ما لا يقل عن 22 قصرا جديدا لنفسه بتكلفة قدرت بأربعة مليارات دولار اميركي. وبعض هذه العقارات تعد دويلات صغيرة في حد ذاتها. ذلك ان واحدا من هذه المواقع يحتوي على مطار جوي ومدينة حقيقية تحت الارض وتفيد التقارير ان مساحته تغطي حوالي 5000 كيلومتر مربع وهي تعادل نصف مساحة لبنان.

ويبدو ان الرئيس العراقي يخدع نفسه باوهام انه بتبنيه سياسة المراوغة يستطيع شق تحالف أعضاء مجلس الامن والتوصل بشكل ما الى رفع العقوبات.

ومع ذلك، وبعد سبعة اعوام، لم تظهر اطلاقا اية بادرة على ان روسيا وفرنسا والصين مستعدة لشق مجلس الامن في ما يتعلق بقضية العقوبات بالرغم من التصريحات التي تصدرها بين حين وآخر لارضاء بغداد.

لقد قاد صدام حسين العراق نحو كارثة بغزوه الكويت. ومنذ ذلك الحين قاد شعبه الى مأساة بمحاولته القيام بلعبة ساخرة مع المجتمع الدولي..

امير طاهري

الأمير سلمان يرعى الحفل السنوي لسنابل الخير

إنجازات وأنشطة مكثفة لهيئة الاغاثة الإسلامية

الرياض: من سعد السهيمي

يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء غد بقصر الثقافة بحي السفارات الحفل الحادي عشر لسنابل الخير بالرياض الذي ينظمه مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالرياض سنوياً. ذكر ذلك الاستاذ علي بن عبد الله الجريس مدير عام المكتب بالرياض. وقال في مؤتمر صحافي عقده بهذه المناسبة ان رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز لهذا الحفل تعطي زخما معنويا وماديا يمكن الهيئة من الوفاء بالتزاماتها ان شاء الله.. ويجعل من مكتب الهيئة جسرا تعبر من خلاله العطاءات السعودية الى آفاق العالم الاسلامي. واوضح الجريس ان اهالي منطقة الرياض من خلال مكتب الهيئة في الرياض تمكنوا من بناء 1182 مسجداً في مختلف انحاء العالم الإسلامي.

واشار الى ان المكتب قام بكفالة 7000 يتيم في مختلف انحاء العالم الاسلامي وتكفل بذلك اهالي منطقة الرياض، ثم حفر 115 بئرا في مناطق تجمع المهاجرين واللاجئين كما. مول المكتب ذبح اربعة وعشرين الفا وستمائة وسبع وستين أضحية بمبلغ قدره ثمانية ملايين وسبعمائة واربعة وتسعون الفا وسبعمائة وخمسون ريالا.

وقدم المكتب الطعام لما يقارب خمسمائة واربعة عشر الفا وخمسمائة وتسعة صائمين. بتكلفة قدرها مليونان وخمسة وواحد وسبعون الفا واربعة واربعون ريالا.

واسهم مكتب الرياض بتوفير مائتين وسبعة عشر الفا ومائتين وستين بطانية للمهاجرين واللاجئين وخصوصاً في المناطق الباردة بتكلفة قدرها سبعة ملايين وستمائة واربعة آلاف وثلاثة وثمانون ريالا.

واضاف إن المكتب قام في سياق خدمته الصحية بتنفيذ 203 مشاريع صحية وتم شحن 35 طنا من الادوية الى عدة بلدان اسلامية. وراجع المراكز الصحية مليونان وثمانمائة وتسعون الفا وثمانمائة وثمانية وستون مراجعاً من خمس وثلاثين دولة.

وبلغت ميزانية الرعاية الصحية عشرين مليون ريال لعام 1417هـ وفي الجانب الاجتماعي تتعامل الهيئة مع متوسط سنوي من الأيتام يبلغ 42000 يتيم وتشرف على 125 جمعية.. كما تدعم الهيئة 25 داراً للأيتام واكثر من «50» مركزا للخدمة الاجتماعية و21 داراً للأيتام.

وبين ان الهيئة ايضا قدمت حتى عام 1417هـ 12857منحة واعاشة طلابية في 25 تخصصا.

وتمت كفالة اربعة آلاف وثمانمائة وثلاثة وثمانين مدرسا ومدرسة معظمهم من خريجي الجامعات الاسلامية والعربية. وانشات الرعاية التعليمية 662 مدرسة ومعهدا من الروضة الى الجامعة بلغ عدد المستفيدين من البرامج التعليمية 810550 طالبا وطالبة في كافة المستويات التعليمية بما فيها مرحلة الدكتوراه موزعين على 98 دولة. اما المستفيدون في العام المنصرم فقد بلغ تعدادهم 51550 طالبا وطالبة.

وكشف الجريس عن قرب تحقيق الهيئة لمبلغ الألف مليون ريال الذي كانت قد حددته بعشر سنوات قبل عدة اعوام.

واستحسن الجريس فكرة اقامة مشروعات وقفية يتم تمويلها من التبرعات ويكون ريعها لمشروعات المكتب.

واوضح ان الدراسات التي اجراها المكتب اعطت لنا تصورا دقيقا لما يجب عمله في المستقبل، واثبتت هذه الدراسات اهمية القيام بها لتحديد نوعية العمل الذي يمكن القيام به.

وأكد ان مشروع اقامة المراكز الحضارية في بعض الدول الاسلامية له جدوى كبيرة واستشهد بما يقوم المركز الحضاري في بنغلاديش الذي يقوم بتعريف المسلمين بحضارات العالم الاسلامي بمشاركة المثقفين والاقتصاديين فيها وسيتم تطبيقه ان شاء الله في الدول الاخرى.

وثمن الجريس في ختام حديثه رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز وقال: ان هذه الرعاية الكريمة من لدنه انما هي مؤازره للعمل الانساني والخيري الذي بلغ ذروته وازدهاره في عهد خادم الحرمين الشريفين. واشار الى ان حالة الازدهار التي تعيشها المملكة العربية السعودية وينعم بها الشعب السعودي تنعكس بالخير والعطاء على مساحات شاسعة من عالمنا الاسلام. فآلاف المساجد التي تبنى جاد بها الشعب السعودي. وقال ان هذا جزء من عطاءات منطقة الرياض التي يرعاها الامير سلمان بن عبد العزيز حيث يعتبر اهالي المنطقة هم الداعمين للمكتب ونشاطاته وما تلك الا لحثه لأهل الخير على التفاعل مع قضايا المسلمين بشكل مستمر.

في معترك المنطق والفلسفة

سنة ابن رشد (17)


محمد عابد الجابري

كتب ابن رشد عدة نصوص يناقش فيها الفلاسفة الاسلاميين في كثير من القضايا المنطقية والفلسفية، واشهر نصوص ابن رشد في هذا الموضوع كتابه الشهير «تهافت التهافت» الذي سنرجئ الحديث عنه الى الحلقة القادمة، لنخصص هذه الحلقة لما وصلنا من مقالات له في الموضوع.

تذكر الفهارس لابن رشد عددا كبيرا من المقالات يناقش فيها الفلاسفة الاسلاميين السابقين له، من الفارابي وابن سينا الى ابن باجة وابن طفيل، في قضايا منطقية وفلسفية، ولكن لم يصلنا منها، على الاقل في اصلها العربي، غير المقالات التالية:

1 ـ في المنطق:

كتب ابن رشد عدة مقالات في المنطق، تتوزع على مدى حياته العلمية، يناقش فيها اجتهادات وتاويلات الفلاسفة الاسلاميين في العديد من القضايا المنطقية التي كانت تطرح اشكالات او يكتنفها غموض، منها: مقالة في «المحمولات المفردة والمركبة»، (نقد فيها آراء ابن سينا في الموضوع بعد ان عرض لمذهب ارسطو)، و«تلخيص على قول لابي نصر في كتاب البرهان»، يؤيد فيها موقف الفارابي في موضوع «جنس الفصل المقوم» ضدا على رأي ابن باجة وغيره، مقالة «في القياس الشرطي» ينتقد فيها رأي الفارابي وابن سينا في الموضوع مركزا في القسم الثاني منها على نقد ما اسماه ابن سينا بـ«القياس الاقتراني الشرطي»، مقالة في «عكس القضايا» و«انعكاس المقدمة الممكنة» ينتقد فيها آراء ابن سينا في الموضوعين. مقالة في «الكلمة والاسم المشتق» ينتقد فيها رأي الفارابي في الموضوع، مقالة في «الحد» يتعرض فيها بالنقد لآراء الفارابي، مقالة في «كليات الجوهر والعرض» يعرض فيها بالنقد للفارابي وابن سينا. هذا اضافة الى مقالات اخرى يناقش فيها شراح ارسطو القدامى للمسائل المنطقية الشائكة، معترضا على بعض تاويلاتهم التي يقول عنها انها انحرفت به في المراحل الاولى من حياته العلمية عن مذهب ارسطو «الحق».

2 ـ في الفلسفة: المقالة المنطلق

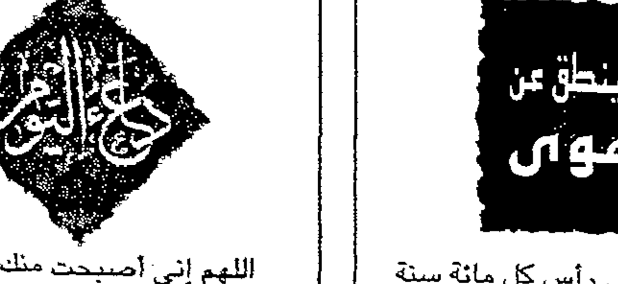
اما مقالات ابن رشد في الرد على الفلاسفة الاسلاميين في قضايا فلسفية، فنحن لا نتوفر منها الآن سوى على مقالة واحدة «في العلم الإلهي». وهي جواب عن سؤال وجهه اليه احد اصدقائه كما اشار ذلك في كتابه «فصل المقال»، والغالب انه من امراء الموحدين، كما يفهم ذلك من مقدمتها التي يخاطب فيها سائله بقوله: «أدام الله عزتكم وابقى بركتكم وحجب عيون النائبات عنكم. لما فقتم بجودة ذهنكم وكريم طبعكم كثيرا ممن يتعاطى هذه العلوم وانتهى نظركم السديد الى ان وقفتم على الشك العارض في علم الله القديم سبحانه مع كونه متعلقا بالاشياء المتحدثة، وجب علينا لمكان الحق ولمكان ازالة هذه الشبهة عنكم ان نحل هذا الشك بعد ان نقول في تقريره، فإن من لم يعرف الربط لم يعرف الحل».

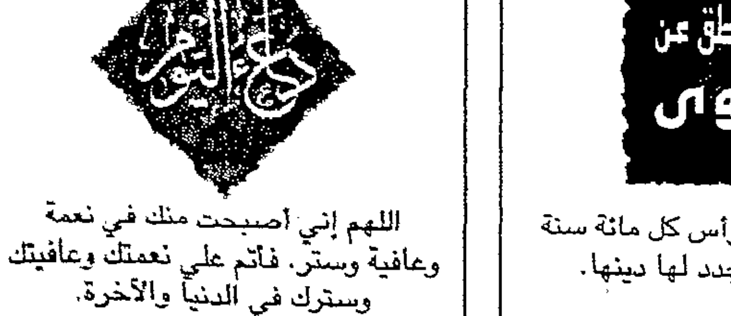
يتعلق الامر بمسالة ثار حولها نقاش واسع بين المتكلمين والفلاسفة في الاسلام، وكانت احدى المسائل التي كفر الغزالي فيها الفلاسفة مما زادها شهرة وعمم الاهتمام بها. تتلخص هذه المسالة في القول: كيف يعمل الله الجزئيات، مثل افعالنا، وظواهر الكون جملة، وجميع ذلك متغير؟ فاذا قلنا يعلمها بعلم حادث، وبالتالي متغير كما هو الشان في علمنا نحن فيلزم عن هذا ان يكون علمه تعالى يتغير بتغيير معلوماته، كما يتغير علمنا بتغيير معلوماتنا، وهـذا لا يجوز في حقه تعالى، لأن التغيير نقص، والله منزه عن النقص. اما اذا قلنا انه يعلمها بعلم قديم فإن ذلك يلزم عنه ان تكون معلوماته تلك، اي الجزئيات، قديمة، وبالتالي سيكون العالم كله قديما غير مخلوق. وسيكون شريكا لله في القدم... الخ.

اما عن تاريخ كتابة المقال / الضميمة فنحن لا نستطيع البت فيه. كل ما يمكن قوله هو انه كتبها قبل «فصل المقال»، لكونه يحيل اليها فيه. اما «فصل المقال» نفسه فكل ما نعلم عن تاريخ تاليفه هو انه كتبه قبل عام 575هـ، التاريخ الذي فرغ فيه من تاليف كتابه «الكشف عن مناهج الادلة»، كما اخبرنا بذلك في نهايته. وبذلك تكون المقالة / الضميمة وفصل المقال قد كتبا قبل عام 575 هـ، وربما كان ذلك بوقت قصير. واما تاريخ تاليف «تهافت التهافت» فإن ابن رشد لا يذكر عنه شيئا، وهو لا يحيل في هذا الكتاب الى النصوص المذكورة ولا يذكره فيها. ولكن عدم احالته اليه في «فصل المقال» عندما كان بصدد الرد على الغزالي في المسائل الثلاث التي كفر فيها الفلاسفة، ومنها مسالة علم الله للجزئيات، واحالته الى مقالته المشار اليها اعلاه، التي عرض فيها رأيه في هذه المسالة باختصار بينما خصص لها حيزا كبيرا في «تهافت التهافت»، اقول ان عدم احالته الى هذا الكتاب في «فصل المقال» دليل على انه لم يكن قد كتبه بعد، كما ان عدم احالته اليه في «الكشف عن مناهج الادلة» في الاماكن التي تعرض فيها لكل من الغزالي وابن سينا، في قضايا فصل القول فيها في «التهافت»، دليل على انه لم يكن قد كتب هذا الاخير. وهكذا يبدو من المرجح تماما ان يكون ابن رشد قد الف «تهافت التهافت» بعد كل من «المقالة في العمل الالهي» و«فصل المقال». ولكن ليس لدينا ما يرجح كونه الفه بعد «الكشف عن مناهج الادلة» او قبله.

وايضا ليس لدينا ما يفسر انصرافه الى كتابة هذه النصوص غير السؤال الذي طرحه عليه احد اصحابه حول العلم الالهي والذي كان وراء كتابة المقالة / الضميمة، كما بينا. وانصراف ابن رشد الى التاليف في موضوع معين نتيجة سؤال احد من اصحابه شيء تكرر مرارا في حياته العلمية، كما سنرى عند الحديث عن تاليفه في الطب. ولا بد من التذكير هنا بان انصرافه الى تلخيص كتب ارسطو انما كان بطلب صديقه ابن طفيل الذي نقل اليه رغبة الامير الموحدي في ذلك. ومن هنا يصح القول انه كان يفزع الى فتواه، ليس في الفقه والطب فحسب كما ابرز ذلك ابن الآبار، بل وفي القضايا الفلسفية ايضا.







آية لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

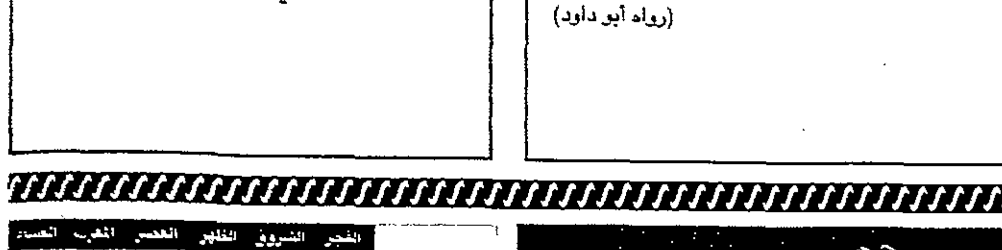
وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (33)

المؤمنون/ صدق الله العظيم

إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها دينها.

(رواه أبو داود)

اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر. فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.01	12.31	3.39	6.02	8.02
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.32	3.35	5.57	7.57
القدس الشريف	5.13	6.37	11.51	2.43	5.03	6.23
الرياض	5.15	6.39	12.03	3.07	5.28	7.28
القاهرة	5.20	6.51	12.05	3.00	5.20	6.41
الخرطوم	5.46	6.16	11.47	2.58	5.27	6.36
الرباط	5.59	7.39	12.43	3.25	5.49	7.17
تونس	5.59	7.30	12.37	3.10	5.32	7.01
الكويت	5.20	6.43	11.59	2.55	5.15	6.36
ابوظبي	5.51	7.11	12.36	3.41	6.01	7.31
المنامة	5.06	6.26	11.48	2.50	5.10	6.26
الدوحة	5.14	6.21	11.48	2.53	5.08	6.38
مسقط	5.30	6.50	12.22	3.19	5.48	7.13

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6.07	7.07
عمان	5.10	6.33	11.56	2.38	5.00	6.22
بغداد	5.33	7.03	12.19	2.54	5.24	6.44
اسطنبول	6.48	8.23	1.16	2.46	6.07	7.37
نيقوسيا	5.24	6.51	11.58	2.42	5.03	6.26
اثينا	6.05	7.37	12.37	3.15	5.36	7.02
لندن	6.28	7.58	12.12	2.23	4.25	5.55
باريس	6.48	8.34	1.02	3.08	5.30	7.09
روما	5.55	7.32	12.22	2.50	5.10	6.42
بروكسل	6.46	8.33	12.54	3.52	5.14	6.55
مدريد	6.58	8.32	1.27	3.58	6.19	7.48
جنيف	6.26	8.10	12.47	3.02	5.23	7.01
فيينا	5.50	7.35	12.06	2.14	4.36	6.15
برلين	6.15	8.04	12.18	2.09	4.31	6.13
فرانكفورت	6.27	8.13	12.37	2.38	4.59	6.40
ستوكهولم	6.24	8.22	12.00	1.17	3.36	5.26
كوبنهاجن	6.40	8.22	12.22	1.58	4.19	6.05
امستردام	6.49	8.37	12.52	2.44	5.06	6.48
نيويورك	5.30	7.14	12.08	2.39	4.59	6.29
واشنطن	5.50	7.22	12.20	2.56	5.16	6.44

أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (2)

فقهاء الصحابة ونظرتهم إلى مقاصد الشريعة


يوسف القرضاوي

لقد اتفق جمهور علماء الأمة على ان الشريعة انما انزلت لتحقيق مصلحة العباد في المعاش والمعاد. وان الله سبحانه لا يعود عليه شيء منها. فهو غني عن العالمين. وانما اراد بها الخير والصلاح لخلقه. فلا بد للعالم من تحري معرفة مقصود الله تعالى من شرعه، وانما تعرف مقاصد الشريعة باستقراء الاحكام المتنوعة، وتتبع النصوص المتعددة، التي يفيد مجموعها يقينا بمقصد الشريعة. وليس لأحد ان يدعي على الشريعة مقاصد كلية لم تدل عليها الادلة الجزئية، او ينفي عن الشريعة الحكمة والمصلحة في ما جاءت به.

ومن الكلمات المضيئة التي يتناقلها اهل العلم هنا: ما قاله الامام ابن القيم في (اعلامه): «ان الشريعة مبناها واساسها على الحكام ومصالح العباد في المعاش والمعاد. وهي عدل كلها، ورحمة كلها، وحكمة كلها. فكل مسالة خرجت عن العدل الى الجور.. وعن الرحمة الى ضدها، وعن المصلحة الى المفسدة، وعن الحكمة الى العبث، فليست من الشريعة، وان ادخلت فيها بالتاويل». (1)

وهذا كلام ينبغي ان نعض عليه بالنواجذ، وان نواجه به الجامدين الذين يتمسحون بابن القيم وشيخه ابن تيمية، ولكنهم لم يحملوا عنهما هذه الروح، وهذه البصيرة، التي تنظر الى الشريعة هذه النظرة، وترى ذلك اساسا لتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والانسان، وفقا للمقاصد والأهداف والمصالح التي راعاها الشارع عند تشريعه للحكم، ايجابا او استحبابا، او تحريما او كراهة او اباحة. والأدلة على وجوب تغير الفتوى بتغير موجباتها كثيرة لا يتسع المقام لها هنا. وقد بيناها في كتب اخرى(2). وسنعود اليه في حديثنا عن (فقه الواقع) وتغير الفتوى بتغيره. انما الذي يهمنا ذكره وتاكيده هنا ما نبه عليه ابن القيم وهو ارتباط ذلك بتقرير قيام الشريعة على رعاية المصالح، وعلى هذا الأساس يجب مطاردة فكرة (الحيل) التي انتشرت لدى بعض المتأخرين للتحايل على فعل بعض المحرمات او اسقاط بعض الواجبات.

كما نؤكد هنا ان كل حكم شرعي لا بد ان يكون وراءه تحقيق مصلحة ضرورة او حاجية او تحسينية وفق تقسيم الأصوليين لمراتب المصالح. وقد يكون تحقيق المصلحة في صورة سلبية، بمعنى درء المفسدة.

وقد جود الامام ابو اسحاق الشاطبي في (موافقاته) الحديث عن هذه (المقاصد) وافرد لها جزءا خاصا من كتابه ينبغي ان يراجع (3). كما افرده بالتاليف في عصرنا العلامة محمد الطاهر بن عاشور، واستدرك بعض الاستدراكات المهمة، وباب العلم مفتوح، ولكل مجتهد نصيب.

***

● فقهاء الصحابة ينظرون الى مقاصد الشريعة:

ومن استقرأ ما أثر عن فقهاء الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ مثل الخلفاء الراشدين، وأبي ومعاذ وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعائشة وغيرهم، ونظر الى فقههم وتامله بعمق، تبين له انهم كانوا ينظرون الى ما وراء الاحكام من علل ومصالح، وما تحمله الأوامر والنواهي من حكم ومقاصد، فاذا افتوا في مسالة، او حكموا في قضية لم يغب عن بالهم مقاصد الشريعة واهدافها، ولم يهدروا هذه المقاصد الكلية في غمرة الحماس للنصوص الجزئية، ولا العكس، بل ربطوا الجزئيات بالكليات والفروع بالأصول، والاحكام بالمقاصد، بعيدا عن الحرفية والجمود.

ولهذا وجدنا معاذ بن جبل الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن معلما وقاضيا وواليا، وامره ان ياخذ الزكاة من اغنيائهم، ليردها في فقرائهم، وحذره ان ياخذ كرائم اموالهم اي احسنها وافضلها (من المواشي والزروع وغيرها) بل ياخذ الوسط منها، لا الأجود ولا الرديء وكان مما قاله له في ما رواه ابو داود وغيره: خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقرة من البقر» (4).

ولكن معاذا ـ رضي الله عنه ـ الذي جاء في الحديث انه اعلم الصحابة بالحلال والحرام (5) ـ لم يجمد على ظاهر الحديث، بحيث لا ياخذ من الحب الا الحب.. الخ. ولكنه نظر الى المقصد من اخذ الزكاة، وهو التزكية والتطهير للغني نفسه وماله، وسد خلة الفقراء من المؤمنين، والمساهمة في اعلاء كلمة الإسلام، كما تغني عن ذلك مصارف الزكاة، فلم ير باسا من اخذ قيمة العين الواجبة في الزكاة، وخصوصا ان اهل اليمن اظلهم الرخاء في رحاب عدل الاسلام، في حين تحتاج عاصمة الخلافة الى مزيد من المعونات، فكان اخذ القيمة ـ ملبوسات ومنسوجات يمنية ـ ايسر على الدافعين، وانفع للمرسل اليهم من فقراء المهاجرين وغيرهم في المدينة. وهذا ما ذكره البخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم، ورواه البيهقي في سننه بسنده على طاوس عن معاذ. انه قال لأهل اليمن: ائتوني بخميس او لبيس آخذه منكم مكان الصدقة، فانه اهون عليكم، وخير للمهاجرين بالمدينة (6).

وهذا ما ذهب اليه الثوري وابو حنيفة واصحابه، وروي عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري من جواز اخذ القيمة بدل العين في الزكاة، وروي عن احمد في غير زكاة الفطر. وهو الظاهر من مذهب البخاري في صحيحه، وافق فيه الحنفية على كثرة ما خالفهم، اذ وجد الدليل معهم (7). ووجدنا الفاروق عمر بن الخطاب ـ بمحضر من الصحابة ـ ينقل العاقلة من «القبيلة» الى «الديوان» بعد ان دون الدواوين، وقيد عليها المستحقين للعطاء من الدولة، وذلك ان «التناصر» الذي كان اساسه من قبل: العصبية القبلية قد تغير الآن. وبهذا اخذ ابو حنيفة وغيره. ورجح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية، ولم يعتبر ذلك خروجا على النص، بل عملا بمقصوده. (8)

ويمكن ان ينتقل هذا التناصر في عصرنا الى (النقابات المهنية) ونحوها، فتتحمل الدية في قتل الخطا عن اعضائها، وتصبح هي «عاقلتهم» على ان يقنن ذلك بشروطه وضوابطه. ومثل ذلك: ما فعله الخليفة الثالث عثمان بن عفان في ضالة الإبل، فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، فلم يأذن في التقاطها، وغضب على السائل قائلا: «ما لك ولها؟: معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، حتى يلقاها ربها» (9) فهي مكتفية بنفسها، بقدرتها على المشي، واختزانها الماء في جوفها، كما لا يخاف عليها من ذئب ونحوه. فلتترك حتى ياتي مالكها فيأخذها.

وهكذا ظلت في عهد النبوة، وعهد ابي بكر، وعهد عمر، لا يمسكها احد، حتى اذا كان زمن عثمان، راى رايا آخر، فقد امر بان تعرف ثم تباع، فاذا جاء صاحبها اعطي ثمنها (10).

وانما فعل عثمان ذلك لما راى من تغير اخلاق الناس، ودخول عناصر جديدة في المجتمع، واتساع العمران، وامكان اخفاء هذه الضوال، او نقلها وبيعها في مكان آخر، فراى عثمان التعريف والبيع لحساب المالك، احفظ لأموال الناس وارعى لمقاصد الشرع.

ونرى الخليفة الرابع علي بن ابي طالب يوافق عثمان في مبدأ الأخذ والالتقاط ولكن لا يوافقه في البيع. فقد امر ان يبنى لهذه الضوال مربد تعلف فيه علفا ـ لا يسمنها ولا يهزلها ـ من بيت المال. فمن اقام بينة على شيء منها اخذه، والا بقيت على حالها، لا يبيعها (11).

ولم يقصد علي ولا عثمان قبله، مخالفة النص الناهي عن الالتقاط، بل فهما منه انه فتوى في ضوء ظروف واوضاع معينة، اذا تغيرت تغير الحكم معها. والا ضاعت اموال الناس نتيجة التمسك بحرفية النص. وهو ما لم يقصده النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يرعى الحكمة والمصلحة في كل ما شرع.

ومن ذلك ما فعله معاوية باقرار الصحابة ـ في ما عدا ابا سعيد الخدري ـ من اعتباره مُدّين من بر الشام تقوم مقام صاع من التمر (12) والمُدّان نصف صاع، والظاهر انه راى مصلحة الفقراء في البر اكثر.

ومثل ذلك اجازة خامس الراشدين عمر بن عبد العزيز، دفع الدراهم في صدقة الفطر، بدل الطعام وهو مروي عن الحسن وعطاء وغيرهما، وهو ما اخذ به ابو حنيفة واصحابه، عملا بمقصود النص في تلك الصدقة وهو اغناء المساكين في ذلك اليوم عن الطواف والسؤال، واشراكهم في مسرة العيد. وهذا قد يتحقق بدفع القيمة اكثر مما يتحقق ببذل الطعام، وخصوصا اذا لم يكن بالفقير حاجة الى الطعام، ولم يكن ايضا لدى المعطي، انما يتكلف شراءه (13). والامثلة كثيرة، وحسبنا هذه الملامح والاشارات وسنعود الى هذا الموضوع في شرح الأصل الخامس..

هوامش

(1) إعلام الموقعين: 3/14 ـ 15.

(2) انظر: كتابنا «مدخل لدراسة الشريعة الإسلامية»: فصل: تغير الفتوى، ضمن عوامل السعة المرونة في الشريعة ص 200 ـ 229.

(3) انظر الجزء الثاني من (الموافقات) وانظر: «مقاصد الشريعة الاسلامية» لابن عاشور، ولنظر ما كتبناه عن المقاصد في كتابنا «مدخل لدراسة الشريعة الاسلامية» وفي دراستنا عن «اصول الفقه الميسر» المنشورة في (حولية كلية الشريعة) بجامعة قطر.

(4) رواه ابن داود في الزكاة (1599) وسكت عليه هو والمنذري (مختصر السنن ـ حديث 1534) وابن ماجه في الزكاة (1814) والحاكم: 1/388، وصححه على شرط الشيخين ان صح سماع عطاء بن يسار من معاذ، وقال الذهبي: لم يلقه.

(5) جزء من حديث «ارحم امتي بامتي ابو بكر، واشدهم في امر الله عمر...» الحديث رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن انس كما في صحيح الجامع الصغير (895).

(6) رواه البخاري في كتاب «الزكاة» باب «اخذ العروض في الزكاة» والبيهقي في «السنن الكبرى»: 4/113.

(7) انظر: فقه الزكاة: 2/809 ـ 814 ـ ط مكتبة وهبة.

(8) انظر كتابنا «كيف نتعامل مع السنة» ص 133 ـ 134 ـ ط دار الوفاء.

(9) رواه مالك في الموطأ ـ كتاب «الاقضية» ـ باب «القضاء في اللقطة» ص 757 بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ورواه البخاري في المساقاة، ومسلم في اللقطة كما في «اللؤلؤ والمرجان» ـ حديث (1123) ومعنى «سقاؤها»: اي جوفها، تشرب فيه ما يكفيها حتى ترد ماء آخر، وقيل: المراد طول عنقها، فلا تحتاج الى ساق يسقيها. ومعنى «حذاؤها»: اي اخفافها، فتقوى بها على السير وقطع المسافات البعيدة.

(10) انظر: الموطأ ص 759 وقد رواه عن ابن شهاب الزهري.

(11) انظر: كتابنا «شريعة الاسلام» ص 141 ـ 143 ـ ط المكتب الاسلامي بيروت، ودار الصحوة بالقاهرة.

(12) انظر: كتابنا «فقه الزكاة»: 2/938 وما بعدها، والحديث رواه الجماعة عن ابي سعيد الخدري.

(13) المصدر السابق ص 953 ـ 955.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

«سامير» المغربية تصدر أول شحنة من النفط الثقيل إلى فرنسا وتستورد 600 ألف طن من نفط العراق

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف ناطق باسم وزارة الطاقة المغربية أن شركة سامير لتكرير النفط قد بدأت في تصدير النفط الثقيل الى السوق الاوروبية في إطار تنويع الصادرات واستعادة الاسواق بمنطقة البحر الابيض المتوسط. وكانت أول شحنة من هذه المادة شبه المصفاة البالغة 55 الف طن قد تم تصديرها الى فرنسا لحساب «إلف اكيتان» الفرنسية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1997.

واكدت مصادر مطلعة ان مصفاة نفط سامير الرئيسية في المغرب تنوي استيراد 600 الف طن من النفط الخام عام 1998 بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء المبرم بين بغداد والامم المتحدة.

واضافت المصادر ان المفاوضات لا تزال جارية بشأن الصفقات وان المغرب يأمل التوصل لاتفاق نهائي قريبا مثلما حدث في العام الماضي حين استوردت سامير 600 الف طن ايضا من النفط الخام العراقي. وتعتبر هذه الشحنة، التي ستليها شحنات آخرى، الاولى من نوعها منذ دخول المستثمرين في قطاع النفط السعوديين في رأسمال هذه الشركة الضخمة التي تعتبر أول مصفاة بالمغرب حيث تكرر 80% من حاجيات البلاد من المواد النفطية.

وزير النفط الكويتي لـ «الشرق الأوسط»

عقد اجتماع لـ «أويك» سابق لأوانه وعدم الالتزام بالحصص وراء هبوط أسعار النفط

لندن: من يعقوب الزهير

قال عيسى المزيدي وزير النفط الكويتي ان عقد اي اجتماع لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط (أويك) لبحث التطورات التي تشهدها السوق النفطية «سابق لأوانه». وتوقع الوزير المزيدي تغير الظروف الحالية التي تعيشها السوق. واعتبر ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان عدم التزام بعض المنتجين في الحصص المحددة لهم من اهم العوامل المساعدة في هبوط الاسعار خاصة في ظل سوق يوجد بها فائض نفطي في الوقت الحاضر اضافة، كما يقول المزيدي، الى العديد من العوامل الاخرى مثل الازمة الاقتصادية في دول شرق آسيا وزيادة المخزون النفطي في الدول الصناعية واعتدال الظروف المناخية في المناطق الشمالية. وتعتبر الكويت احدى اكثر الدول التزاما بحصتها الانتاجية المقررة وقد ارتفعت تلك الحصة الى 2,190 مليون برميل يوميا بعد قرار الاويك رفع سقفها الانتاجي الى 27,5 مليون برميل يوميا اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الجاري ولمدة ستة شهور.

اضافة الى ذلك تشارك الكويت في عضوية لجنة مراقبة السوق الوزارية الى جانب ايران (الرئيس) ونيجيريا والسكرتير العام للمنظمة.

وردا على سؤال حول احتمالات عقد اجتماعات مبكرة للجنة الوزارية، قال الوزير الكويتي لـ«الشرق الأوسط»: ان الدعوة لعقد مثل هذا الاجتماع تأتي من الرئيس (بيجان زنغنة - ايران) ولم اتلق دعوة بهذا الشأن.

من جهة اخرى قالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (اويك) امس ان انتاجها من رأس البئر بلغ 25,021 مليون برميل يوميا في ديسمبر (كانون الاول) وذلك وفق التقارير التي قدمتها الدول الاعضاء لمقر المنظمة.

وفي التقرير الشهري لاويك قالت المنظمة ان امداداتها للسوق في ديسمبر تدنت الى 24,784 مليون برميل يوميا. وكان الحد الاقصى السابق لانتاج اويك 25,033 مليون برميل يوميا وانتهى في العام الماضي واصبح الحد الاقصى الجديد 27,5 مليون برميل يوميا بداية من 1998.

وابلغ العراق اويك بانه انتج 956 الف برميل يوميا في ديسمبر.

وتوقع التقرير هبوط امدادات المنتجين غير الاعضاء في اويك هذا العام بواقع 330 الف برميل يوميا الى 48,7 مليون برميل يوميا وذلك بزيادة 1,6 مليون برميل يوميا عن عام 1997.

وكانت ليبيا اول اعضاء منظمة أويك التي طالبت بالغاء الزيادة التي قررتها في سقف انتاجها. وقالت وزارة الطاقة الليبية في بيان تلقته «الشرق الأوسط» انها تشعر بقلق بالغ من الهبوط الاخير في اسعار النفط وانها على اتصال بالدول الاخرى الاعضاء في اويك. واضافت الوزارة في بيانها ان ليبيا مستعدة للتخلي عن الزيادة الممنوحة لها اذا وافق جميع اعضاء اويك على اتخاذ نفس الاجراء.

راصد السوق

«الطيران المتحدة»

يقال إن دولة عربية تتجه للموافقة على إنشاء شركة طيران خاصة يقتصر نشاطها على الرحلات الداخلية فقط، وذلك بهدف تخفيف الضغط الكبير على الشركة الرئيسية المملوكة للدولة والتي تتجه إلى طرحها في المستقبل القريب ضمن برنامج التخصيص فيها.

مصادر راصد السوق قالت إن مسمى الشركة الجديدة سيكون «الطيران المتحدة» وإن المساهمين فيها يعتبرون من الأسماء اللامعة في عالم التجارة والمال ويصل رأسمالها إلى نحو مليار دولار.

ومن المقرر أن تعمل الشركة على تشغيل خطوط داخلية جديدة لم تكن الشركة الحكومية تستخدمها للتسهيل على أبناء المناطق البعيدة في الوصول إلى المدن الرئيسية في تلك الدولة دون أي مشقة.

في أبرز سيطرة وتملك في تاريخ سوق السفر بالسعودية

«سكاب» تبرم صفقة شراء «سفريات آيس» بـ100 مليون ريال

جدة: من محمد سمان

اتمت مجموعة سكاب للتجارة والتصنيع القابضة صفقة شراء شركة المشاريع التجارية العربية للسفريات «سفريات آيس» بقيمة 100 مليون ريال.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الصفقة تم تقديرها بناء على القيمتين السوقية والدفترية لـ«سفريات آيس» بحيث تم تقسيمها الى الف حصة قيمة الواحدة منها 100الف ريال.

وطبقا لتفاصيل الصفقة الرسمية فقد باع ملاك «سفريات ايس» القدامى وهم: الأمير احمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود، ومحمد سعد بن قاسم، ومنصور محمد سعد بن قاسم، وزيدان عبد الرحمن الزيدان، ووليد مساعد الخضر، 95 في المائة من اجمالي عدد الحصص التي يملكونها الى سكاب بقيمة 95 مليون ريال.

فيما اشترى الدكتور مسلم بن علي المسلم وهو يشغل منصب نائب الرئيس في «سكاب» خمسة في المائة ايضا.

وتعتبر صفقة «سكاب» ابرز خطوة تملك وسيطرة تشهدها تاريخ سوق السفر السعودية وذلك بالنظر الى حجم اعمال «سفريات آيس» واصولها اذ تمثل اكثر من سبع شركات طيران في السوق المحلية، مثل: الخطوط السعودية والخطوط البنجلاديشية ومصر للطيران وشركة دلتا الاميركية والخطوط الكويتية والطيران الهندي وعلاوة على ذلك تعتبر «سفريات آيس» وكيل بطاقات شركة أميركان اكسبرس العالمية في المنطقة الغربية كما انها تمتلك شركة كارافان للسياحة.

وتعتقد مصادر مقربة من «سكاب» ان تملك المجموعة السعودية لـ«سفريات ايس» يعزز من تعمقها في السوق المحلية وايجاد نوع من أشكال التكامل في نشاطاتها التي باتت تغطي جميع القطاعات، وآخرها الترفيه والسياحة بعد ان اسست كيانا جديداً مع شركة وارنر برانر الاميركية. وخطت «سكاب» خلال العامين الماضيين في توسع افقي وراسي مستفيدة من الخبرات المتراكمة لديها، وتعمل المجموعة حاليا في شتى القطاعات، وابرزها: التطوير العقاري، البناء والصيانة والتشغيل وحماية البيئة وتصنيع المواد الغذائية وادارة الفنادق والمنتجعات السياحية.

ومن ابرز الشركات التي تمتلكها مجموعة العمودي للمقاولات وشركة تطوير نظم المعلومات وشركة مياه نجران وشركة نجران للالبان وشركة المصنوعات الغذائية الوطنية «يونيفود» شركة ليتكو السعودية للانشاءات وشركة جلوبال لأعمال الميكانيكا والكهرباء وتحلية المياه، شركة ارينكون لصناعة الخرسانة الجاهزة مسبقة الصب.

من جهته، قال مالكوك برومام الرئيس والمدير التنفيذي لـ«سفريات آيس» ان شركته تخطط للتوسع بقوة سوق الشحن وتنظيم البرامج السياحية والمنتجات الجديدة، اذ ان ارضية سوق السفر السعودية الحالية لا تشجع على التوسع، وسنحاول - والحديث لبرومام - الابتعاد عن النشاطات السهلة التي تكثر فيها المنافسة العشوائية وهي استراتيجية مقصودة تظهر التفوق الاداري لنا وتحقق لنا الربحية ايضا.

ويرى ان هناك فرصا واعدة لـ«سفريات آيس» خاصة في ما يتعلق بابتكار المنتجات، اذ تعد حاليا لاطلاق برنامج الحج والعمرة بعد انهت دراسة جدواه الاقتصادية، وهذا البرنامج - كما يقول برومام - سيكون منافسا لمعظم البرامج الموجودة في السوق. وعلاوة على ذلك ستركز الشركة السعودية على قطاع اعمال الشركات ويعززها في ذلك حجم نشاط الشركات الشقيقة لها في «سكاب» مما يعني مزيدا من التكامل.

وحرصت «سكاب» منذ توليها ادارة «سفريات آيس» على اعادة هيكلة الشركة بأسلوب هادئ ومتزن كما انها فضلت الاحتفاظ بالعديد من قياداتها السابقة للاستفادة من خبراتهم. لكن التغيير الاكبر الذي شهدته «ايس» تمثل في ادخال مفاهيم ادارية جديدة ترى «سكاب» انها تحقق لها الفائدة والجدوى الاقتصادية.

ونتيجة لذلك ارتفع حجم اعمال ومبيعات «سفريات آيس» بنسبة 20 في المائة خلال الشهرين الماضيين ونحو 30 في المائة من المبيعات المباشرة للأفراد، وهذان الرقمان يرى برومام انهما انجازا في ظل الادارة الجديدة، وهو يؤكد ايضا ان «سفريات آيس» لن تقف في السوق المحلية بل هي تبحث حاليا على شركاء لها في دول الخليج واوروبا وأميركا.

موجة البرد في قطر وحظر الاستيراد في الكويت يشعلان أسعار السمك في الخليج

الدوحة: من صالح الاشقر
الكويت: من قانية الزعبي

قفزت اسعار الاسماك في قطر ودول الخليج الى مستويات مرتفعة بسبب موجة البرد الشديد المصحوبة بالرياح الشمالية الباردة والتي ادت الى ارتفاع امواج البحر الى مستويات خطيرة تعذر معها على الصيادين الابحار للصيد.

وقفز سعر سمك الكنعد اليوم الى 40 ريالا للكيلوجرام مقابل سعره العادي الذي يتراوح ما بين 10 - 13 ريالا في الايام العادية. كما تعدى سعر سمك الشعري مبلغ 20 ريالا للكيلوجرام بينما لا يزيد سعره في الايام العادية عن خمسة ريالات. وتعتبر هذه المرة الاولى في تاريخ سوق السمك في قطر التي تشهد مثل هذه الاسعار.

وادت موجة البرد المصحوبة بالرياح الشمالية التي تعصف بمنطقة الخليج منذ اكثر من اسبوع الى ندرة الاسماك من الاصناف الجيدة في الاسواق عدا انواع قليلة جدا وهي الانواع المتواضعة والتي توجد بالقرب من الشواطئ.

وقال عدد من بائعي الاسماك لـ«الشرق الاوسط» امس ان شدة الرياح والبرد الشديد قد اثر سلبا على سوق السمك واوضحوا ان بداية موجة البرد الشديد اكسبتهم حيث كان مردودها ايجابي للتخلص من كميات كبيرة من الاسماك المتنوعة كانت لا تجد من يشتريها ولكن مع استمرار البرد ونفاد الاسماك وعدم تمكن الصيادين من الابحار للصيد ادى الى تحول سلبي في وضع سوق السمك.

واعربوا عن الامل بأن تخف شدة الرياح وموجة البرد الشديد وبالتالي يعود سوق السمك الى وضعه الطبيعي.

وتجدر الاشارة الى ان موجة البرد الشديد المصحوبة بالرياح قد اثرت سلبا على الكثير من محاصيل الخضار مثل الطماطم والكوسة.

وفي الكويت شهدت اسعار السمك ارتفاعا كبيرا بعد حظر استيراد السمك من الخارج نتيجة ظهور حالات «كوليرا السمك» في بعض الاسماك المستوردة. حيث صدر قرار الحظر منتصف الشهر الماضي تقريبا.

وقد ساعد في ارتفاع اسعار السمك في الكويت ان حجم الاستهلاك المحلي يفوق حجم الانتاج الكويتي بنحو 50 في المائة مما يعني ان السمك المستورد كان يغطي نصف الاستهلاك المحلي.

ويصل معدل كمية الصيد الكويتي من شتى انواع السمك الى 8000 طن في السنة منها 2820 طنا من سمك الروبيان حسب تقديرات مدير ادارة الثروة السمكية في الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية خالد علي المبارك الذي ابلغ «الشرق الاوسط» ان حظر الاستيراد رفع سعر سمك الزبيدي بنسبة 120 في المائة ليصل الى ما يعادل 21 دولاراً للكيلو بعد ان كان لا يتجاوز 9 دولارات.

وتأثرت محلات بيع السمك بذلك الحظر ايضا. وقال مجدي قنطش المسؤول بمحل السالمية للاسماك ان الحصول على السمك اصبح عملية صعبة، وان سعر سمك الزبيدي ارتفع من تسع دولارات الى 18 دولاراً، في حين ارتفع سعر سمك النقرور الى 11 دولاراً للكيلو بعد ان كان لا يزيد عن 6 دولارات.

واكد الجميع ان موجة البرد لم تؤثر بحجم او اسعار السمك في الكويت بقدر تأثر حظر استيراده من الخارج.

القاهرة تستضيف الملتقى العربي الأول للصناعات الصغيرة والمتوسطة الشهر المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

يناقش الملتقى العربي الاول للصناعات الصغيرة والمتوسطة المقرر عقده في القاهرة خلال الفترة من 15 الى 17 فبراير (شباط) المقبل 35 بحثا تتناول 4 محاور اساسية تتعلق بواقع ومستقبل الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودور المنظمات العربية والدولية في تنميتها ومتطلبات رفع قدراتها التنافسية وتأثير التكتلات الاقتصادية والمناطق الحرة واتفاقية الجات علاوة على دور مؤسسات التمويل والتعاقد من الباطن وادارة البحوث والتطوير وضمان مخاطر الائتمان للصادرات والاستثمارات وأساليب التسويق.

وقال المدير العام بالانابة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين طلعت بن ظافر ان الملتقى الذي تنظمه المنظمة بالتعاون مع وزارة الصناعة والثروة المعدنية المصرية والبنك الاسلامي للتنمية والصندوق الاجتماعي المصري للتنمية، يهدف تنمية دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة وابراز المشاكل والمعوقات التي تواجهها واقتراح الحلول اللازمة وتعزيز التعاون بين البلاد العربية وتبادل الخبرات ووجهات النظر، لتعظيم دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية. واضاف انه على الرغم من اهمية الصناعات الكبيرة ودورها في دعم الاقتصاد فان للصناعات الصغيرة والمتوسطة دورا حيويا واساسيا حيث تساهم في اشباع حاجات السوق المحلية لا سيما في الدول ذات الكثافة السكانية المنخفضة، مشيرا الى ان ذلك يظهر بوضوح عندما يكون الطلب على بعض السلع منخفضا لدرجة لا تشجع الصناعات الكبيرة على التخصص في انتاجها كي لا تضطر للعمل باقل من طاقتها التصميمية فيكون ذلك هدرا للامكانيات والاستثمارات المتاحة في حين تتعرض لمشاكل التسويق اذا ما انتجت بالطاقة التصميمية، وبذلك تكون المصانع الصغيرة والمتوسطة هي الانسب حيث ملاءمة الحجم مع الطلب المحلي، اضافة الى تميزها بانخفاض الاستثمارات وتكاليف التشغيل مع زيادة الفرصة في تحسين الانتاج طبقا لمتطلبات المستهلك. ولفت الانتباه الى ان ندرة بعض المدخلات والعناصر الانتاجية الى درجة تجعل الصناعات الصغيرة والمتوسطة البديل الانسب من حيث قدرتها على استيعاب هذه المدخلات، موضحا ان الصناعات الصغيرة تعتبر اساسا لتدريب الكوادر الفنية والادارية فضلا عن انه يمكن الاستفادة من مخلفات المصانع الكبيرة مثل مصانع البتروكيماويات والنسيج والمواد الغذائية في اقامة صناعات صغيرة تعتمد عليها كمدخلات للانتاج.

واشار الى اهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة للاقتصاد حيث اتجهت معظم الدول الصناعية لتشجيع اقامتها ودعمها عن طريق الاعانات المباشرة لصغار المصنعين، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تستوعب في مشروعات الصناعات الصغيرة والمتوسطة نحو 80 في المائة من اجمالي العمالة الصناعية، بينما تستوعب المصانع الاوروبية الصغيرة نحو 58 في المائة من اجمالي العمالة.

ونوه الى ان التحضير للملتقى العربي تم بمشاركة نخبة من الجهات الدولية والعربية ومنها اتحاد الصناعات المصرية والاتحاد العربي لصناعات الغذائية والدار السعودية للخدمات الاستشارية ومجموعة البنك الشعبي لانشاء المقاولات في المغرب واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (إسكو). كما اشاد بهيئة التصنيع المصرية التي شاركت في التنظيم والاعداد مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية لهذا الملتقى.

دعا مراكز التحكيم العربية للتنسيق في ما بينها

بندر بن سلمان يشيد بقرار دعم مركز التحكيم التجاري لدول التعاون

لندن: «الشرق الأوسط»

اشاد الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود بالقرار الذي اتخذه وزراء التجارة بدول مجلس التعاون الخليجي الذي تضمن دعم ومساندة مركز التحكيم التجاري بدول مجلس التعاون وحث رجال الاعمال والغرف التجارية والجهات المعنية باللجوء اليه في حل نزاعاتهم.

واعتبر الأمير الدكتور الذي يشغل منصب النائب الاول لرئيس الهيئة العربية للتحكيم و(مقرها باريس) والامين العام المساعد لمركز التحكيم العربي بالقاهرة في بيان ارسل لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة تعتبر الأولى على درب عودة التحكيم الى التجارة العربية وان قرار وزراء التجارة في دول مجلس التعاون يأخذ بعين الاعتبار المصالح الخليجية والعربية.

واضاف ان مراكز التحكيم العربية تعين محكمين عربا يمثلها محامون عرب اقدر على ادراك وجهات نظر اطراف النزاع التجاري، الامر الذي يقلص مدة حسم النزاع بخلاف مراكز التحكيم الاجنبية. مشيرا الى انه يوجد عدد من مراكز التحكيم التجارية في عدد من البلاد العربية. «وقد آن الاوان لهذه المراكز ان تنسق في ما بينها وتتبادل الخبرات، وتوحد توجهاتها لكي ترقى الى مستوى الدور الكبير الذي اصبح التحكيم التجاري يلعبه بالنسبة للتجارة الدولية في عالمنا المعاصر السريع التطور» على حد تعبير الأمير.

واختتم الأمير بندر تصريحه قائلا: «ان مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الحديث العهد يدرك اهمية المسؤوليات الملقاة على عاتقه وان التعاون مع المراكز العربية الاخرى القائمة حاليا - وبصفة خاصة مع مركز القاهرة التحكيمي يعزز من فرص تبادل الخبرات وتقوية الروابط، وتقريب الفوارق بين النظم القانونية وقواعد التحكيم بالوطن العربي. وهذا بالتأكيد ينسجم مع توصيات مؤتمر مراكز ومؤسسات التحكيم العربية المنعقد في جامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة من 23 - 25 نوفمبر (تشرين الثاني) اواخر العام الماضي.

كميات الأمطار المتساقطة تبشر بموسم زراعي جيد في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر وزارة الفلاحة المغربية أن كمية الامطار المتساقطة المسجلة وتوزيعها الجغرافي والزمني الجيد سمح بإنجاز عمليات حرث الارض والبذر على مساحات تتجاوز متوسط المساحات في المواسم الخمسة الماضية، والحفاظ على احتياطات من مياه السدود في مستوى يبعث على الارتياح، مبرزة ان هذا الوضع المناخي يسمح من جهة أخرى بنمو جيد للمزروعات والنباتات.

واكدت المصادر ان متوسط سقوط الامطار المسجل لغاية 12 يناير (كانون الثاني) الجاري على الصعيد الوطني سجلت زيادة بـ 62 في المائة (85 ملم) بالمقارنة مع سنة عادية في نفس التاريخ اي بحوالي 221 ملم مقابل 136 ملم في سنة عادية. وشمل هذا الفائض المطري مختلف الجهات الفلاحية باستثناء الجنوب وسوس وعبدة حيث سجل عجزا طفيفا في هذا المجال.

وبفضل الموسم الجيد سجلت السدود ذات الاستعمال الفلاحي معدل ملء شامل، يبلغ حاليا اكثر من 77 في المائة اي 9,7 مليار متر مكعب. وبالنسبة للموسم الفلاحي الحالي فان برنامج الري الذي يتم انطلاقا من السدود يوازي 3,8 مليار متر مكعب. وتتجاوز هذه الكمية الكميتين المسجلتين على التوالي 20 في المائة و52 في المائة خلال الموسمين الفلاحيين الماضيين، مما يسمح بمضاعفة المساحات المزروعة واعتماد برامج السقي العادية وبدون تقييد في اغلب المساحات المسقية. واشارت الوزارة الى أن الظروف المناخية مكنت من سير عمليات حرث الارض وزرع البذور بوتيرة ملائمة. فقد تجاوزت المساحات المزروعة الى حدود نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي ستة ملايين هكتار وهو ما يمثل زيادة بنسبة 28 في المائة مقارنة مع متوسط المواسم الفلاحية الخمسة الماضية. وأوضحت ان 60 في المائة من هذه اشغال الحرث تمت قبل نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمعدل يناهز 500 الف هكتار في الاسبوع. وبخصوص المساحات المزروعة بالحبوب (القمح الصلب والقمح الطري والشعير) فقد بلغت 5,1 مليون هكتار الى حدود نهاية ديسمبر بزيادة 38 في المائة مقارنة مع متوسط المواسم الفلاحية الخمسة الاخيرة.

وبالنسبة للقطاني (الفول والحمص والعدس والفاصوليا) فقد بلغت المساحات المزروعة حوالي 300 الف هكتار مقابل 220 الف هكتار كمتوسط في المواسم الخمسة الاخيرة.

«بالة» كوريا الجنوبية

متسوقون كوريون جنوبيون يقبلون على شراء بعض الملابس المستعملة في احد الاسواق التي تقام بشكل مؤقت في مركز العاصمة سيول. وتشهد كوريا الجنوبية تخفيضا في حجم الانفاق العائلي على خلفية الازمة المالية التي تمر بها (أ ب)

في كتاب صدر أمس في لندن لخالد محمد كانو

«بيت كانو» مائة عام من التجارة العربية الأسرية

لندن: من نادية محديد

صدر امس في لندن كتاب عن «بيت كانو» يروي فيه مؤلفه خالد محمد كانو تاريخ عائلته ذات الماضي العريق في منطقة الخليج العربي. وجاء ذلك إبان حفل عشاء أقامه الكاتب في فندق «الدورتشيستر» بلندن، حيث حضر عدد من الكتاب والمتخصصين في قضايا دول الخليج العربية.

ومن خلال 120 ألف كلمة يغوص الكاتب بالقارئ في تاريخ نشأة مجموعة كانو الشهيرة والعريقة في وسط المال والأعمال الخليجي والدولي، وفي المحيط السياسي والاجتماعي الذي ترعرعت فيه هذه العائلة، والتي «زامنت تجارتها حربين عالميتين وشهدت مرحلة تراجع صناعة اللؤلؤ الأساسية عندها في المنطقة. ويقول الكاتب ان ثروة كانو ترجع الى مؤسسها الحاج يوسف بن احمد كانو الذي ولد عام 1868، وهو الذي اتقن مهنة التجارة على يدي ابيه احمد بن محمد، الذي ورث هو الآخر تقنيات فن إدارة الأعمال عن ابيه محمد.

ويشير مغلف الكتاب الى كيفية توصل «بيت كانو» من قبل مائة عام بالتجارة في السلع الاستهلاكية مثل السكر والأرز، لتأسيس مجموعة شركات بسطت نشاطها في معظم المدن الرئيسية ومواقع العمل المهمة بالسعودية ودولة البحرين وغيرهما من دول الخليج.

وكان الاهتمام بالجودة وتنويع الانشطة من اهم عوامل نجاح المجموعة، فمع أن بداياتها كانت في الأعمال التجارية والشحن والسفريات، فانها عملت في مراحل لاحقة على تنويع أعمالها التي امتدت الى مبيعات وصيانة الآليات وتجهيزات وخدمات حقول النفط والكيماويات والعقارات والتامين والمنتجات الاستهلاكية والخدمات الإدارية والقيام بمشروعات مشتركة مع العديد من كبريات الشركات العالمية في مجالات التصنيع والإنشاءات وغيرها.

وفي نفس السياق، يكشف الكاتب الستار عن مراحل البيئة الخليجية التي ترعرعت فيها العائلة وأعمالها، حيث يدعم خالد نصه بصور من أرشيف المجموعة، يكشف من خلالها القفزة التاريخية والحضارية التي شهدتها دول الخليج بعد طفرة النفط متسببة في تغيير البنى الأساسية للمجتمع ومؤسساته، مشيرا الى الآثار التي نجمت عن تراجع صناعة اللؤلوء التي اشتهرت بها المنطقة.

وكتب غازي القصيبي سفير السعودية في لندن مقدمة الكتاب التي اشاد بها بالدور الذي لعبه «بيت كانو» في تطوير النظر الى العائلات العريقة في الخليج وتأثيرها على مستقبل اقتصادات المنطقة. واصدر الكتاب مركز الدراسات العربية في لندن.

The House of Kanoo

A Century of an Arabian Family Business

Khalid M. Kanoo

غلاف الكتاب

تحتاج إلى صيانة بنسبة تتراوح ما بين (2 - 5) في المائة سنويا

4.23 مليار دولار كلفة الطرقات في الأردن
700 مليون دولار حجم رأسمال قطاع الإنشاءات

عمان: «الشرق الأوسط»

يزيد رأس المال العامل في قطاع الإنشاءات الاردني على نصف مليار دينار، اي نحو 700 مليون دولار اميركي، ويوصف بانه مؤهل لتنفيذ مشروعات إنشائية كبيرة في المنطقة نظرا لكفاءته وقدرته على منافسة شركات المقاولات والإنشاءات الاجنبية.

وتلعب وزارة الأشغال الأردنية دور المنظم لقطاع الإنشاءات بالتعاون مع الجهات المعنية خصوصا نقابة المقاولين ونقابة المهندسين كونهما مسؤولتين عن قطاع الاستشارات والخدمات الهندسية والمقاولات. حيث تتم معالجة المشكلات والقضايا أولاً بأول من خلال تطوير التشريعات والأنظمة المتعلقة بقطاع الإنشاءات والتي تحكم عمله حتى تتلاءم إيجابياً مع المصلحة العامة ومصلحة المقاول وصاحب العمل على السواء مع العمل على تطوير إمكانيات المقاول المحلي وقدراته إلى جانب العمل الهندسي خدمة للعملية التنموية والاقتصاد الوطني.

امين عام وزارة الأشغال بشير الجغبير أكد ان الوزارة حريصة على التواصل والتعاون مع النقابتين ومع هيئة المكاتب الاستشارية مؤكدا أن هذا التواصل والتعاون مثمر وبناء وقد اسهم في تأسيس قطاع مقاولات يعتمد عليه.

كما أسهم ذلك في عدم الخلط بين عمل الاستشاري وعمل تنفيذ المقاولات مبيناً انه تم عقد أكثر من ندوة لبحث مشاكل هذا القطاع وقد كانت الوزارة تتبنى توصيات هذه الندوات وتطبقها بالسرعة الممكنة.

وأشار إلى انه «اصبح لدينا في الأردن عقد مقاولة متوازن ينصف المقاول وصاحب العمل إضافة إلى المواصفات المتعلقة بالأبنية والطرق والتي تسعى الوزارة بالتعاون مع الجهات الأخرى لتحديثها باستمرار خصوصاً مع الجمعية العلمية الملكية ونقابة المهندسين بما ينسجم مع المستجدات العالمية في هذا المجال».

وقال إن الوزارة تمكنت بالتعاون مع الجهات المعنية من وضع آلية مناسبة للمباشرة بالتطبيق الفعلي والعملي لكودات البناء التي تم اعتمادها الأمر الذي انعكس إيجابياً على هذا القطاع. واوضح الجغبير أن قطاع الإنشاءات يعاني من كثرة عدد المقاولين الذين يتراوح عددهم بين (1000 - 1200) مقاول مرخص، مشيراً إلى أن هذا يربك عمل الحكومة التي ليس باستطاعتها تأمين المشروعات الإنشائية الكافية لهم مؤكداً إمكانية خفض العدد بدمج العديد من الشركات المعنية في هذا المجال او تشكيل ائتلاف في ما بينها او إيجاد صيغة للتعاون بهدف إقامة شركات مقاولات كبرى قادرة على إنجاز المشروعات الكبيرة ومنافسة الشركات الاجنبية، موضحاً أن نسبة كبيرة من مقاولي الابنية لديهم مجالات عمل في القطاع الخاص الذي أقام أخيراً العديد من المشروعات الكبيرة.

واضاف ان المقاولين اكتسبوا الخبرة في القطاع العام واصبحوا مؤهلين للعمل في القطاع الخاص وتنفيذ المشروعات الإنشائية، وان المشاريع الفندقية الضخمة والابنية الكبرى والمستشفيات التي تقام حاليا خير دليل على ذلك.

وأكد حرص الوزارة على تشكيل شركات كبرى في مجال المقاولات والعمل الهندسي الاستشاري استعداداً للمشروعات الإنشائية الاقليمية المنتظرة والمشاريع الخارجية. وأشار إلى ان الحكومة تولي هذا القطاع اهمية مميزة خصوصا انه من اكبر القطاعات الإنتاجية المؤثرة في الاقتصاد الوطني من حيث تشغيل اكبر نسبة ايد عاملة من ناحية وضخامة حجم التسهيلات المصرفية التي يتعامل بها من ناحية ثانية علاوة على توفير العملات الصعبة التي كانت تخرج سابقا جراء استخدام مقاولين اجانب.

وبالنسبة لقطاع الاستشارات فقد نجح بشكل ملموس وقد استطاعت بعض مكاتب الاستشارات الهندسية من إثبات وجودها في الاسواق الخارجية والحصول على مشروعات بعد منافسة مكاتب استشارية هندسية اجنبية معربا عن امله في أن تستطيع هذه المكاتب زيادة حصتها في السوق الخارجية بشكل اكبر.

واضاف أن الدور الرئيسي للوزارة في مجال الطرق هذا العام يكمن في تنفيذ واستكمال شبكات الطرق الرئيسية والاستمرار في تنفيذ المشاريع التي طرحت العام الماضي والتي من ضمنها طريق راس النقب البالغة كلفته الإنشائية حوالي 32 مليون دينار. كما ان هناك مشروع توسيع طرق الكرك - القطرانة البالغة كلفته حوالي ستة ملايين دينار لتنفيذ المرحلة الحالية. وبوشر خلال العام الماضي بمشروع توسيع الطريق الدائري حول عمان من منطقة جمرك القويسمة وحتى تقاطع جسر البيبسي على طريق عمان - الزرقاء البالغ طوله 15 كلم بكلفة تقدر بحوالي ستة ملايين دينار.

وقال إن تقدم العمل في هذا المشروع مرض وسيتم مع نهاية العام الجاري إنجازه باربعة مسارب ليكون قادراً على استيعاب حركة السير الكثيفة. كما ويجري حالياً توسيع طريق ياجوز من وزارة التعليم العالي وحتى مثلث طارق بطول خمسة كيلومترات وباربعة مسارب.

وقد تم الانتهاء من الطريق المؤدي من ياجوز إلى شفا بدران بطول حوالي اربعة كيلومترات وباربعة مسارب بالتعاون مع امانة عمان الكبرى.

وهناك مشروعات بالتعاون مع وزارة السياحة اهمها طريق عنيزة (قبل معان) وحتى البتراء حيث سيتم تأهيل الطريق ورفع مستواه لخدمة الحركة السياحية.

اما طريق الطيبة - وادي موسى البالغة كلفته حوالي 50 مليون دينار فسيخدم الفنادق الجديدة وسيعمل على تطوير المنطقة سياحياً وسيتم إنجازه قبل نهاية العام الجاري بطول سبعة كيلومترات. وشدد على اهمية الحزام الدائري لعمان الكبرى ومنطقة الوسط الذي سيتم تمويله من قبل البنك الدولي بعد ثبوت الجدوى الاقتصادية حيث يسهم في معالجة مشكلات السير للعشرين سنة القادمة على اقل تقدير وسيؤمن الترانزيت من ميناء العقبة للشمال والوسط والجنوب. وقال إن كلفة المشروع البالغ طوله حوالي 120 كلم تقدر بحوالي 150 مليون دولار وسيخدم المناطق من جنوب مطار الملكة علياء الدولي وحتى شمال الزرقاء وغرب جرش والفحيص ثم يتصل مرة اخرى مع منطقة جنوب المطار، وسيكون هذا الحزام الدائري مفتوحاً وستتقاطع معه الطرق الرئيسية في عمان والوسط لكن الدخول إليه لن يكون مباشراً.

ووافق البنك الدولي كمرحلة اولى على تمويل الجزء الثاني من المشروع لاهميته والبالغ طوله 38 كلم من سحاب إلى الكلية العسكرية على اوتوستراد عمان الزرقاء وقد تم إعداد الجدوى الاقتصادية له وهناك موافقة مبدئية لتمويله وسيتم مع نهاية العام الجاري الانتهاء من وثائق الدراسة لطرح عطاء تنفيذها.

وقال إنه تم تأجيل الجزء الأول من المشروع باعتبار الجزء الثاني أهم من الجزء الأول حالياً خصوصاً ان الطريق الصحراوي يحل ويعالج مشكلات السير لمناطق جنوب عمان.

وتم عقد ورش عمل في الفحيص والزرقاء وعمان شارك فيها المختصون في القطاعات المحلية والاهلية من بلدية وقروية ومجتمعات اقتصادية مؤثرة واطلاعهم على المشروع واهدافه وابعاده المختلفة والتأثيرات التي يمكن ان يعكسها على البيئة وعلى المجتمع.

كما اكد ان هذه الفعاليات ابدت تجاوبا ايجابيا مع المشروع وقد استفادت اللجنة الفنية من هذه الورش عند تقديم الدراسة والمفاوضات مع البنك الدولي، مشيراً إلى ان المشروع سينفذ على مراحل وستتابع التنفيذ بعد إتمام الجزء الثاني.

ضربة قوية لجهود «برايس ووترهاوس» و«كوبرز أند لايبراند» من جهة و«كي.بي.إم. جي» و«إيرنست أند يونج»

بنك إنجلترا ووزارة التجارة البريطانية غير راضين عن اندماج شركات المحاسبة الكبرى

لندن: من الن جورج

تلقت الجهود الرامية الى تحقيق عمليتي اندماج بين اربع من اكبر ست شركات للمحاسبة في العالم ضربة قوية اخيرا بعد ان عبر بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) ووزارة التجارة والصناعة البريطانية عن مخاوفهما، في مذكرة سرية الى هيئة شؤون الاندماج (MTF) التابعة للمفوضية الاوروبية، من ان الاندماج قد يؤدي الى تقييد شديد للمنافسة في قطاع المحاسبة المتعلقة بعمليات البنوك والمؤسسات المالية الاخرى.

وقد رفضت وزارة التجارة والصناعة البريطانية التعليق على هذا الموضوع عدا تاكيدها على انها ستضع «رايها امام المفوضية» الاوروبية وانها قد «استشارت جميع الوزارات الحكومية المعنية بهذا الموضوع». غير ان العديد من المراقبين يعتقدون بأن الوزارة قد عبرت عن مخاوفها امام المفوضية الاوروبية في الشهر الماضي وان الوزارة قد حثت بنك انجلترا على التدخل في هذا الامر لدى بروكسل.

والجدير بالذكر ان الشركات الاربع التي تسعى لعقد صفقتي الاندماج، وهي «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند لايبراند» من جهة، و«كي.بي.إم.جي» و«ايرنست اند يونج» من جهة اخرى، تتمتع بوجود قوي في منطقة الشرق الاوسط مما يعني ان اتمام صفقتي الاندماج سيترك آثارا بالغة على انشطة المحاسبة في المنطقة. اذ تعد شركة «ايرنست اند يونج» اكبر مجموعة للمحاسبة والتدقيق في المملكة العربية السعودية والكويت وابو ظبي في حين ان شركة «كي.بي.إم.جي» تتمتع بحضور قوي في دبي وسلطنة عمان وتعد اكبر شركة للمحاسبة في مصر حيث يعمل في مكاتبها بالقاهرة نحو 800 موظف.

وكانت شركتا «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند لايبراند» قد اخطرتا بصورة رسمية وزارة التجارة والصناعة باندماجهما المقترح في الاول من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، في حين قدمت شركتا «كي.بي.إم.جي» و«ايرنست اند يونج» اعلاما رسميا في الثالث والعشرين من الشهر نفسه.

ويحق لأطراف ثالثة ان تقدم ملاحظاتها بشأن خطتي الاندماج خلال عشرة ايام من موعد تقديم الاخطار. وطبقا لمسؤولين في الحكومة البريطانية فان تدخل وزارة التجارة والصناعة وبنك انجلترا تم بصورة سرية بعد عشرة ايام من تقديم شركتي «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند لايبراند» للاخطار الرسمي. ويتوقع ان الجهتين عبرتا عن مخاوف مماثلة حيال آثار اندماج شركتي «كي.بي.إم.جي» و«ايرنست اند يونج».

ويمثل القلق الذي عبرت عنه وزارة التجارة والصناعة وبنك انجلترا صدى لمخاوف مماثلة عبر عنها في وقت سابق هوارد ديفيس، رئيس هيئة الخدمات المالية، التي تعد اكبر جهة رقابة في المملكة المتحدة. فقد قال ديفيس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «ان هناك ما يكفي من التركيز في نشاط محاسبة البنوك والمؤسسات المالية الاخرى». واضاف قائلا «ان درجة اعلى من تركيز الانشطة وبالتالي هناك قدر اقل من المنافسة سيدعو الى القلق».

وكان ديفيس يتحدث بعد نهاية الاجتماع السنوي في تايبيه للمنظمة الدولية لمفوضيات الاوراق المالية (IOSCO)، وهي هيئة تنسق عمل هيئات المراقبة الوطنية. وخلال الاجتماع السنوي عبرت IOSCO عن مخاوفها حول عمليتي الاندماج المقترحتين وتمت الموافقة على دراسة الامر من قبل لجنة مختصة بشؤون المحاسبة والتدقيق تابعة الى IOSCO.

وفي بروكسل تسلمت هيئة MTF ايضا خطابا مكتوبا من مجلس المحامين وجمعيات القانون (CCBE) التابع للاتحاد الاوروبي حذر فيها من «آثار خطيرة» قد تترتب على الاندماجين المقترحين على اعمال المحامين العاملين في الشركات المعنية او المرتبطين بها.

والمعروف ان شركات المحاسبة المعنية تقوم بانشطة قانونية مهمة في عدة بلدان اوروبية. وتعتبر شركة «كي.بي.إم.جي» اكبر مؤسسة قانونية في فرنسا. ولدى مكاتب شركة «كوبرز أند لايبراند» في باريس نحو مائة موظف.

وقد حذر مجلس المحامين وجمعيات القانون (CCBE) من احتمالات تشوب نزاع حاد في المصالح وخسارة المحامين لاستقلاليتهم. فعلى سبيل المثال قد تنهض شركة «برايس ووترهاوس» بمسؤولية تدقيق الحسابات لبنك فرنسي يمكن له ان يستخدم الخدمات المالية لشركة «كوبرز أند لايبراند». اذ بعد اتمام الاندماج بين الشركتين فان مدققي عمليات البنك ومحاميه سيكونون من نفس الشركة، الامر الذي سيقوض من استقلالية المحامين في اية عملية تتضمن تدقيق الحسابات.

كما تلقت هيئة MTF خطابا آخر من اتحاد خبراء المحاسبة الاوروبيين (FEE) الذي يربط اعمال 38 مؤسسة للمحاسبة في 26 بلدا. وقد عبر الاتحاد عن مخاوفه من احتمالات اقدام بروكسل على ادخال ضوابط خارجية جديدة في انشطة مؤسسات المحاسبة في حالة مصادقتها على خطتي الاندماج. غير ان جون هيجارتي، السكرتير العام لـFEE قال «ان الاتحاد لم يعبر عن آرائه حيال عمليتي الاندماج». واضاف «لكننا سنقلق اذا ما تركت دراسة MTF اثرا على تنظيم مهنة المحاسبة بمجملها وقد طلبنا من المفوضية الاوروبية ان تبحث الامر معنا في حالة حدوث ذلك».

وكانت الشركات الاربع المعنية تامل في الحصول على مصادقة لجنة الاوراق المالية للتبادلات (SEC) في الولايات المتحدة على خطتي الاندماج خلال الشهر الحالي، الامر الذي سيضع ضغوطات على بروكسل للسير وراءها. غير ان وزارة العدل الاميركية تدخلت بشدة، مؤكدة ان على واشنطن ان تنتظر صدور راي هيئة IOSCO وان تنسق مع بروكسل بموجب المعاهدة الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

ومن غير المتوقع صدور قرار بشأن عمليتي الاندماج عن الاتحاد الاوروبي حتى اوائل فصل الصيف المقبل. وقال ويلي هيلين الناطق باسم مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون المنافسة، كارل فان ميرت، الرئيس السابق لحزب فليميش الاشتراكي البلجيكي، «لم نواجه من قبل قضية اندماج شركات تقدم خدمات متخصصة. ففي البداية اعتقد البعض ان هذا الأمر ليس مرتبطا بنا لانه يخص مجموعات من الشركاء اكثر منها شركات، ومع ذلك قررنا عكس ذلك».

والجدير بالذكر ان صفقتي الاندماج المقترحتين تنطويان على اموال طائلة. حيث تبلغ ايرادات المجموعة الثانية بين «كي.بي.إم.جي» و«ايرنست اند يونج» على المستوى الدولي حوالي 18 مليار دولار، كما ان عدد موظفيها حوالي 158 الفا بينهم 15 الف شريك. اما المجموعة الأولى بين «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند لايبراند» فلديها دخل يقدر بـ12 مليار دولار اميركي ويبلغ حجم طاقمها 135 الف شخص بينهم 8560 شريكا.

بنك انجلترا قلق من آثار عمليتي الاندماج على المنافسة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بنك إيطالي يعتزم فتح فرع في الجزائر

ميلانو: من مدحت شفيق

لا تزال انظار مؤسسات التمويل وبيوتات المال الاجنبية تتطلع الى السوق الجزائرية كواحدة من اكثر المناطق المجزية بمقياس الربح الاستثماري في عموم منطقة شمال افريقيا، رغم موجة العنف السياسي التي تجتاح الجزائر منذ اكثر من خمس سنوات.

وكشفت مصادر مالية ايطالية خاصة في ميلانو، عن ان هناك مخططات لفتح فرع لمصرف ايطالي في الجزائر العاصمة قريبا لتمويل مشروعات مشتركة، كخطوة تحذو خطى مؤسسات غربية اوروبية قامت بهذا الاجراء في غضون الاشهر القليلة الماضية.

وكان عدد من اكبر المؤسسات المالية الدولية قد فتحت لها فروعا في العاصمة الجزائرية، وفي مقدمتها مصرف «سيتي بانك» الاميركي الذي اقدم مؤخرا على زيادة عدد كوادره العاملة ليتحول الى بنك كامل من مكتب تمثيل تجاري صغير.

وحذا حذو البنك الاميركي مباشرة مصرف دولي آخر هو «فرانس سوسيتيه جينيرال»، الذي راهن على مامونية الاستثمار في الجزائر رغم الظروف السياسية الراهنة.

والمعروف ان هيئة مالية عربية هامة هي المؤسسة المصرفية العربية، ومقرها الرئيسي البحرين، فتحت لها فرعا في الجزائر مؤخرا، على نفس هذا المنوال.

وتقول المصادر المالية الايطالية التي لم ترد الكشف عن هويتها في هذه المرحلة، انها تباشر مفاوضات واجراءات لتقدم على نفس الخطوة في المستقبل المنظور.

وتشير المعلومات الى ان هذه التطورات تاتي كاستجابة مباشرة ايضا للجهود الحثيثة التي تبذلها السلطات الجزائرية بغية اجتذاب الاستثمارات الاجنبية، سواء للتوسع في صناعة النفط والغاز المزدهرة فعليا او لاستخدام تلك الصناعة كضمان مأمون لعدم هروب الاستثمارات الاجنبية العاملة بالفعل في الاراضي الجزائرية تحت وطأة العنف المتزايد.

بنك «بوبيولار» الإسباني يرفع أرباحه الصافية بنسبة 8 في المائة في 1997

لندن: «الشرق الاوسط»

على الرغم من تقلص ايرادات الفائدة على القروض، فقد شهدت الارباح الصافية لـ «بانكو بوبيولار» خامس اكبر بنك في اسبانيا ارتفاعا نسبته 8 في المائة في العام الماضي لتصل الى 56,9 مليار بيزيتا (427,9 مليون دولار). وتمثل النتائج المؤقتة التي اعلن عنها البنك والتي تقارن بارباح قيمتها 61 مليار بيزيتا في عام 1996، ارتفاعا طفيفا عن توقعات المحللين.

وقد تم تعويض انخفاض نسبته 5,7 في المائة في صافي ايرادات الفائدة الى 167,8 مليار بيزيتا بواسطة زيادة بنسبة تتجاوز 23 في المائة في ايرادات الرسوم والعمولات وقفزة مماثلة في ايرادات التعامل بالاصول المالية.

وذكر مسؤولون في البنك انهم يتوقعون انخفاض صافي الايرادات خلال العام الحالي. وقد اعلن البنك عن توزيع ارباح للعام الماضي بقيمة 295 بيزيتا للسهم الواحد، او بزيادة نسبتها 12,2 في المائة عن عام 1996.

وكشفت نتائج البنك عن زيادة نسبتها 9,6 في المائة في ايرادات البنك الصافية الى 106,5 مليار بيزيتا وذلك بعد تحقيق ارباح تشغيلية بقيمة 119,4 مليار بيزيتا. وخفض البنك حجم القروض غير العاملة بنسبة 8,6 في المائة الى 42,9 مليار بيزيتا او ما يعادل 1,5 في المائة من اجمالي المخاطر، بالمقارنة مع 2,1 في المائة في عام 1996. وتم تعزيز الاحتياطي المخصص لمواجهة خسائر القروض.

وكان بنك «بوبيولار»، الذي تتركز عملياته في مجال تقديد القروض الى صغار الاعمال المحلية، قد دشن برنامجا في الخريف الماضي يهدف الى تعزيز حصته في السوق، تضمنت فتح 150 فرعا جديدا لتوسيع شبكة فروعه الى الفي فرع بحلول نهاية العام الحالي.

وكان اسم البنك قد تردد باعتباره هدفا محتملا للسيطرة من قبل البنوك الاكبر وذلك ضمن موجة الاندماجات المصرفية التي تشهدها السوق الاسبانية. وراجت مؤخرا اشاعات باحتمالات قيام بنك «بيلباو فيسكايا» بالسيطرة على بنك «بوبيولار».

إقرار مشروع معيار الرقابة النوعية للمحاسبين القانونيين في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين معايير الرقابة النوعية لمكتب المحاسبة كمرجع استشاري تسترشد به مكاتب المحاسبة عند تطوير الرقابة النوعية لمكتب المحاسبة.

وقال يوسف محمد المبارك الأمين العام للهيئة إن لجنة مراقبة جودة الاداء المهني ستتولى متابعة مدى استرشاد المحاسبين القانونيين بمعايير الرقابة النوعية وتلقي مقترحاتهم وملاحظاتهم، كما تتولى دراستها واعداد تقرير بما يسفر عنه التطبيق الاسترشادي لهذه المعايير وما يقترح حول تعديلها او تطويرها، وذلك خلال فترة لا تتجاوز شهرين من انقضاء سنتين على تاريخ العمل بهذا القرار.

واوضح بان معايير الرقابة النوعية تشمل قسمين، يتضمن الأول منهما تعريفا للرقابة النوعية وهدفها ونطاقها، ويتضمن القسم الثاني اهداف ومسؤولية الالتزام بمعايير الرقابة النوعية ومسؤولية الالتزام بها وعناصرها والتي تتكون من: الاستقلال، وتخصيص المساعدين للعمليات، والمشورة، والتوظيف، وتطوير وتدريب الموظفين، وتقييم اداء الموظفين وترقيتهم، وقبول العملاء واستمرارية العلاقة معهم، والالتزام باحكام النظام ولوائحه، والفحص الداخلي الدوري، كما تضمن القسم بيانا بالعوامل الرئيسية الواجب اخذها في الحسبان عند تصميم او تقييم معايير الرقابة النوعية.

وأشار المبارك الى أن هذه المعايير تعتبر القاعدة الاساسية التي يعتمد عليها برنامج مراقبة اداء المحاسبين والذي يتم بموجبه التأكد من التزام المحاسبين القانونيين باحكام النظام ومعايير المحاسبة القانونيين باحكام النظام ومعايير المحاسبة والمراجعة والمعايير والقواعد المهنية الصادرة عن الهيئات والتعليمات المهنية الأخرى الصادرة من الجهات المختصة.

رجال أعمال سعوديون يدرسون المساهمة في 26 مشروعا سياحيا بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يدرس عدد من رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين المساهمة في 26 مشروعا سياحيا وفندقيا بمصر تبلغ تكلفتها الاستثمارية 20 مليار جنيه وتخص تنمية بعض المناطق سياحيا واقامة سلسلة فنادق وقرى ومنتجعات سياحية.

وقال مسؤول بهيئة التنمية السياحية التابعة لوزارة السياحة المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان قائمة المشروعات التي تتم دراستها تضم مشروعات تنمية سهل حشيش للفنادق والخدمات السياحية وتنمية منطقة رشيد في الساحل الشمالي ومركز فوكه على ساحل البحر المتوسط ووادي الجمال في ساحل البحر الأحمر ومنطقة شرم اللولي بمرسى علم، موضحا ان الاتصالات مستمرة مع المستثمرين السعوديين تمهيدا لابرام عقود هذه الشركات خلال النصف الأول من العام الحالي، ومؤكدا ان العروض السعودية لهذه المشروعات تتسم بالجدية التامة ولم تتأثر بالأزمة الطارئة التي تجتازها حاليا السياحة المصرية. وقال: ان اجتماع وزراء السياحة العرب الطارئ في القاهرة سيكون له مردوده الايجابي على تدفقات السياحة المصرية لا سيما العربية لتعويض الاحجام المؤقت للسياح الغرب.

وكشف عن ان الهيئة بدأت تنفيذ مشروع سياحي ضخم على البحيرات المرة تبلغ مساحته 100 فدان وتكلفته الاستثمارية 70 مليون جنيه ويتضمن اقامة 336 شاليه بمساحة 100 متر للواحد بسعر 1700 جنيه للمتر، موضحا انه جرى حجز 85% من الشاليهات وسيتم التسليم في النصف الثاني من العام الحالي، مشيرا الى ان المشروع جرى تخطيطه وفقا لأحدث التصميمات العالمية للمناطق السياحية وتم تزويده بمبنى كامل للخدمات التي يحتاجها المنتجع علاوة على ملاعب مفتوحة وحدائق ومطاعم ومرسى لليخوت وصالة العاب رياضية.

وقدر عدد المشروعات السياحية التي جرى تاسيسها في مصر العام الماضي بنحو 126 مشروعا برأسمال مصدر 4,2 مليار جنيه وتكلفة استثمارية 7,3 مليار جنيه مقارنة بنحو 90 مشروعا برؤوس اموال مصدرة 2,1 مليار جنيه وتكلفة استثمارية 4,3 مليار جنيه عام 1996، موضحا ان حجم الزيادة في رؤوس الأموال المصدرة للمشروعات الاستثمارية السياحية خلال النصف الثاني من العام الماضي بلغ 842 مليون جنيه، وان اجمالي المساهمات العربية في رؤوس الأموال المصدرة للمشروعات السياحية التي تم تأسيسها من مايو (ايار) حتى ديسمبر (كانون الأول) الماضي بلغت 237 مليون جنيه مقابل 3,5 مليار جنيه مساهمات مصرية و140 مليون جنيه مساهمات اجنبية.

امرأة اندونيسية تبتسم وهي تحمل كميات من الأرز المدعوم من قبل الدولة. واعلنت مصادر رسمية في اندونيسيا نيتها الوفاء باتفاقيات الاستيراد الموقعة سابقا (رويترز)

رفعت رؤوس أموالها بنحو 330 مليون جنيه

شركات التأمين المصرية العامة تحقق 298 مليون جنيه أرباحا وتلغي شرط استحواذ المصريين على 51 في المائة من رأس المال

القاهرة: من يوسف شاكر

حققت شركات التامين المصرية العامة الأربع (الشرق ومصر والأهلية للتامين والمصرية لاعادة التامين) ارباحا تجاوزت 298 مليون جنيه خلال العام الماضي مقابل 259 مليون جنيه عام 1996 بزيادة نسبتها 11 في المائة.

وقدرت وزارة الاقتصاد المصرية في تقرير حصلت عليه «الشرق الأوسط» قيمة استثمارات تلك الشركات بنحو 8 مليارات و699 مليون جنيه بزيادة 834 مليون جنيه على العام الماضي بنسبة نحو 10,2 في المائة، مشيرة الى ان تلك الاستثمارات توازي 92 في المائة من اجمالي سوق التامين في مصر، وانها حققت عائدا بلغ 878 مليون جنيه بزيادة 11.1 في المائة على عام 1996.

ورصد التقرير زيادة في اجمالي حقوق المساهمين في تلك الشركات بلغت 20,5 في المائة حيث قفزت من مليار و176 مليون جنيه الى مليار و405 ملايين جنيه، موضحا ان شركات التامين العامة الأربع رفعت رؤوس اموالها عام 1997 بقيمة 330 مليون جنيه حيث بلغت مليارا و310 ملايين جنيه مقابل 980 مليون جنيه بعد ان زادت شركة مصر للتامين راسمالها من 350 مليون جنيه الى 450 مليونا والشرق للتامين من 250 مليون جنيه الى 300 مليون والتامين الأهلية من 200 مليون جنيه الى 260 مليونا والمصرية لاعادة التامين من 180 مليون جنيه الى 250 مليونا.

واشار التقرير الى ان اجمالي حقوق حملة الوثائق لعام 1997 بلغ 6292 مليون جنيه مقابل 5588 مليونا بزيادة 12.6 في المائة وان اجمالي اقساط تامينات الأشخاص وتكوين الأموال لشركات التامين المباشر تجاوزت 341 مليون جنيه مقابل 317 مليونا بزيادة 6.6 في المائة توازي 88.8 في المائة من اجمالي اصدارات السوق، وان اقساط تامينات الممتلكات بلغت 1029 مليون جنيه مقارنة بنحو 1052 مليون جنيه العام السابق بانخفاض 2,2 في المائة.

وكشف التقرير ان التعديلات الواردة في قانون التامين الجديد الذي ستجري مناقشته في مجلس الشعب يتضمن الغاء شرط الا تقل مساهمة المصريين عن 51 في المائة من راس المال، وان يكون عضو مجلس ادارة الشركة القائم بالادارة التنفيذية متمتعا بالجنسية المصرية، وان يؤول للخزانة العامة للدولة ما يخص حصة المال العام من ارباح شركات التامين واعادة التامين وذلك بهدف تحرير قطاع التامين المصري من كل المعوقات وازالة المصاعب امام اتجاه الدولة لتوسيع قاعدة الملكية وتاهيل تلك الشركات للمنافسة حال تنفيذ مقررات اتفاقية تحرير الخدمات المالية، مشددا على قدرة شركات التامين المصرية على مواجهة اعبائها الجديدة الملقاة على عاتقها من مساندة برنامج الاصلاح الاقتصادي والتحديات المباشرة من الشركات العالمية المنافرة التي تستعد لدخول السوق المصري.

الليرة اللبنانية تواصل صعودها في سوق هادئة

بيروت ـ رويترز: واصلت الليرة اللبنانية ارتفاعها في سوق هادئة في اسبوع المعاملات المنتهي امس الجمعة. واشار متعامل الى ان المعروض من الدولار كان متساويا مع حجم الطلب.

وقال متعامل طلب عدم نشر اسمه «تناسب المعروض من الدولار مع الطلب عليه في كل أيام الاسبوع بخلاف يوم الجمعة حيث كان الطلب أقل قليلا من المعروض». واضاف «كانت السوق هادئة واغلق نطاق تداول الدولار بين البنوك امس على 1530/1531 من 1528/1530 ليرة في باقي أيام الاسبوع».

وجرى تداول الدولار بين البنوك في الاسبوع الماضي في نطاق يتراوح بين 1528/1530 ليرة. وتراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي عند 1521/1531 ليرة بالمقارنة مع 1521.5/1531.5 ليرة في الاسبوع الماضي.

الأسهم الأردنية تنهي أسبوعا ثانيا من الخسائر وسط تعاملات هابطة

عمان: «الشرق الأوسط»

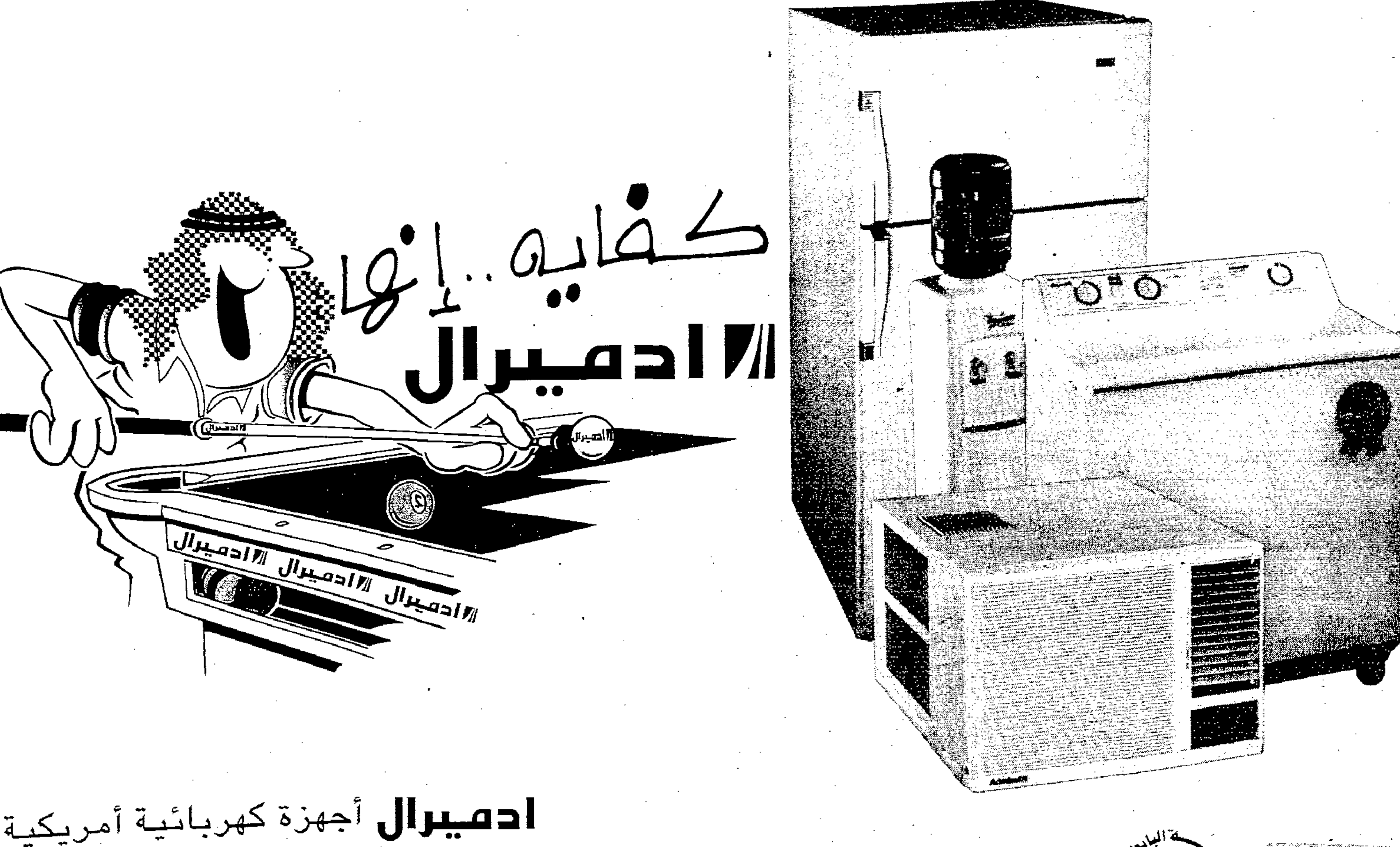
شهد سوق عمان المالي ارتفاعا في حجم تداول الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع الذي سبقه حيث سجل حجم تداول مقداره 6,4 مليون دينار مقارنة مع حجم تداول الاسبوع السابق والبالغ 5,8 مليون دينار اي بنسبة ارتفاع مقدارها 10,3 في المائة.

اما عدد الاسهم المتداولة التي سجلها السوق خلال الاسبوع الماضي فقد بلغت 3,7 مليون سهم نفذت من خلال 1,671 عقدا، وحول معدلات التداول اليومية والتي سجلت على مدار اربعة ايام تداول لهذا الاسبوع مقارنة مع خمسة ايام تداول للاسبوع السابق فقد بلغ المعدل اليومي لحجم تداول الاسبوع الماضي 1.60 مليون دينار مقارنة مع 1,16 مليون دينار الاسبوع الحالي.

وعلى صعيد المساهمة القطاعية في حجم التداول فقد احتل قطاع الصناعة المرتبة الاولى حيث حقق ما مقداره 3.80 مليون دينار وبنسبة 59.65 في المائة من حجم التداول الاجمالي، واحتل قطاع البنوك والشركات المالية المرتبة الثانية بحجم تداول مقداره 1.44 مليون دينار وبنسبة 22.61 في المائة تلاه قطاع الخدمات بحجم تداول مقداره 1.07 مليون دينار وبنسبة 0.94 في المائة.

اما عن مستويات الاسعار فقد انخفض الرقم القياسي العام لاسعار الاسهم لاغلاق الاسبوع الى 166.84 نقطة مقارنة مع 167.93 نقطة لاغلاق الاسبوع السابق بانخفاض مقداره 1.09 نقطة اي ما نسبته 0,65 في المائة وعلى الصعيد القطاعي فقد انخفض الرقم القياسي لقطاع الخدمات 0,22 نقطة اي ما نسبته 0,19 في المائة ولقطاع البنوك والشركات المالية 0.48 نقطة اي ما نسبته 0.20 في المائة ولقطاع الصناعة 1,09 نقطة اي ما نسبته 0.65 في المائة لقطاع التامين 2,20 نقطة اي ما نسبته 1.78 في المائة.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والبالغ عددها 81 شركة مع اسعار اغلاق الاسبوع السابق فقد تبين بان 29 شركة اظهرت ارتفاعا في اسعار اسهمها بينما انخفضت اسعار اسهم 30 شركة واستقرت اسعار اسهم 22 شركة.



صندوق النقد راض عن خطة التقشف في ماليزيا ويتوقع خروج إندونيسيا وتايلاند من الأزمة الاقتصادية عام 2000

كوالالمبور - رويترز: رحب ميشيل كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي امس بالاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها ماليزيا لمواجهة الازمة ووصفها بانها «شاملة وجيدة».

قال ميشيل كامديسو في ختام لقاء في كوالالمبور مع رئيس الوزراء مهاتير محمد امس انه راض عن التقدم في خطة التقشف التي اعدتها ماليزيا لمواجهة الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وقال كامديسو عندما سئل بشأن الاجراءات التي طبقتها ماليزيا «الامور تسير على نحو جيد حتى الان».

وقالت ماليزيا مرارا انها لا تسعى الى مساعدة مالية من صندوق النقد الدولي.

وطبقت في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الماضي مجموعة اجراءات صارمة تشمل خفض النفقات الحكومية وتاجيل مشروعات البنية الاساسية غير الضرورية.

وقال كامديسو للصحافيين بعد اجتماع استمر 45 دقيقة مع رئيس الوزراء مهاتير محمد ان هذه الترتيبات كانت ضرورية وجاءت في توقيت مناسب.

وزار كامديسو ماليزيا لاجراء محادثات مع مسؤولي الحكومة ومسؤولين من البنك المركزي ووزارة الخزانة.

وقال كامديسو «تبادلنا انا ومهاتير الراي في التطورات في اندونيسيا وهي تطورات واعدة جدا». واضاف «اردت ان ابلغه بانطباعاتي وبواعث قلقي وامالي بشان الدول الاخرى وهي لها اثر مباشر فعلا على ماليزيا».

لكن كامديسو صرح امس بعد وصوله قادما من جاكرتا انه لا يعلم بعد ان كانت خطة التقشف التي أعدتها ماليزيا واعلنت في الشهر الماضي ستكون كافية لاخراج الاقتصاد من مصاعبه.

وقال نائب رئيس الوزراء الماليزي انور ابراهيم يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة ستتخذ خطوات تقشف جديدة اذا لزم الامر.

واشاد كامديسو بخطة الاصلاح الجديدة التي اعدتها اندونيسيا وقال ان جاكرتا اتخذت خطوات حاسمة يمكن ان تعيد الاقتصاد الى مسار النمو.

وقال انه يعتقد ان اندونيسيا وتايلاند ستخرجان من الازمة الاقتصادية الحالية في غضون عامين.

واضاف في مؤتمر صحافي في العاصمة الماليزية انه يشعر بان الرئيس سوهارتو يستحق التاييد الدولي لتبنيه برنامجا جديدا للاصلاح الاقتصادي.

وقال كامديسو الذي يقوم بجولة في المنطقة انه يثق بان اقتصاد كوريا الجنوبية بدا في التحسن التدريجي وان من الضروري تنفيذ برنامج التكيف الاقتصادي الذي تم الاتفاق عليه مع الصندوق دون حدوث مشاكل اجتماعية.

وعن تايلاند، قال انها لم تطلب اعادة التفاوض على برنامجها مع الصندوق او زيادة المساعدات الطارئة، معربا عن ثقته بان بانكوك ستعيد تقييم وضعها الاقتصادي والتكيف مع الظروف المتغيرة اذا اقتضى الامر.

ومضى يقول «نحن نرى ان الصين جزء مستقر في المنطقة».

مدير صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو مع رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد، اثناء لقائهما في كوالالمبور امس (رويترز)

موجز

139.9 مليار دولار احتياطيات الصين من النقد الأجنبي

● قال داي شيانجلونج محافظ البنك المركزي الصيني في مؤتمر صحافي امس ان احتياطي الصين من العملات الاجنبية بلغ 139 مليار دولار في نهاية عام 1997 ارتفاعا من 105 مليارات دولار في نهاية عام 1996.

وذكر خبراء اقتصاديون ان احتياطيات النقد الاجنبي الضخمة والتي يدعمها فائض تجاري كبير وتدفقات قوية للاستثمارات الاجنبية تساعد في حماية الاقتصاد الصيني من الاثار السلبية للاضطرابات المالية في آسيا.

قرض قيمته 309 ملايين دولار من البنك الدولي لأثيوبيا

● وافق البنك الدولي أمس الخميس على تقديم قرض بلا فوائد قيمته 309 ملايين دولار للمساعدة في اصلاح شبكة الطرق في اثيوبيا.

وقال البنك ان هذا هو اكبر قرض ميسر لدولة افريقية ويتعين سداده على 50 عاما.

وكان البنك الدولي وافق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على قرض قيمته 200 مليون دولار لقطاع الكهرباء في اثيوبيا.

وسيتوجه جيمس ولفنسون رئيس البنك الى اثيوبيا في نهاية يناير (كانون الثاني) لتوقيع اتفاقيتي القرضين وذلك في أول زيارة من نوعها منذ عام 1953.

كوريا الجنوبية تناشد دعم واشنطن لتأجيل آخر في سداد الديون

سيول - رويترز: قال مكتب الرئاسة في كوريا الجنوبية ان الرئيس كيم يونج سام طلب من الولايات المتحدة امس دعم بلاده في تاجيل سداد ديون قصيرة الاجل بشروط ميسرة.

ونقل بيان من مكتب الرئاسة عن كيم قوله لنائب وزير الخزانة الاميركي لورانس سومرز خلال اجتماع في قصر الرئاسة «ربما يتحتم علينا دفع اسعار فائدة عالية عندما نحصل على تاجيل للسداد في الديون قصيرة الاجل لان التصنيفات الائتمانية لبلدنا منخفضة حاليا».

قال كيم «انني اطلب تاييد الولايات المتحدة في المفاوضات لكي تتم التسوية بطريقة يمكن من خلالها تعديل اسعار الفائدة عندما يتحسن تصنيفنا الائتماني».

وطلب كيم ايضا التعاون في جهود تامين سداد سلس لقروض المساعدات من دول وصفت بانها «خط الدفاع الثاني» في صفقة الانقاذ التي يتزعمها صندوق النقد الدولي. ورتب الصندوق برنامج انقاذ قياسيا يتكلف 58,35 مليار دولار تساهم فيه الولايات المتحدة و 12 دولة صناعية اخرى.

وقال كيم انه من المقرر ان يزور وفد من كوريا الجنوبية نيويورك في الاسبوع القادم للتفاوض مع المؤسسات المالية الدولية بشان تاجيل سداد الديون قصيرة الاجل التي يحين استحقاقها على كوريا الجنوبية. وسيجري الوفد محادثات في نيويورك مع بنوك عالمية تبدأ بعد غد (الاثنين) بشان صفقة لاعادة جدولة ديون كوريا بعد الموافقة في وقت سابق من الشهر الحالي على تاجيل سداد مليارات الدولارات لمدة 90 يوما.

ووافقت سيول على دفع اسعار فائدة عالية للغاية طالبت بها البنوك في اتفاق جديد بعد خفض تصنيف قدرتها الائتمانية.

وقال البيان ان كيم اكد مجددا ان بلاده تنفذ باخلاص كل ما وعدت به صندوق النقد الدولي، وقال انه يتعاون عن قرب مع الرئيس المنتخب كيم داي يونج بشان الاصلاحات الرئيسية.

وفي الاسبوع الماضي اتفقت بنوك دولية رئيسية على تاجيل سداد ديون قصيرة الاجل حان استحقاقها على كوريا الجنوبية لمدة ثلاثة اشهر لكن احد كبار المستشارين الاقتصاديين للرئيس المنتخب كيم قال امس الاول ان تكاليف ذلك جاءت «باهظة للغاية».

وقال يو يونج كيون مستشار الرئيس انه يعتقد ان التكلفة «تزيد بمقدار 500 نقطة اساسا اعلى من سعر الفائدة بين البنوك في لندن».

ومازالت هناك حاجة الى حل بعيد المدى لانه اصبح من المستحيل تقريبا بالنسبة لكوريا ان تقترض من الخارج بعد ان خفضت الوكالات الدولية تصنيف قدرتها الائتمانية على انها تنطوى على مخاطر.

وقال مسؤول كبير في مؤسسة «ستاندارد اند بورز» ان بنوك كوريا الجنوبية امامها فترة انتظار مدتها عامين قبل ان يتحسن مستوى تصنيفها الائتماني.

وقال سومرز امس الاول بعد اجتماع مع وزير المالية ليم تشانج يويل انه لقى تشجيعا من الخطوات التي تتخذها الحكومة لتنفيذ صفقة الاصلاحات.

وبعد نهاية جولته الاسيوية، ذكر سومرز امس ان التوصل لنهاية سريعة لمحادثات ديون كوريا الجنوبية امر مهم في استعادة الثقة في المدى البعيد في الاقتصاد الكوري المتعثر.

وقال «نعتقد ان سداد الديون الكورية مبكرا امر عملي وفي مصلحة المصارف وكوريا والمجتمع الدولي ونتطلع الى التوصل الى مثل هذا الاتفاق». واضاف «لقيت تشجيعا من الطريقة التي يسير بها تاجيل سداد الديون ووضع قوة احتياطيات كوريا».

وجاء اجتماع سومرز مع الزعيمين الكوريين في نهاية جولته في مدن اسيوية شملت بانكوك وجاكرتا وسيول عواصم الدول الثلاث التي ستتلقى مساعدات بمليارات الدولارات من صندوق النقد الدولي.

خبراء: يوغوسلافيا مقبلة على كارثة اقتصادية بسبب حجب المساعدات الخارجية

بلغراد - أ.ف.ب: راى عدد من الخبراء أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو) تتجه الى كارثة اقتصادية بفعل حجب المساعدات الخارجية عنها والحؤول دون انضمامها الى المؤسسات المالية الدولية واستبعادها هذه السنة من نظام الاجراءات التجارية التفضيلية الذي يعتمده الاتحاد الأوروبي.

ونقلت صحيفة «نيفني تلجراف» عن الاستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة بلغراد جوفان رانكوفيتش قوله ان يوغوسلافيا «لا تملك اي فرصة للبقاء اذ لم تستجب الشروط الموضوعة لعودتها الى المجتمع الدولي» وهذه الشروط هي قبل كل شيء اعتماد نظام سلوبودان ميلوشيفيتش الديموقراطية وحل مشكلة اقليم كوسوفو الذي تطالب أكثرية سكانه الألبانية الأصل بالاستقلال، فضلا عن التعاون مع المحكمة الجزائية الدولية الخاصة بجرائم الحرب.

وتوقعت مجلة «ايكونومسكا بوليتيكا» البارزة أن يكون عام 1998 عام «تدهور اقتصادي ستكون وتيرته مرتبطة بعدد المؤسسات التي سيبيعها النظام».

وسعت بلغراد الى تغذية الخزينة العامة من خلال بيعها في الربيع المنصرم 49 في المائة من أسهم الشركة الصربية للاتصالات الى شركة «ستيت» الايطالية و«أو تي اي» اليونانية لقاء نحو 2,1مليار دولار. لكن الحكومة انفقت ثلث هذا المبلغ لدفع الرواتب وتعويضات نهاية الخدمة التي لا تزال متاخرة شهرين أو ثلاثة.

واحتلت يوغوسلافيا، البالغ عدد سكانها 10,6 مليون نسمة، المرتبة الحادية والأربعين في عام 1997 بين الدول الاوروبية من حيث اجمالي الناتج القومي الذي بلغ 16 مليار دولار. ولم تتقدم يوغوسلافيا الا على ست دول هي رومانيا وبلغاريا ومولدافيا ومقدونيا والبانيا والبوسنة والهرسك.

وتجاوزت نسبة التضخم 20 في المائة عام 1997. وفقد الدينار اليوغوسلافي 50 في المائة من قيمته في السوق السوداء بالنسبة الى السعر الرسمي البالغ 3,3 دينار للمارك الألماني الواحد، وهو العملة المرجع ولا يكفي الاحتياطي من العملات الصعبة ليغطي شهرا واحدا من العجز التجاري حيث يقل عن 200 مليون دولار بحسب مصدر مصرفي غربي. كما لا يكفي لخدمة الديون التي حان استحقاق سدادها وابرزها 650 مليون دولار ثمنا لواردات نفط وغاز من الصين وروسيا، وفق ما أوضح ملادن دينكيتش، منسق مجموعة تضم 17 خبيرا اقتصاديا من المعارضة.

وسجل الميزان التجاري ليوغسلافيا في عام 1997 عجزا بلغ 2,5 مليار دولار في حين بلغ عجز الموازنة مليار دولار. وناهز الدين العام 20 مليار دولار اي ما يوازي 120 في المائة من اجمالي الناتج القومي.

وحققت يوغوسلافيا العام المنصرم نموا صناعيا ناهزت نسبته 9 في المائة لكن النفقات العامة مثلت أكثر من نصف اجمالي الناتج القومي. وذكرت الاحصاءات الرسمية أن معدل البطالة يبلغ 20 في المائة بينما هو يتخطى في الواقع 50 في المائة.

وبسبب الافتقار الى العملات الصعبة التي تؤمن استقرار أسعار الصرف، طبعت السلطات أوراقا نقدية جديدة مما أدى منذ ابريل (نيسان) الفائت الى زيادة حجم كتلة السيولة أي الدنانير الموضوعة في التداول بنسبة 70 في المائة، على قول رئيسة جمعية الاقتصاديين اليوغوسلاف ديوجا سافيتش.

ويعتبر مستوى المعيشة منخفضا جدا اذ لا يتجاوز المعدل الوسطي للرواتب 150 دولارا في الشهر. لكن السلطات اليوغوسلافية وضعت نصب عينها أن تبلغ سنة 2005 مستوى النمو الذي كانت تتمتع به صربيا قبل سبع سنوات، اي قبل تفكك الاتحاد اليوغوسلافي.

ومع ذلك، توقع ستوجان ستامينكوفيتش من معهد العلوم الاقتصادية في بلغراد أن ينخفض اجمالي الناتج القومي بنسبة 6 في المائة ومستوى المعيشة بنسبة 15 في المائة في السنوات الثلاث المقبلة، حتى لو كانت الايرادات الخارجية مليار دولار سنويا.

الصين تسارع لإصلاح بنوكها خوفا من عدوى الأزمة الآسيوية

بكين - رويترز: أعلنت الصين انها ستجري تعديلات جذرية لبنكها المركزي امس في تحرك حفزها على اتخاذه الازمة المالية في آسيا.

واعلن محافظ البنك المركزي داي شيانجلونج عن خطط جريئة لاصلاح البنوك التجارية التي تعاني من ضخامة عدد العاملين فيها والتخلص من ديون معدومة تبلغ قيمتها مليارات الدولارات في دفاترها.

وتهدف عملية اعادة تنظيم بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) الى اعطاء السلطات في بكين فيما يبدو قدرا اكبر من السيطرة المالية على شبكات المصارف المحلية والاقليمية التي تتمتع بعقلية مستقلة بدرجة متزايدة.

وسيتم دمج فروع بنك الشعب الصيني في الاقاليم في مقار اقليمية قوية على نمط مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي).

وقال داي في مؤتمر صحافي «سنقوم باغلاق فروع اقليمية لبنك الشعب الصيني بطريقة منظمة وتدريجية وانشاء عدد معين من الفروع من الاقاليم تكون خاضعة مباشرة للبنك المركزي». واضاف «اهم شيء هو تحسين ادارة البنك المركزي». وقال «سنقوم بتحسين استقلال وسلطة وحرفية البنك المركزي».

واجل زعماء الصين الاصلاح المصرفي سنوات عديدة لكن الازمة الآسيوية سببت ذعرا واجبرتهم على اتخاذ اجراء من خلال اظهار مخاطر التساهل في الاشراف على المؤسسات المالية في الصين.

وتتعرض البنية الهيكلية للبنك المركزي الصيني لانتقادات واسعة النطاق. وفي مؤشر على مدى الحاح هذه المشكلة قال داي ان بكين سترفع الى المثلين الاموال التي تستخدمها في شطب الديون المعدومة الى 50 مليار يوان (6 مليارات دولار) هذا العام وزيادة هذا المبلغ بين 60 و70 مليار يوان سنويا في عامي 1999 و2000.

وقال داي: «هذا العام بالغ الاهمية للعملية برمتها». واضاف ان بكين اجلت الى اجل غير مسمى تحويل عملتها الى عملة قابلة للتحويل بالكامل في ضوء الازمة النقدية التي تعصف بجنوب شرق أسيا.

وتعهد مرة اخرى بالا تخفض الصين قيمة عملتها (اليوان) مساهمة منها في الاستقرار المالي في أسيا. وأوضح ان الصين تعتبر ربط دولار هونغ كونغ بالعملة الاميركية مسالة جوهرية.

روسيا تعتزم خفض عدد شركات الطيران من 315 إلى 53 شركة في عام 2000

موسكو - رويترز: قال مسؤول كبير في قطاع الطيران امس ان روسيا ستخفض عدد شركات الطيران المسجلة لديها من 315 الى 53 شركة خلال السنوات الثلاث المقبلة. وقال ايفان فالوف النائب الاول لرئيس هيئة الطيران الروسية ان روسيا ستحظر نشاط الشركات التي لا تتوافق أوضاعها المالية أو معايير الامان بها مع أهداف جديدة صارمة.

وأضاف ان عدد شركات الطيران المسجلة حاليا في البلاد يبلغ 315 شركة تقوم بتشغيل 943 طائرة من طائرات الركاب والشحن والهليكوبتر. لكنه اضاف ان 40 شركة فقط تدير 90 في المائة من اجمالي حركة نقل الركاب والبضائع في روسيا.

وأوضح انه في عام 1997 افلست 65 شركة طيران روسية بسبب مشاكل مالية وفشل لوائح الامان الجوي بها، بينما بدات 36 شركة طيران جديدة عملها.

مركز «لانكاستر» الدولي ينتج مستحضرات للعناية بالبشرة

منتجات جديدة

● نجح مركز «لانكاستر» الدولي للابحاث في ابتكار نظام جديد لتزويد البشرة بمادة الاوكسجين من شأنه ان ينعش الخلايا المرهقة من جراء الجهد العصبي او التلوث، اذ يزيد مستوى الاوكسجين في تلك الخلايا ويعمل على تنشيطها ومنحها الحيوية.

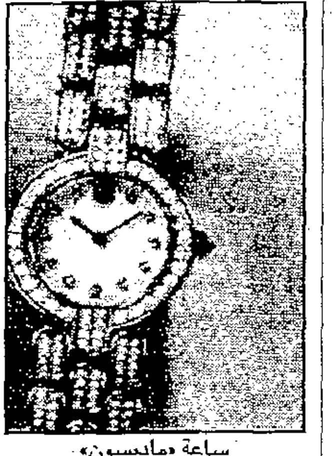
وستكون النتيجة بعد استخدام هذا المستحضر ان تتنفس البشرة، وتصبح اكثر قدرة واشتدادا، وتخف مظاهر الخطوط الرفيعة فيها. ولأجل تزويد الزبائن ببرنامج ونظام كامل تم طرح جملة من المنتجات لهذا الغرض، او لخدمة جملة من الاعراض، وهذه المنتجات تأتي تحت المسميات: «اوكسجين رفيتلايزج»، وهو مستحضر حليبي منظف، واوكسجين آخر يحمل نفس الاسم، واوكسجين «ربار» وهو لاصلاح تأثير التعب اليومي وعلامات التقدم في السن ومكافحة التجاعيد، وهناك اوكسجين «ربار» للبشرات العادية، وآخر للبشرات الجافة، و«ربار» لاوقات الليل.

ساعات «ماديسون» النسائية

● توسعت عائلة ساعات اليد من هاري ونستون لتشمل مجموعة «ماديسون» للساعات النسائية بكل السمات الرقيقة مع المواصفات الرياضية الهائلة التي تناسب المرأة الباحثة عن الأناقة والجودة والجمال.

ولهذه الساعات قالب بقطر 21 ميلليمتراً ذو اطار من الذهب الاصفر، وميناء اتخذ اللون العاجي ورصع باحدى عشرة علامة زمنية ماسية، كما حليت مرابط السوار في بعض الموديلات بمجموعة من الماس ايضا.

وتقاوم هذه الساعة الماء حتى عمق 30 مترا، وهناك الشكل الآخر من هذه الساعة يتمتع بقطر 27 ميلليمتراً، وتوجد تصميمات «ماديسون» بشكلين اختياريين من الاحزمة، احدهما جلدي، والآخر سوار من الذهب عيار 18 قيراطا بالوان مختلفة، اصفر ووردي وابيض.



ساعة «ماديسون»

«السعودية» تساهم في إرشاد المعتمرين



أخبار السوق

● صرح عبد العزيز شاهين مدير الاتصالات التسويقية بالخطوط الجوية العربية السعودية بأنه من خلال الخدمات التي تقدمها السعودية لضيوف الرحمن تم اعداد دليل الزائر والمعتمر تمت طباعة 300 الف نسخة منه لتوزيعها على القادمين للعمرة على متن رحلات الجوية العربية السعودية. وقد طبع الدليل في حجم القطع الصغير ويحتوي على ارشادات ومعلومات مفيدة للزائر والمعتمر منذ وصوله حتى اتمامه مناسك العمرة. وقد تم اعداد الدليل بالتنسيق مع خرائط الفارسي من حيث اعداد الخرائط التفصيلية. وقد صدر الدليل بخمس لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية والاوردو والملاوي.

وقد تم دعم الكتيب بخرائط قطاعية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر (منى وعرفات) بالاضافة الى خرائط تفصيلية لمنطقة الحرم المكي تشتمل على رسم ايضاحي للأحياء المحيطة بالحرم واسماء الشوارع ومواقع اهم الخدمات من فنادق ومستشفيات وخدمات الهاتف ومواقف مركبات النقل الجماعي. بالاضافة الى فهرس خدمات يوضح عناوين ومواقع اهم الخدمات مثل المراكز التجارية والبنوك والشقق المفروشة وخدمات عامة قد يحتاجها الزائر والمعتمر، وقد روعيت في اعداده البساطة والشمول بحيث يحتوي على معلومات غنية في بضع صفحات.

واضاف شاهين بان هذا الدليل بات في اطار الخدمات التي تقدمها الخطوط الجوية العربية السعودية لضيوف الرحمن تسهيلاً لاقامتهم وتنقلاتهم.

الجوال «سيمنز» الأول في استطلاع مجلة أوروبية

● اظهرت نتائج استطلاعات واسعة أجرتها خلال الشهر الماضي مجلة كونتاكت الأوروبية المتخصصة في مجالات انظمة الهاتف الجوال، ان جهاز سيمنز الجديد الملون يعتبر الخيار الأفضل بين أمثاله من انواع الجوال، وذلك لتمتعه بعدة مميزات تكنولوجية جديدة، ولكون شاشته الملونة تعطي وضوحا اكثر، فضلا عن ان حجم الشاشة نفسه اكبر من مثيلاتها في الأجهزة الأخرى.

وقالت المجلة في عرضها الواسع لميزات الجوال الجديد S10 من سيمنز، انه يوفر عدة مميزات منها قدرته على نقل المعلومات من بطاقة الكومبيوتر، بالاضافة الى مجموعة التوصيل المكونة من كيبل ومجموعة البرامج الواسعة.

THE NEW

جهاز «سيمنز» الجوال

ساعات رياضية من «هوجو روس» السويسرية

● حازت ساعات «هوجو بوس» السويسرية عدة جوائز عالمية تقديرا لمستواها وتقنيتها ومظهرها الراقي. واتسمت ساعات «هوجو بوس» بمستويات عالية من الابداع والتجديد، خاصة من خلال موديلاتها الكلاسيكية. وكان جديد هوجو بوس هو طرح، بالاضافة الى ساعاته الكلاسيكية، مجموعة «ميتروبولس» و«سبيريت» الرياضية والتي صنعت من قبل أمهر صناع الساعات في سويسرا.

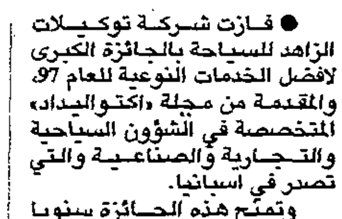
وتميزت هذه ساعات بعلبتها الفولاذية، والزجاج المصنوع من الكريستال الصافي، لتحافظ على رونقها ولتقاوم الضغط بعمق 50 مترا تحت الماء.

صخر تطرح المجموعة الأولى لسلسلة المناهج الدراسية

● اصدرت «صخر» المجموعة الاولى من سلسلة المناهج المبرمجة والمخصصة للمرحلة الثانوية في مواد الرياضيات والفيزياء والكيمياء بالسعودية، حيث تم اعتماد المجموعة من وزارة المعارف السعودية.

وتمثل هذه المناهج اول مجموعة في هذه السلسلة المبرمجة التي تنوي صخر تطويرها لجميع المراحل الدراسية في مدارس مصر ودول الخليج العربي. وقد تم تقسيم هذه البرامج المطورة حسب تقنيات الوسائط المتعددة الى اربعة اجزاء رئيسية وثلاثة اجزاء فرعية، حيث تهتم هذه البرامج بالناحية التدريبية عن طريق جزء خاص بالتدريبات، وهي التدريب العملي لما درسه الطالب.

توكيلات الزاهد للسياحة تفوز بجائزة دولية



● فازت شركة توكيلات الزاهد للسياحة بالجائزة الكبرى لافضل الخدمات النوعية للعام 97، والمقدمة من مجلة «اكتواليداد» المتخصصة في الشؤون السياحية والتجارية والصناعية والتي تصدر في اسبانيا.

وتمنح هذه الجائزة سنويا الى من يقع عليه اختيار اللجنة المنظمة من بين مجموعة كبيرة من الشركات الدولية التي استطاعت من خلال تكريس جهودها طوال السنين ان تصبح واحدة من الشركات الرائدة في مجال تخصصها وخدماتها.

وقد قدمت الجوائز في نهاية الشهر قبل الماضي بفندق «هوليداي ان» بمدريد بحضور عدد من الاعلاميين ورجالات السياحة والصناعة، حيث تسلم جائزة الزاهد للسياحة احمد صلاح فهمي مدير عام الزاهد للسياحة في السعودية.



رئيس مجموعة شركات «اكتواليداد» فرانسيسكو ابيلو وهو يسلم الجائزة الكبرى وتمثال برونزي وشهادة تقدير لمدير عام الزاهد للسياحة

محافظ جدة يفتتح أول معرض لساعات «فاشرون» بالسعودية

معارض وندوات

● يفتتح اليوم الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ مدينة جدة اول معرض لساعات «فاشرون كونستانتين» في السعودية. ويستمر المعرض سبعة ايام بفندق «جدة انتركونتيننتال».

وقال عبد اللطيف محمد العبد اللطيف مدير مؤسسة الغزالي بالمنطقة الغربية والجنوبية والتي تنظم هذا المعرض ان اقامة هذا المعرض يعتبر حدثا كبيرا وتقديرا من أول مصنع للساعات في العالم (جنيف 1755) لوكلائها بالسوق السعودي حيث ان «فاشرون» من اعرق الشركات السويسرية البارزة في تصنيع الساعات. وقد استطاعت خلال قرنين ونصف القرن ان تقدم تحفاً فنية في هذا المجال من حيث التصميمات الجذابة وتكنولوجيتها العالية.

وأعلن راشد محمد العبد اللطيف مدير عام معارض مؤسسة الغزالي للتجارة ووكيل «فاشرون» افتتاح نادي الغزالي للنخبة. هذا وقد قدمت مؤسسة الغزالي لمدينة جدة مجسما لساعة «موريس لاكروا» السويسرية (وسط المدينة). وكانت قد اهدت في السابق مجسمين اخرين لماركات من الساعات العالمية.

اجتماع في البحرين عن تحديات تكنولوجيا الطباعة

● قال رينو ديشامب مدير التسويق لدى شركة «لكسمارك العالمية» وهو يتحدث في اجتماع عقد في البحرين اخيرا، ان التحدي الذي تواجهه شركات تصنيع الطابعات يكمن في قدرة الشركات العاملة في هذا المجال على طرح تكنولوجيا ذات حد تنافسي قوي من حيث الأسعار.

وقال رينو وهو يخاطب الاجتماع الذي عقدته «منظمة البحرين لتكنولوجيا المعلومات» ان متطلبات العملاء يتم دمجها بسهولة في سلسلة المنتجات التي توفرها «لكسمارك» ضمن منتجات تعمل بصورة تقنية افضل.

والمعروف ان الشركة تدخل ضمن شركات «فورتشن» المائة والخمسين وتوفر حلول منتجات الطباعة. وقد بلغت مبيعاتها في العام قبل الماضي 2,4 مليار دولار. وتمثل «لكسمارك» في المنطقة شركة «مدماك» التي يقع مقرها في البحرين، ولها مركز توزيع بمنطقة جبل علي في دبي.

«بيبسي كولا» تحيي ليالي رمضان

شركات

● وضعت بيبسي كولا على علبها وزجاجاتها ملصقا جديدا يصور مشاهد لعائلة اثناء تناول وجبة افطار تقليدية في رمضان وذلك في اطار حملة الترويج الحالية لأسعارها المخفضة في السوق السعودي.

والملصق، المصمم خصيصا ليعكس اجواء الليالي الرمضانية، يحمل رسومات ظلية لعائلات تجمعت بعد الغروب لتناول وجبة الافطار. ويوجد هذا الملصق على عبوات «بيبسي وميرندا» و«سفن اب» البلاستيكية سعة 1,25 ليتر وسعة ليترين في المنطقة الغربية، كما يوجد ايضا على العبوات البلاستيكية سعة الليتر الواحد وسعة 2,25 ليتر في جميع انحاء المملكة.

وقال متحدث باسم الشركة معلقا على هذه الخطوة «اننا أردنا ان نقدم شيئا خاصا لعملائنا الكرام خلال هذا الشهر المبارك». واضاف «ان «بيبسي كولا» قامت بتصميم هذا الملصق الذي يتناول الليالي الرمضانية كما انها اصبحت تقدم العبوتين البلاستيكيتين من سعة 2 ليتر و1,25 ليتر بقيمة خمسة ريالات فقط والثلاث عبوات سعة ليتر واحد و1,25 ليتر بقيمة خمسة ريالات ايضا.

«بدون اسم» تطرح متطلبات رمضان والعيد من الألبسة

● طرحت محلات «بدون اسم» وفي مختلف فروعها المنتشرة في عدد من مدن المملكة بمناسبة شهر رمضان المعظم واقتراب عيد الفطر العديد من الأصناف المختلفة للملابس تناسب اذواق السيدات والفتيات.

وقد طرحت هذه المحلات ولأول مرة هذا العام وعلى مستوى المنطقة الشرقية الأحذية والشنط النسائية من شركتي «شارلز جوردون آند لاغرفيلد». والمعروف ان محلات بدون اسم توجد وعلى مستوى المناطق في كل من مركز شركة مكة بمكة المكرمة، وفي جدة بسوق حراء الدولي، وفي الرياض بالعروبة بلازا، وفي المنطقة الشرقية في الراشد مول، والخبر بلازا، والخبر مول، والواحة مول، والسوق النسائي، وفي الاحساء والجبيل.

القنصل البلجيكي بجدة والشيخ عبد العزيز صاحب محلات «نوهوس» ونجلاه

افتتاح «نوهوس» المحل الثالث للشكولاته البلجيكية

محلات

● افتتح انتوني بسمار القنصل البلجيكي بحضور عبد العزيز صديق وتجليه وعدد كبير من رجال الاعمال محل «نوهوس» للشكولاتة البلجيكية الشهيرة والمقام بشارع الأمير عبد الله بن عبد العزيز بحي الروضة بمدينة جدة.

ويعتبر هذا المحل، الذي تم افتتاحه اخيرا، الثالث المتخصص على مستوى المملكة في الشكولاتة البلجيكية العالمية ذات المستوى الراقي والخاص والطازجة والتي تأتي من بلجيكا راسا، وتباع بنفس الجودة والمواصفات في اكثر من 45 فرعا حول العالم. وقد بدا انتاج هذا الصنف المميز من الشكولاتة في بلجيكا منذ عام 1857، حيث امتازت بخصوصية التحضير ونوعية الزبدة الطبيعية ونسبة الكاكاو المميزة والتي تبلغ 35%، مع وجود اكثر من 80 صنفا مختلفا يتم عرضها بالمحلات الثلاثة بمستوى واحد من الجودة.

«بافرط» تحصل على وكالة المكسرات

● حصلت مجموعة عبد الهادي بافرط التجارية، ومقرها الرئيسي في جدة، على وكالة المكسرات اليونانية الشهيرة «بليتو» والتي تحتوي على تشكيلة واسعة من أجود انواع المكسرات مثل الجوز، والفستق، واللوز، وغيرها من المنتجات المشكلة الشهية.

وقال عبد الهادي رئيس المجموعة ان «حصولنا على هذه الوكالة يأتي متزامنا مع حلول شهر رمضان المبارك الذي يزداد خلاله الاقبال على مثل هذه المكسرات والأصناف».

واضاف ان «المجموعة موجودة في معرض سوق رمضان الذي بدأت فعالياته في اليوم التاسع من الشهر المعظم والذي يقام تحت رعاية الغرفة التجارية الصناعية بجدة، وهو أول معرض ترعاه الغرفة بعد تكوينها الجديد برئاسة اسماعيل ابو داؤود.

وعلى صعيد آخر حذرت مجموعة بافرط من ظهور بعض الأصناف المقلدة من الماستيكا اليوناني الطبيعي الشهير.

وقالت ان «الأصناف المقلدة هي أصناف رخيصة وصناعية ومطلية بمواد كيميائية ضارة بصحة الانسان، وتظهر عيوبها الأساسية بجلاء سواء من خلال رخص قيمتها او لونها أو تعبئتها السيئة الشكل».

واضاف «مثل هذا الصنف يباع في الطرقات بواسطة باعة متجولين أو أمام المساجد حيث سرعان ما يختفي البائع قبل اكتشاف أمر التلقيد والغش التجاري».

محرك لطائرات «بي ام. دبليو رولزرويس»

خمسة طلبات لشراء محركات طائرات

طيران

● قالت شركة «جلوبل اكسبريس» انها وخلال معرض دبي الدولي للطيران للعام الماضي، قد تسلمت طلبات لشراء خمسة محركات طائرات من «بي ام دبليو رولزرويس». ويتم استخدام هذا المحرك الذي جرى عرضه خلال معرض الطيران بدبي في الطائرات الحالية لشركتي «جولف ستريم في» و«بومبارديه جلوبل اكسبريس». واوضحت الشركة ان معرض دبي للطيران لعام 97 اثبت نجاح هذه المحركات وريادتها في قطاع صناعة محركات الطائرات.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مارس	
0,16	
أمس	السابق
15,35	15,21

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
924,0	69,8	96,3	36,12
16046,45	7761,52 عند الافتتاح	5262,10	4188,46

الذهب	
6,65	
أمس	السابق
289,15	282,50

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 7050	الين 210,95	الاسترليني 0,0047	الين 128,87
الدولار 0,5471	الدولار 1,6369	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6109
الاسترليني 0,3342	المارك 2,9941	المارك 0,0142	المارك 1,8278

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	8,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1141
ريال قطري	3,6405	5,934
ريال عماني	0,3850	0,6276
درهم اماراتي	3,6730	5,9870
دينار بحريني	0,3770	0,6145
دينار كويتي	0,3045	0,4963
دينار اردني	0,7090	1,1557
جنيه مصري	3,3939	5,5321

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7200
شلن نمساوي	12,88
فرنك فرنسي	6,1300
فلورين هولندي	2,0620
ليرة ايطالية	1801,00
ايكو	1,0800
دولار كندي	1,433
بيزيتا اسبانية	155,1
فرنك سويسري	1,4965
دراخما يونانية	288,40
كرونة دنماركية	6,97

صعود خاطف في طوكيو وهونغ كونغ يعزز الآمال في الأسواق الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تجاهلت أسواق الاسهم الاوروبية امس تراجعا حادا في بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وسجلت صعودا كبيرا بعد ان حققت الاسواق المالية في آسيا مكاسب ضخمة تمثلت في صعود مؤشر بورصة طوكيو اكثر من 6 في المائة متجاوزا مستوى 16 الف نقطة وبارتفاع نسبته 3,74 في المائة في بورصة هونغ كونغ. وارتفع الين الياباني مقابل جميع العملات الرئيسية بما فيها الدولار وذلك بعد ان لقي تشجيعا من الصعود في بورصة الاسهم. وارتفع الاسترليني قليلا مقابل المارك الالماني والدولار الاميركي مقارنة بمستوياته في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وارتفعت اسعار الذهب والفضة مواصلة المكاسب التي حققتها في نيويورك والشرق الاقصى.

وكانت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس في مقدمة الاسواق التي حققت مكاسب في انحاء اوروبا وان كان المتعاملون قلقين من مواجهة مزيد من الصدمات في آسيا. وساعد انخفاض المعروض من الاسهم في سوق لندن في تحقيق زيادة بلغت 1 في المائة في بداية المعاملات لكن التأثير الاهم جاء من آسيا حيث صعد مؤشر نيكاي الرئيسي للاسهم في طوكيو والمؤلف من 225 سهما بأكثر من ستة في المائة ومؤشر هونغ كونغ 3,7 في المائة ومؤشر بورصة جاكرتا نحو 7 في المائة.

وارتفع مؤشر نيكاي في بورصة طوكيو 924,47 نقطة ليتجاوز مستوى 16000 نقطة ويصل عند الاغلاق الى 16046,45 نقطة. وارجع متعاملون الارتفاع الى تكهنات بان الحكومة اليابانية ستعلن مزيدا من الاجراءات لتعزيز الاقتصاد. وقالوا ان تقارير اعلامية بان الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان يعتزم السماح للبنوك والشركات باعادة تقييم ممتلكاتها من الاراضي بناء على أسعارها الحقيقية في السوق، ساهمت في رفع المؤشر الرئيسي للبورصة.

كما سجلت بورصة هونغ كونغ ارتفاعا حادا عند الاغلاق مع عودة المستثمرين الى السوق بحثا عن صفقات رابحة. وأشار المتعاملون أيضا الى ان من أسباب ارتفاع الاسهم تقلص المخاوف بشأن مشاكل تمويل الديون. وقفز مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 321,06 نقطة لينهي تعاملات الاسبوع على 8900,04 نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق الى 9044,27 نقطة. وبذلك استرد المؤشر جانبا كبيرا من الخسائر الضخمة التي مني بها أمس عندما انخفض 7,02 في المائة.

وتجاهلت بورصة لندن تراجع بورصة وول ستريت بنسبة 1,19 في المائة الليلة قبل الماضية بسبب القلق من ان تؤثر مشاكل آسيا الاقتصادية على ارباح الشركات الاميركية واتخذت مسارا صعوديا متشجعة بالانباء من آسيا. وقال احد المتعاملين «ان آسيا تقدم العون وخسائر بورصة وول ستريت لا تهم فيما يبدو» واضاف «عليك ان تبحث عن القيمة في مكان ما والمملكة المتحدة توفر قيمة جيدة فيما يبدو. ورغم ان آسيا مازالت تسبب توترا فاننا نستبعدها منذ فترة طويلة».

وزادت الامال بشأن آسيا بعد تصريحات لنائب وزير الخزانة الاميركي لورانس سومرز الذي اختتم جولة اسيوية بتاكيده على التزام كوريا الجنوبية بالاصلاحات الاقتصادية وتسليطه الضوء على انباء افضل من اندونيسيا التي تعاني من متاعب اقتصادية. وقال سومرز للصحافيين في نهاية زيارته لكوريا الجنوبية «السياسات السليمة في بلد تؤدي الى الثقة التي تفيد الدول الاخرى ايضا».

غير ان قلق المتعاملين في اوروبا استمر رغم القوة التي ابدتها الاسواق الاسيوية. وقال متعامل في لندن «لا يمكن انكار ان المتعاملين ما زالوا يشعرون بالتوتر بشأن الشرق الاقصى لكنه يؤثر على جزء ضئيل من اقتصادنا ويعتقد الناس ان تجاهل تلك الاسواق ذهب الى مدى بعيد». وذكر متعاملون ان تدفق الاموال السائلة على الاسواق البريطانية جاء بصفة رئيسية من الولايات المتحدة مما اعطى قوة دافعة لمؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة كبرى وهو ما ادى بدوره الى انضمام مستثمرين بريطانيين.

وسجلت بورصتا فرانكفورت وباريس صعودا ملموسا ارجعه المتعاملون ايضا الى صحوة الاسواق الاسيوية.

وفي اسواق العملات حقق الين مكاسب قوية في بداية المعاملات الاوروبية بدعم من توقعات متزايدة بان تتخذ اليابان على الارجح مزيدا من الاجراءات لدعم اقتصادها المنهك. وصعدت العملة اليابانية الى أعلى مستوى في شهر مقابل الدولار عند 128,09 بعد تقارير بان الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان ربما يسمح للبنوك باعادة تقييم ممتلكاتها العقارية باسعار السوق وليس وفقا لقيمتها الدفترية. وانخفض المارك مقابل الين الى ادنى مستوى له منذ شهرين كما تراجع الدولار والاسترليني مقابل الين لادنى مستوياتهما منذ شهر. وقال متعاملون ان انخفاض المارك مقابل الين يدعم الدولار مقابل العملة اليابانية.

وتعرض الدولار لبعض الضغوط مقابل المارك نجمت عن تراجع الاول امام الين لكنه مازال يلقى دعما من البيانات الاقتصادية الضعيفة الواردة من المانيا. وارتفع الاسترليني قليلا مقابل المارك الالماني والدولار الاميركي معوضا خسائره في بداية التعاملات.

وواصلت أسعار الذهب والفضة في اوروبا مكاسبها التي حققتها في نيويورك والشرق الاقصى في وقت سابق. وفتح سعر الذهب على 288,40/287,90 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 284,30/283,80 دولار عند الاغلاق في لندن أمس الاول. وقال متعاملون ان الذهب استفاد من التحسن الذي شهدته الاسواق المالية في آسيا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8270 مارك و128,33 ين مقارنة مع 1,8312 مارك و130,49 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9911 مارك و1,6371 دولار بالمقارنة مع 2,9872 مارك و1,6308 دولار في المعاملات المسائية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 83,7 نقطة الى 5249,50 نقطة. كما صعد مؤشر بورصة باريس 27,85 نقطة الى 2960,60 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 36,12 نقطة الى 4188,46 نقطة.

عائلة سوهارتو ومقربوه أكثر المتضررين من الإصلاحات الاقتصادية في إندونيسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يجمع المراقبون على ان برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي اعلنت اندونيسيا امس الاول عن تطبيقه سيؤدي الى تهديد المصالح الاقتصادية لأسرة واقرباء الرئيس سوهارتو الذين استفادوا من جملة امتيازات واحتكارات مكنتهم من جمع ثروات كبيرة.

وقالت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس في مقال حول هذا الموضوع ان اسرة الرئيس سوهارتو كانت قادرة بفضل تلك الامتيازات على تحقيق الارباح حتى في الاعمال الخيرية. فقد ظهرت ابنة الرئيس، سيتي هارديانتي روكمانا، في الاسبوع الماضي تقود حملة «حب الروبية» وهي تصرف 50 الف دولار الى العملة المحلية. ومباشرة بعد هذه الحملة بدات العملة الاندونيسية المنهارة بالصعود، وذلك على آمال التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي من شأنه ان يبعث الثقة لدى المستثمرين.

ولكن بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق امس الاول، عاودت الروبية انخفاضها، لتتلاشى بذلك ارباح السيدة سيتي من عملية صرف الدولار. بيد ان خسارتها هذه من جراء انخفاض العملة قد تبدو ضئيلة جدا بالخسائر المتوقع ان تتكبدها اسرة سوهارتو نتيجة للاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

تقول الصحيفة البريطانية ان الرئيس سوهارتو، الغى، وبتوقيع واحد، مجموعة من الامتيازات والاحتكارات التي حولت اسرته الى واحدة من اثرى الأسر في اندونيسيا. فقد اعلن سوهارتو انه قد الغى جميع الاعفاءات الخاصة عن الضرائب والرسوم مثلما الغى القروض المدعومة الى مشروع «السيارة الوطنية» الذي يسيطر عليه نجله هوتومو ماندالا بوترا. كما سيخسر هوتومو، الملقب ايضا بتومي، احتكاره لأنشطة شراء وتوزيع سجائر القرنفل وذلك بحلول يونيو (حزيران) المقبل.

والمعروف ان مشروع «السيارة الوطنية» قد استنزف البنوك الحكومية والخاصة التي اجبرت على تقديم قروض بمعدلات فائدة مدعومة لم تكن قادرة على رفضها. كما حرم احتكار شراء القرنفل آلاف المزارعين من تحقيق الارباح في حين رفع تكاليف السجائر على المنتجين.

كما دعا الرئيس سوهارتو الى انهاء التمويلات الحكومية الباذخة لمشروع تصنيع طائرة الركاب الوطنية والذي يسيطر عليه يوسف حبيبي، وزير العلوم والتكنولوجيا وواحد من بطانة الرئيس. كما انهى احتكار الحكومة لواردات البلاد من السكر وعمليات توزيع السكر والقمح التي سيطر عليها المساعدون الاقربون للرئيس والتي جعلت من احدهم وهو ليم سيوي ليونج، اغنى رجل في اندونيسيا. كما سيخسر ليم ومعه رجل الاعمال، بوب حسن، وحفنة من اصدقاء الرئيس، احتكاراتهم التجارية لمواد الاسمنت والورق والخشب وذلك اعتبارا من الشهر المقبل.

والغى الرئيس سوهارتو، بموجب الاصلاحات الاقتصادية، 12 مشروعا للبنية التحتية، تضمنت منشآت طاقة تدعمها السيدة سيتي وشقيقتها ورجل الاعمال بوب حسن. وتعهد ايضا بالغاء القيود على الاستثمارت الاجنبية في مجالات تجارة التجزئة والتوزيع.

والمعروف ان غالبية المستثمرين الاجانب يلجأون لغرض القيام باعمالهم في البلاد الى شركات اندونيسية يرأسها مسؤولون ذوو نفوذ لا يساهمون سوى باسمائهم.

غير ان قلة من الاندونيسيين مقتنعة بان الاجراءات والتعهدات التي اعلن عنها الرئيس سوهارتو امس الاول ستكون مسمارا في نعش شبكة الولاء والامتيازات المحيطة بالرئيس. اذ ان قرار سوهارتو بالتراجع عن تعهدات مماثلة بالاصلاحات تضمنها الاتفاق الاول مع صندوق النقد الدولي، كتأجيل العمل بمشروع للطاقة تدعمه السيدة سيتي واغلاق بنك يملكه نجله الآخر، بامبانغ تريهاتموجو، قد كانت من الاسباب الرئيسية لتقويض ثقة السوق في مجمل خطة الانقاذ التي اعلن عنها في العام الماضي.

ونقلت الفايننشيال تايمز عن الاقتصادي الاندونيسي، عمر جيورو، قوله «ان سوهارتو غير قادر على القيام بمثل تلك التحول. فهو يعتقد في واقع الامر بان الدعم الذي سيتلقاه من اوساط الاعمال سينهار».

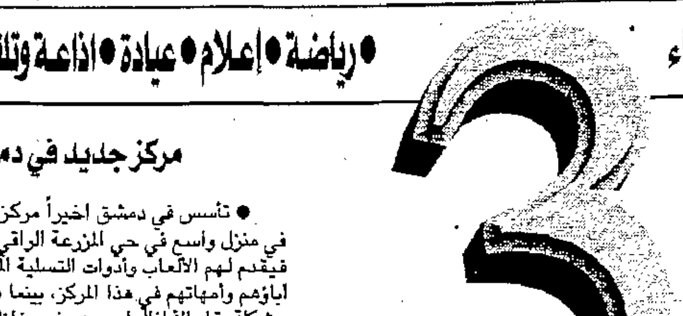
وفي اشارة الى ان العديد من المقربين للرئيس سوهارتو قد واجهوا اضرارا بالغة من جراء ازمة العملة الحالية، يضيف جيورو قائلا: «ان سوهارتو يحاول انقاذ اصدقائه بصورة غير مباشرة. لذلك فهو يحاول انقاذ البنوك». ويقول محرر في احدى الصحف الاندونيسية «لا اعتقد بان ذلك هو النهاية. فالرئيس يسعى الى تأمين اعادة انتخابه خلال شهرين. وللقيام بذلك عليه ان يقبل هذا النوع من البرامج المقترحة من قبل صندوق النقد الدولي».

وكان الرئيس سوهارتو قد اعلن امس الاول عن سلسلة من اجراءات الاصلاح اعتبرها بعض المراقبين بانها تمثل «بعض الادوية شديدة المرارة التي لا بد من تجرعها». وتضمنت هذه الاجراءات اضافة الى الغاء الاحتكارات والامتيازات خفض الدعم الحكومي لأسعار الوقود والغذاء. كما أعادت هذه الجراءات النظر في ميزانية العام المالي 1998/1999 التي تعرضت لانتقادات حادة بعد طرحها الاسبوع الماضي. اذ سيتم حساب الميزانية الجديدة على اساس سعر صرف يبلغ 5000 الاف روبية للدولار بدلا من 4000 روبية. وسيبلغ معدل التضخم المتوقع في الميزانية 20 في المائة بدلا من 9 في المائة.

وكان سوهارتو قد قدم في بداية الشهر الحالي الى البرلمان ميزانية غير واقعية تتناقض مع التزاماته السابقة. وأدت هذه الميزانية الى ازالة بدايات اجواء الثقة التي برزت بعد الاعلان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عن وضع صندوق النقد الدولي برنامج اصلاحات مدعوما باربعين مليون دولار. وخلال 48 ساعة تهاوت الروبية لتتخطى عتبة الاحد عشر الف روبية للدولار الواحد وقضت على اخر الآمال حول قدرة اندونيسيا يوما ما على تسديد ديونها التي تقدر رسميا بنحو 140 مليار دولار بينها نسبة 65 في المائة تستحق قبل نهاية العام الجاري. وامام هذا الوضع المنهار وفي ظل الشائعات عن انقلاب عسكري وشيك، تهافت الناس على المخازن لتكوين مخزون من المواد الغذائية والاساسية والتخلص مما لديهم من روبيات.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



مركز جديد في دمشق للأطفال الساهرين.. حتى الصباح

• تأسس في دمشق اخيراً مركز للاطفال الساهرين في سورية، حيث يستقبل هذا المركز الواقع في منزل واسع في حي المزرعة الراقي بدمشق الأطفال من الخامسة مساء وحتى السادسة صباحاً، فيقدم لهم الألعاب وأدوات التسلية المتنوعة وحتى المنامة لمن يريد ان ينام من الأطفال الذين اودعهم اباؤهم وامهاتهم في هذا المركز، بينما هم ذهبوا للسهر او لنشاطات اجتماعية، وبالتالي حل هذا المركز مشكلة بقاء الأطفال لوحدهم في منازلهم بغياب أهاليهم ليلاً، خاصة انه لا يوجد في سورية الطريقة المعروفة بـ«بيبي سيتر» أي استقدام جليسات الأطفال حيث الأعراف والعادات لا تسمح بذلك.

ويتحدث صاحب ومؤسس هذا المركز لـ«الشرق الأوسط» التي زارته في مركزه الفريد عن أسباب ولادة هذا المركز، فيقول محمد عمر قهوجي وهو دبلوماسي سابق ومتقاعد حالياً.

(عالم الشرق الاوسط)

تحت وطأة الظروف الاقتصادية الحرجة

شهر رمضان في لبنان يعيش تغيّرات الحاضر

تطغى عبارة «رمضان كريم» على ما عداها في لبنان مع حلول الشهر الفضيل، لتعكس في نفوس اللبنانيين على اختلاف طوائفهم مشاركة في عادات وتقاليد هذا الشهر الكريم، ولتفرض دورة حياة مختلفة تتجلى مظاهرها من الافطار الى السحور، فتتغير وتيرة الليالي، فيما تبقى النهارات في نطاق العمل والدراسة مع اختصار بسيط للدوام في الجامعات والمدارس والمؤسسات الرسمية.

سناء الجاك تتناول من بيروت بعض مظاهر الشهر الكريم في لبنان

يعيش المسلمون في لبنان شهر رمضان الكريم بكل مظاهره وتقاليده على الرغم من الضغوطات المعيشية والاجتماعية المتزايدة. ويمكن تلمس هذه الضغوطات على اكثر من صعيد، ابرزها التوتر الذي يتسبب بازدحام سير خانق في شوارع المدن اللبنانية عصر كل يوم من أيام شهر الخير مع اقتراب موعد الافطار. فالصائم المرهق نتيجة تراكمات ظروفه الخانقة يترجم هذا الارهاق عدوانية وسوء تصرف في محاولته الوصول الى بيته قبل أذان المغرب.

كذلك تتجلى الضغوطات المعيشية في تخلي فئة كبيرة من الصائمين عن غنى المائدة الرمضانية المألوف في لبنان، والذي كان يوحد مختلف الفئات الاجتماعية وتنوعها من حيث العسر واليسر.

ففي مرحلة زمنية سابقة كانت تنهار محاولات التوفير التي كانت تلجأ اليها العائلات اللبنانية المتوسطة الدخل طوال ايام السنة، لترجح كلفة ابيات الصوم، فيسيطر الاهتمام بواجبات الافطار على ما عداه، كالانشغال باعداد المائدة في جو من الاحتفال اليومي، رغبة من الصائمين بتكريم انفسهم بعد قيامهم باداء الفريضة المباركة، متناسين الهموم اليومية.

اما اليوم فالحالة «غلاء وكوى»، كما تقول احدى ربات البيوت، مضيفة انها تمارس رقابة ذاتية صارمة حين تقصد السوق لشراء حاجياتها. وتقول «الاغراءات كثيرة، لكن العين بصيرة واليد قصيرة، وعلى الانسان ان يكون حكيم نفسه في هذه الظروف كي يتمكن من الاستمرار في تامين المعروف اللازم واللائق بهذا الكريم، لا سيما ان التجار يعمدون الى زيادات غير منطقية وغير معقولة. وارتفاع الاسعار يبدأ مع حلول رمضان كل عام، بدءاً من ضمة البقدونس وانتهاء بالمكسرات التي صارت من الكماليات، بعد أن كانت تشكل عنصراً اساسياً في اطباق رمضان. وصحن «الفتوش» الذي يحضر يومياً يكلف ضعف ما كان يكلفه قبل فترة بسيطة. كذلك بقية المواد الغذائية، كأن التجار اتفقوا في ما بينهم على توحيد اسعار السلع اللازمة ليصير صحن الفتوش ترفاً، فسعر كيلو البندورة (الطماطم) يبلغ 1500 ليرة لبنانية (دولار اميركي)، وكذلك سعر الخيار والليمون. والحفاظ على التقاليد المألوفة، يتطلب مجهوداً اكبر لتامين افضل ما يمكن باقل المصاريف المتاحة».

عودة إلى مائدة الجدات

ولتحقيق هذه المعادلة يلاحظ ان معظم النساء اللبنانيات عدن الى وصفات امهاتهن وجداتهن لتحضير الطعام بانفسهن والاستغناء ما امكن عن الطعام الجاهز، وعادت المطابخ في البيوت الى تحضير المعجنات والحلوى عوضاً عن شرائها من السوق.

الا ان الظروف الحياتية على صعوبتها لم تحل دون استقبال الشهر الفضيل بما يليق به في لبنان بدءاً من توزيع الامساكيات واطلاق الزينة الرمضانية في الاسواق والاحياء الداخلية والرئيسة ورفع اليافطات التي تدعو الى التقوى والزكاة والتفكير بالفقراء والمعوزين. ومن هذا المنطلق عادت بيروت تشهد موائد ممدودة للعاجزين عن تامين كلفة افطارهم يمولها المحسنون طوال شهر رمضان، بعيداً عن الملاعب الرمضانية التي يغلب عليها الطابع الاعلامي الدعائي، او تلك التي تستغل حلول الشهر الكريم لمشاريع ابعد ما تكون عن معانيه، كونها تخدم مصالح خاصة، وتقام وفق اجواء فولكلورية لا تمت الى روحية الصيام باي شكل من الاشكال. وتقام معظم هذه الملاعب في افخم الفنادق في بيروت، وبعضها يشترط ان يكون لباس المدعوين تراثياً لاضفاء مزيد من طابع الاحتفال على المناسبة.

كذلك تلفت المبالغة في اقامة الخيم الرمضانية وتؤدي الى جملة اعتراضات، منها ان بعض هذه الخيم يحول الليالي الرمضانية الى حفلات غناء لا علاقة لها بالمعاني الدينية، لأن الشيء متى زاد عن حده انقلب الى ضده. وقد انتقد معظم رجال الدين المبالغات التي لا يقتصر صداها على اجواء السهر في هذه الخيم بل يتجاوزها الى المنازل بواسطة النقل التلفزيوني المباشر لما يجري فيها. اذ يشاهد الناس ساهرين يتمايلون مع الموسيقى والطرب في اجواء ترف وفرح بعيدة عن الشرع واللياقة.

ويقول المهندس هيثم سلطان: «ان رمضان كما عرفه صغيراً هو الابتعاد عن ضوضاء العصر وايقاع الحياة الاستهلاكية السريعة، ليعود الانسان من خلال تأدية فرائضه الى اعتدال في وتيرة حياته المتارجحة بين ضغط العالم الخارجي وحميمية العائلة. لكن مظاهر السهر التي تتكرس من خلال تزايد البرامج الفنية في الخيم الرمضانية تقسم افراد المجتمع بين محافظ على البساطة عبر تقاليد متوارثة لتطبيق قناعات تليق باحياء الشهر المبارك باسلوب عريق ينسجم وانتمائه الى بيئته وبين طغيان عصر التسوق والاعلان، لتصير التفاصيل البيئية الممتدة من الافطار حتى السحور مواضيع استهلاكية مع الارجيلة ونفس «المعسل» و«المنقوشة» (اي فطيرة الزعتر او الجبن) التي يبلغ ثمنها في احدى الخيم 8 الاف ليرة لبنانية (5 دولارات اميركية). فيما يبلغ ثمن كوب السوس او الجلاب دولارين او اكثر».

ويضيف سلطان: «ما يثير الاستغراب ان فئة من اللبنانيين ادمنت اللحاق بموجة المظاهر السطحية ولو في خيمة رمضانية، وصارت تشعر أن غيابها عن هذه الموجة هو دليل تخلفها وعدم عصريتها وتحول همها الى البقاء ضمن هذا الاطار الذي يحدد في نظرها معيار انتمائها الاجتماعي».

ويرفض البعض هذه النظرة الرافضة لخروج الليالي الرمضانية عن اطارها المعهود الى الخيم او غيرها من مظاهر التغيير. ويقول أحمد مزنر، وهو من رواد الخيم الرمضانية وغيرها من وسائل الترفيه «ان الخروج من البيوت بعد الافطار ضرورة صحية تريح جسد الطائم وتروح عنه وتتيح له الاجواء الملائمة للسمر ولقاء الناس».

ويبقى أن على الفرد اختيار الجو الذي يرتاح فيه، ومهما كانت الاغراءات كثيفة وملحة، يختار كل انسان ما يتوافق مع ميوله واوضاعه. واهمية الخيمة هي في تحريك اسواق اقتصادية لم تكن موجودة قبل عام 1995 في لبنان. والمعروف ان معظم اماكن السهر كانت تتراجع ايراداتها في شهر رمضان، ومع شيوع فكرة الخيم الرمضانية تحركت اسباب الرزق في هذه الاماكن وانتعشت. من هنا للخيمة دورها الاقتصادي الذي يلتقي مع الدور الترفيهي. فهي ذات منفعة ولها روادها، والدليل على تلك الازدحام الذي نصادفه بالقرب من هذه الخيم، وصعوبة ايجاد اماكن فيها ما لم يتم الحجز مسبقاً، لا سيما في الخيم التي تحرص على توفير الاجواء التراثية التي تعرف الجيل الصاعد على مميزات بيروت القديمة واسواق ايام العز بخصوصيتها، كما تعرفه الى بعض العادات التي يسمع بها بين الحين والآخر.

ورغم اثارتها للجدل بين مؤيد ومعارض، لا تقتصر وسائل التسلية في رمضان على الخيم، وقد اعد مسرح المدينة في غرب بيروت لسهرات الشهر عدته فاستضاف فرقاً تراثية من بعض الدول العربية، منها فرقة «التنورة» المصرية التي تشتهر برقصة الدراويش الشعبية، وفرقة مصرية ثانية تقدم طقاطيق العشرينات وباقة من الغناء القديم. وفرقة «الترنيمة»، وهي مسرح تراثي غنائي راقص من مصر. كذلك استضاف المسرح فرقة «وشم» المغربية المشهورة بادائها العزف والغناء، ومن سورية عزف على العود وقدود حلبية مع تواشيح دينية، ومن الاردن مسرحية «الدائرة» الغنائية، ومن العراق محمد منير بشير الذي يقدم عزفاً على العود في ذكرى والده منير بشير بالتعاون مع النادي الثقافي العربي، اما من لبنان فالمسرح يستضيف الفنانة سمية بعلبكي في غناء «عكس التيار» يرافقها على العود قائد الاوركسترا نبيه الخطيب.

التلفزيون في رمضان

ويبقى التلفزيون اهم الوسائل الترفيهية في شهر رمضان، ربما لانه لا يكلف اكثر من ترقب برامجه المتنوعة التي تحشد لها جميع الامكانات الفنية وسط اجواء تنافسية تزداد وتيرتها عاماً بعد عام. وتجدر الاشارة الى ان معظم اللبنانيين لم يكتفوا بالمحطات المحلية لتوفر امكانية اشتراكهم بالمحطات الفضائية مقابل بدلات زهيدة التكاليف لا يتجاوز الخمسة عشر دولاراً في الشهر الواحد، الامر الذي يزيد من حدة المنافسة، لا سيما ان البيوت هي بامتياز الاماكن المفضلة لسهر اكبر نسبة من اللبنانيين خلال شهر رمضان. وتحتل برامج الالعاب المرتبة الاولى، سواء من خلال الفوازير المحلية «اللبننة» او من خلال الاسئلة التي تتوزع بين التاريخ والجغرافية والثقافة العامة. والجدير ذكره أن معظم خطوط الهاتف العادية والنقالة تصاب بالشلل اثناء عرض هذه البرامج نتيجة الضغط على الاتصالات.

ولا تقتصر اجواء رمضان على الموائد والسهر والبرامج التلفزيونية، ذلك ان للصوم مكانته عند التلاميذ في معظم المدارس اللبنانية، حيث الأكثرية المسلمة، اذ نجد ان معظم الطلاب ابتداء من سن التاسعة يتفاخرون بصيامهم، ويخجلون من الاعتراف بعجزهم عن الامتناع عن الطعام لتأدية هذا الفرض. وبعض الاهل يحاولون ثني اولادهم الذين لم يبلغوا العاشرة عن الصوم، لا سيما ان كانت لديهم امتحانات مدرسية فصلية. لكن الاطفال يحتجون ويظهرون مقدرة على تحمل الجوع، ويوضح الاطباء ان فترة ما قبل الظهر لا تؤثر في قدرة التلميذ على الاستيعاب والمشاركة في الصف.

ويرى المسؤولون في المدارس ان الصيام يمنح التلاميذ فائدة نفسية لانه يشعرهم بنضجهم وقدرتهم على مشاركة الكبار في هذا الواجب الروحي.

الآن متعة الصيام للصغار ترتبط بالسحور والمسحراتي الذي يحمل طبلته ويجوب الشوارع منادياً على النائمين بالقيام وتفتن شخصية المسحراتي معظم الاولاد الذين يهبون من فراشهم لمشاهدته، وان بدأ دوره بالانحسار مع الوسائل الحديثة للايقاظ.

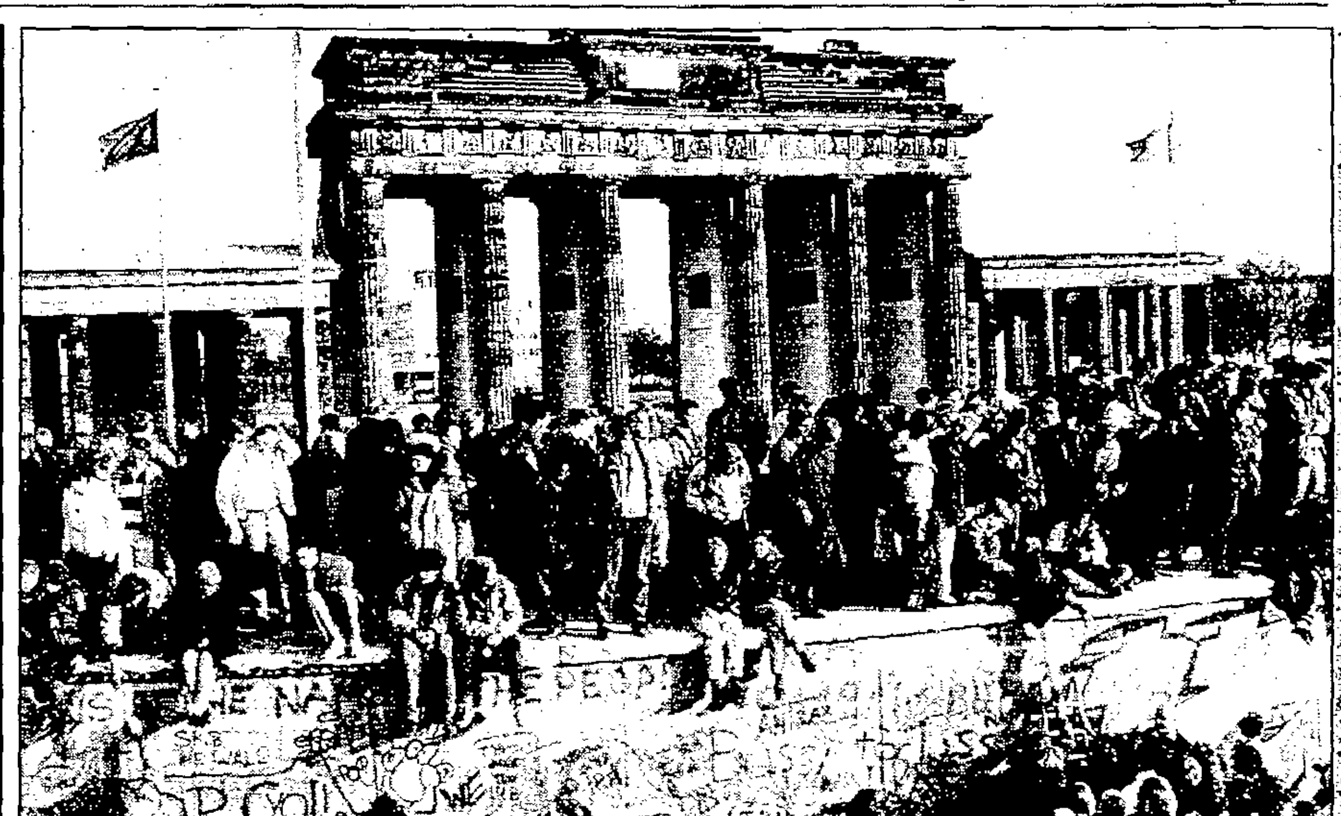
المسحراتي.. بقايا الماضي

وينكر اهل بيروت ان المسحراتي غالباً ما يكون من ابناء الحي. وكان في الماضي يعرف الناس جميعاً في حيه وينادي على كل منهم باسمه ليقوم الى السحور. وغالباً ما تكون شخصيته ظريفة بعض الشيء كان يجد لكل شخص صفة يطلقها وهو ينادي عليه. وفي الاحياء القديمة من بيروت حكايات ترتبط بالمسحراتي وببعض المقالب التي كان يعدها شباب الحي الى القيام بها للهو والتسلية معه. اما اليوم فالمسحراتي تضاءل دوره، وبات البعض ينزعج من صوته لأن لهم وسائلهم الخاصة للقيام الى السحور. الا انه يبقى بطل الليل الرمضاني بامتياز لانه ينذر نفسه لاداء هذه المهمة التي لا تشكل مصدر رزق فعلي له، وغالباً ما يكون ورثها عن ابيه وقبله جده.

كذلك يفتقد الكبار في السن من اهل بيروت اجواء الاسبوع الاخير من رمضان، الذي كان ينبض بمناخات وداع الشهر الفضيل. فتقام احتفالات «التوحيش»، والكلمة مشتقة من الوحشة التي سيتركها انتهاء الشهر الفضيل في نفوس المؤمنين. وقد اعتاد البيروتيون على استقدام المنشدين لاحياء احتفالات التوحيش، واهمها ليلة القدر. فقد كان الحاج محمود الدنا وهو من اعيان بيروت في الخمسينات يستقدم المقرئ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ مصطفى اسماعيل للاحتفال بذكرى غزوة بدر الكبرى في 17 رمضان وذكرى فتح مكة المكرمة في 21 منه، ثم للاحتفال الكبير بليلة القدر في 26 و27 من رمضان المبارك. وهذه الاحتفالات كانت من المناسبات الدينية والوطنية الكبرى عند المسلمين في بيروت وفي مختلف المناطق اللبنانية، يصار الى احيائها في المساجد والاحياء بحضور مفتي المسلمين ورجال الدين والشخصيات الفكرية والسياسية اضافة الى الحشود الشعبية.

اما اليوم، فلم تعد هذه المناسبات تستوقف اللبنانيين باكثر من خطاب او مقال يمر مرور الكرام.

بائع الحلويات في أحد شوارع بيروت يهيئ «القطايف» التي هي من الحلويات المحببة للبنانيين في شهر رمضان المبارك (اب)



بعد خروج الغرب من الحرب الباردة منتصراً هل سيركز قوته على الاسلام؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الأصولية.. ماذا لو انقلب السحر على الساحر؟

علي شعيب *

قبل ان ينتقل الرئيس الامريكي الاسبق «ريتشارد نيكسون» الى عالم الاموات بحوالي خمسة او ست سنوات، اصدر كتابه الشهير «الفرصة السانحة» الذي تحدث فيه عن «العدو الجديد» الذي ستجد الولايات المتحدة الامريكية نفسها وجهاً لوجه امامه بعد ان انتهت «حقبة الحرب الباردة» التي خاضتها القوى الغربية بزعامة امريكا في مواجهة ما كان يسمى «الاتحاد السوفيتي» لما يزيد عن السبعة عقود امتدت منذ انتصار الثورة البلشفية في اكتوبر 1917م.. وحتى سقوط او تفكيك الاتحاد السوفيتي 1989 على يد رئيسه «ميخائيل غورباتشوف» الذي انتهى به المطاف الى داعية لفطائر «بيتزاهات»!

وحذر «ريتشارد نيكسون» الادارة الامريكية من عدم التنبه الى قوة «الاسلام» التي ستكون هي القوة الوحيدة التي يمكنها ان تصارع القوة الاحادية التي خرجت منتصرة من معارك الحرب الباردة استغرقتها طيلة عقود سبعة بين كر وفر وتجسس ومخادعة.. واختراق صفوف.. وتسلل الى اكثر الحصون احكاماً.. وفك لطلاسم اعقد الشيفرات وتوصل الى اعقد الخبايا والاسرار... واخيراً تجنيد رأس «الزعامة» السوفيتية عن طريق حرمه «راسيا» التي تعشق عطور «بيار كاردان» ومعاطف فرو «المينك»... وسراويل «البلو جينز» الامريكية الصنع... ناهيك من نمط الحياة الغربية والامريكية المرفهة التي هي على نقيض ما اشتهرت به اوجه الحياة في الاتحاد السوفيتي المكرسة اساساً للتضحية برفاهية الفرد ورغد العيش في سبيل الدولة ظاهرياً.. وفي سبيل الحزب الشيوعي باطنياً، وفي النهاية في سبيل «زعيم الحزب الشيوعي» سواء كان اميناً عاماً للحزب او رئيسا للدولة التي يقودها الحزب! وبعد «نيكسون» انبرى للترويج الى هذا التوجه ياباني ترك موطنه الاصلي في «اليابان» وتجنس بالجنسية الامريكية ليصبح استاذاً في احدى جامعاتها. ذلك هو «فرانسيس يوكوهاما» مؤلف «نهاية التاريخ».

اعني روج «يوكوهاما» نفس فكرة «نيكسون» عن القوة المرشحة لان تصبح في مقدروها - او يراد لها - ان تصارع الولايات المتحدة للتربع على قمة «القوة العظمى» في العالم.

ولم يمض وقت طويل حتى جاء بعدهما «شمعون بيرين» رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ووزير خارجيتها قبل ان ينهب تحالف الليكود السلطة من براثن حزب العمال الاسرائيلي. واوجس خيفة هو الآخر من قوة الاسلام. وتحديداً في الشرق الاوسط ومدى ما سينجم عن تولي هذه القوة لمقاليد الامور في البلدان التي تحوط اسرائيل كاحاطة السوار بالمعصم... ودعا الى استدراك المشكلة او الازمة القائمة بقيام «الشرق اوسطية».

ولم يفصح اي منهم عن «الحقيقة المغيبة» او الباطل الذي البس بـ«ديكور» او «مكياج» ألا وهو:

ان الغرب وزعيمته الولايات المتحدة لا يمكنها ان تستمر في الزعامة.. والتربع على عرش القوة العظمى والوحيدة في هذا العالم اذا لم يكن لها عدو. وإن لم يكن هذا العدو موجوداً اصلاً فلا بد لها من ان توجده.. او «تخلقه» حتى وان تولت هي صناعته والنفخ في هيكله الذي صنعته كالهر يروي انتفاخاً صولة الاسد!

وليقوم هذا العدو الجديد بدور طواحين الهواء في رواية «دونكيشوت» على مدى حقبة زمنية ان لم تكن مساوية لحقبة الحرب الباردة والاتحاد السوفيتي فهي لا بد ان تمتد طيلة نصف قرن ريثما يتدبر الغرب وزعيمته في عدو آخر او يتم تصنيعه وتفتيته كما حدث مع الماركسية التي تحولت الى ماركسيات:

لينينية،

وستالينية،

وتروتسكية،

وماوية،

وتيتوية،

وخوجية - نسبة الى انور خوجه الذي حكم البانيا اكثر من اربعين سنة،

وكاستروية.

لكن «ريتشارد نيكسون» رغم انه طيلة حياته كان على دراية لما يخطط له الاستراتيجيون الامريكيون لعمليات حربهم مع عدوهم.. اي انه لم ينطلق من زاوية فكرية بحتة وانما كان ينطلق من معطيات وخطط معدة اصلا للتنفيذ على عكس «فرانسيس يوكوهاما» الذي عمل باصداره لـ«نهاية التاريخ» للتعبير عن انبهاره بالانتماء الذي استبد له بيابانيته ان لم نقل عمل «قواداً» لاحادية القوة.

وكان «نيكسون» ايضا على عكس «شيمون بيرين» الذي ظهر بكتابه عن «الشرق اوسطية» على هيئة «واعظ» للدول المحوطة لاسرائيل محذراً اياها من عدم حل مشكلة «الاصولية» الاسلامية التي يقول: «ان الفقر» هو والدها.. ويزعم ان الشرق اوسطية ستجعل هذه المنطقة الفقيرة التي «تفرخ» يومياً عدداً مهولاً من الاصوليين تنعم في الرخاء وفي النعيم على حد تعبيره، فينتفي مبرر وجود الاصولية او تغرق هذه الاصولية في ما توفره الشرق اوسطية من سبل انهماك او ملاحقة لتدفق الحياة اليومية الجديدة!

(وليس هنا مجال للحديث عن افتراءات «بيرين» حول فقر المنطقة ولا عن المخطط الاسرائيلي للاستحواذ على ما بها من عوامل قوة اقتصادية ومصادر طبيعية ومعدنية)!

«نيكسون» لم يحدد اي اسلام ينبغي للغرب ان يجهز نفسه للصراع معه: هل هو اسلام حسن البنا؟! ام اسلام الخميني؟

ام اسلام التكفير والهجرة؟

ام اسلام «الجماعات الاسلامية» وشيخها الضرير «عمر عبد الرحمن»؟

ام اسلام طلائع الفتح؟

ام اسلام النهضة وزعاماتها: «عبد الله جاب الله» في الجزائر و«راشد الغنوشي» في تونس؟

ام اسلام «الانقاذ» وزعامته: «حسن الترابي» في السودان و«عباسي مدني» و«علي بالحاج» في الجزائر؟

ام اسلام «اسامة بن لادن» واتباعه من الافغان، والافغان العرب؟

ام اسلام «قلب الدين حكمتيار» وشاه مسعود» و«برهان الدين رباني» وغيرهم من «المجاهدين» في افغانستان قبل سقوط نظام «نجيب الله الشيوعي» ثم تحولهم الى مقتتلين فيما بينهم بعد ذلك؟ ومتصارعين على السلطة التي ما ان تبيت في احضان «حكمتيار» حتى تجد نفسها صباح الغد تتمشى مع «شاه مسعود» او تسامر «رباني»؟!

المسألة الآن محيرة والمراهنة على التنبؤ بنجاحها تبدو ضرباً من المستحيل فاذا كانت الماركسية التي ولدت في الغرب من خلال الالمانيين «كارل ماركس» وصديقه او زميله «فريدريك انجلز» مؤلفاً البيان الشيوعي عام 1884 لم تكن منقسمة ولا متوزعة على تنظيمات او ما ماركسيات متعددة، لكن انقساماتها وتنظيماتها كانت مصادر زرع بذرة الغرب بين «زعامات» ترى انها الاولى بها. اذا كانت الماركسية كذلك فان «الاسلام» او «الاصولية» التي ينشد الغرب وزعيمته امريكا ان تتخذه عدواً جديداً هو اصلاً متعدد التيارات ومتعدد الالوان والمذاقات، ربما حتى قبل ان تمتد يد بعض من زعاماته الى ادارة CIA او مندوبيها للحصول على الدعم والمساندة سواء في هيئة مبالغ مالية او معلومات وتقارير او اوامر واجبة التنفيذ!! بمعنى ان مراهنة الغرب على ان يصبح «الاسلام» او الاصولية التي تعقد «حركاتها السياسية» مؤتمرها السنوي في دالاس هو في الاصل «دين» RELIGION وليس سياسة. واذا ما حاول الغرب ان يلعب بهذا الدين فانه لن يستطيع الى ذلك سبيلاً، ولن تكون النتيجة التي سيحصل عليها بنسبة 1% من النتيجة التي حصل عليها في «لعبة الصهيونية» او ما يسمى الآن بـ«اسرائيل» حينما وعد «بلفور» الصهاينة بتدبير وطن لهم.

والذين يدينون بـ«الاسلام» اليوم يفوق عددهم المليار ومائتي مليون مسلم.. يتوزعون على كافة ارجاء الكرة الارضية... وليس في امكان الغرب ان يتدبر لهذا العدد المهول من المدينين بالاسلام وطناً خاصاً لهم. وربما يحدث للغرب ما يحدث للساحر الذي ينقلب عليه السحر. اي ان تصبح امريكا نفسها في ايام غير بعيدة تحت ضربات «الدين المسيس».

* كاتب ليبي

الحجيج الفلسطيني - الإسرائيلي إلى واشنطن

أميركا شريك فاعل وليست «الوسيط النزيه»

عادل مالك

الحجيج السياسي الفلسطيني - الاسرائيلي نحو واشنطن يكتمل مع وصول بنيامين نتنياهو (وموعده الثلاثاء في العشرين من يناير) والرئيس ياسر عرفات (وموعده الثاني والعشرون من يناير) مع الرئيس بيل كلينتون.

لماذا عقد مثل هذه الاجتماعات؟

الرجاء الا يكون الجواب.. انها لتقصي الحقائق!

وهل بات هناك حقائق ناقصة او غير معروفة في النزاع العربي - الاسرائيلي كي تعمل واشنطن على سبر اغوارها؟

نريد ان نتصور ان لقاءات واشنطن التي كانت ثلاثية ثم تقلصت الى ثنائية، وربما تعود.. ثلاثية، هي في اطار السعي الجاد لاخراج مسيرة السلام من تعثرها.

وامعانا من نتنياهو في تخريب عملية السلام وتعقيد مسيرتها المتعثرة عمد رئيس الوزراء الاسرائيلي باسلوبه الديماغوجي الى اعداد لائحة تعجيزية في 35 بندا زعم ان الجانب الفلسطيني لم ينفذها بموجب اتفاقات اوسلو.

وواحد من غرائب اساليب عمل نتنياهو انه عندما يحلو له الادعاء على الفلسطينيين باتهامهم بالخروج على اتفاقات اوسلو.. وفي جوانب اخرى كثيرة تتعلق بعدم تنفيذ اسرائيل مضامين هذه الاتفاقات فهو ينكر وجود اتفاقات اوسلو ويعتبرها الخطأ الكبير الذي وقع فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين ومن بعده شيمعون بيريز.

وهنالك بعض الاختلاف في طريقة النظر الى اجتماعات واشنطن، فهناك بعض الاوساط المقربة من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تقول بان على نتنياهو وعرفات الحضور الى واشنطن بعد اتخاذ «القرارات الصعبة» التي من شأنها ان تخرج عملية السلام من تعثرها الحالي. في حين ان اوساطا اخرى (مقربة من مجلس الامن القومي) تقول ان الرئيس بيل كلينتون.. سيتكلم في هذه الاجتماعات.

لقد اصبح تفوه الرئيس كلينتون بالكلام - اي كلام - هو الحدث!

تقول السيدة اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية التي لا تزال تبحث عن دور ناجح في منطقة ما في هذا العالم لسياستها، ان على عرفات ونتنياهو ان يعيا « ان عملية اوسلو هي اساس عملية السلام وانها - هذه الاتفاقات - كانت ولا تزال الطريق الافضل لدفع عملية السلام الى الامام».

على من تقرأين مزاميرك يا سيدة اولبرايت؟

الامر الواضح بل الشديد الوضوح هو ان الرئيس عرفات قد بح صوته وهو ينادي بضرورة تنفيذ اتفاقات اوسلو.. وان نتنياهو ما زال محتفظا بصوته حتى الآن! يردد بان «اوسلو كان خطأ كبيرا».

فكيف يتساوى المجرم مع الضحية؟

والفاعل مع المفعول به؟

والمتخلف عن الالتزام.. مع الملتزم تماما؟

والرافض كليا «للشرعية الدولية».. مع من يحترم هذه الشرعية ويدعو يوميا الى احترامها وتطبيق قراراتها؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات يجب ان نعرف ما هو موقع واشنطن من لقاءات الرئيس كلينتون مع الرئيس عرفات ونتنياهو؟

ليس باستطاعة واشنطن ان تدعي انها تقوم بدور «الوسيط المحايد والنزيه» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لانها بكل بساطة:

ليست وسيطا.

.. وليس محايدا..

ولا نزيها..

انها ذلك الطرف الاساسي الذي التزم بالتوقع على الاتفاقات وكانت الضامن المعنوي الكبير لتنفيذ هذه الاتفاقات. فكيف تستطيع واشنطن كلينتون ان تتنصل من هذا الدور ومن فعل هذه الالتزامات؟

ومرة اخرى نسأل: ما هي اهمية اجتماعات واشنطن؟

ابقاء الاعلام مشغولا بالحديث عن هذه اللقاءات بصرف النظر عن التعامل مع اساس المشكلة.

يضاف الى ذلك ان لقاء الرئيس كلينتون مع نتنياهو يعني انتهاء «القطيعة» المؤقتة والتي حاول الرئيس الاميركي من خلالها «تأنيب» نتنياهو: عن طريق رفض تحديد موعد لاستقباله في وقت سابق من العام الماضي.

وكنا على يقين بان «العداء الاميركي - الاسرائيلي» لن يطول وذلك لاكثر من اعتبار بان معروفا من الجميع ولم يعد مفيدا كثرة تكراره. وفي طليعة هذه الاعتبارات وهذه العوامل موقف الكونغرس الاميركي الداعم لغرور نتنياهو ولمطامحه. والرئيس الديمقراطي لا يستطيع ان يقاوم طويلا الكونغرس الجمهوري الهوى والهوية في غالبيته والمتعاطف بدوره مع نتنياهو.

ومن هذا المنطلق ستكون زيارة واشنطن زيارة مصالحة بين نتنياهو وكلينتون، وستكون ايضا مصالحة او محاولة مصالحة نتنياهو مع اصحاب مراكز النفوذ الصهيوني في اميركا من الذين لم يرق لهم التحدي السافر الذي اقدم عليه نتنياهو ضد الرئيس كلينتون باعتبار ان كلينتون هو اكثر الرؤساء الاميركيين تعاطفا - حتى لا نقول عطفا - مع اسرائيل.

بالمناسبة: كم يعتقد العرب الرئيس السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر؟

بيكر في واقعيته الشهيرة والتي يجدر التذكير بها باستمرار لمواجهة القهر السياسي القائم حاليا، وذلك عندما خاطب الوزير بيكر خلال اجتماع لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي احد اعضاء اللجنة المعروفين بارتباطهم اليهودي: «اذا اراد اصدقاؤك صنع سلام حقيقي فالرجاء اعطاؤهم رقم الهاتف التالي (وذكر بيكر هنا رقم هاتف البيت الابيض).

نتذكر هذه الواقعة على الجانب الرمزي فيها لنؤكد الفارق في اسلوب الطرح وفي اسلوب التعامل مع طبيعة النزاع العربي - الاسرائيلي والحلول المطروحة له وكيف تختلف النظرة بين ادارة اميركية وادارة اخرى.. وبين رئيس اميركي ورئيس آخر.

ما لنا وللوقوف على اطلال السياسة الاميركية الغابرة التي اصبحت في الماضي.

لنعد الى الواقع: مهما كابرت السيدة اولبرايت على نفسها وامضت في التعبير عن «الرجولة» في مواقفها وسياساتها فلا بد انها تدرك ان السياسة الاميركية في المنطقة تحتاج الى مراجعة جذرية، لان اعلان الصداقة بين اي طرف في المنطقة مع الولايات المتحدة يكاد يصبح تهمة يصعب الدفاع عنها امام محاكم الرأي العام العربي.

فلماذا تحرج اصدقاءها - متى وجدوا - الى هذا الحد؟

وتضعهم في موقع عدم امكان الاعلان صراحة عن هذه الصداقة خشية بعض النيول والعواقب والمضاعفات؟

وليست على السيدة اولبرايت انتظار المزيد من التطورات السلبية في المنطقة لكي تدرك بان المصالح الاميركية تحتاج الى سياسات من نوع آخر.

وتحتاج الى «توازن» حقيقي لا وهمي..

وان «الوسيط النزيه» له مواصفات غير تلك التي فصلتها اولبرايت لثوب الدور الاميركي في المنطقة.

ومع اداركنا التام بأن للسيدة اولبرايت بعض المطامح التي تتجاوز حدود وزارة الخارجية في واشنطن فان الطريق الى البيت الابيض «يجب ان يغمض عيني الوزيرة عن اصحاب الحقوق الشرعيين في المنطقة، وهذا يكون برفع المعاناة عن المتضررين عن تواصل السياسة الاميركية غير المنصفة في كثير من الاحيان في تعاملها مع اطراف ازمة المنطقة.

.. وعودة الى لقاءات واشنطن.

ان واشنطن لا تستطيع بما اوتيت من ذكاء سياسي ان تأخذ دور الحَكَم (بفتح الحاء والكاف) بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بل انها شريك فاعل، وقع على هذه الاتفاقات ويجب ان يشير بصراحة الى من يعرقل تنفيذ هذه الاتفاقات. فهل يجرؤ كلينتون على اطلاق صرخة الحق؟

ولا نريد استخدام التعبير المستهلك: «الاجتماع الحاسم» او «اجتماع الفرصة الاخيرة» ثم استخدام الرئيس عرفات نفسه لهذا التعبير بعد مباحثاته مع الملك حسين، لانه في ازمة بالغة التعقيد كأزمة المنطقة يحتاج الوضع الى اكثر من اجتماع على مستوى عال واكثر من فرصة - واكثر من محاولة واكبر قدر من الصبر. ونستعير من الرئيس عرفات قولا شهيرا له في هذا المجال: «سوف اصبر حتى يعجز الصبر عن صبري».

ان خطوة المرحلة الحالية تكمن في ان التعامل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ليس له سقف وليس له قاعدة باعتبار ان اسرائيل اسقطت من حساب مفاوضاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية اتفاقات اوسلو، ولا يكفي التزام طرف واحد بها وهو الطرف الفلسطيني في هذه الحال للمضي في تحقيق تقدم في عملية السلام. لذا فان اهم ما يمكن ان تخرج به اجتماعات واشنطن هو وضع اطار جديد وثابت للتعامل الفلسطيني - الاسرائيلي او عن طريق احياء العمل باتفاقات اوسلو واقناع المتمرد على كل عملية سلام نتنياهو بانه حتى للتمرد بعض الحدود.. والرادع.

استحقاقات عديدة حان وقتها ورفضت اسرائيل تنفيذ التزاماتها. والاستحقاق التالي، حسب اتفاق سابق، سيكون في شهر مارس (آذار) المقبل، وليس من دلائل على احتمال اقدام اسرائيل على تنفيذ هذا الاستحقاق. وما زال نتنياهو يريد اختزال المراحل - كما يختزل كل السلطات - ويسعى للقفز مرة واحدة الى مفاوضات المرحلة النهائية.

فمن لم ينفذ الاتفاقات الفرعية.. هل سينفذ الاتفاقات الاساسية والنهائية في مرحلة التفاوض؟

وتأتي مسألة النسب المئوية للانسحاب من الاراضي المحتلة، فبالاضافة الى ان النسبة التي يطرحها نتنياهو هي هزيلة فهي مثيرة للسخرية في آن معا (سبعة بالمائة او ما يقارب ذلك). ويأتي «التطمين» الاميركي بأن نسبة الانسحاب الاسرائيلي ستكون من رقمين وليس من رقم واحد.

عشرة بالمائة.. تتألف من رقمين مثلا: هل هذا هو الحل الاميركي!

يبدو لنا ان اجتماعات واشنطن في ظل الظروف والمعطيات التي تعقد لن تؤدي الى اختراق يومي بكسر الجمود القائم.

وفي غالب الظن ان واشنطن الغارقة في احتمالات اخرى والشرق الاوسط ليست في طليعتها الا من ناحية العراق وكيفية التعامل مع مزاجية رأس النظام في بغداد.. واشنطن هذه ستعمل على تأجيل طرح حلول جذرية للمشكلة وتجيير الوضع القائم الى وقت لاحق يعلن عنه في حينه وهذا يعني عمليا وقوع المنطقة من جديد في حالة من الصراع المخيف.

وعندما تنشأ حالة فراغ يتطوع اكثر من طرف داخلي او خارجي لتعبئة هذا الفراغ.

.. واخطر ما في الامر ان يكون هذا الطرف خارجا عن السيطرة الفلسطينية.

.. وخارجا عن السلطة الاسرائيلية.

.. وخارجا عن السلطة.. الاميركية.


فن محلي: مرافق للحاكم الجديد يحمل لوحة تذكارية باسم الامير صنعها احد الفنانين المحليين. وتعتبر نجران مركزا لصناعة المنحوتات. ويصدر الرخام المنقوش الى اكثر من 80 دولة حول العالم.


إغراء للمياه.. يعد وادي نجران من مصادر المياه الدائمة في المملكة. ويحتوي الوادي على مناطق رائعة الجمال ومناظر طبيعية نادرة.
(صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

معمار تقليدي: تضم المنطقة الجنوبية الكثير من المباني القديمة التي قاومت موجة التحديث. وتعتبر بعض المباني مثل الذي يبدو في الصورة مسجلا رسميا كجزء من التراث الثقافي الوطني السعودي.

رحلة صحافية إلى الجنوب السعودي (1 من5)

التخوم الجديدة في السعودية اليوم هي الجنوب

أمير طاهري

«هلموا الى الجنوب ايها الشباب»

هذه هي الدعوة المشجعة التي يوجهها الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز، حاكم نجران الجديد، الى الشباب السعودي الباحث عن الشهر والثروة.

ويقول الأمير البالغ الخامسة والاربعين:

«في كل مرحلة من مراحل بناء الامة، يتطلع الشباب المتقد خيالاوجراة الى تخوم جديدة. والتخوم الجديدة في السعودية اليوم هي الجنوب».

للوهلة الاولى يصعب على المرء فهم حماسة الحاكم الجديد. فالمركز الحضري الجديد، المستطيل، الذي يدعى نجران، يبدو بمثابة سلسلة من الاحياء الغافية الملتفة حول مركز اكثر خمولا. والسوق القديم يتالف من دزينة صفوف تحفها دكاكين سيئة الانارة حيث تعرض خليطا من الحلي والاشياء الصغيرة للبيع. ويجلس اصحاب الدكاكين القرفصاء على الارض، مرتشفين القهوة، بانتظار زبون عابر.

ويحيط بالمدينة، من جانبيها، الربع الخالي، واحد من اكبر امتدادات الصحارى في الكرة الارضية. والى الجنوب ثمة الحدود مع اليمن، التي تمتد اكثر من الف كيلومتر، وتحفل، كما يبدو، بما لا نهاية له من المراسلات بين الرياض وصنعاء.

ان جولة سريعة في هذه الرقعة تنبئ انها اقل بقاع الارض السعودية تطورا. فليس ثمة اثر لفنادق الدرجة الخامسة، او مراكز التسوق الضخمة على الطراز والصناعة المحلية، وهي مبنى بسيط لا تمايز فيه، بل انتهى عمره، ليخبروا الزائر عن «المستقبل البراق» الذي ينتظر المنطقة.

ويقول حسين الحيتايلة وهو رجل اعمال محلي «اظن ان المستقبل الحقيقي يكمن هنا. ان الامكانات الكبيرة لهذه المنطقة لم تكتشف تماما».

ويذهب رجل اعمال آخر، وهو قايد مبارك الحمامي، ابعد من ذلك فيقول:

«لقد اعترفت الحكومة المركزية نفسها بأهمية هذه المنطقة لمستقبل المملكة بتعيين عضو من اعضاء الاسرة المالكة حاكما للمنطقة. وهذا بالتاكيد علامة على ان الجنوب يتحرك ليحتل مكانة بارزة في أولويات الرياض».

ويدور الحديث، كل الحديث، من اعيان المنطقة الذين حضروا وليمة عشاء عن «الانطلاق» الذي يتوقع الكثيرون حصوله قريبا. وهناك العديد من مشاريع الاستثمار التي اخرجت من الرفوف ونفض عنها الغبار، لكن الحاكم الجديد محترس، على اية حال. وهو يقول «لا تتوقع حصول ما يشبه حمرا الذهب هنا. فنحن لا نتطلع الى خلق اجواء الغرب الجامح. فالفكرة اساسا تقوم في تحويل المنطقة الى محرك جديد لاقتصاد المملكة من دون بعثرة مواردها الطبيعية والبشرية. اننا نتطلع الى تنمية مستديمة، نوع من الماراثون الذي يحتاج الى الحيوية والجلد ان اردت الاستمرار في السباق».

ويقول ان شعاره الهادي هو: التغيير من دون ضياع الهوية.

وهذا امر حسن ومفيد.

ويتعين على الزائر الجديد ان يغور عميقا في باطن الامور كيما يعرف المسبب والكيفية التي سيتحول بها هذا الامتداد الصحراوي الذي يضم بضع واحات، الى «نموذج جديد للتنمية» في السعودية.

استعدادا لازدهار الاعمال المقبل.

الاميركي، او المصارف الطيارة التي تستقبل الزبائن بسياراتهم، او مطاعم الوجبات السريعة عند مفارق الطرق، او الفيلات الفاخرة على الطراز الكاليفورني التي يجدها المرء مبثوثة في كل من الاماكن الاخرى في المملكة.

اغلب البيوت في نجران مبنية من طابوق طيني مفخور، ونادرا ما تعلو على الطابقين. حتى السيارات المارة في الشوارع تبدو قديمة مغبرة، بالقياس الى سيارات جدة او الرياض. وليس من النادر ان يرى المرء ان المرور قد يتوقف في الشوارع لعبور قطيع اغنام يسير وئيدا. وفي الفندق الوحيد ذي المستوى الدولي في المدينة، نعني «الهوليداي إن»، تجري الامور كلها بصورة بطيئة للغاية مثل افلام «سلوموشن». فلا اثر للحركة الدائبة والهرج والمرج الذي يثيره رجال الاعمال الاجانب ممن يراهم المرء في المدن السعودية الاخرى. والحاكم الجديد نفسه يقيم في الفندق لانه لم يجد مكاناً يفي بكل مقتضيات الامن والمراسيم البروتوكولية. وقد تحول مقام الحاكم السابق الى متحف.

ومما يثير الاهتمام ان نجران قد تكون المدينة الوحيدة في العالم التي لا تحمل شوارعها اية اسماء بالمرة. لذا فان اعطاء عنوان يعد بمثابة مهمة هرقلية عسيرة على القادمين الجدد.

ونسال عن اسلوب ايصال البريد في ظروف غياب العناوين؟

ويعلق علي العسيري، المساعد الخاص للحاكم، بابتسامة متفكرة «حين تتوفر الارادة، ياتي الحل».

ليس ثمة اثر لغابة الهواتف النقالة واجهزة الاتصال الحديثة الاخرى التي تبقي الرياض وجدة في اتصال دائم. فهنا تجد اناسا لم يلمسوا هاتفا في حياتهم. وان القاء نظرة الى الاعالي تكشف عن وجود قلة قليلة من هوائيات الاستقبال التلفزيوني قياسا بالمدن السعودية الاخرى.

اما بالنسبة للحياة الاجتماعية، فالعادة الجارية ان يختفي الكل الى بيته قبل الغروب ولا يخرج منه حتى النهار التالي.

والمقهى الوحيد غربي الطراز في المدينة، نعني «القهوة الذهبية»، الذي افتتح قبل بضعة اشهر، يتيح فرصة معينة لنوع من «حياة ليلية». وتقتصر هذه الحياة الليلة على ارتشاف قهوة الاسبريسو او اقداح الكابوتشينو، المعدة اعدادا ماهرا يثير الدهشة، وتجاذب الحديث مع اصدقاء ومعارف حتى العاشرة مساء. او يمكن للمرء ان يقضي المساء لتناول عشاء مؤلف من رز ولحم الضان في مطعم يديره لاجئون افغان. ويتعين عليك ان تقعد على الارض وتتناول الطعام بيديك. وبخلافه، تحصل على «شيشة» لتدخن ما طاب لك مجانا. ويتوفر النادي المحلي على مجال للقيا الاصدقاء وتدخين «الشيشة»، اذا كان النادي مفتوحا.

وينطبق بطء الحركة على مجالات اخرى. فاغلب الصحفه بما في ذلك الصحف السعودية، تصل الى نجران متاخرة يوما واحدا في الاقل. وهناك مكتبة واحدة تعرض كتبا يرجع زمانها الى جيل سابق في الغالب.

ولا تتوفر احصائيات رسمية راسخة. لكن الادلة المشتتة، والملاحظات المباشرة، تبين ان مستوى دخل الفرد في كامل منطقة الجنوب اوطا مستوى في عموم المملكة. كما ان فرص العمل شحيحة. ولا عجب اذن ان نلاحظ قلة العمالة الاجنبية.

مع ذلك ترى ان المزاج المنشط للحاكم الجديد يتردد صداه لدى الآخرين. فكبار رجال الأعمال المحليين يلتقون في غرفة التجارة.

لقب السيدات بين سانشيز وويليامز في دورة سيدني للمضرب

مهمة سهلة للمصنف الأول سامبراس في بطولة أستراليا المفتوحة الاثنين

ملبورن (استراليا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سحبت امس في ملبورن قرعة مباريات الرجال والسيدات في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب اولى البطولات الكبرى.

في فئة الرجال لن يجد الاميركي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب صعوبة في تخطي عقبة الهولندي سيينج شالكن في حين ستكون مهمة الكرواتي جوران ايفانيسفيتش الاصعب بين المصنفين الـ16 الاوائل لانه سيواجه الهولندي الآخر يان سيميرينك الذي يتألق عادة ضد الكبار.

عربيا، سيلعب المغربي كريم العلمي ضد الالماني اليكس رادوليسكو، ومواطنه هشام ارازي ضد الالماني هنريك دريكمان. ولدى السيدات، ستلعب السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى وحاملة اللقب ضد الالمانية المغمورة فيلترود بروبشت.

ومن المفارقات التي افرزتها القرعة احتمال التقاء الشقيقتين الاميركيتين فينوس وسيرينا وليامز في الدور الثاني في حال تخطيهما الفرنسية اليكسيا دوشوم والرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة سادسة على التوالي.

● مباريات المصنفين الـ16 الاوائل:

الاميركي بيت سامبراس (1) - الهولندي سيينج شالكه - الاسترالي باتريك رافتر (2) - الاميركي جف تارانغو - الاميركي مايكل تشانج (3) - الدنماركي كينيث كارلسن - السويدي يوناس بيوركمان (4) - الاسترالي الن بيلوبرايديتش - البريطاني جريج روسيدسكي (5) - متأهل من التصفيات - التشيكي بتر كوردا (6) - الاسباني البرتو بورتاس - الاسباني كارلوس كوستا (7) - الاسترالي بيتر ترامانتشي - النمساوي توماس موستر (8) - متأهل صاعد من التصفيات - التشيلي مارتشيلو ريوس (9) - الجنوب افريقي غرانت ستافورد - الاسباني سيرجي بروجيرا (10) - السلوفاكي كارول كوتشيرا - الاسباني اليكس كوريتخا (11) - الارجنتيني لوكاس ارنولد - البرازيلي جوستافو كويرتن (12) - متأهل صاعد من التصفيات - الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش (13) - الهولندي يان سيميرينك - الاسباني فيليكس مانتيا (14) - بايرن بلاك من زيمبابوي - الاسترالي مارك فيليبوسيس (15) - الاسباني اليكس كالاترافا - الاسباني البرت كوستا (16) - الالماني تومي هاسلر

● مباريات المصنفات الـ16 الاوليات:

السويسرية مارتينا هينجيز (1) - الالمانية فيلترود بروبشت - الاميركية لينتساي ديفنبورت (2) - الفرنسية اميلي كوشتو - الجنوب افريقية اماندا كوتزر (3) - النمسوية بربارا باولوس - الكرواتية ايفا مايولي (4) - اليابانية ساوكو ناواماتسو - الفرنسية ماري بيرس (5) - الصينية لي فانغ - الرومانية ايرينا سبيرليا (6) - سيرينا وليامس - الاسبانية ارانتشا سانشيز (7) - الاميركية جانيت لي الاسبانية كونشيتا مارتينيز (8) - الالمانية ساندرا كلوسيل - الفرنسية ساندرين تستو (9) - الاسبانية فيرجينا روانو باسكوالي - الالمانية انكه هوبر (10) - الفرنسية سارا بيتكوفسكي - الهولندية بريندا ماكارثي شولتس (11) - النمساوية ماريون ماروشكا - البلجيكية سابين ابلمانس (12) - البيلاروسية ناتاشا زفيريفا - الاميركية ليزا رايموند (13) - الاسترالية نيكول برات - البلجيكية دومينيك فان روست (14) - الكندية رينيه سيمسون - الرومانية روكساندرا دراغومير (15) - الالمانية مايكه بابيل - اليابانية اي سوجيياما (16) - الاسبانية ماريا انطونيو سانشيز لورنزو

ومن جهة اخرى انحصر لقب بطلة دورة سيدني الاسترالية الدولية في كرة المضرب بين الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة والاميركية فينوس وليامز. وفي الدور نصف النهائي، فازت سانشيز على الاميركية سيرينا وليامس 2/6 و1/6، وفينوس وليامس على اليابانية اي سوغيياما 1/6 و6/7 (2/7).

وتأهل البريطاني تيم هينمان للدور النهائي في بطولة سيدني بفوزه امس في الدور قبل النهائي على الاسترالي باتريك رافتر، وتأهل ايضا للدور النهائي السلوفاكي كارول كوسيرا بتغلبه على الاسترالي مايكل تيبوت 6/4 و6/7 و6/صفر، وفي منافسات السيدات تأهلت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو للدور النهائي بفوزها في الدور قبل النهائي على الاميركية سيرينا وليامز 2/6 و1/6، وتأهلت ايضا الاميركية فينوس وليامز بفوزها على اليابانية اي سوجياما 1/6 و6/7. وفي ملبورن مني الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عالميا بخسارته الثانية في دورة كووينغ الاسترالية الاستعراضية في كرة المضرب بسقوطه امام الاوكراني اندريه ميدفيديف 3/6 و6/3 و6/2 ضمن المجموعة الاولى امس، وكان سامبراس خسر مباراته الاولى امام البرازيلي غوستافو كويرتن ولام الريح الشديدة التي كانت ملائمة «لاطلاق طائرات الورق وليس لاجراء مباراة في كرة المضرب» على حد تعبيره.

يذكر ان دورة كوويونغ هي اول دورة يخوضها سامبراس منذ مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي، عندما اصيب بتقلص عضلي خلال لقاء السويد والولايات المتحدة في الدور النهائي من مسابقة كأس ديفيس، وهو مدعو للدفاع عن لقبه في بطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق بعد غد الاثنين.

ذهبية ثالثة للأسترالي كليم في بطولة العالم للسباحة

بيرث (استراليا) - أ.ف.ب: احرز الاسترالي مايكل كليم (20 عاما) ذهبيته الثالثة في بطولة العالم الثامنة للسباحة امس بفوزه بسباق 100م فراشة. وسبق لكليم ان توج بطلا لسباق 200م حرة وشارك منتخب بلاده في احراز ذهبية التتابع 4 مرات 200م حرة. وانتزع الاميركي كورت جروت ذهبية 200م صدرا بفارق اثنين في المائة من الثانية فقط امام الفرنسي جان كريستوف سارنان. اما المجري نوربرت روشا حامل اللقب قبل 4 سنوات في روما فحل ثالثا.

وسبق لروت ان فاز بالبرونزية في سباق 100م صدرا. وحققت الصينية وو يان يان (20 عاما) رقما جديدا للبطولة في سباق 200م متنوعة بلغ 2,10,88 د، والرقم السابق هو 2,11,79 د وقد حققته الالمانية بترا شنايدر عام 1982. وتحمل يان يان الرقم العالمي البالغ 2,09,72 د منذ اكتوبر تشرين الاول الماضي.

المصنفون في بطولة استراليا المفتوحة 98

تنطلق بطولة استراليا للمضرب الاثنين المقبل، وحافظ الأميركي بيت سامبراس على تصدره للتصنيف العالمي، فيما جاءت مارتينا هينجيز في صدارة المحترفات.

تصنيف المحترفين

بيت سامبراس 26 عاماً

1- بيت سامبراس (الولايات المتحدة)
2- باتريك رافتر (استراليا)
3- مايكل تشانج (الولايات المتحدة)
4- يوناس بيوركمان (السويد)
5- جريج روسيدسكي (بريطانيا)
6- بيتر كوردا (جمهورية التشيك)
7- كارلوس مويا (اسبانيا)
8- توماس موستر (النمسا)
9- مارتشيلو ريوس (تشيلي)
10- سيرجي بروجيرا (اسبانيا)
11- جوستافو كويرتن (البرازيل)
12- جوران ايفانسفيتش (كرواتيا)
13- فليكس مانتيا (اسبانيا)
14- البرت كوستا (اسبانيا)
15- بيت سامبراس (26 عاما)

رويترز - «الشرق الاوسط»

بلجيكا وهولندا تستضيفان النهائيات معا من 10 يونيو إلى 2 يوليو عام 2000

49 دولة تتنافس على 14 بطاقة في تصفيات بطولة الأمم الأوروبية

غاند (بلجيكا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تسحب غدا في مدينة غاند البلجيكية قرعة تصفيات بطولة الامم الاوروبية. وتشارك في التصفيات بين سبتمبر (ايلول) 1998 واكتوبر (تشرين الاول) 1999 منتخبات 49 دولة (رقم قياسي) ستتنافس على 14 مقعدا باعتبار ان المقعدين الـ15 و16 حجزا لبلجيكا وهولندا المنظمتين للنهائيات معا من 10 يونيو (حزيران) الى 2 يوليو (تموز) 2000. وكانت المانيا قد احرزت اللقب صيف 1996 في انجلترا.

وذكر المدير العام للبطولة الن كورتوا «نجاح المسابقة قد يكون مثالا تحتذي به اليابان وكوريا الجنوبية اللتان تستضيفان مونديال 2002 ويحث الدول المتوسطة على تقديم ترشيحات مشتركة لاستضافة المسابقات الكبرى». وتحتضن بروكسل المباراة الافتتاحية في حين ستستضيف امستردام او روتردام المباراة النهائية، وسيتحدد مكان المباراة النهائية اواخر 1998 بعد اجتماع يضم الاتحاد الهولندي والاتحاد الاوروبي.

وسيتولى بول فان هيمست ويوهان كرويف نجما بلجيكا وهولندا السابقان سحب القرعة لتوزيع المنتخبات على تسع مجموعات تضم خمس منها خمسة منتخبات واربع منها ستة منتخبات. ويصعد بطل كل مجموعة الى النهائيات فضلا عن افضل منتخب يحتل المركز الثاني، ثم تلعب المنتخبات الثمانية الاخرى التي احتلت المركز الثاني على البطاقات الاربع الاخيرة. وقد وضعت خمسة مستويات قبل سحب القرعة واختيرت انجلترا والمانيا وايطاليا واسبانيا واسكتلندا والنرويج ورومانيا وروسيا ويوغوسلافيا على رأس المجموعات التسع.

وفي المناسبة سيطلق رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون (السويد) حملته كمرشح لرئاسة الاتحاد الدولي خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج، وهو الوحيد الذي اعلن ترشيحه حتى اليوم علما بان الانتخابات ستتم على هامش مونديال فرنسا الصيف المقبل.

وبالنسبة الى النهائيات فان الدول الـ16 المشاركة ستوزع في الدور الاول على اربع مجموعات على ان يصعد الاول والثاني من كل منها الى الدور ربع النهائي الذي سيقام في 24 و25 يونيو، وتقام مباراتا الدور نصف النهائي في 28 منه. وتملك بلجيكا ملعبا رئيسا هو ملعب الملك بودوان (هيسل سابقا) الذي يتسع لـ50 الف متفرج فضلا عن 4 ملاعب يتسع كل منها لـ30 الف متفرج في انفير وبروج وشارلروا ولييج، في حين تملك هولندا ملعبين سعة كل منهما 50 الف متفرج (امستردام وروتردام) وملعبين في ارنهم واينتهوفن سعة كل منهما 30 الف متفرج.

وخصصت ميزانية مؤقتة للنهائيات بقيمة 62 مليون دولار ستغطى عن طريق بيع بطاقات الدخول والعقود الاعلانية، وسيعمل فيها 180 موظفا والف متطوع وينتظر ان يغطيها 5 آلاف اعلامي. وتسحب قرعة النهائيات في فبراير (شباط) 2000.

السليمي والواعر خارج تشكيلة منتخب تونس للأمم الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

لم تتضمن القائمة الجديدة للمنتخب التونسي الذي سيشارك في نهائيات كأس افريقيا للأمم عددا من اللاعبين البارزين من بينهم عادل السليمي وشكري الواعر وجمال الامام في حين وجهت الدعوة لأول مرة لمهاجم الترجي الرياضي زياد التلمساني الذي كانت له تجربة ناجحة في مجال الاحتراف خلال المواسم السبعة الماضية في البرتغال واليابان. وتضمنت القائمة التي اعلنها المدرب هنري كاسبرجاك 225 لاعبا اغلبهم من نادي الترجي الرياضي صاحب الزعامة الحالي للدوري التونسي الممتاز.

واختار كاسبرجاك 7 لاعبين من الترجي الرياضي التونسي متصدر الدوري ليس بينهم الحارس المخضرم وقائد المنتخب السابق شكري الواعر مفضلا عليه حارس باستيا الفرنسي علي بومنجل، و6 لاعبين من النجم الساحلي حامل كأس الكؤوس الافريقية، بالاضافة الى المحترفين في صفوف فرايبورج الالماني (درجة ثانية) زبير بية ومهدي بن سليمان.

اما ابرز الغائبين فهو عادل السليمي مهاجم نانت الفرنسي المعار حاليا لفريق خاين الاسباني (درجة ثانية). واستبعد المدرب ايضا مدافع النجم الساحلي منير بوقديدة، في حين استدعى ثلاثة لاعبين جدد هم المهاجم زياد التلمساني والمدافع بشير الصحباني والحارس رضوان الصالحي. وتلعب تونس في النهائيات في المجموعة الثانية الى جانب منتخبات غانا والكونغو الديمقراطية وتوجو.

واللاعبون هم: من الترجي: خالد بدرا وتوفيق الهيشري وبشير الصحباني وطارق ثابت وسراج الدين الشيحي وحسان القابسي وزياد التلمساني. من النجم: رضوان الصالحي وفريد شوشان ومحمد مكشر وقيس الغضبان ورياض بوعزيزي ورياض الجلاصي. من الصفاقسي: سامي الطرابلسي وسفيان فقيه واسكندر السويح. من الافريقي: بوبكر الزيتوني وصبري جاب الله وفوزي الرويسي. من فرايبورج الالماني: زبير بية ومهدي بن سليمان. من باستيا الفرنسي: علي بو منجل.

وبرنامج اعداد المنتخب كالتالي:

من 22 الى 28 الحالي: معسكر في توزر (جنوب غرب تونس). 28 الحالي: تونس ويوغوسلافيا وديا. من 30 الحالي الى 3 فبراير (شباط): معسكر في تونس العاصمة. 31 الحالي في صفاقس: تونس وغينيا وديا. 4 فبراير في باماكو: تونس ومالي وديا.

اليابان تبكر باختيار منتخبها لمونديال فرنسا

طوكيو - أ.ف.ب: بكرت اليابان باختيار منتخبها المشارك في نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل. وضم المدرب تاكيشي اوكادا ثلاثة لاعبين جدد الى تشكيلته هم المهاجم الشاب اتسوشي ياناجيساوا (20 عاما) لاسهامه في فوز فريقه كاشيما انتلرز بكأس اليابان، ولاعبا الوسط سيونسوك ناكامورا (يوكوهاما مارينوس) وتاداتوشي ماسودا (كاشيما انتلرز) وحارس المرمى هاياتو اوكاناكا (غامبا اوساكا).

وفي المقابل ابعد المهاجم المخضرم تاكويا تاكاجي عن التشكيلة. ويخضع المنتخب لمعسكر تدريبي اول لمدة 12 يوما اعتبارا من 8 المقبل في مدينة اديلاييد الاسترالية. واللاعبون هم:

للمرمى: يوشيكاتسو كاولچوتشي ونوبويوكي كوجيما وسيجو نارازاكي وهاياتو اوكاناكا. للدفاع: ماسامي ايهارا ونوريو اومورا ويوتاكا اكيتا وتاداشي ناكامورا وناوكي سوما واكيرا ناراهاشي وتوشيهيدي سايتو وايسوكي ناكانيشي وهيديتو سوزوكي.

للوسط: تسويوشي كيتازاوا وموتوهيرو ياماجوتشي وياسوتو هوندا وهيرواكيموريشيما وهيروشي نانامي وتوشيهيرو هاتوري وتاداتوشي ماسودا وتاكاشي هيرانو وهيديتوشي ناكاتا وسيونسوك ناكامورا. للهجوم: كازويوشي ميورا وماساشي ناكاياما وواجنر لوبيز وماسايوكي اوكانو وشوجي جو واتسوشي ياناجيساوا.

انترناسيونالي في مباراة سهلة أمام باري في الدوري الإيطالي

لقاء صعب بين تشلسي وايفرتون وليفربول يتطلع للثأر من ليستر سيتي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

لن تشهد البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم في انجلترا وايطاليا واسبانيا مباريات قمة اليوم وغدا وبالتالي من المتوقع الا يطرأ اي تعديل على فرق الصدارة.

تقام مباراة ساوثمبتون ومانشستر يونايتد المتصدر بفارق 7 نقاط الاثنين المقبل ضمن المرحلة الثالثة والعشرين، ولذا فان صاحب المركز الاول سيراقب منافسيه المباشرين خلال اليومين المقبلين. ويلعب تشلسي الثاني مباراة لا تخلو من بعض الصعوبة عندما يحل ضيفا على ايفرتون على ملعب «جوديسون بارك» في مدينة ليفربول.

وتراجع مستوى تشلسي في الآونة الاخيرة فلم يحقق سوى فوز واحد في مبارياته الخمس الاخيرة، ولا بديل له سوى الفوز اذا اراد الاحتفاظ ببصيص امل في المنافسة على اللقب.

وتوسم انصار ايفرتون خيرا بعد فوز فريقهم على كريستال بالاس 1/3 في لندن، وقد بدا التفهم واضحا بين ثلاثي خط الهجوم الاسكتلندي دنكان فيرجوسون ونيك بارمبي والفرنسي ميكايل مادار الذي انتقل الى الفريق حديثا قادما من ديبورتيفو كورونا الاسباني. ويلعب بلاكبيرن الثالث مع ضيفه استون فيلا، ولا يجوز للاول التفريط باي نقطة ويعترف مدرب بلاكبيرن روي هودجسون ان مهمة اللحاق بمانشستر صعبة ويقول: «يتمتع مانشستر بفارق مريح قبل 16 مباراة على نهاية البطولة، واملنا الوحيد في ان يتعرض لكبوة، لكنني استبعد ذلك». ويلعب ليفربول الذي حقق الفوز في مبارياته الخمس الاخيرة على التوالي في الدوري مع مضيفه ليستر سيتي الذي هزمه 1/2 على ملعب «انفيلد» ذهابا. ولا شك ان ليفربول سيحاول الثأر ويملك الاسلحة اللازمة لذلك بوجود ثنائي خط الهجوم روبي فاولر ومايكل اوين.

وفي المباريات الاخرى يلعب بارنزلي مع كريستال بالاس، وكوفنتري مع ارسنال، وليدز يونايتد مع شيفيلد ونزداي، ونيوكاسل مع بولتون، وتوتنهام مع وست هام، وويمبلدون مع دربي كاونتي.

وفي الدوري الايطالي يواجه انترناسيونالي المتصدر بفارق 4 نقاط مباراة سهلة نسبيا على ارضه ضد باري في المرحلة السادسة عشرة. وسيقود البرازيلي رونالدو افضل لاعب في العالم خط الهجوم الى جانب الفرنسي يوري دجوركاييف. لكن التشيلي ايفان زامورانو لن يكون على مقاعد الاحتياط كالعادة لاصابته بتقلص عضلي خلال التمارين. ويحل يوفنتوس ضيفا على بولونيا بقيادة روبرتو باجيو الذي يسعى الى الحاق الهزيمة بفريقه السابق. ومنذ بداية الموسم الحالي ابلى باجيو بلاء حسنا وسجل 10 اهداف مكنته من احتلال المركز الثالث في ترتيب الهدافين. لكن على الرغم من ذلك فان مدرب منتخب ايطاليا تشيزاري مالديني لم يضمه الى المنتخب.

وفي ابرز مباريات المرحلة يلتقي بارما مع ميلان. وتراجع مستوى بارما في الفترة الاخيرة ولم يحصد سوى 8 نقاط من اصل 18 ممكنة وبات على بعد 10 نقاط من المتصدر.

ويدرب بارما لاعب ميلان السابق كارلو انشيلوتي وهو بالطبع يعرف نقاط القوة والضعف فيه وسيعمل على استغلالها. وفي المباريات الاخرى، يلعب اتالانتا مع اودينيزي، وفيورنتينا مع لاتسيو، وليتشي مع سمبدوريا، ونابولي مع بريشيا، وروما مع بياتشينزا، وفيتشنزا مع امبولي.

وفي بطولة اسبانيا يلتقي برشلونة مع فالنسيا مجددا على ملعب نوكامب في المرحلة الحالية والعشرين من بطولة اسبانيا الاثنين المقبل. وقد فاز برشلونة على فالنسيا اول من امس 1/2 في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة الكأس.

اما ريال مدريد الثاني فيستقبل سلمنقة في مباراة سهلة نسبيا، وسيحاول فريق العاصمة ان يمحو غبار هزيمته امام فريق الافيس من الدرجة الثانية صفر/1 في مسابقة الكأس الاربعاء الماضي.

وفي المباريات الاخرى، يلعب اوفييدو مع سرقسطة، وسلتا فيجو مع اسبانيول، وبلد الوليد مع اتلتيكو مدريد، وكومبوستيلا مع ميريدا، واتلتيك بلباو مع بيتيس، وراسينج سانتاندر مع ريال سوسييداد، وتينيريفي مع خيخون، ومايوركا مع ديبورتيو كورونا.

دوري السلة الأميركي للمحترفين

الفوز الأول لفيلادلفيا على شيكاغو منذ 16 مباراة

واشنطن - أ.ف.ب: تغلب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على شيكاغو بولز 106,96 محققا اول فوز له منذ 16 مباراة ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وبالتحديد منذ 8 ديسمبر (كانون الاول) 1993.

واقيمت المباراة امام 21104 متفرجين وافرغ فيها نجم شيكاغو العائد من اصابة سكوتي بيبن كل ما في جعبته من فنون اللعبة في الربع الاول فسجل 22 نقطة ونجح في 4 متابعات و5 تمريرات حاسمة، لكن مستواه تراجع بعد ذلك ربما لنقص في لياقته البدنية. واضاف مايكل جوردان 20 نقطة لشيكاغو ونجح دينيس رودمان في 20 متابعة. غير ان نجم اللقاء كان الن ايفرسون الذي سجل 31 نقطة لفيلادلفيا الذي احتسبت له 44 رمية حرة نجح في تسجيل 32 منها عن طريق ايفرسون (11 من 31) وكلارنس ويثرسبون (11 من 21). وتفوق جاري بايتون على تيم هارداواي فتغلب سياتل سوبر سونيكس على ميامي هيت 85/310. وقد سجل بايتون 20 نقطة مقابل 12 فقط لهارداواي. وسجل كل من ديتليف شريمبف وهيرسي هوكينز 15 نقطة لسونيكس في حين كان الونزو مورنينج افضل هداف في صفوف ميامي هيت (17 نقطة و12 متابعة). والفوز هو الحادي عشر لسونيكس على ميامي على ملعب الاول، والاول بعد خسارتين متتاليتين لرفع رصيده هذا الموسم الى 30 فوزا مقابل 8 هزائم. وساهم رودني روجرز ولاموند موراي في فوز لوس انجليس كليبرز على نيو جيرزي نتس فسجل الاول 29 نقطة والثاني 24 نقطة ونجح في 10 متابعات. وفي المقابل سجل كيث فان هورن 26 نقطة للخاسر واضاف زميله جايسون ولياس 20 نقطة ونجح في 18 متابعة. ولم تنفع النقاط الـ41 التي سجلها برايانت ريفز في ابعاد شبح الخسارة عن فريقه فانكوفر امام بوسطن سلتيكس 93/97. وقد حطم ريفز الرقم القياسي لفريقه والمسجل باسم انطوني بيلر بفارق نقطة واحدة علما بانه سجل 39 نقطة الموسم الماضي. والخسارة هي الثانية عشرة على التوالي لفانكوفر الذي اضاف له شريف عبد الرحيم 61 نقطة و9 متابعات، وانتزع ديترويت بيستونز فوزا صعبا من تشارلوت هورنتس 95/94 بعد تمديد الوقت.

مواجهة ساخنة بين الأهلي والمقاولون العرب في الدوري المصري اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

بعد نجاح مباراة الزمالك وبلدية المحلة التي اقيمت ليلاً ضمن مباريات الاسبوع الرابع عشر من الدوري، وافق الأهلي والمقاولون العرب على اقامة مباراتهما المهمة في الاسبوع الخامس عشر مساء السبت الساعة الثامنة والنصف، والفريقان يعتبران من اقوى هجوم واقوى دفاع في الدوري حتى الآن وان تميز المقاولون بقوة هداقيه، فالأهلي في المركز الأول برصيد 33 نقطة وله 23 هدفاً وعليه 7 اهداف بينما المقاولون يأتي في المركز الثالث برصيد 26 نقطة وله 29 هدفاً وعليه 6 اهداف.

لذلك ومن واقع الاحصائيات تكون المباراة من اقوى مباريات الدوري ويتوقع لها الجميع ان تكون الأهم والأقوى ما دامت ستقام ليلاً.

والأهلي يلعب بنفس تشكيله الذي لعب به امام غزل المحلة لأنه حتى الآن لم يصل هادي خشبة الى مستواه السابق بعد اصابته، وانقطاع مهاجم الفريق علي ماهر عن التدريب والمباريات بسبب عدم حصوله على باقي مستحقاته المالية من خلال تعاقده مع الأهلي، رغم اعلان المسؤولين بالأهلي انه لم يشارك في مباراة الاسماعيلي للاصابة، كذلك يمكن مشاركة محمد عمارة كاساسي بعد حصوله على قسط من الراحة.

ويعد مواصلة الأهلي مشواره الناجح في الدوري تدور مفاوضات داخل لجنة الكرة بالنادي لتأجيل التعاقد مع مدير فني اجنبي في الفترة الحالية، ليقوم احمد ماهر المدرب بتشكيل الفريق لكل مباراة حسب حاجة المباراة ولذلك فقد حقق النجاح وان لم يحقق الفريق المستوى المطلوب.

وفي الجبل الأخضر يطمع المقاولون الذي خسر اهم نقطتين في مشواره الاسبوع الماضي أمام الشمس بتعادله السلبي طمع في الفوز على الأهلي بعد فوزه الكبير على الزمالك، والفريق مؤهل لذلك لأنه يضم عناصر قوية دفاعاً وهجوماً، اضافة الى ان اللاعب المصري عندما يلعب امام الأهلي او الزمالك يتغير الى الأحسن بنية الحماس وتحقيق الطفرة الاعلامية.

ولذلك عكف بيرجر المدير الفني للمقاولون الى اصلاح الأخطاء التي وقع فيها الفريق في مباراته امام الشمس، حيث أعلن ان المباراة بين المقاولون والأهلي ستكون قوية من الفريقين.

وبعد موافقة الناديين على اللعب ليلاً أتيحت لهما فرصة التدريب المسائي تحت الأضواء الكاشفة كل فريق بملعبه يوم الخميس والجمعة بعد ان حصلا على راحة يوم الأربعاء الماضي. وكان حسن حمدي وكيل النادي الأهلي وطارق سليم عضو لجنة الكرة بالنادي قد اجتمعا مع اللاعبين والجهاز الفني مطالبين بتحقيق النقاط الثلاث للمباراة دون النظر الى المستوى والذي أثير عقب فوز الأهلي على غزل المحلة بهدف واحد رغم سيطرته على الملعب طوال المباراة.

وهذا الاجتماع جاء من قبل المسؤولين بالأهلي بعدما بدأ يتردد في الشارع الكروي ان المقاولون سيحقق الفوز على الأهلي الذي أصر على اقامة مباريات الاسبوع الخامس عشر في موعدها ولم يوافق على التأجيل، من اجل هذا قام حسن حمدي بالاجتماع باللاعبين والجهاز الفني مطالباً بالتركيز في المباراة والحصول على النقاط الثلاث. المهم ان نشاهد لقاء قوياً يحضره جمهور كبير لاعادة الحياة الى ملاعب الكرة المصرية مرة أخرى.

تصفيات ربع نهائي كأس العرش المغربي

قمة كروية بين الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تقام اليوم وغداً بملاعب كرة القدم تصفيات دور ربع نهائي كأس العرش المغربي للموسم الحالي وعلى هذا الأساس تم إيقاف منافسات الدوري الدرجتين الأولى والثانية معاً.

وتستأثر تصفيات الكأس عادة باهتمام المتتبعين وتستقطب مختلف الملاعب جماهير غفيرة من مشجعي الفرق المتبارية نظراً لأهمية هذه المباريات التي تتميز بالإثارة والحدة لربح رهان التأهيل للأدوار النهائية.

وتعرف مباريات هذا الدور مواجهات مثيرة بين فرق من الدرجتين لها شأن كبير في الساحة الكروية المغربية فرضت وجودها بقوة في منافسات الدوري والكأس، لكن ابرزها ستجمع بين الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي التي اعتبرها المهتمون نهاية قبل اوانها.

ولا يختلف اثنان حول أهمية هذه المواجهة التي ستكون قمة من قمم الموسم الكروي على الإطلاق سيما انها تجمع بين قطبين من اقطاب كرة القدم ويتوقع أن تضرب رقماً قياسياً من حيث المداخيل المالية حيث ستدور في ملعب محمد الخامس الذي تقارب طاقته الاستيعابية 90 ألف متفرج.

وتكمن أهمية المباراة في عدة نواح ابرزها ان الفريقين التقيا في نهاية الموسم الماضي وكان التفوق للوداد البيضاوي بهدف للاشيء أحرزه رشيد الداودي المحترف حالياً بخريس الإسباني من ضربة خطأ مباشرة الأمر الذي يحتم على الفريق المراكشي متزعم الدوري رد الاعتبار لنفسه رغم أنه يدرك أن منافسه من المستوى الرفيع.

وفي ملعب الحسن الثاني في فاس يستضيف المغرب الفاسي النادي القنيطري (الدرجة الثانية) الذي يعتبر من أقطاب الكرة المغربية رغم هبوطه قبل اربعة اعوام إذ يتوقع أن تحدث المفاجأة في هذا اللقاء، ويحل شباب المحمدية غداً في الملعب نفسه ضيفاً على الوداد الفاسي في مباراة يصعب فيها ترجيح كفة أي منهما رغم المشاكل التي يعيشها فريق الشباب.

ولن تخلو مباراة الدفاع الجديدي والمولودية الوجدية من اهمية وتشويق إذ رغم امتياز الفريق الجديدي الذي يلعب أمام مناصريه فعنصر المفاجأة قائم.

في باقي المباريات يستقبل الرجاء منافساً في متناوله من الدرجة الثانية هو شباب خنيفرة لكن الاحتياط واجب ويحل حسنية أغادير ضيفاً في الرباط على الجيش الملكي ويواجه أولمبيك خريبكة في ملعبه جاره أولمبيك آسفي من الدرجة الثانية ويلعب اتحاد طنجة الذي يقبع في نيل ترتيب الدوري الأول ضد الاتحاد البيضاوي أحد أقوى فرق الدوري الثاني المرشحة للصعود.

في المرحلة الـ18 من الدوري السعودي:

الرياض يبحث عن الأمان في مواجهة الاتحاد والتعاون يتطلع لتفادي الهبوط أمام الشعلة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اشتعل التنافس بين الاثني عشر فريقا المشاركين في بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين حيث وصل الوضع الى مرحلة الحسم بين الفرق التي تتطلع لحجز مقعد لها في المربع الذهبي، وهي فرق الشباب والنجمة والنصر والاهلي والاتحاد والاتفاق باستثناء فريق الهلال الذي حجز له موقعا مبكرا في المربع، فالفرق الستة انفة الذكر تتسابق للحصول على البطاقات الثلاثة المتبقية من المربع، وتأتي فرق الشباب (32 نقطة)، والنجمة (31 نقطة)، والنصر (30 نقطة) الاوفر حظا من الفرق الثلاثة المتبقية نظرا لفرق النقاط حيث يأتي فريق الاهلي كأقوى الفرق للحصول على احدى البطاقات برصيد 26 نقطة ثم الاتحاد برصيد 25 نقطة فالاتفاق 24 نقطة.

وعلى الجانب الآخر يدور صراع قوي بين الفرق الخمسة المتبقية للهروب من شبح الهبوط حيث تسعى فرق الشعلة والطائي والوحدة والرياض والتعاون في زيادة ارصدتها في رصيد الدوري حتى تضع نفسها في منطقة الامان، وان كانت فرق الرياض والوحدة والتعاون هي اكثر الفرق المهددة بالهبوط.

فمساء اليوم تستكمل مباريات المرحلة الثامنة عشرة حيث تقام مباراتان في الرياض حيث يلعب فريقا الاتحاد والرياض على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد والمباراة الثانية بين فريقي التعاون والشعلة وتقام على ارض ملعب الامير عبد الله بن عبد العزيز ببريدة.

الاتحاد والرياض

المواجهة الاولى التي تجمع فريقي الرياض والاتحاد تعد مهمة للفريقين فالرياض يدخل اللقاء برصيد 15 نقطة ويضع في حسبانه كسب النقاط الثلاث لتامين نفسه من مراكز الخطر فالفارق بينه وبين صاحب المركز الاخير خمس نقاط وهو فارق بسيط. مدرب الفريق الوطني خالد القروني سيزج في لقاء اليوم بكامل اوراقه لأنه اصبح أمام الامر الواقع ولن يرضى بغير الفوز.

اما الاتحاد حامل اللقب فموقعه هو الآخر اصعب من الرياض فهو الفريق الذي كان يصول ويجول في الموسم الماضي، اصبح في وضع فني غير مستقر رغم ان معظم عناصر الفريق الذين حققوا اللقب في الموسم الماضي موجودون.

ويبدو ان مدرب الفريق البرازيلي كامبوس يعيش مرحلة تحد مع اسماهم باعداء النجاح في ادارة الاتحاد، وشهدت صفوف الاتحاد مشاركة اللاعب الاجنبي الثالث البرازيلي مارسيلو كوستا الذي حل مكان السنغالي بلادي كوما.

ويدخل الاتحاد لقاء اليوم برصيد 25 نقطة وضعته في المركز السادس.

التعاون والشعلة: وفي بريدة تجري مواجهة قوية بين فريقي التعاون الشعلة وتعد هذه المباراة مهمة للفريق الاول الذي يسعى لكسب النقاط للهروب من نيل القائمة واذا تعرض لهزيمة اليوم فهذا معناه انه وضع قدميه في طريق العودة الى دوري الدرجة الاولى فهو يملك من الرصيد 10 نقاط ويحتل المركز الاخير.

فيما يدخل فريق الشعلة مباراة اليوم برصيد 18 نقطة ويهمه الفوز بنقاط المباراة الثلاثة لتدعيم موقفه في الدوري وهو مرشح قوي للفوز بمباراة اليوم حيث رشحه النقاد بالحصان الاسود في الدوري بعد النتائج الجيدة التي حققها رغم انه يشارك لاول مرة في الدوري الممتاز.

استنكار وذهول في لبنان بسبب محاكمة جارودي

فرنسا «الأم الحنون» خسر هالتها

قضايا

بيروت: من سوسن الأبطح

فعلت قضية محاكمة روجيه جارودي فعل الصدمة في المثقفين اللبنانيين. ونقرأ، في مختلف بيانات الاحتجاج والتنديد التي صدرت اعتراضا على محاكمة الرجل، واستهجانا ضمنيا او علنيا من ان يمثل امام القضاء في بلد حقوق الانسان والثورة الفرنسية كاتب مارس دوره في التفكير والاجتهاد فنال استحسان البعض واغضب البعض الآخر. بين المنددين من قرأ الكتاب وبينهم من لم يقرأه، فالمسألة لا تتعلق بما ورد في مؤلف جارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، الذي اثار العاصفة وانما بمبدأ اخضاع الكلمة لمحاسبة القضاء في بلاد الحريات. وعلى الارجح، فإن المثقفين اللبنانيين الذين يعتبرون فرنسا نموذجا ينشد ويحتذى في انفتاحها الثقافي يشهدون اليوم على ممارسات لو حصلت في ديارهم لكانوا استشاطوا غضبا واعتبروها مهانة في حق ديمقراطيتهم الفضة وانتقاصا من قيمة الكاتب ودوره النقدي.

لكن البعض يقول ان ما يحدث في فرنسا منطقي اذا ما وضع في سياق العام. فثمة من اعتبر ان جارودي خرج على حدود المسموح باثارته مسائل حساسة يحاكم عليها القانون. وبامكاننا ان نفهم كيف يمكن ان تجيش حملة حارقة ضد رجل يشكك في عدد الضحايا اليهود الذين التهمتهم محارق النازية في الوقت الذي تحرك فيه التجمعات اليهودية الفرنسية يوميا ملفات وملاحقات ضد متعاونين قدامى مع النازية صاروا اليوم في قبورهم او على عتباتها. وتهدد هذه الجماعات وتنذر بان اي تهاون في الامر سيكون جمرة في نار عنصرية قد تندلع في اي لحظة، لا سيما ان نازية جديدة تدق طبولها على ارض الصديقة والشريكة المانيا.

ان يهود فرنسا يدركون في قرارة انفسهم بانهم لا يلقون رحابة الصدر الكافية التي ينشدونها في موطنهم بسبب تسلطهم وتمترسهم وراء مراكز ومناصب حساسة والتفافهم على بعضهم البعض وإن باسلوب تنكري لدعم قضاياهم ومصالحهم. وهم يكممون الافواه ويخرسون التململ لأن مجرد الشكوى قد تتحول الى معاداة لا تغتفر للسامية وذريعة لجر صاحبها امام القضاء ورميه بالعنصرية.

وكل هذه الحيثيات الفرنسية هي شأن داخلي محض لا علاقة لها بصورة فرنسا في الخارج ولا بما كتبه ابناؤها ومبدعوها وشعراؤها وتعلمه اطفال لبنان عن ثورتها وثورتها وسعيها الرائد لترسيخ قيم الحرية والاخاء والمساواة بين البشر. وثمة مسافة بين فرنسا الغارقة في عثراتها المتفاقمة وفرنسا أرض النور والاشعاع والتمازج الثقافي التي قرأنا عنها حتى ظنناها حلما مثاليا لا تعكر صفوه شائبة. وبهذا المعنى فإن فرنسا حين تحاكم مفكرا فإنما تسرع في تصديع صورتها كحامية وحاضنة للفكر بمختلف توجهات تلك الصورة التي نسجت حولها مجدها ومكانتها وامتيازاتها واستثمرتها عاطفيا ولغويا وسياسيا على وجه الخصوص. ويزداد المشهد الفرنسي تعقيدا حين تطالع وسائل الاعلام العالم اجمع بأخبار احتفالاتها بمناسبة مرور مائة عام على ولادة مقال «إني أتهم» الذي وجهه الكاتب الشهير اميل زولا على الصفحة الاولى لجريدة «لورور» الى الرئيس الفرنسي في حينها فيليكس فور. وهو المقال الذي دافع من خلاله الاديب عن الضابط الفرنسي اليهودي الفريد دريفوس المتهم في وقتها بالخيانة والتجسس لصالح المانيا وترافق اتهامه مع حملة عارمة ضد اليهود. وقد كانت كلمات زولا التي قاومت التيار الجارف مفتاح الخلاص لدريفوس وباب كشف عن الحقيقة المستترة. ويتساءل المتأملون من الخارج كيف ان فرنسا التي تكرم اليوم جرأة زولا، وتثير مسألة المثقف الناقد والفاعل، هي نفسها التي تحاكم جارودي كمجرم.

لقد نجحت فرنسا طويلا في التستر على عوراتها ومعايبها واستطاعت ان تسحر وتغري بالمساجلات التي اشعلت مقاهيها، والفنون التي تجاوزت حدود معارضها ومتاحفها وتوزعت على جاداتها وفي انفاق المترو في كل زاوية من زواياها، انها الأم الحاضنة التي ضمت يونسكو وبيكاسو وتودوروف وجوليا كريستيفا وامين معلوف والطاهر بن جلون. وهي التي جمعت تبرعات اطفالها من أكياس الارز لترسلها الى جوعى الصومال امعانا في اشراك تلامذة مدارسها في واجبهم نحو الانسانية. وفرنسا هي ايضا التي دافعت عن سلمان رشدي وتسليمة نسرين باعتبارهما كاتبين يحق لهما ان يقولا كلمتهما بجرأة وحرية. فالكتابة هي وجهة نظر يتوجب احترامها. وكان المناضل الاكبر في سبيل الدفاع عن الكاتبين المسلمين هو الكاتب اليهودي برنارد هنري ليفي الذي نصب فيلسوفا واقحم نفسه في موقع المدافع الذي لا ينثني عن الضعفاء والمستضعفين في البوسنة والجزائر والمضطهدين من الكتاب المسلمين الذي حوربوا بسبب كتاباتهم.

ان لفرنسا حساباتها الداخلية وتوازناتها. ومئوية «إني أتهم» التي نعتبرها مدعاة للتعلم من الماضي وكف الحملة عن جارودي، هي على النقيض مما نتصور لانها مناسبة لا تفوت للتذكير بان دريفوس لم يكن آخر المظلومين. وان كل يهودي في فرنسا اليوم، هو دريفوس جديد لا بد من انقاذه من لاسامية جارودي، واذا لم يكن زولا موجودا فلا بد من النبش عنه ولحيائه لاعادة وضع الامور في نصابها.

ان مسألة جارودي مجرد تفصيل صغير جدا في خضم الهيجان الذي تعيشه فرنسا. فبين المظاهرات والاضرابات والاجتماعات العارمة على ما آل اليه حال اكثر من 3 ملايين عاطل عن العمل وبين الرعب المستشري من ازدياد عدد المشردين وارتفاع نسبة البطالة وتفاقم العنف في ضواحي المدن الكبرى فإن الهم الاكبر هو تهدئة الخواطر في الداخل. وليقل المثقفون اللبنانيون عن فرنسا ما يريدون، وان خاب ظنهم في امهم الحنون ووجهوا لها رسائل الاسف والحسرة والاستغراب والاستهجان فإن هامش الخيارات ضيق والصيحات التي تأتي من بعيد تبقى اقل وطأة من تلك التي تلتصق بك وتصم اذنيك عويلا.

روجيه جارودي في طريقه إلى قاعة المحكمة أمس الجمعة وسط حراسة رجال الأمن الفرنسيين. ويبدو في الصورة (على اليسار) محاميه جاك فيرجيس (اب)

الادعاء العام يطالب بغرامة مالية على جارودي

● طالب الادعاء العام في محكمة الجنح بباريس على توقيع غرامة مالية قدرها 150 ألف فرنك فرنسي (24500 دولار) على المفكر الفرنسي روجيه جارودي لتشكيكه في المحرقة التي تعرض لها اليهود على يد النازي اثناء الحرب العالمية الثانية. وطالب الادعاء ايضا باصدار حكم بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية قدرها 150 ألف فرنك على بيير جيلومان ناشر كتاب جارودي «الأساطير المؤسسة للسياسات الإسرائيلية» الذي صدر عام 1995. واختتمت يوم امس الجمعة محاكمة الرجلين التي بدأت الاسبوع الماضي بعد ان قدم محامو الدفاع مرافعاتهم النهائية.

وكان جارودي (84 عاما) قد قدم للمحاكمة بعد ان اتهمته بضع جماعات معادية للعنصرية بانكار الجرائم التي ارتكبت في حق الانسانية وهي جريمة بموجب القانون الفرنسي.

ويذهب جارودي الى القول بان قتل هتلر لليهود كان يعادل «مذابح منظمة» لكن من المبالغة وصف جرائم النازي بانها «ابادة جماعية» او «محرقة». وهو ينكر ايضا ان يكون ستة ملايين يهودي قتلوا على يد النازي.

الصحف الأوروبية تتجاهل المحاكمة

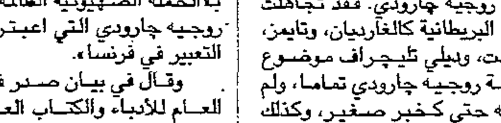
● ما عدا الصحف الفرنسية لم تهتم الصحف الغربية بموضوع محاكمة روجيه جارودي. فقد تجاهلت الصحف البريطانية كالغارديان، وتايمز، واينديبندنت، وديلي تليجراف موضوع محاكمة روجيه جارودي تماما، ولم تشر اليه حتى كخبر صغير، وكذلك كبريات الصحف الألمانية، اضافة الى المؤسسات والشخصيات الثقافية في هذين البلدين على عكس ما حدث في محاكمة دريفوس في الثالث عشر من كانون الثاني 1898 حيث لعب المثقفون دورا كبيرا شكل علاقة مضيئة عبر التاريخ في الدفاع عن حرية الرأي والتعبير لخصها اميل زولا في صرخته «إني أتهم».

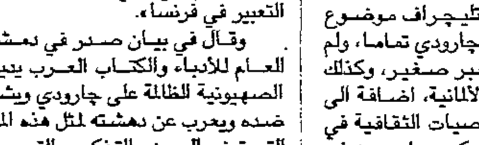
الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب يستنكر

● ندد الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب علي عقله عرسان في بيان له بـ«الحملة الصهيونية الظالمة» بحق الكاتب الفرنسي روجيه جارودي التي اعتبرها «ادانة لتاريخ حرية التعبير في فرنسا».

وقال في بيان صدر في دمشق ان «الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب يدين هذه الحملة الصهيونية الظالمة على جارودي ويشجب الممارسات ضده ويعرب عن دهشته لمثل هذه المحاكمة الجائرة التي تمنع البحث والتفكير والتعبير عن الرأي في موضوعات تاريخية محددة لانها تتصل بالصهيونية او بفئة معينة بها».

ان الاتحاد «يرى في هذه المحاكمة ادانة لتاريخ حرية التعبير في فرنسا وانتقاصا من تلك الحرية ويستشعر حملة الاضطهاد الظالمة ضد جارودي بسبب آرائه ومواقفه وربما عقيدته.





ثلاثة أطراف تتنازع على ملكيته

معركة حول سرير ديلان توماس

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك في ويلز هوس يسمونه هوس ديلان توماس، فاهلها ينسبون كل شيء اليه الى الدرجة التي اختلطت فيها الحقيقة بالوهم. لكن هذه المرة، الامر حقيقي. فقد انتبه السكان الى ان هناك قطعة صغيرة في فندق براون، الواقع في منطقة لوفرين، التي يؤمها آلاف الناس سنويا للاستمتاع بجو جنوب ويلز تعود لديلان توماس، وهي ذات اهمية خاصة اذ انها سريره الذي اخذ من بيته الصغير حيث عاش قبل خمس واربعين سنة، قبل ان يموت في نيويورك اثناء جولة له هناك عام 1953.

ويتنازع الآن على ملكية السرير ثلاثة اطراف: ابنة الشاعر، ونجم روك، وجيمس بوند (او في الاقل، الممثل الذي ادى دوره)، اضافة الى ادارة الفندق التي ملكت السرير منذ ست وعشرين سنة، وينام عليه نزيل مقيم في الفندق منذ سنوات. لكن هذا الوضع سيتغير. فقد تسلم صاحبه، توماس واتس، عرضا سخيا من الممثل بيرس بروسنان.

وكان بروسنان، وهو من المعجبين بديلان توماس لحد الهوس للدرجة التي سمى فيها ابنه على اسمه، قد زار المنطقة وقدم عرضا لشراء السرير وكذلك الطاولة التي كان يستخدمها توماس وزوجته كيتلين التي ماتت عام 1994. لكن صاحب الفندق رفض العرض.

اما مايك جاكر، الذي يملك شركة سينمائية، فهو راغب ايضا بشراء السرير والطاولة، خاصة انه يعد الآن لفيلم عن علاقة توماس بزوجته كيتلين، هذه العلاقة المعقدة التي عذبت الاثنين معا، فكانت حديث الوسط الثقافي آنذاك.

واتخذت المعركة على السرير بعدا آخر بدخول ابنة الشاعر، ارون اليس، طرفا فيها. فهي تريد استرجاع السرير الى ملكية العائلة، خاصة انها لا تملك اي شيء من اشياء ابيها، كما قالت.

الا ان صاحب الفندق يصر على ان زوجة توماس هي التي منحته السرير مقابل مساعدتها في بيع بيت العائلة في بداية السبعينات، مخيرة اياها بين الاحتفاظ به او رميه، اضافة الى ان ابنة توماس غير قادرة على منافسة اشخاص قادرين ماليا مثل بروسنان.

ديلان توماس مع زوجته
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

صدرت طبعته الأولى في الستينات بتحقيق طه حسين

كتاب «تجريد الأغاني» في طبعة جديدة

تراث

القاهرة: من جمال القصاص

ضمن خطتها لاعادة اصدار امهات كتب التراث العربي أصدرت الهيئة العامة لقصور الثقافة طبعة جديدة من كتاب «تجريد الأغاني» لمؤلفه ابن واصل الحموي. وذلك في سلسلة «الذخائر» التي يشرف عليها الروائيان جمال الغيطاني وخيري عبد الجواد.

ويتكون الكتاب من ستة أجزاء. ومن المعروف ان طبعته الأولى قد صدرت - بشكل محدود - في الستينات بتحقيق الدكتور طه حسين وابراهيم الابياري، وحسبما تروي كتب التراث فان أبا الفرج الأصفهاني المولود في القرن الرابع الهجري جمع كتاب «الاغاني» في خمسين سنة، وكتب منه نسخة واحدة أهداها الى سيف الدولة بن حمدان، ممدوح المتنبي، فأجازه بألف دينار، ولما بلغ ذلك الوزير الأديب الصاحب بن عباد قال: لقد قصر سيف الدولة وانه يستاهل اضعافها. ووصف ابن عباد «الأغاني» بانه «كتاب موشح بالمحاسن المنتخبة والفقر الغريبة، فهو للزاهد فكاهة وعبرة، وللعالم مادة وزيادة، وللكاتب والمتأدب بضاعة وتجارة وللبطل رجلة وشجاعة، وللمتظرف رياضة وصناعة، وللملك طيبة ولذاذة، ولقد اشتملت خزانتي على مائة ألف وسبعة عشر الف مجلد، ما منها ما هو سميري غيره».

وفي عهد الملك المنصور محمد بن مظفر الأيوبي، صاحب حماة، وكان عالما بالتاريخ والأدب، ونظراً لحبه الجم لكتاب «الأغاني» وما احتوى عليه من العلم الغزير، وحتى تتحقق الفائدة المثلى من الكتاب، أمر الملك بتخليصه من الشوائب والحشايا، وذكر الأصوات وما احتوت عليه من انواع النغم والايقاعات، ومما لا فائدة في ذكره من الأسانيد، فكلف بانجاز هذا العمل جمال الدين بو عبد الله بن سالم بن نصر بن واصل الحموي، وكان شيخاً واماماً وعالماً فاضلاً مشهوداً له بسعة معارفه وغزارة علمه في ذلك العصر، فأضاف ابن واصل الى كتاب «الأغاني» فوائد أخرى تتعلق به، وشرح بعض المستغلق من ألفاظه وخلصه من الحشو والاستطراد واختار له عنواناً جديداً هو «تجريد الأغاني».

والى هذا يشير د. طه حسين في مقدمته للكتاب قائلا: «هذا كتاب ننشره للناس لانه بعض تراثنا القديم الذي يجب احياؤه، وتمكين الأجيال المعاصرة من الانتفاع به ما استطعنا الى ذلك سبيلاً، وننشره كذلك، لان اوساط المثقفين في هذا العصر أشد ما يكونون حاجة اليه، فهو يقرب اليهم من الأدب القديم بعيداً، وييسر لهم منه عسيراً، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم ان يقرأوا أشياء ما كان لهم ان يقرؤوها او يذوقوها لو لم يذع فيهم مثل هذا الكتاب».

ويؤكد طه حسين: ان المثقفين جميعاً يسمعون عن كتاب ابو الفرج الأصفهاني، وهم يعرفون هذا الكتاب اكثر مما يعرفون اسم صاحبه، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب منذ قرون طوال. وأي مثقف لم يسمع بكتاب «الأغاني»، ولكن معرفة اسم الكتاب شيء وقراءته شيء آخر، والذين يقرأون كتاب الأغاني ويستقصون ما فيه أفراد قليلون يمكن احصاؤهم، وهم الذين يفرغون للأدب القديم ويقفون جهودهم ووقتهم على درسه واستقصاء حقائقه، والذين يقرأون كتاب الأغاني ملمون به غير ممعنين قليلون ايضاً، وهم لا يكادون يلمون به حتى ينصرفوا عنه ضائقين بخصال فيه لا تلائم العصر الحديث، وما يحتاج اليه أهله من التيسير والتقريب، لانهم محتاجون الى السرعة، ولأن وقت كثير منهم محسوب عليهم ولأن جهد كثير منهم لا يثبت لما تحتاج اليه القراءة في هذا الكتاب من الأناة والصبر وفراغ البال.

ويخلص طه حسين في مقدمته الى القول: ان قراءة مختصرة لكتاب الاغاني خير من ان يجهل الكتاب ويجهل مختصره ويجهل الأدب العربي كله.

اما عن اخبار ابي الفرج الاصفهاني نفسه فيذكر ابن خلكان في «الوفيات»، وابن الجوزي والثعالبي ان نسبه ينتهي الى بني امية. ورغم ذلك فقد كان متشيعاً، وهو الأمر الذي يتعجب منه ابن الأثير في «الكامل» حيث يقول في معرض الحديث عن ابي الفرج: «وكان ابو الفرج شيعياً، وهذا من العجب». ويورد ابن خلكان في «الوفيات» ايضاً ما ذهب اليه ابو القاسم التنوخي حيث يقول: من الرواة المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصفهاني، كان يحفظ من الشعر والاغاني والأخبار والأحاديث المسندة والنسب والآثار، ما لم ار قط احفظ منه، وكان يحفظ دون ذلك من الطب والنجوم والنحو واللغة والخرافات وآلة المنادمة، مثل علم الجوارح والبيطرة والأشربة.

لكن اذا كان القول بتشيع الاصفهاني يكاد يشكل اجماعاً بين معظم مؤلفي كتب السير والتراجم في ادبنا القديم إلا انهم ورغم ذلك اختلفوا في وصف طباعه وشخصيته، فهناك من جرحه وقال عنه: «كان ابو الفرج أكذب الناس، كان يدخل سوق الوراقين فيشتري شيئاً كثيرا من الصحف فيروي منها».

وهناك من عدله وأنصفه ووصفه بحسن السلوك والطباع وقال عنه: «لم يكن احد أوثق من ابي الفرج الاصفهاني وقد روي له شعر حسن، نطالع هذا عند ابن خلكان وغيره». ومما يروى من شعر ابي الفرج الاصفهاني هذه الأبيات التي قالها في الرد على جحظة البرمكي وكان أديباً وراوية - توفي 326 هـ - حيث بلغه ان احدهم ذكره بسوء وكان من بين الحاضرين في المجلس ابو الفرج الاصفهاني، فكتب جحظة الى ابي الفرج يعاتبه:

أبا فرج أهجى لديك ويعتدى
علي فلا تحمي لذاك وتغضب
لعمرك ما أنصفتني في مودتي
فكن معتباً ان الاكارم تعتب

فكتب اليه الإصفهاني:

عجبت لما بلغت عني باطلاً
وظنك بي فيه لعمرك أعجب
ثكلت إذن نفسي وأهلي واسرتي
وعزي ولا ادركت ما كنت اطلب
فكيف بمن لا حظ لي في لقائه
وسيان عندي وصله والتجنب
فثق باخ اصفاك محض مودة
تشاكل منها ما بدا والمغيب

اما عن اهمية «تجريد الاغاني» وما قام به ابن واصل الحموي فيروي ياقوت في معجمه ان هذا الكتاب لم يفارق الملك عضد الدولة بن بويه في سفره ولا حضره وانه كان جليسه الذي يانس به وخدن الذي يرتاح اليه

الصخائر ١٩

تجريد الأغاني
تأليف: ابن واصل الحموي

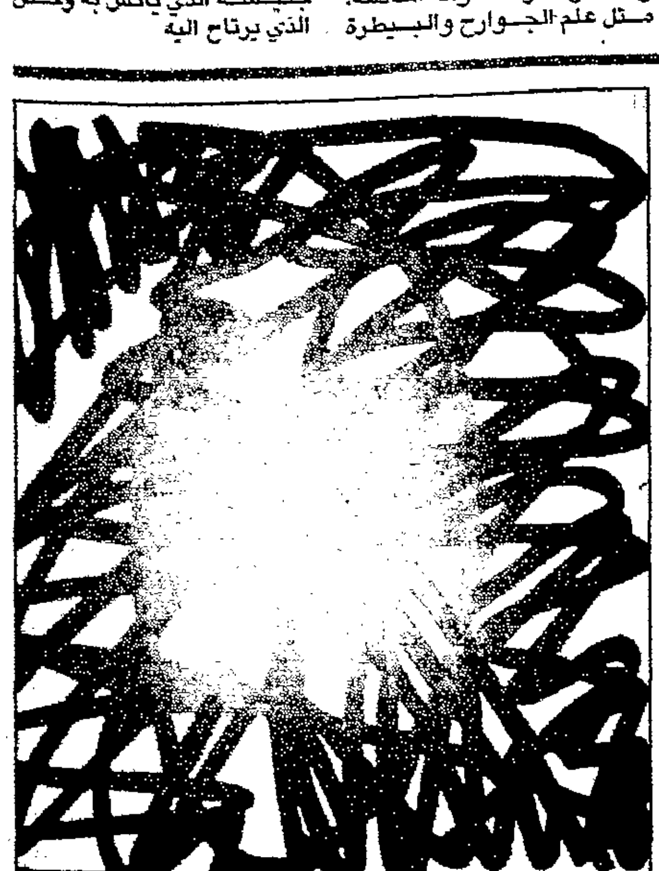
غلاف الكتاب

طريق إيثاكا

شعر: قنسطنطين كفافيس

ترجمة: كامل يوسف حسين

مستهلا الترحال إلى إيثاكا،
لا بد لك من الابتهال أن يمتد دربك طويلاً،
يحفل بالمغامرات والتجارب...
لا بد لك من الابتهال أن يمتد دربك طويلاً،
تتعدد الصباحات الصيفية،
التي في غمارها، باي نشوة،
باي ابتهاج، تلج مرافئ ما صافحتها عيناك قط
عند معاقل التجار الفينيق
الق مرساك،
قدرك أن تقترع الطيوب والأفاويه،
عرق اللؤلؤ والمرجان، العنبر والأبنوس،
العطور الراعفة بالطيب من كل نوع،
قدر ما تستطيع من هذه العطور
لا بد لك من الترحال إلى مدائن مصر الكثار،
لتتعلم المزيد ممن دانت لهم المعارف.
قدرك أن تبقى إيثاكا في خاطرك،
فبلوغها مبتغاك.
لكن لا تتعجل انقضاء الترحال،
فخير لك ان يتواصل عبر الأعوام،
لتكن موغلاً في العمر، إبان مرساك عند الجزيرة
طائل الثراء بما حزته على الدرب،
لا يخالجك أن تهبك إيثاكا الثروات،
فهي قد منحتك ترحالك الجميل،
من دونها ما كان لك ان ترفع المرساة،
ما عاد لديها المزيد لتمنحك إياه.
فقيرة تجدها، لكنها ما خدعتك.
وإذا صقلتك بالحكمة التجارب،
فإنك ستدرك ما الذي تعنيه إيثاكا.



«متاهة» من أعمال الفنان الهولندي فان ميرينوتك

ديوان عن أطفال الحجارة لشاعر سعودي

رحلة شوق نحو «زهرة المدائن»

لندن: «الشرق الأوسط»

اهتم الشعر السعودي المعاصر بقضية فلسطين وكان الشعراء السعوديون يترجمون نبض الشاعر السعودي لكل ما هو فلسطيني. وعندما قامت «فتح» وقامت ثورة الإنتفاضة التي تفجرها اطفال وفلسطين كان الشعر يعلو نبضه وتصبح الحروف كأنها قطعة من الحجر الصلد.

الشاعر السعودي محمد الفهد العيسى صدر ديوانه الجديد «حداء البنادق» ليسجل لاحداث المرحلة الاخيرة من النضال الفلسطيني.. وهو يسجل في نفس الوقت لأحاسيس الشاعر العربي وخاصة الشارع السعودي تجاه تلك الاحداث.

وقد اعتبر الفلسطينيون هذا الديوان امرا يخصهم وتكريما لنضالهم المتواصل.

ويهدي العيسى حروفه لفجر «فتح» ولطفل الحجارة ولكل مناضل ومناضلة من الارض المحتلة القت وشاحها الحريري وحملت بندقية.

اما القصيدة المعطرة التي يهديها محمد الفهد العيسى للمناضلات في الارض المحتلة فيقول في ابيات منها:

قد مل زندك همس الشال في الشجر
وهينمات لحون الحب للقمر
وثار شوقك بركانا يؤججه
يوم الفجيعة ثار ضج للصدر
وأرعد الموت من كفيك منطلقا
يعظم الظلم لم تخشي من الخطر

وينتقل الشاعر من مرحلة اليأس وهزيمة حزيران الى الحاضر الواعد:

بعد ان يئسنا
بعد ان بكينا القدس والجليل
بعد هول الصمت من «حزيران» الذليل
لاح الف فجر يغمر الدنى
ويغسل الدماء عن جراحنا...
(فتح) سيف ليس يعرف الصدأ


غلاف الكتاب

ولم ينس الشاعر فلسطين مع رحلات الفضاء. فعندما زار أرمسترونج اول رائد اميركي يضع قدمه على سطح القمر نجده يحمله رسالة:

أرمسترونج.. ايها الصديق
هل لامست عيناك ارض القدس والجليل؟
وضيعتي التي على الطريق...
حيث تلتقي مآذن السلام
تطل بالسلام
فوق «مزود» قيل انه المكان الذي ولد
فيه السيد المسيح عليه السلام.
صداه لم يزل.. الى الأبد
سلام
لم يعد هناك حب
اليد السوداء.. أخر ست نداء كل قلب

والشاعر محمد الفهد العيسى له ثمانية دواوين منشورة وعمل سفيرا بالخارجية السعودية لمدة (30 يوما) مثل بلاده خلالها سفيراً فوق العادة مفوضا في عدد من الدول العربية وهو الآن عضو في مجلس الشورى السعودي. وقد وهب ريع بيع هذا الديوان لصالح اطفال الحجارة في فلسطين.

مجموعة «يحدث كل ليلة» لليلى العثمان

شخصيات محكومة بصراعاتها المدمرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدو شخصيات ليلى العثمان في مجموعتها القصصية الجديدة «يحدث كل ليلة» - كما في مجموعتها السابقة - مسكونة بالآخر.. الآخر الحاضر دائما عبر المخيلة، والغائب دائما جسديا.

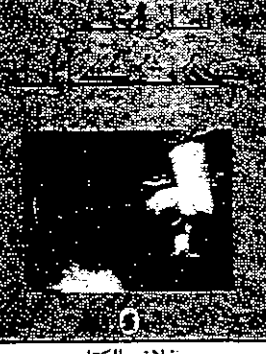
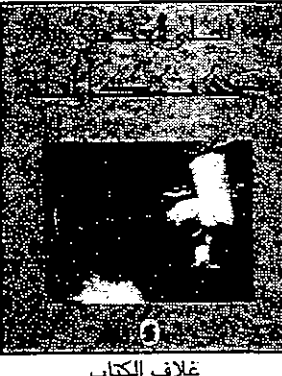
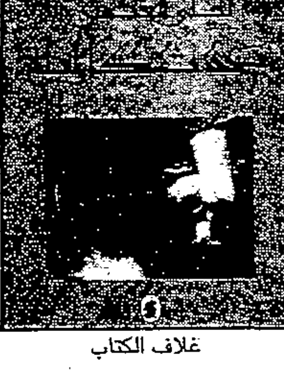
انها علاقات محكومة بتناقضاتها وتعقيداتها وضحاياها ايضا. لكن، ايضا، محكومة بنوع من اللعب. تلعب الشخصيات مع نفسها ومع الآخرين لعبة خطرة لا بد ان تؤدي الى نتيجتها المنطقة: التدمير. وقد يبدو هذا الامر واضحا من السطح لكن المصائر التي تنتهي اليها الشخصيات تقود الى هذا الاستنتاج: في قصة «امرأة» يبدو فعل التدمير متبادلا بالقوة نفسها.

الزوج يدمر الزوجة، بعدما خمدت النضارة فيها ولم يبق منها غير تسطح فكرها، وطول لسانها، والزوجة تدمر نفسها من خلال تدمير ابنتها الصغيرة ذات السنوات العشر، كما دمرتها امها من قبل:

وفي قصة «آهة مرشوشة بالدم» نعثر ايضا على فعل التدمير هذا، وهذه المرة بشكله العدواني الصارخ: «اقتحمت الفرقة محتشدا بالرعب. لفحتني رائحة الرصاص والموت مكفنة بسكون النوافذ ونهول الجدران. واجهني المشهد الصاعق. جسده النحيل متهدل من الاريكة. الثقب في الصدر شلال دم».

وسبب التدمير في هذه القصة غير واضح، وكأنه تدمير من اجل التدمير ذاته.

لكن هذه الشخصيات المعنية تخفق ان تحيلنا الى ما ابعد من مصائرها وحيواتها الفردية، بمعنى انها لا تتحول الى ما يسميه لوكاتش بـ«النموذج» الذي يكشف عن الحركة الجوهرية للمجتمع التي لا تبين للعين المجردة، والتي لا تكشفها سوى عين المبدع الحادة النظر. والمسألة الاخرى انها تبدو شخصيات هائمة على السطح، محكومة بالفعل ورد الفعل السريع الذي يحتاج الى فترة زمنية كافية ليتغلل الى دواخل الشخصية مشكلا ملامحها والوانها وبالتالي بناءها النفسي.. بكلمة اخرى، انها ليست «شخصيات مستديرة» غنية بالتواءاتها وعذاباتها وافراحها كغنى الحياة والناس والمجتمع.




غلاف الكتاب

ولعل ذلك يعود الى نظرة ترى ان كل ما يحدث لنا في واقعنا اليوم هو حدث واقعي، بالمعنى الادبي للكلمة، فيتم الخلط بينه وبين الحقيقي الموجود في الحياة فقط الذي لا يمكن تحويله الى واقعي الا بعد تجريدته من دلالاته الامنية العابرة، وتطعيمه بالعناصر الحياتية والاجتماعية ليكتسب تلك الدلالات التي تؤثر في حياتنا ومصائرنا.

فهناك التداعيات حول ما يمكن ان يقوله الناس، وحول النمائم الاجتماعية، واستعراض نواقض الناس والاصدقاء الكتاب وغير الكتاب.

انها ليست دعوة للكتابة حول «المواضيع الحياتية الكبيرة» فقط فالاحداث الصغيرة هي التي تشكل حيواتنا ووجداننا وواقعنا، ولكن دلالاتها الاجتماعية والنفسية هي التي تشكل جوهر العملية الادبية التي ترتفع بالواقع بالرغم من انه مادتها الاولى، وترتفع بنا معه.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 ارض الرسالات 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة/فريق العباقرة 11,20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 12,00 بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,05 مسابقة mbc على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي قريش 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,45 دين ودنيا 14,57 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,25 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,53 شقاوة كاميرا 16,00 مسابقة mbc على الهواء 16,07 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,04 مسلسل الدرملي في عصر الترلي 17,35 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 19,37 مسابقة mbc على الهواء 19,42 مسلسل عيون الحب 20,26 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,35 ضحكات 21,43 مسابقة mbc على الهواء 21,49 المسلسل العربي/العوسج 22,48 عذب الكلام 23,45 قراءات 24,00 نشرة الاخبار 24,25 مسلسل قريش/اعادة 01,15 ارض الرسالات/اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 حزيرة رمضان 11,00 موجز الأخبار 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية - أطباق عالمية 11,45 وقت الفرح - مباشر 12,30 مع الشباب - مباشر 13,00 نشرة الأخبار الثالثة الموجزة 13,10 رحلة في ديار الإسلام 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الاء تسبح الله 14,35 حديث ديني - المبشرون في القرآن الكريم 14,45 فترة الغروب - أناشيد دينية، القرآن الكريم، أذان المغرب، ابتهالات 15,00 افطاراً هنيئاً + للقامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان - مع هشام وأمل 15,35 الغاز وأمثال من التراث 16,00 الدغري (مسلسل) 17,00 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المنوع) 19,00 للمسلسل الأردني اليومي - أم الكروم/الضمير 20,00 نشرة الأخبار الإنجليزية 20,30 أبو عواد بواد والناس بواد 21,00 موجز الأخبار 21,05 ساعة على الهوا 22,05 للكاميرا الخفية 22,20 سهرات من الأردن 23,35 حديث قلب

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها / خاص رمضان 11,30 حوار العمر 13,30 مسلسل مضري «الشمس تشرق دائماً» 14,30 كان ياما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 مين قدك 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 بين الحياة والموت (الحلقة الاخيرة) 18,00 الاخبار 18,45 «علوم 2000» 19,15 قبل السحور 21,00 مسلسل «دمي ودموعي وابتسامتي» (الحلقة الاخيرة) 22,00 فيلم مصري «حلق حوش» ليلى علوي وعلاء ولي الدين، تخطط شادية وصديقها فرج لسرقة بنك لشدة حاجتهم للمال والعيش حياة سعيدة. وقد اتضح ان البنك الذي سطوا عليه خال من المال. الامر الذي يزيد المهمة تعقيدا 00,00 الحب الكبير 01,00 بتخسر اذا ما بتلعب 02,00 منصور الرحباني 02,30 باعوا نفسا تموت غدا بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 الرياضة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل أطفال 10,30 يوميات طفل 10,40 أول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 أتيكيت 11,30 «سعيد اليتيم» (إعادة) 12,01 ما يطلبه المشاهدون 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الأخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 حديث الشيخ الشعراوي 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «فيما وسيما» 17,47 حوار صريح جداً 17,57 أفرض مثلاً - 18,35 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير «جيران الهنا» 20,00 نشرة الأخبار 20,15 برنامج برجك إيه - قوللي عليه 20,45 مسلسل «التوأم» 21,30 كلام من دهب 22,00 برنامج «جرب حظك» 22,20 حق الرد مكفول 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل «الشارع الجديد» 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 ذاكرة الأغاني 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 المتنافسون 01,30 «سعد اليتيم» 02,15 دنيا ودين (إعادة) 02,45 فيلم السهرة 05,18 أذان الفجر 05,30 مسلسل «القضاء في الإسلام».

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم انا اللي استاهل: حسن يوسف وسهير رمزي 02,00 فيلم نشيد الامل: ام كلثوم وزبيدة ثروت 04,00 فيلم المظلومة: عقيلة راتب وسراج منير 06,00 فيلم عندما تغيب الزوجات: دريد لحام وايمان 08,00 عرض اول اعادة/ فيلم استكوزه: احمد زكي ورغدة 10,00 عرض اول اعادة/ أرجوك اعطني هذا الدواء 11,30 برنامج مهرجان تحت الجهر والحلقة 3 اعادة 12,00 فيلم الجلسة السرية: محمود ياسين ويسرا 14,15 فيلم من اين لك هذا: محمد فوزي ومديحة يسري 16,15 فيلم المهرج الكبير: يوسف وهبي وفاتن حمامة 18,00 فيلم احترس من الخط: عادل امام ولبلبة 20,00 عرض اول/فيلم الكف: محمود عبد العزيز ويحيى الفخراني 22,00 فيلم السقا مات: عزت العلايلي وفريد شوقي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج اندلس، خلفاء وأمراء 10,30 مقابلة شخصية - الامير نواف بن عبد العزيز (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج سبالوني 12,30 مسلسل - خان الحرير، الجزء 2 (اعادة) 13,30 برنامج طبخ - زورونا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 15,00 بث حي لصلاة المغرب 15,30 برنامج دويلاج 16,00 مسلسل مصري جديد - ام العروسة 17,00 بث حي لصلاة العشاء 17,30 برنامج اندلس، خلفاء وامراء 18,30 مسلسل - خان الحرير الجزء الثاني 19,30 حكايات السعدني 20,00 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء - بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية - حنين 00,30 مسلسل - اعترافات مصدر مسؤول 01,30 برنامج دويلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الاخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي - دلق سهيل 04,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الأميركي: أورلاندو ماجيك - فونيكس سونز (مباشر) 03,30 أحداث دوري السلة الأميركي 04,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 مصارعة 07,00 كرة السلة الأميركية للجامعات: شارلوت - ماساشوستتس 09,00 المركز الرياضي 10,00 دوري السلة الأميركي: أورلاندو ماجيك - فونيكس سونز (مباشر) 12,30 لمصارعة الأولى 13,00 أحداث دوري السلة الأميركي 13,30 أخبار متفرقة حول كرة القدم الأميركية 14,00 اضواء على الدوري الإنجليزي الممتاز 15,00 الدوري الإنجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 كرة السلة الأميركية للجامعات: LSU - فلوريدا (مباشر) 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الإسباني (مباشر) 21,30 دوري السلة الأميركي: أورلاندو ماجيك - فونيكس سونز (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 أكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 أخبار الرياضة 3,30 الأخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الأخبار 5,00 أخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.20 ابتهالات وأغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07.05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 ليلة عربية بقية 09,45 الحياة أمل - يستحقون الوسام 10.20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12.55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14.16 اخلاقيات رمضانية 14.36 حديث رمضان 14,50 آذان وصلاة المغرب 15.35 بدون تمثيل 16.02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 أذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18.40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 سوق وسؤال 21.40 مسلسل: هوى بحري 22.40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23.15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة أمل - يستحقون الوسام 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02.07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية 03.05 خواطر ايمانية 03.25 ابتهالات واغاني دينية 03.40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04.45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الرياضة

02.35 القرآن + حديث 03.00 اندية لها تاريخ 04.00 رياضة وفن 05,00 برنامج رياضي 05.30 بولينج 07,00 كرة قدم - الدوري الارجنتيني 09.00 مع النجوم 09.30 الكرة قبل المدفع 11.30 اللعب على الهوا 12,00 مباشر: الدوري المصري - المقاولون × الاهلي 14.00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 14.50 اذان وصلاة المغرب 15,00 تنس طاولة من قطر 16.00 اندية لها تاريخ 17,00 كرة قدم - الدوري السعودي - اعادة 19.30 مباشر: كرة قدم الدوري السعودي 21.30 كرة قدم - الدوري البرتغالي 22,30 برنامج رياضي - اعادة 24,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 01,00 اخبار كرة قدم 01.30 لعبة رياضية 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02.30 دليل الرياضي

قناة الافلام

02.10 فيلم تسجيلي 02.30 الشياطين في الاجازة 04.30 منتهى العطف 06.30 فوازير شامية 07,00 مدينة الصمت 09.00 صناعات تراثية 09.30 ابناء للبيع 11.30 سندريلا 12.00 صحون وفنون 12,30 صاحبة العصمة 14.45 اذان المغرب - دعاء الصائم 15.15 تمثيلية: القناع 16.30 اذان العشاء 17.25 اعظم زوجين في العالم 18.15 سندريلا 18.40 شباب لكل الاجيال 20.35 فزورة شامية 24.00 السحراتي 06.00 الكذابين الثلاثة.

ذكريات الفنانين في رمضان بعضها طريف والآخر محرج

الكويت: من فرحان الفحيمان

في شهر رمضان من كل عام تتراءى امام اعيننا ذكريات خاصة تتميز عن مثيلاتها وذلك نظرا للخصوصية والطقوس الروحانية التي ينفرد بها هذا الشهر الفضيل. «الشرق الأوسط» رصدت ذكريات مجموعة من الفنانين الذين عبروا عن سعادتهم وهم يستذكرون بعض المواقف التي لا تزال عالقة في اذهانهم.

واعتبر المخرج حسين المفيدي ان شهر رمضان بالنسبة له نقطة انطلاق نحو النجومية واحتراف الفن ففي بداية السبعينات قال «شاركت كممثل في المسلسل التراثي «الشاطر حسن» وكنت حينها صغيرا لا يعرف عن الكاميرا غير الرهبة التي ساورتني عندما صرخ المخرج بأعلى صوته «اكشن» ثم مرت السنون ويشاء القدر ان اخرج عملا للاطفال وقد حصل ذلك في رمضان الفائت اذ قمت باخراج مسلسل عودة السندباد» واضاف المفيدي هذا بالنسبة الى كنحد العاملين بالمجال الفني اما على المستوى الشخصي فلشهر رمضان ذكريات جميلة ومفعمة بالروحانية. واذكر ان والدي الممثل علي المفيدي كان يحثنا على الصيام ويشجع اخوتي على اداء صلاة «التراويح».

وترى الممثلة الاماراتية فاطمة الحوسني ان شهر رمضان بالنسبة اليها فاتحة خير اذ قدمت فيه اجمل ادوارها على حد قولها عندما شاركت الممثل الكويتي القدير عبد الحسين عبد الرضا بطولة مسلسل «مرمر زماني» الذي اخرجه السوري نجدت اسماعيل انزور وفي هذا السياق تقول «كان حلما بالنسبة الي ان اقف امام نجم الخليج الاول ويعمل من اخراج مخرج الروائع انزور لكن ذلك كان حقيقة وببركات شهر رمضان، وفي العام الذي تلاه تحقق حلمي الكبير وشاركت في مجموعة من الاعمال الكويتية فقد عرض علي في رمضان الماضي مسلسل «بيت تسكنه سمرة» و«عودة السندباد» وفي هذا الشهر شاركت ايضا بعدة اعمال كويتية منها «الرقص فوق الجمر» و«قناديل مظلمة» بالاضافة الى مسلسل قطري مع مجموعة من الممثلين الخليجيين. وعن ذكرياتها الخاصة في هذا الشهر قالت: ما ان يهل هلال شهر رمضان حتى تظهر امام عيني ذكريات الطفولة والمراهقة والتفاف عائلتي حول مائدة الافطار وصورة امي وهي تحضر طعام الافطار والاكلات الخليجية والاماراتية على وجه التحديد، صحيح انني فقدت هذا الجو خلال السنوات الماضية لكن الله عوضني عن ذلك بطفلتي اذ كرست حياتي من اجل سعادتها وعن الطقوس التي تمارسها اثناء شهر رمضان قال «اقرا القرآن وابكي كثيرا».

وقال السيناريست السعودي فلاح رحيل الشمري لا شك ان رمضان له طقوسه الخاصة التي تميزه عن سائر شهور السنة والحمد لله انني منذ الصغر وانا اصوم رمضان وقد بدأت فعليا في الصيام منذ سن الحادية عشرة بل انني صمت على فترات متقطعة قبل ذلك وكل ذلك يرجع الى الوالد اطال الله في عمره فهو من حثني على الصيام، اذكر عندما كنت في الصف الثالث الابتدائي ارغمني والدي على الصيام وسمعت ذات مرة من احد زملائي ان خروج الدم من الجسم يبطل الصيام فعمدت الى جرح نفسي واخبرت والدي انني وقعت على الارض وسال دمي وان الكمية التي خرجت من جسمي تجيز لي الافطار فضحك والدي كثيرا وسمح لي بتناول وجبة الغداء وعن الماكولات التي يفضلها الشمري في رمضان قال: للامانة انا التهم مائدة الافطار بشراهة لكن هناك اكلات لا استطيع مقاومتها ومنها «التشريب» و«الهريس» والحلويات وانواعها.

من جهته قال الممثل داود حسين انه يحمل ذكريات كثيرة «لا تعد ولا تحصى ابرزها ذهابي الى الممثل حسين عبد الرضا للعمل معه في دور بسيط في مسلسله الرمضاني «عتاوية الفريج» وكان ذلك قبل 18 عاما تقريبا لكن خبرة هذا الفنان الكبير توقعت مني شيئا فاسند لي دورا لم يكن في الحسبان ومن ذلك العمل بدأت مسيرتي الفنية، وفي العام الماضي قدمت في شهر رمضان مسلسل «دلق سهيل» وهذا العمل كان بمثابة التحدي للذين شككوا بقدراتي الفنية وقالوا انني لا اتقن تأدية الادوار التراجيدية والحمد لله بعد عرض العمل اشاد النقاد والمشاهدون بتقمصي للشخصية واشاروا الى تميزي في اداء الادوار التراجيدية».

وعن ذكرياته الخاصة قال: كان لرمضان في الماضي خصوصية افتقدناها في ظل المدنية التي غزت حياتنا خصوصا الليالي الجميلة التي كنا نقضيها على ضوء القمر ونحن نجول البيوت ايام «القرقيعان». وذكرت الممثلة رشا مصطفى ان ما يقلقها هو مزاولة العمل الفني في رمضان لانها تشعر احيانا ان صيامها غير كامل فهي تضع الماكياج وتصلي على عجل ولا تؤدي الطقوس الكافية. لكنها تستدرك وتقول: هذه هي ضريبة العمل الفني وان كنت احرص دائما على الانتهاء من تصوير اعمالي قبل رمضان كي اتفرغ تماما الى العبادة. وعن ذكرياتها ايام الطفولة قالت: عندما كنت صغيرة لم اصم يوما واحدا، ومع هذا كانت عائلتي تعتقد بانني صائمة وكنت بارعة في التمثيل اذ استغل خلود والدي الى النوم وقت الظهر واتسلل الى المطبخ واكل ما يحلو لي حتى استيقظت امي فجأة ذات يوم ولسوء حظي سمعت صوتا في المطبخ ولما توجهت لاستطلاع الوضع وجدتني اتناول غدائي وازاء هذا الموقف المفاجئ بالنسبة اليها انهالت علي ضربا ولم يخلصني منها الا والدي الذي استيقظ هو الآخر.

مسلسلات «الفلاش باك» تثير غضب المشاهدين بأثر رجعي

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تعرضت المسلسلات المصرية التي يتم عرضها طوال شهر رمضان المبارك لهجوم حاد من الصحافة المصرية والعربية ووصفتها بعض الاقلام بأنها مسلسلات العودة للوراء، والهروب للماضي. يبدو ان المسؤولين عن برامج المنوعات شعروا بان عليهم التدخل لإنقاذ الموقف وتبرير هذا المازق الذي اعتبره البعض نوعاً من غياب التخطيط والتدقيق في اختيار نوعيات مختلفة تراعي اذواق المشاهدين وتنوعها بينما اعتبره آخرون نوعاً من المجاملة لأسماء محددة من النجوم والمخرجين أصبح من المقرر أن تعرض أعمالهم في رمضان دون غيرهم.

وعلى ذلك حملت مذيعات التلفزيون الميكروفون وطفن في الشوارع وعلى المقاهي واصبح السؤال الرئيسي للحوار - بشكل مباشر أو غير مباشر - ما رايك في مسلسلات هذا العام؟ وقبل ان يتفوه المشاهد بكلمة تلاحقه المذيعة النكية «الحليمة» بسؤال الا ترى أن هذه الفترات التاريخية جميلة وثرية وانها فترة هامة جداً في تاريخنا الوطني؟ وأن الاجيال الجديدة يجب أن تعرف عنها الكثير والا ترى أن كل مسلسل له هدف وزاوية مختلفة؟

هذه هي صيغة الاسئلة التي طرحتها إحدى المذيعات في برنامج المنوعات «جديد × جديد» الذي تبثه القناة الاولى في التلفزيون المصري ويشاهدها مئات الآلاف عبر الاقمار الصناعية عن طريق شبكة «اوربت». اما سهرة الاحد فقد كانت مع المذيع الاستعراضي سمير صبري الذي قدم هو الآخر دفاعاً حاراً عن مسلسلات العودة للماضي من خلال حوار مع المخرج أحمد خضر الذي قال إنه سعيد بهذه الأعمال رغم أن «الجريمة زائدة».

فضائيات

أنس زاهد

اتمنى ألا تقتصر البرامج الكوميدية الخفيفة على شهر رمضان المبارك وحده، فالمشاهد العربي يحتاج الى الضحك في غير رمضان كما يحتاجه في رمضان، والمواطن العربي يحتاج للكوميديا ولديه استعداد لتقبلها والتفاعل معها طوال شهور السنة، وليس خلال شهر رمضان فقط.

ولو راجعنا برامج القنوات الفضائية خلال الشهر الكريم لوجدنا ان كل محطة تلفزيونية تقدم على اقل تقدير برنامجا كوميديا واحدا، في حين ان معظم المحطات العربية لا تهتم بعرض البرامج الكوميدية طوال الشهور الأخرى، وكأن قابلية الانسان العربي على الضحك مقتصرة على شهر واحد طوال السنة.

من البرامج الكوميدية التي اعجبتني هذا العام برنامج (ام بي سي) الذي يعده ويقدمه الممثل السعودي عبد الله عسيري «وظيفة بالهواء». فالبرنامج فكرته جديدة وأداء الممثل عبد الله عسيري كان مفعما بالحيوية وخفة الظل وسرعة البديهة. هناك ايضا برنامج «لعب عيال» الذي تبثه القناة الفضائية المصرية، وهو برنامج يتميز بفكرته الجديدة الرائعة حيث يقوم المذيع بطرح اسئلة صعبة على اطفال صغار، فيجيب هؤلاء بطريقة في منتهى البراءة والسذاجة.

هذه النوعية من البرامج هي الاكثر مشاهدة، ولذلك فان الاهتمام بانتاجها وتطويرها هو مطلب ضروري وملح ويجب العمل على تنفيذه بأقصى سرعة ممكنة.

الضحك اكبر عامل جذب للجمهور.

الكلمات المتقاطعة

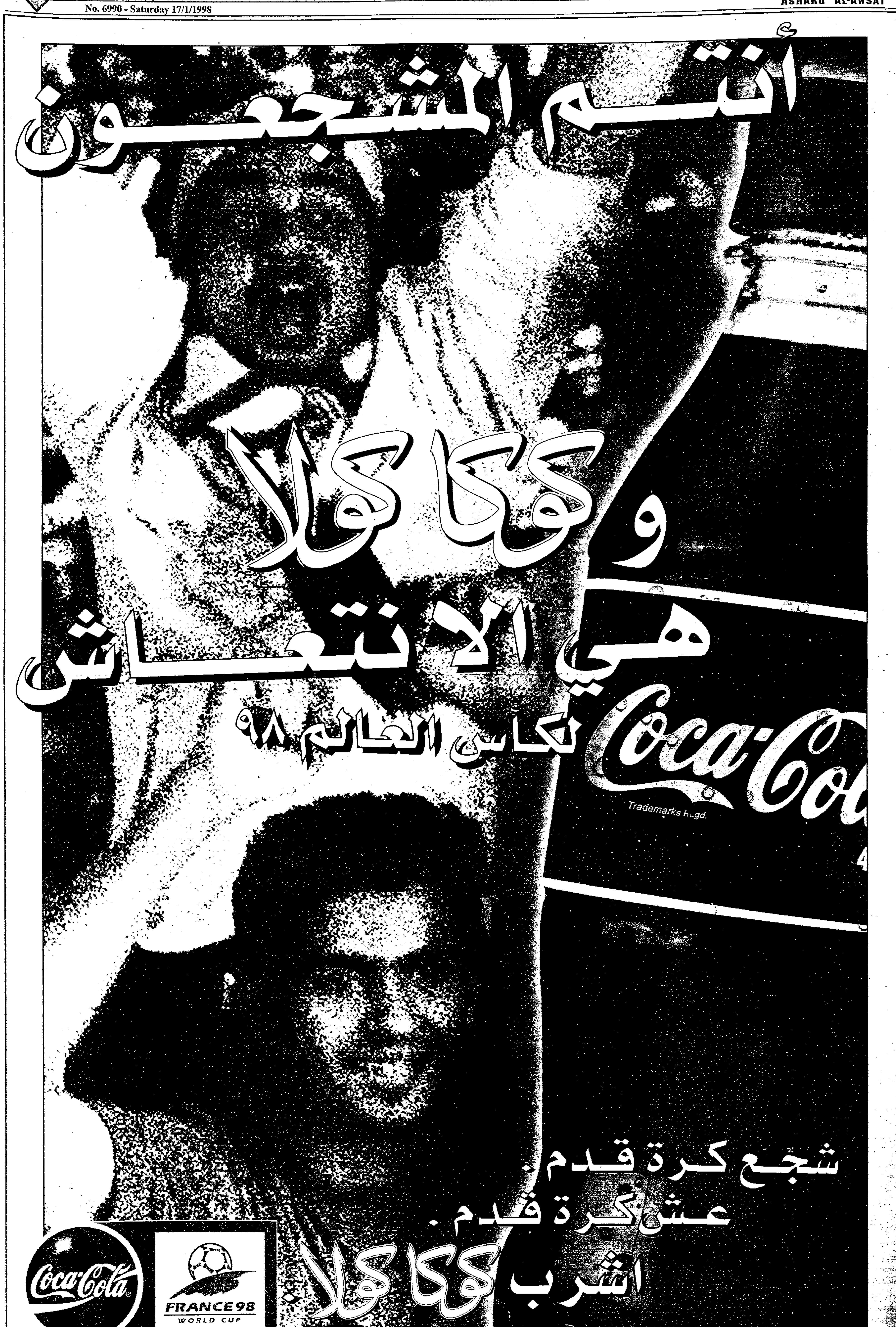
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

افقيا
1 - مخترع التلفون .
2 - يلقب بامير الشعراء .
3 - صب - رحل - قاعدة .
4 - من اوجه القمر - فاسد .
5 - من الفواكه - في القميص .
6 - الغم والكرب - اسف .
7 - طابق - حلمت .
8 - مدينة إيطالية .
9 - اليانعة - لمست .
10 - حرف جر - تكبر - بحر .

عموديا
1 - عاصمة اندونسيا - رقد .
2 - واسع - إبن - حرف نصب .
3 - من الوالدين - موسيقار عالمي .
4 - من الطيور - سقيمة .
5 - اساهم - نقرع .
6 - تيار بحري - حرف جر - يكمل .
7 - انثى الثور - اضع خفية .
8 - خاصتي - القبيح .
9 - للتعريف - موانيء .
10 - البواخر - إكتمل .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	1


أنتم المشجعون
و كوكا كولا
هي الانتعاش
Coca-Cola لكأس العالم ٩٨
Trademarks Regd.
شجع كرة قدم.
عش كرة قدم.
اشرب كوكا كولا
Coca-Cola
FRANCE 98
WORLD CUP
"COCA-COLA" AND "COKE" ARE REGISTERED TRADEMARKS OF THE COCA-COLA COMPANY.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

75% من الموظفين الرجال يزورون المواقع الإلكترونية الجنسية

برامج لمراقبة سوء استغلال الموظفين لـ«الإنترنت»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان عهد اللعب على «الانترنت» الذي يمارسه العاملون في المؤسسات والشركات من دون علم مديريهم في طريقه الى الانقراض، حيث تطرح برامج جديدة تتيح للمديرين مراقبة الاشخاص الذين يستخدمون الشبكة الدولية للمعلومات والحد من نشاطاتهم.

ويمارس الكثير من العاملين اعمال البحث عن مواقع الكترونية تعرض آخر نشاطات الفرق الرياضية او ممارسة الألعاب الالكترونية للتسلية، او ارسال رسائل بالبريد الالكتروني الى اقاربهم في مناطق بعيدة من الارض ويجري كل ذلك خلال أوقات أعمالهم الرسمية.

برامج مراقبة

وتتمتع البرامج الجديدة ببعض الخصائص التي تحملها البرامج الموضوعة للآباء لحماية اولادهم من الدخول الى مواقع الخلاعة الجنسية على «الانترنت». ويطرح الآن 30 برامجاً تتيح للمديرين التقليص من اوقات استخدام «الانترنت» من قبل الموظفين بهدف الدخول الى مواقع الترفيه والتسلية والصور الجنسية والألعاب الالكترونية.

من هذه البرامج برنامج «سمارت فلتر» وبرنامج «ويب فلتر» وبرامج أخرى تبحث عن كلمة «الجنس» لكي تمنع استخدام المواقع او تقوم بمراقبة عمليات الدخول اليها.

وقد سجلت حوادث فريدة اظهرت استغلال الموظفين لمناصبهم، حيث طردت شركة كومبيوترات اميركية أخيراً 20 من موظفيها لتجولهم على صفحات المواقع الجنسية في «الانترنت».

وقد اكتشف مدير الشركة ان كلاً من هؤلاء الموظفين سجل 1000 زيارة في المعدل لهذه المواقع.

هوس جنسي

ومع ازدياد اعمال الشركات على الشبكة الدولية للمعلومات يزداد الاهتمام بالبرامج التي تقوم بترشيح المعلومات لمنع سوء استغلال المنصب.

وتشير احدث الاحصائيات الأميركية الى أن 75 في المائة من الموظفين من الرجال يزورون في المعدل مواقع الخلاعة الجنسية ست مرات خلال اوقات عملهم في حالة تواصل كومبيوتراتهم مع «الانترنت».

وتطرح البرامج الجديدة بمعدل برنامج واحد كل اسبوع، وذلك منذ امتناع المحكمة العليا للولايات المتحدة في يونيو (حزيران) الماضي عن المصادقة على لائحة اخلاقيات الاتصالات، التي كان تهدف الى الحد من بث الصور والمعلومات الخلاعية على الشبكة الدولية للمعلومات.

وحتى وقت قريب كانت الشركات تستخدم برامج ونظم «جدران النار» (Fire Wall) التي توجه اساساً لحماية شبكاتها الداخلية من المتسللين، في ترشيح المعلومات التي يطلبها الموظفون او منعهم من الدخول الى بعض المواقع او الاتصال بعناوين البريد الالكتروني. وقد طورت الشركات المنتجة لهذه البرامج انواعاً جديدة تحتوي على وظائف ترشيح المعلومات ومنع الاتصال ببعض المواقع.

وقد أعلن خبراء شركة «سيكيور كومبيوتنج» التي طورت برنامج مراقبة يحمل اسم «سمارت فلتر» (Smart Filter) انه يمثل «أداة فعالة للمراقبة» على الكومبيوترات المرتبطة بالانترنت داخل الشركات. وينفذ البرنامج مهمات اعداد التقارير واجراء التحليلات عن استخدام «الانترنت»، كما يسجل كل محاولات الدخول الى اي موقع الكتروني للشبكة.

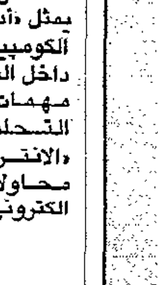
تسجيلات دقيقة

ويرصد البرنامج زمن وتاريخ محاولات الدخول الى الشبكة الدولية ونوع الاستجابة التي حصل عليها الموظف، وهو يتواصل مع برنامج من «جدران النار» يسمح بمرور المعلومات التي تقررها التعليمات الموجودة داخل «سمارت فلتر».

لكن شركة «ابيرنت» الاميركية طورت برنامجاً آخر تحت اسم «سيشن وول ـ 3» (Session wall - 3) يسمح بمرور كافة المعلومات التي يطلبها المشتركون في «الانترنت» ويسجل كل تفاصيل انتهاك واستغلال المنصب للدخول الى المواقع الالكترونية. ويمنح البرنامج المديرين فرصة كبرى للتعرف على طبيعة المواقع التي زارها موظفوهم ومضمون الرسائل الالكترونية التي قاموا بارسالها.

كما أدخلت «نتسكيب» نظماً جديدة تقوم باعلام المشتركين في الشبكة الدولية وتحذيرهم من المعلومات التي تحتويها المواقع الالكترونية لتي طلبوا الدخول اليها.

وتزداد المخاوف الحقيقة من تحول «الانترنت» الى وسط معلوماتي متدهور السمعة، ولكن ومن جهة اخرى، يحذر المدافعون عن نشر المعلومات بأن البرامج الجديدة ستحد من حريتها.



«الإنترنت» وسط كبير لتدفق المعلومات (صورة خاصة بـالشرق الأوسط)

أخبار علمية

آثار الحياة في نيزك من المريخ قد تكون أرضية

واشنطن ـ رويترز: يقول علماء ان شواهد كيميائية للحياة في نيزك من المريخ سقط على الارض قبل 13 الف عام ربما يكون مصدرها كوكب الارض وليس من المريخ. ولكن هذا لا يعني انه لم توجد حياة على الاطلاق في المريخ، حيث يقول العلماء والباحثون الاصليون الذين قاموا بالابحاث الاولى على الصخرة انهم لا يزالون يعتقدون بوجود مؤشرات للحياة في النيزك. وكان اعلان علماء بوكالة الفضاء الامريكية ناسا وآخرين في 1996 بأنهم عثروا على آثار حياة بكتيريا في النيزك الذي تم اكتشافه في القارة القطبية الجنوبية قد اثار اهتماما عالميا. وارسلت عينات منه لمختبرات في مختلف انحاء العالم لفحصها. وجاءت نتائج اول تحليل للآثار الكيميائية في تقريرين مختلفين نشرا في صحيفة (ساينس) العلمية اخيرا. واشارت الى «ان اغلبية المواد العضوية في النيزك جاءت من تلوث على كوكب الارض»، ويقول جيفري بادا من معهد سكريبس لعلوم المحيطات وزملاؤه ان العينات الكيميائية التي فحصوها ربما يكون مصدرها الثلوج بالقارة القطبية الجنوبية حيث سقط النيزك. وركز بادا وفريقه على الاحماض الامينية لان تكوينها الارضي معروف، وانها اساس بناء كل الحياة. وقال العلماء «يبدو ان الاحماض الامينية الموجودة في هذه العينة ارضية المصدر وتشبه تلك الموجودة في ثلوج الان هيلز، حيث وجد النيزك». وقال ريتشارد زاري استاذ الكيمياء بجامعة ستانفورد بكاليفورنيا الذي اشترك في وضع التقرير المبدئي عن النيزك، انه لم يستغرب ما توصل اليه بادا. بيد انه لاحظ ان أيا من التقريرين لم يشر الى اهم المركبات العضوية في النيزك وهي مواد عطرية هيدروكربونية متعددة الحلقات.

السمنة قبل الحمل تزيد مخاطر وفاة الجنين

واشنطن ـ ا ف ب: افادت دراسة اجراها اطباء سويديون واميركيون ان النساء اللواتي يعانين من السمنة قبل الحمل يواجهن مخاطر اكبر في وفاة الجنين في نهاية الحمل من غيرهن. وذكرت الدراسة التي نشرتها مجلة «نيو انجلند جورنال اوف مديسين» ان نسبة الوفاة في الرحم في نهاية الحمل تصل الى 4,3 في المائة لدى النساء البدينات اللواتي ينتظرن اول مولود لهن مقابل 2,2 في المائة لدى الباقيات. وشملت الدراسة التي اجريت في السويد بين 1992 و1993 اكثر من 167 الف امرأة. وكان معدل وفيات الاطفال قبل الولادة مرتفعا ايضا لدى البدينات اللواتي انجبن من قبل بحيث وصل الى 2,3 في المائة مقابل 1,1 في المائة لدى الامهات غير البدينات.كما فاقت نسبة الاطفال الذين يعانون تشوهات خلقية ونسبة وفيات الاطفال الذين يولدون قبل موعدهم لدى الامهات البدينات من الباقيات. وفي المقابل بين البحث ان مخاطر ولادة طفل متخلف النمو اكبر لدى النساء النحيلات. ورأت الدراسة ان «الوزن الزائد للنساء الحوامل هو احد اهم العوامل التي تسبب وفاة الجنين قبل الولادة او اثناءها او بعدها مباشرة». وقال الباحثون ان هذه النتائج تشكل مبررا اضافيا لمكافحة السمنة لدى الامهات.

دماغ الشمبانزي شبيه بدماغ الإنسان في عدم تناسقه

واشنطن ا ف ب: اعلن باحثون اميركيون ان الانسان لم يعد الكائن الوحيد الذي يعاني دماغه من عدم التناسق بين شطريه، وان دماغ الشمبانزي مثل دماغ الانسان اكبر حجما في الجزء الخاص بالكلام. وقال الباحثون الذين نشروا ابحاثهم في مجلة «ساينس» الاميركية انهم اكتشفوا لدى 17 من اصل 18 شمبانزي قاموا بتشريحها، ان للمنطقة الخاصة بالكلام في ادمغتها هي اكبر بشكل واضح في الجهة اليسرى منها في الجهة اليمنى للدماغ تماما كما هي الحال لدى الانسان. ويتعارض هذا الكشف مع الافتراضات السائدة حتى الان والتي كانت تعتبر عدم التناسق هذا حكرا على دماغ الانسان. وترتبط للجهة اليسرى من المنطقة المسماة «بلانوم تمبوراء» في الدماغ الى جانب ارتباطها باللغة، بسلوكيات ومشكلات ذهنية خاصة بالانسان، مثل الموهبة الموسيقية او الفصام (سيزوفرينيا). وقال الباحث المسؤول عن فريق البحث باتريك غانون من كلية طب ماونت سيناي في نيويورك، ان هذا الاكتشاف سيساعد على فهم كيفية تطور اللغة عند الانسان. وقال غانون ان الكشف يقدم «عنصرا تشريحيا حول اصل تطور اللغة المحكية عند الانسان كان موجودا في الاصل في النصف الشمالي للدماغ لدى الجد المشترك للشمبانزي والانسان قبل 8 ملايين سنة».

باستخدام جهاز إذابة الشحوم الكهربائي

تخفيض وزن الجسم بمعدل كيلوجرام واحد في الساعة

لندن: من اسماعيل الخطيب

بدأت بعض المراكز التجميلية البريطانية باستخدام جهاز كهربائي جديد لاذابة الشحوم المتراكمة في مناطق محددة من الجسم. وحسبما ورد في بعض الدراسات ان هذا الجهاز يمكن ان يخفض وزن الجسم بمعدل كيلوجرام واحد في مدة زمنية لا تتجاوز 60 دقيقة.

يعمل الجهاز الجديد على تقنية «electrolipolysis»، ويتألف من صندوق معدني بطول 50 سنتمترا وعرض 35 سنتمترا. ويحتوي الصندوق على كومبيوتر للتحكم، ومولد كهربائي موصول مع اقطاب كهربائية متعددة متصلة بقطع مربعة او مستطيلة خاصة توضع بتماس مع المنطقة الجسدية المراد اذابة شحومها مثل مقدمة البطن، او الفخذين، او الخصر...الخ.

وقال صانعو الجهاز الجديد «Gaia» السويديون، ان النظام الكهربائي الموجود عال جدا حيث يمكن ازالة بمعدل 2,5 رطل من الوزن خلال ساعة واحدة من الزمن، حيث ينقص قطر الخصر لدى النساء بمعدل بوصتين في الجلسة الواحدة. وتكلفة الجلسة الواحدة لا تتجاوز 35 جنيها استرلينيا.

دراسات

وقد بدأت السلطات الصحية بتحري ادعاء المصنعين لهذا الجهاز. ويقوم الباحثون بدراسة سلامة استخدام الجهاز لمدة 40 دقيقة في الجلسة الواحدة، وذلك لمدة زمنية تتجاوز الستة اسابيع.

ووجد في بعض الدراسات ان اخضاع الانسان لثماني جلسات كهربائية خلال 6 اسابيع، بحيث لا تتجاوز الجلسة مدة 40 دقيقة من الزمن يؤدي الى خفض الوزن بمعدل 3,5 كيلوجرام، اضافة الى نقص محيط الخصر او البطن بمعدل 8,5 سنتمتر.

مبدأ الجهاز

يعمل نظام اذابة الشحوم الكهربائي على ارسال تيار كهربائي محدد لتحطيم مركبات التراي جليسرايد المخزونة في الخلايا الشحمية الى مركبات اصغر تدعى الاحماض الشحمية الحرة. وهذه الاحماض تستطيع الخروج من الخلايا الشحمية الى النسج المحيطة، حيث تمر عبر الجهاز اللمفاوي الى اجهزة الطرح الخارجية عبر الكلية.

ويختلف الجهاز الكهربائي المذكور عن الاجهزة الاخرى بانه لا يزيد من توتر العضلات فقط وانما يحل الشحوم الموجودة في الطبقة تحت الجلد. بالاضافة لذلك فان هذا الجهاز لا يحتاج الى اجراء مجهود فيزيائي. نشأت فكرة الجهاز، من مشاهدة بعض التأثيرات السلبية على الطبقة الشحمية لدى المرضى الكلويين الخاضعين لعمليات التحال او التصفية الكلوية بواسطة المعالجة الكهربائية. حيث شاهد الاطباء انه لثناء وضع الاقطاب الكهربائية في الطبقة الشحمية تحت الجلد لقياس نسبة التميه «hydration» او التورم يحدث انحلال في المنطقة الشحمية المحيطة بالاقطاب المغروسة. ومن هذه الملاحظة قام الاطباء بتعديل هذه التقنية والاستعاضة عن الاقطاب التي تغرس في الجلد بأخرى يمكن لصقها خارجيا على المناطق المراد اذابة شحومها.

تقنية

ويقول الدكتور برين نيومان ان نجاح المعالجة يعتمد على نوعية التيار الكهربائي المستخدم وحجمه وغالبا تستخدم اقطاب رفيعة وطويلة، حيث يتم التحكم بها وبرمجتها عن طريق الكومبيوتر حيث تؤثر على الخلايا الشحمية فقط دون ان تؤثر على الخلايا الاخرى. وبعد ان تتم اذابة الشحوم يستبدل التيار الكهربائي بآخر لتحريض التصريف اللمفي وذلك بتحريض الجريان الدموي الى المنطقة الخاضعة للتيار الكهربائي. ولوحظ ان الذين يخضعون لهذا الجهاز يزيد لديهم عدد مرات الخروج الى الحمام للتبول ويستمر ذلك لمدة يومين او اكثر بعد الجلسة الكهربائية. وهذا يفيد في طرح الاحماض الشحمية الحرة خارج الجسم عن طريق البول. لكن يمكن ان تعود الشحوم الى وضعها التي كانت عليه قبل التعرض للجلسة الكهربائية اذا استمر الانسان بتناول كميات عالية من السعرات الحرارية.

وحذر الدكتور نيومان من ان هذا الجهاز لا يؤمن الشفاء من البدانة بشكل نهائي وانما يعتبر وسيلة مساعدة لخفض الوزن الى جانب الحمية الغذائية والتمارين الرياضية.

لا تستخدم فيها الأسمدة الكيماوية أو مبيدات الحشرات

القبائل التايلاندية تكتشف مجددا الزراعة الطبيعية

ـ تشيانغ راي (تايلاند): من ارنو دوبوس *

في قرية تسمى بان لوه في تشيانغ راي شمال تايلاند يجلس آن جيو لحد زعماء قبيلة «اكها» امام بيته المصنوع من القصب ويعرض بافتخار سلة مليئة بالطماطم والذرة والباذنجان وغيرها من الخضروات، ويقول «هذه الخضروات كلها اغذية صحية بالكامل. ولم تستخدم في زرعها ذرة من الاسمدة الكيميائية او مبيدات الحشرات».

ولدى آن جيو وزملائه القرويين اسباب وجيهة لهذه السعادة، اذ يعيش نحو 50 عائلة في قرية بان لوه يوه التي تقع في سلسلة جبال ترتفع 3000 قدم عن مستوى سطح البحر والتي تحيط بمدينة تشيانغ راي. ومنذ قمة الارض في ريو دي جانيرو التي حثت على استخدام الطريقة المستديمة البيئية في زراعة المحاصيل، وهؤلاء الفلاحون الذين يقطنون الجبال يعودون الى الطبيعة ونجحوا في وقف عملية التآكل التي تهدد اراضيهم.

والآن بعد اكثر من خمس سنوات من التخلي عن طرق الزراعة التي كانت تدمر مصدر رزقهم بدأوا يرون الحقول الجافة والصفراء التي تحيط بقريتهم تتحول الى رقعة من الاراضي الخضراء تتخللها صفوف من الاشجار التي زرعوها بانفسهم.

وتقول تونجاي بيتيت منسقة «مؤسسة تطوير مناطق التلال» وهي منظمة غير حكومية تعمل على مساعدة المجتمعات الجبلية المعزولة في شمال تايلاند لمدة 11 عاما، «اصبح الآن لديهم غذاء كاف لعام كامل باستثناء الارز الذي لا يزال هناك نقص لأربعة او خمسة اشهر في السنة».

وتشير بيتيت الى السفوح المنحدرة التي ينبع منها نهر ان ماي سولانغ موضحة ان فلاحي القبائل الجبلية عدلوا طريقة زراعتهم لوقف التآكل وتحسين الانتاج. وقالت «اننا نشجعهم على زرع الذرة او الارز الجبلي بين قطع الارض اضافة الى انواع مختلفة من الخضروات واشجار الفاكهة.. انها ممتازة لاعادة الاستقرار الى التربة وحقنها بالنيتروجين وبالتالي تزويدها بالاسمدة الطبيعية».

هذه الطريقة البسيطة طورها رجل الدين الاميركي هارولد واتسون من مركز الحياة الريفية في جزيرة ميندانو في الفلبين. وطبق هذه الطريقة على اجزاء من غابات متآكلة في شمال تايلاند عانت كوارث مدمرة من تآكل التربة التي سببتها الامطار الغزيرة. ومكنت طريقة العودة الى الطبيعة رجال القبائل الجبلية من معالجة المشكلة التي تواجه اراضيهم من دون اضطرارهم الى استثمار اي اموال.

افراد قبيلة «اكها» يعيشون مع قبيلتي ليسو ولاهو، في قرى منتشرة بين الجبال المحيطة بتشيانغ راي، ولديهم تراث عريق في زراعة اراضيهم. ولأجيال عدة ورجال قبيلة اكها يستخدمون طرق الزراعة العضوية، بزراعة عدة محاصيل في قطعة الارض نفسها وبهدف ان تصبح معتمدة على الذات من حيث المواد الغذائية.

تنوع المنتوجات المزروعة هنا لافت للاهتمام، فاليقطين يزرع على اطراف الحقل بينما الخيار العملاق يتسلق ساق القصب. وحقول الارز مرصعة بنبتات الفلفل واشجار المانجو. وتحاط قرية بان لوه يوه بحزام كثيف من الغابات وهذا امر نادر في منطقة تضررت من تآكل الغابات. وتقول بيتيت «يعتقد هؤلاء الناس ان الغابات توقف الارواح الشريرة من دخول قريتهم».

ولكن حتى في هذه المجتمعات النائية فللحياة العصرية ضحاياها: وخلال السنوات الاخيرة تم شق طرق لربط القرى الجبلية بالسهول عند سفحها وجلبت معها تأثيرات اقتصاد السوق الذي لا يزال غير معروف لقبيلة اكها والقبائل الجبلية الاخرى. واتجهت هذه القبائل نحو الطرق الزراعية التجارية متأثرة بالثروة المائية لمجتمعات السهول.

ومن اسباب الضرر الذي لحق بمحاصيل هذه القبائل الى استخدام الاسمدة الكيميائية ومبيدات الحشرات، التي لم تكن معروفة في السابق لسكان هذه القبائل، ان كثيرا منهم اميون ولا يستطيعون قراءة التعليمات على المنتجات الجديدة.

ولذلك خاضت بيتيت معركة لاعادة استخدام طرق الزراعية الطبيعية وخاصة في ضوء محاولات صناعات الاسمدة الكيميائية لبيع منتجاتها. وتقول «هذه الشركات تضع اعلاناتها في كل مكان: في الملصقات واجهزة التلفزيون وغيرها، ويقول الفلاحون لانفسهم اذا كانت هذه المنتجات ضارة فعلا اذن لماذا تسمح الحكومة لهذه الشركات ببيع منتجاتها».

وتستخدم تايلاند مبيدات الحشرات اكثر من اي بلد آخر في جنوب شرق آسيا، ويوجد ما لا يقل عن 3672 نوعا من مبيدات الحشرات في تايلاند مقارنة بـ1341 في ماليزيا التي تعتبر فعلا انها تستخدمها بافراط. وتضاعفت واردات تايلاند لتصل الى 38754 طنا سنويا بين الاعوام 1987 و1995.

وفي السهول يدرك كثير من الفلاحين التايلانديين ان الطرق الزراعية التي يستخدمونها ضارة ويزرعون خضرواتهم للاستهلاك الشخصي في حقول منفصلة ولا يستخدمون مبيدات الحشرات الا على المحصولات التي ستباع.

وفي مواجهة مثل هذه الاعمال لا تبدو مهمة بيتيت وفريقها سهلة. وتقول «في بعض الاحيان يخطر ببالي ان من العبث محاولة محاربة مثل هذا الشذوذ ولكن المحاولة افضل من عدم القيام باي شيء».

وتمكنت حتى الآن من اقناع 27 قرية جبلية في منطقة تشايانغ راي بالمشاركة في برنامج المنظمة التي تعمل بيتيت فيها والذي يرمي الى التخلي عن المواد الكيميائية الزراعية والعودة الى الطرق الزراعية التقليدية.

وتعتقد بيتيت ان مجتمعات مثل بان لوه يوه قد تبرهن انها عامل جوهري في معالجة مشكلة تآكل الغابات في تايلاند التي تعد احد الاسباب الرئيسية لتآكل التربة. وفي عام 1960 كانت نسبة 63 في المائة من تايلاند مغطاة بالغابات مقارنة بنسبة 26 في المائة حاليا.

ومن شدة هول معدل سرعة اختفاء اشجار الغابات شنت الحكومة التايلاندية اخيرا حملة كبرى لاعادة زرع الاشجار في شمال البلاد. ويساهم مزارعو الجبال في قرية بان لوه يوه بقسطهم من الحملة بزرع اشجارهم الخاصة وباليقظة لوقف حرائق الغابات، وخاصة تلك التي ترتكب عمدا. وقالت بيتيت «ان طريقة حياتهم فريدة فهي قريبة من الطبيعة، وبما انهم يعيشون في الغابات فهم يعرفون ان عليهم ان يأخذوا ما هو ضروري كل الضرورة».

* خدمة «وورلد نيوزلنك» خاص بـالشرق الأوسط



زراعة الارز والذرة في شمال تايلاند (الرشيف بـالشرق الأوسط)



هاتف نقال يدخل أرقام النداءات بالأصوات

هاتف نقال جديد يحمل اسم «فيفاقو» طورته شركة توـ كا اليابانية وعرضته في طوكيو. ويستطيع الجهاز الجديد التقاط الصوت البشري وينفذ اوامر ادخال الارقام المطلوبة لاجراء النداءات الهاتفية من دون الحاجة الى استخدام اليد، وسوف يطرح الى الاسواق اليابانية في فبراير (شباط). (أ ب)

طوال القامة يعيشون أكثر و400 وحدة من فيتامين «إي» تخفض النوبات القلبية

واشنطن: من دي واين ويكهام *

اثبتت التجارب التي اجريت في الولايات المتحدة ان تناول وجبة من الاسماك مرة في الاسبوع على الاقل من شأنها ان تخفض احتمال الاصابة بالنوبات القلبية الى النصف وفضلا عن تناول الأطعمة البعيدة عن الدهونات المشبعة والغنية بالخضار والفواكه، فقد اجمعت المجلات الطبية الصادرة اخيرا التي تحتوي على آخر الابحاث العلمية والطبية المستجدة أن تناول 400 وحدة دولية من فيتامين «إي» يوميا من شأنه تخفيض النوبات القلبية بنسبة كبيرة، فضلا عن إبعاد شبح الاصابة بامراض الزيهايمر والسرطان واعتام عدسة العين.

وتبين ايضا نتيجة التجارب التي اجريت على الفئران أن الاقلال من الطعام من كافة الانواع من شأنه اضافة سنوات عديدة الى حياتنا نظرا الى ان احراق الطعام والغذاء يستهلك اجسامنا.

ثم ان اضافة كيلوجرامات الى الوزن إذا كان الشخص اقل من سن الخامسة والسبعين تؤثر على عملية اطالة الحياة، لكن إذا تجاوز المرء هذا السن فإن هذه الكيلوجرامات الاضافية لن تؤثر ابدا على صحته. وتبين من التجارب ان الاشخاص طوال القامة يعيشون اطول من غيرهم كما يقول العلماء الذين يدرسون الاطوال شرط ان لا يتجاوز الطول 190 سم لأن كل بوصة اضافة الى ذلك يقابلها قصر في العمر يبلغ سنتين.

في اي حال فإن متوسط العمر في الولايات المتحدة في ارتفاع مستمر. فمنذ عام 1900 قفز معدل الاعمار من سن 47 الى 76. وفي عام 2020 يتوقع مكتب إحصاء السكان انه سيكون هناك نحو 214 الف شخص تتجاوز اعمارهم الـ 100 سنة، وحوالي 7 الى 8 ملايين تتجاوز اعمارهم الـ 85 سنة.

لكن هذه الارقام الجديدة المشجعة سببها تقدم الطب والعقاقير وليس الغذاء والطعام بالدرجة الاولى. فالفضل يعود بالدرجة الاولى الى ادوية مثل الاسبرين والاكتشافات الطبية المستمرة في الجراحة والعلاج، وليس للطعام الذي ينادي الجميع في ان يكون صحيا مائة في المائة، ولكن من دون ان يلتزم بذلك احد. فالعلاج الجيد هو السر. وإذا ما تظافر الاثنان: الطعام الصحي والعلاج الجيد، نكون قد عثرنا على السر. وهذان يتوفران لدى الأشخاص الذين يعيشون في بحبوحة مالية. فالذين يستطيعون اجراء كشف سنوي على صحتهم يملكون فرصة افضل للعيش طويلا.

واظهرت دراسة اخيرة قامت بها جامعة هارفارد ان ثمة تفاوتا بين المناطق الاميركية بالنسبة للعمر. واظهرت ايضا ان الغذاء والتمارين الرياضية قد تقلص من نسبة هذا التفاوت لكن الحصول على العناية الصحية الجيدة له الفضل الاكبر والاهم في اطالة الحياة.

* خدمة «يو إس أيه توداي» (خاص بـالشرق الأوسط)

غروب وعجب


عارف البطاينة

محمد حسين

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى غروب اليوم حفل الإفطار السنوي الذي تقيمه مؤسسة المفتي الراحل الشيخ حسن خالد للتربية والثقافة في فندق الكورال بيتش - بيروت.

● الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة الأردني السابق المرشح لمنصب مدير عام منظمة الصحة العالمية توجه إلى جنيف لحضور انتخابات المدير العام للمنظمة التي تجري خلال الفترة ما بين 18 - 28 من الشهر الجاري لاختيار مرشح لهذا المنصب من قبل أعضاء المجلس التنفيذي وذلك لخلافة هيروش ناكاجيما مدير عام منظمة الصحة العالمية الذي تنتهي مدة عمله العام الحالي.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة استقبل بقصره علي ناصر محمد الرئيس اليمني الأسبق رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق وعبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الأسبق اللذين حضرا للسلام عليه بمناسبة زيارتهما للبلاد حالياً ولتقديم التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك، وحضر المقابلة الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الأميري بالشارقة وعبد الرحمن بن علي الجروان المستشار بالديوان الأميري بالشارقة.

● مختار ولد حي السفير الموريتاني لدى سورية عاد إلى دمشق بعد زيارة إلى موريتانيا قضاها بين الأهل والأصحاب كما حضر انتخابات الرئاسة الموريتانية.

● طه ناجي رئيس فرع جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في الشمال اللبناني، دعا لحضور المهرجان الذي يقام مساء اليوم بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل الرائد باسل الأسد، في قاعة الجمعية في طرابلس.

● الشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس دائرة المالية بالشارقة افتتح بمتحف الفنون معرض «الإسلام في الأندلس» الذي تضمن أكثر من 50 صورة فوتوغرافية للفنان الإسباني رامون ماساتس. وحضر حفل الافتتاح الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والإعلام وخوان فيرنيت السفير الإسباني لدى الدولة وعدد من المسؤولين والفنانين والمهتمين.

● الدكتور محمد حسين الاستاذ المصري في إدارة الأعمال الدولية رقي لمنصب نائب رئيس جامعة سيتي الأميركية في سياتل عاصمة ولاية واشنطن وذلك للشؤون الخارجية. الدكتور مايك باستوري رئيس الجامعة أصدر قرار ترقية الدكتور حسين الذي كان يتولى منصب مدير جامعة في الشرق الأوسط وأوروبا حيث أضاف ثلاثة فروع لها في كل من مدريد وأثينا ولندن.

● خلدون الكردي مراقب الخدمات البرامجية في الإذاعة الأردنية عاد إلى عمان بعد زيارة خاصة للإمارات العربية المتحدة.

● الدكتور صوما بوجودة من قسم التربية في الجامعة الأميركية في بيروت، حاضر أمس في موضوع «بدائل المناهج في العلوم التربوية وانعكاساتها» في قاعة قازان للمحاضرات في جامعة البلمند (الكورة - شمال لبنان) بدعوة من المركز التعليمي فيها.

حلا لمشكلة الآباء الراغبين بتمضية بعض لياليهم خارج المنزل

مركز جديد في دمشق للأطفال الساهرين.. حتى الصباح

مشرفة اجتماعية تلاعب اطفالا ساهرين في المركز (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

دمشق: من هشام عدرة

تأسس في دمشق اخيراً مركز للاطفال الساهرين في سورية، حيث يستقبل هذا المركز الواقع في منزل واسع في حي المزرعة الراقي بدمشق الأطفال من الخامسة مساء وحتى السادسة صباحاً، فيقدم لهم الألعاب وادوات التسلية المتنوعة وحتى المنامة لمن يريد ان ينام من الأطفال الذين اودعهم آباؤهم وأمهاتهم في هذا المركز، بينما هم ذهبوا للسهر او لنشاطات اجتماعية، وبالتالي حل هذا المركز مشكلة بقاء الأطفال لوحدهم في منازلهم بغياب اهاليهم ليلاً، خاصة انه لا يوجد في سورية الطريقة المعروفة بـ«بيبي سيتر» أي استقدام جليسات الأطفال حيث الأعراف والعادات لا تسمح بذلك.

ويتحدث صاحب ومؤسس هذا المركز لـ«الشرق الأوسط» التي زارته في مركزه الفريد عن أسباب ولادة هذا المركز، فيقول محمد عمر قهوجي وهو دبلوماسي سابق ومتقاعد حالياً.

عندما كان اطفالي صغاراً كنت ووالدتهم نتحير أين سنضعهم عندما نذهب لقضاء سهرة ما، او للمشاركة بنشاط اجتماعي في المساء، فكنا نجد حلاً مؤقتاً احياناً بوضعهم لدى اقرباء لنا او نبقيهم في المنزل نائمين.

وقبل سنتين، وبعد ان تقاعدت من عملي، قرأت مقالاً في صحيفة محلية، يتحدث صاحبها عن مشكلة حصلت معه ومع الحاضرين في عرض مسرحي بدمشق حيث ان هناك بعض الحاضرين جلبوا معهم أولادهم الذين شوشوا على جو العرض فلم يفهم الحاضرون منه شيئاً، وتساءل صاحب المقال في مقالته الا يوجد حل لهذه المشكلة؟ الا يمكن تأمين مكان لإقامة هؤلاء الأطفال الساهرين ريثما يعود أهاليهم؟

فتذكرت معاناتي مع إطفالي عندما كانوا صغاراً في هذا الجانب ولمعت بذهني فكرة تحويل منزل واسع أملكه في حي المزرعة الى مركز للأطفال الساهرين بحيث استقبل به الأطفال الذين يسهر آباؤهم وأمهاتهم خارج المنزل، وان اقدم لهؤلاء الأطفال وسائل الترفيه والتسلية.

وبالفعل باشرت قبل عدة أشهر بتنفيذ فكرتي هذه، ولكنني اصطدمت بمشكلة ترخيص هذا المركز، حيث راجعت الوزارات والمؤسسات المعنية طالباً الموافقة على افتتاح مركزي هذا، ولكنهم ورغم حماستهم لفكرتي هذه أجابوني ان انظمتهم لا يوجد بها ما ينص على ترخيص مثل هذه المراكز، حيث المعروف هنا انهم يرخصون لروضة اطفال او لمدرسة خاصة، ولذلك لجأت لمحافظ دمشق الذي اخذ على عاتقه مهمة الترخيص واستصدر قرار الترخيص من المكتب التنفيذي للمحافظة وهكذا انطلق مركزي قبل خمسة اشهر، وبدأت باستقبال الأطفال وتقديم وسائل الترفيه لهم حيث يتوفر في مركزي مختلف انواع الألعاب المريحة وغير المؤذية فهناك مسرح عرائس و«زحليطة» والعاب متنوعة وأفلام كرتون و«أتاري».

ويعيش الأطفال في جو اجتماعي جميل فيه المرح والتسلية المفيدة، حتى ان بعض الأهالي يجلبون اطفالهم بدون ان يكونوا ساهرين حيث كما قالوا لنا ان الأطفال تعودوا على السهر في هذا المركز، وأحد الأطفال - كما قال لي أهله - كان يعاني من كبت نفسي وعزلة فهو وحيد أهله، ولكنه عندما جاء الى المركز وتعايش مع الأطفال تغيرت نفسيته كثيراً وشفي من عزلته ولذلك يعد أهله على المجيء به يومياً الى مركزنا.

وحول الكادر العامل في المركز، يقول قهوجي: يساعدني في عملي زوجتي وبعض اولادي وهناك مختصان يحملان اجازة جامعية في التربية وعلم النفس، ونحن نساعد الأطفال في تسليتهم ولعبهم ولا نقدم لهم خدمات تعليمية فلسنا روضة او مدرسة، ولكن اذا جاء احد الأطفال وكتب وظائفه في المركز حيث اهله ساهرين فلا نمانع بذلك، كما ان هناك تشدداً في عملية تسلم وتسليم الأطفال حتى لا تقع اي مشكلات، فنحن نتسلم الطفل من خلال البطاقة الشخصية للمرافق ولا نسلمه إلا لنفس المرافق او على الأقل ان يكون معه وصل التسلم، ولذلك وعلى مدى ستة أشهر لم تحصل معنا أي مشكلة - والحمد لله - كما ان أسعار واجور خدمتنا هذه معقولة فنحن نأخذ في الساعة الواحدة لبقاء الطفل عندنا حوالي خمسين ليرة سورية (دولار واحد)، وعندي حالياً 100 زبون لديهم حوالي 300 طفل وهؤلاء يترددون على المركز بشكل دائم وهناك وسيط في اليوم 20 طفلاً يسهر عندنا، ولدينا في المركز 40 سريراً لمن يرغب من الأطفال ان ينام ولا يسهر. وقد لاحظنا ان 80% من الأطفال يطلبون من اهاليهم العودة الى مركزنا عندما ينقطعون عنه لعدة أيام.

ويتمنى قهوجي اخيراً ان يفتتح مراكز جديدة مماثلة لمركزه في دمشق، فالاقبال كبير من قبل الأهالي والأطفال الساهرين ومركزه يضيق بالأعداد الراغبة في السهر لدى مركزه من الأطفال.

يذكر ان طريقة «البيبي ستر» الشائعة في الغرب تقضي بمجيء مربية الى بيت الوالدين الراغبين في السهر خارج المنزل، لرعاية اطفالهما اثناء غيابهما، مع المحافظة على مواعيد نوم الأطفال نفسها من دون سهر كما يحدث في مركز الأطفال الساهرين بدمشق.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لعل قراء هذه الزاوية الافاضل يتذكرون اخوانية حافظ ابراهيم في تكريم اخيه حفني ناصف التي نشرنا قسما منها في حلقة الاسبوع الماضي. كانت فيها ابيات تشير الى الموت بشكل اثار استغرابي وتساؤلي، فليس من حسن الذوق تذكير المحتفى به بالمنية. لا ادري ان كان بعض القراء ايضا قد شاركوني في تساؤلي. بيد ان واحدا منهم لم يشاركني قط في ذلك. وهو اخونا الظاهرة غازي القصيبي. والسر في ذلك هو انه كان على علم بخبايا الامر، واي امر لا يعرف ابو سهيل خباياه؟ قال لي ان الموضوع يتصل بوفاة الامام محمد عبده رحمه الله عام 1905، (وانا مدين بالرقم ايضا له، وان لم يذكر لي الشهر واليوم والساعة التي توفي فيها - وهو امر ادهشني منه!). فلدى دفن الفقيد في مثواه تقدم ستة شعراء فرثوه. كان بينهم حفني ناصف بالذات.

ولم تمر اشهر قليلة حتى توفي هؤلاء الشعراء واحدا بعد واحد ولم يبق منهم غير حفني ناصف. وتساءل القوم متى سيأتي دوره وكيف فلت من يدي ملك الموت من بين هؤلاء الشعراء؟ وهكذا، وبما تميز به حافظ ابراهيم من روح النكتة والدعابة، لم تفت عليه الواقعة دون ان توحي له بشيء من مفارقاتها، فقال ما قال:

اخشى عليك المنايا
حتى كأنك مني
اذا شكوت صداعا
أطلت تسهيد جفني
وان عراك هزال
هيهات لحدي وقطني

في القصيدة ايضا، يشير الشاعر الى هوسه بالمزاح والفاكهة التي جعلته يتجاوز في قوله على الحقائق:

نبقي وابليس فيها
نبلي الليالي ونفني
قد سن فينا مزاجا
على الحقيقة يجني

ومن غير حافظ يستطيع المزاح في موضع الرثاء، وهو ما اجراه في ذلك المقلب الذي وقع به عندما طرق سمعه موت جورج الخامس ملك بريطانيا، فقال في رثائه قصيدة طويلة، ما لبث ان مزقها والقى بها في سلة المهملات بعد ان اكتشف عدم صحة الخبر، ولكن بيتين من تلك القصيدة علقا بالاذهان:

ان الذي كانت الدنيا بقبضته
امسى من الارض يحويه ذراعان
وغاب عن ملكه من لم تغب ابدا
عن ملكه الشمس من عز وسلطان

البيت الاخير اشارة الى «الامبراطورية التي لا تغيب الشمس عن ارضها».
بيد ان من ابلغ ما قرأته من تعزية، البيتين اللذين بعث بهما شاعر النيل الى اخيه محمود سامي البارودي، عند فقد ابنته الشابة:

وديعة ردت الى ربها
ومالك الارواح اولى بها
ألم يكن صبرك في بعدها
يربو على شكرك في قربها؟

منافق أفندي

حبيبي الخباز خبزته على غاز وكوابي بنار منه وسايبني منيهجوز
كلام أغاني
ممتاز ممتاز

خيام صحراوية وأخرى بيتية تنعش تجارة الفحم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم العديد من السعوديين باقامة المخيمات والاستراحات خارج المدن للاستمتاع بجو الصحراء، خاصة مع حلول شهر رمضان. ومن اهم مستلزمات هذه الرحلات الصحراوية الآن الحطب والفحم حيث تدنت درجات الحرارة لتصل بالليل الى درجة مئوية واحدة. ووصف المختصون وكبار السن موجة البرد والصقيع التي تشهدها البلاد حاليا بانها الاقصى منذ ثلاثة عقود.

وقد استهلك اهالي الرياض وحدها اكثر من 50 مليون ريال قيمة الفحم والحطب خلال الاسبوعين الاخيرين فقط ذلك ان لم يخرجوا الى البر والصحراء فانهم اقاموا داخل بيوتهم ملاحق وخياما من الشعر خصصوا بها مكانا لاشعال النار يسمى «الوجار» وكذلك من مواقد خاصة.

وفي سوق الفحم والحطب بجوار حراج بن قاسم (جنوب الرياض) يروج بيع الفحم والحطب، ورغم اتساع السوق الذي يضم اكثر من 30 محلا اضافة الى من يبيعون الحطب بجوار السوق من على سيارات النقل الصغيرة والكبيرة فانه يشهد ازدحاما كبيرا.

يقول احد باعة هذه المحلات واسمه «مستور» ان المحل يبيع حاليا في اليوم بين 40 - 60 الف ريال حيث يبلغ حمولة الوانيت (سيارة نقل صغيرة) من 1000 - 1500 ريال اما حمولة الشاحنة الكبيرة فتبلغ قيمتها 15 الف ريال. واضاف بان السوق يشهد اقبالا كبيرا هذه الايام وكلما اشتد البرد زادت مبيعاتنا.

وقال بائع آخر في محل للفحم ان مستهلكي الفحم كثيرون وهم من اصحاب البيوت الصغيرة والشقق وكذلك الذين يدخنون النارجيلة (الشيشة) اما مستهلكو الحطب فهم من ذوي البيوت الكبيرة والذين لديهم اماكن لاشعال نيران الحطب. واشار الى ان انواع الحطب كثيرة منها «السمر» والطلح والحمض والجث.

وقال المواطن صالح البريدي ان محلات الحطب والفحم تنتشر في ثلاثة مواقع من الرياض. كما تنتشر ايضا صناعة ما سمي بالوجار وعود للحديد الذي يحرك النيران والمنفاخ الذي يتم اشعال النار به.

أخبارهم في كل مكان

● الجمعية الأردنية للعناية بمرضى السكري اقامت حفلا بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك في مقر الجمعية في ضاحية الرشيد بحضور الدكتور محمد الزاهري رئيس الجمعية بهدف زيادة التواصل بين اعضاء الجمعية البالغ عددهم 1500 عضو.

● تنظم جمعية الأوراش المغربية للشباب (فرع الرباط - يعقوب المنصور) حفل توقيع ديوان «لا أحد في النافذة» للشاعر عبد العزيز ازغاي يوم الثلاثاء المقبل، وحفل توقيع ديوان «فتنة الاقاصي» المصحوب بشريط صوتي للشاعرة وفاء العمراني يوم 24 الجاري ويوم 27 منه ايضا حفل توقيع كتاب «تفاصيل سياسية» لمحمد الساسي، بالاضافة الى معرض دائم للكتب الصادرة عن وكالة شراع لخدمات الاعلام والاتصال.

أفراح

● احتفل الشاب رائد الحوراني بخطوبته الى الآنسة هناء الكواليت.

● عقد قران الشاب زياد العجارمة بالآنسة أميرة الحويان بحضور الأهل والأصدقاء.

مواليد

● عاطف وديدي وعقيلته نجلاء أحمد الأمين رزقا بمولود بكر أسمياه «محمد».

في الشرق الأوسط — طوال القامة يعيشون أكثر (شؤون علمية) — بطولة أستراليا للمضرب: تنطلق الاثنين (رياضة)



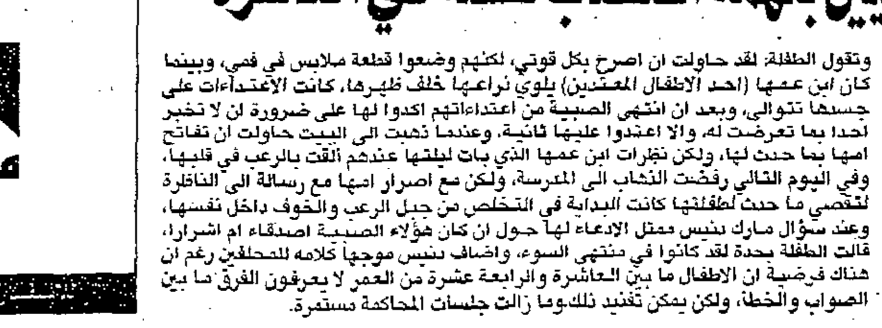
الأولد بيلي: محاكمة 5 صبية بريطانيين بتهمة اغتصاب طفلة في العاشرة

لندن: من محمد الشافعي

وقفت الطفلة ابنة العشرة اعوام امام كاميرا تلفزيونية في قاعة ملحقة بالأولد بيلي (محكمة الجنايات المركزية) تحكي للقضاة اللحظات الرهيبة التي تعرضت فيها للاغتصاب بدورة مياه مدرستها الابتدائية على يد خمسة من زملائها تتراوح اعمارهم ما بين العاشرة والحادية عشرة. اما التلميذ الخامس فلم يوجه له اي اتهام لأنه كان في التاسعة من عمره عند وقوع الحادث مايو (ايار) الماضي.

تقول الطفلة: لقد جذب احدهم معطفي من فوق كتفي، وجرى الى دورة المياه حيث حاصروني وقيدوني، وخلعوا ملابسي، وانبطح احدهم فوق كتفي واصابني بالم شديد. وقالت ناطقة باسم الأولد بيلي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان محاكمة الصبية تجري في المحكمة رقم 12، وان الطفلة تدلي بافادتها عبر كاميرا تلفزيونية من قاعة مجاورة.

وتقول الطفلة: لقد حاولت ان اصرخ بكل قوتي، لكنهم وضعوا قطعة ملابس في فمي، وبينما كان ابن عمها (احد الاطفال المعتدين) يلوي ذراعها خلف ظهرها، كانت الاعتداءات على جسدها تتوالى، وبعد ان انتهى الصبية من اعتداءاتهم اكدوا لها على ضرورة الا تخبر احدا بما تعرضت له، والا اعتدوا عليها ثانية. وعندما ذهبت الى البيت حاولت ان تفاتح امها بما حدث لها، ولكن نظرات ابن عمها الذي بات ليلتها عندهم ألقت بالرعب في قلبها، وفي اليوم التالي رفضت الذهاب الى المدرسة، ولكن مع اصرار امها مع رسالة الى الناظرة لتقصي ما حدث لطفلتها كانت البداية في التخلص من جبل الرعب والخوف داخل نفسها، وعند سؤال مارك دنيس ممثل الادعاء لها حول ان كان هؤلاء الصبية اصدقاء ام اشرارا، قالت الطفلة بحدة لقد كانوا في منتهى السوء. واضاف دنيس موجها كلامه للمحلفين رغم ان هناك فرضية ان الاطفال ما بين العاشرة والرابعة عشرة من العمر لا يعرفون الفرق ما بين الصواب والخطأ، ولكن يمكن تفنيد ذلك وما زالت جلسات المحاكمة مستمرة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Joddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 19 رمضان 1418 هـ ـ 17 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 6990

London - Saturday - 17 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6990

صباح الخير

سمير عطا الله

مسلسل البيت الأبيض

على الرف الجديد في المكتبات، وفي جناح «السيرة»، الذي هو أهم الأجنحة، ثلاثة كتب جديدة عن ثلاثة رؤساء اميركيين: الأول عن جون كوينسي ادامس، الرئيس الرقم 6. والثاني «حياة بيل كلنتون السرية: الحكايات التي لم ترو». والثالث «سجلات ليندون جونسون في البيت الأبيض 1963 ـ 1964». وقبل اسابيع كتبنا هنا عن كتابين آخرين ورئيسين آخرين، كينيدي وريغان.

ما الذي يجعل كل هذه الكتب سهلة التأليف وكثيرة الصدور؟ حرية النشر والكتابة؟ لا. الذي يجعل هذه الكتب ممكنة وغزيرة هو التقليد الأميركي بتدوين كل شيء او توثيق كل شيء. والا لما استطاع استاذ جامعي في العام 1997 ان يضع كتابا من 430 صفحة عن رئيس ولد في العام 1767، او ان نعرف بعد قرنين ان جون كوينسي ادامس ترك قاربه الصغير في النهر وأخذ يسبح فاذا القارب يغرق فعبر الى البر مع مساعده واعطاه ثيابه ليذهب الى البيت الأبيض ويطلب النجدة... فيما انتظر كوينسي ادامس شبه عار!

وفي كتاب جونسون نعرف ما عرفناه دائما. وهو ان التكساسي المسكين كان مكروهاً حياً أو ميتاً. ولم يغير الموت شيئا من حاله: «لقد كان الاسوأ، الاسوأ بامتياز، بالنسبة الى الضرر البعيد المدى الذي الحقه بالجمهورية». انه الرجل الذي قال له ماك جورج باندي، مستشار كينيدي، بعدما اصبح رئيسا: «لم تعد لك مشكلة مع الاحترام، لقد توليت». وتدل الأوراق ايضا على ان رجالا مثل السناتور روبرت كينيدي او هيوبرت همفري أو وليم فولبرايت أو الكاتب والتر ليبمان، كانوا يخاطبون جونسون بطريقة مليئة بالازدراء.

ذات مرة يطلب جونسون 5 سكرتيرات للعمل مع فريقه. هذه هي المواصفات التي يضعها: «أريد الأكثر ذكاء، الأسرع والأجمل في واشنطن. لا أريد عوانس متحطمات. أريدهن بين الخامسة والعشرين والأربعين. أريد ان يعملن السبت والأحد وفي الليل ولا يخشين العودة الى البيوت متأخرات». وتشير التسجيلات الرسمية ايضا الى ان جونسون كان يدرك منذ ذلك الوقت المبكر ان حرب الفيتنام خاسرة بكل الأحوال، لكنه اصر على خوضها من اجل معركة الرئاسة. كما تشير الى انه كان يتحدث عن «مغلفات» مالية كان يتلقاها، وذلك قبل ان تحدد القوانين حجم التبرعات التي يستطيع الرئيس قبولها في معاركه الانتخابية.

اما الكتاب الجديد عن بيل كلنتون فمؤلفه هذه المرة بريطاني (امبروز ـ ايفانز بريتشارد). وكما يتدخل الكتاب الاميركيون في قضايا لندن الخاصة نرى صاحبنا هنا ينضم الى الفرقة او الفرق الكاسرة التي تخصصت في استضعاف بيل كلنتون المثقل بأحمال حاكمية اركنساو وما رافقها، على ما يبدو، من طيش الشباب. فلم يكن يخطر في بال الرجل في تلك الولاية البعيدة الفقيرة انه سوف يصل ذات يوم الى البيت الأبيض.

مع ذلك نحن أمام كتاب صادر في الولايات المتحدة، يكتب عنه في الصحف والمجلات الأميركية، ويعرضه ويتأمل فيه مشاهير الكتاب. الا تستحق مثل هذه المؤلفات المقاضاة، وهي تتحدث عن اصدقاء الرئيس المشبوهين والمهربين؟ ان الكتاب مليء باسوأ التهم. من الفساد الى التحريض على القتل الى التهديد الى تغطية الحقائق في احداث كبرى مثل انفجار اوكلاهوما.

لكن في الوقت الذي يستند الكتابان عن جونسون وكوينسي الى الوثائق والأوراق الرسمية، يستند الكتاب عن بيل كلنتون الى الادعاءات و«المصادر» مع انه يذكر ايضا بعض «التقارير» التي وضعتها الـسي.اي.اي! ولذلك انقسمت واشنطن الصحافية حول هذا المؤلف «الغريب» لكن الناشر استفاد كالعادة من الضجيج.



فنانو إندونيسيا يدعمون عملتهم الوطنية

الممثلة الاندونيسية ماريسا حقي تبتسم للمصورين وهي ترفع ورقة كتب عليها «احب الروبية» أمام مصرف للاستيراد والتصدير في جاكارتا امس. وقد تجمهر ممثلون وموسيقيون وفنانون اندونيسيون أمام المصرف لتغيير دولاراتهم الى روبيات كحملة اعلامية تهدف تشجيع الاندونيسيين لتغيير دولاراتهم الى روبيات تدعم العملة الوطنية (تفاصيل ص اقتصاد) (رويترز)

عراقي يحصل على 23.7 مليون دولار بحكم قضائي أميركي

باريس: من انعام كجه جي

أوضح رعد ايار (43 عاما) انه لا يعرف ما سيفعل بالمبلغ الذي سيحصل عليه بعد ان كسب دعوى التعويض التي اقامها عام 1992 ضد شركة اميركية لتوزيع الأغذية، وقدره 23.7 مليون دولار، تضاف اليه فوائد متراكمة تزيد على 12 مليون دولار.

واضاف أيار في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط»: «أنا انسان قنوع، أعيش مع اسرتي عيشة مستورة وأولادي الأربعة يدرسون في مدارس جيدة، واحمد الله على ما اعطانيه من قبل، وليس لدي مشروع محدد لانفاق التعويض الذي قضت به المحكمة».

وكان رعد ايار، الذي ينتمي الى الجالية العراقية الكلدانية الكبيرة العدد في مدينة ديترويت بولاية مشيجان الأميركية، قد وصل الى الولايات المتحدة اواسط السبعينات مهاجرا من بغداد، وبدأ يعمل ممثلا لشركة «كروجر» المتخصصة في بيع المواد الغذائية، التي هي المجهز الرئيسي لاكثر من 80 بقالة كبيرة وصغيرة في ديترويت.

وكانت الشركة بحاجة الى وسيط يفتح لها، ولشركة «فودلاند» المتفرعة عنها، ابواب محلات البقالة التي يسيطر عليها الكلدان في المدينة. ومقابل هذا العمل، منحت الشركة لوسيطها العراقي امتيازات في اربعة من مخازنها في ديترويت.

واستطاع صاحب الدعوى ان يثبت أمام المحكمة، بمساعدة محاميه، ماير مورچانروث، انه أوفى بالتزاماته تجاه الشركة، وانها حققت بفضله ارباحا زادت على 100 مليون دولار سنويا.

وفي مقابل ذلك، سعت الشركة الى توريط رعد ايار بشراء مخزن كان في سبيله الى التوقف بسبب مشكلات مع صاحب المبنى ومع نقابة العمل، وكان الهدف اشغاله بالديون لمنعه من الاستفادة من الامتيازات التي منحت له في المخازن الأخرى.

واكد ايار ان التعامل غير الأمين معه لم يتسبب في خسارته المادية فحسب، بل في تحطيمه نفسيا. وأضاف انه اوشك ان يخسر الدعوى، لولا ان المحامي مورچانروث اتصل به وعرض عليه ان يتولى الدفاع عنه مقابل ثلث ما تحكم به المحكمة، في حال الفوز.

واختتم ايار حديثه مع «الشرق الأوسط» بالقول: «لقد باعوا لي المخزن الخاسر يوم عيد ميلادي، وشاء الاقدار ان اكسب الدعوى يوم عيد ميلادي ايضا... بعد سبع سنوات».

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

آسف للازعاج!

لعلها أصدق صديق للانسان.. ولكنها في نفس الوقت اكبر اعدائه وأشدها فتكا!! انها الكهرباء.. أهم اكتشافات العصر الحديث وأبعدها تأثيرا في حياة الانسان.. من منا يستطيع تصور الحياة بلا كهرباء.. بلا بطارية في السيارة.. أو لمبة في غرفة المكتب أو النوم.. بلا موتور للثلاجة وجهاز التكييف.. بلا نور في الليالي المظلمة يضيء الشوارع.. بلا تليفون ولا تليفزيون.. ولا.. ولا.

الكهرباء أعظم خدمة للانسان ولكنها في نفس الوقت عدو خفي لا نستغني عنه.. اننا أسرى الكهرباء بشكل أو بآخر.. ونحن لا نريد الفكاك من هذا الأسر.. وعلينا اذن ان ندفع الثمن.. والثمن هو صحتنا ثم حياتنا.

لقد لاحظ الاطباء في المملكة المتحدة وجود اعراض عامة ومتكررة عند اكثر المرضى الذين يترددون عليهم.. من هذه الأعراض فقد الشهية.. الصداع.. ضعف الذاكرة التدريجي.. صعوبة السمع.. واكتشف الاطباء ان العامل المشترك والمؤثر في حياة هؤلاء المرضى جميعا هو تعرضهم لحقول الكهرومغناطيسية التي تصدر او تدور حول كل ما يعمل بالكهرباء في حياتنا.. وقد اطلق الاطباء على هذه الظاهرة «الحساسية العالية للكهرباء».

ان الخطر الذي يتربص بالجميع لا يمكن تجاهله.. وفي نفس الوقت لا يمكن الاستغناء عنه.. اي اننا نتعامل معه مضطرين ولكن كما يقولون: للضرورة احكام.. هذا الخطر يكاد يوجد في جميع ما يحيط بنا من تكنولوجيا.. هناك خطر من كاميرات المراقبة التي تضعها المحلات لكشف الزبائن «خربي الذمة».. وهناك خطر من البطاطين الكهربائية التي تنتشر في البلاد الباردة.. هناك خطر من ماكينات الحلاقة الكهربائية.. وأهم من هذا كله «الجوال» أو «الموبايل».. فهذا وحده يلقي بظلال من الرعب على كل من يستخدمه.

والنظرية العلمية لخطر هذه الأجهزة تكشف عن صلة بين الدوائر الكهرومغناطيسية وبين تنشيط خلايا السرطان في الجسم.. فهذه الاشعاعات المنبعثة من هذه الأجهزة تحفز الخلايا المريضة وتدفعها للنشاط والحركة.. كما ان المحفز قد يكون مادة الحديد في الجسم التي تنشط بدوائر الكهرومغناطيسية التي تدور حول الجسم والتي تنبعث من الأجهزة الحديثة الكثيرة التي نستخدمها.

وبعد.. انني آسف لازعاجكم، ولكن الخطر كبير، ولا بد من تحذير.

عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية تدعو لمكافحة العنف بجميع أشكاله

بيروت: «الشرق الأوسط»

شددت عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي على ان معالجة العنف في لبنان لا تتحقق الا من خلال الانماء الاقتصادي وتوفير الغذاء وسائر الحاجات للجميع، جاء ذلك بمناسبة رعايتها «حملة اللاعنف بجميع اشكاله» التي نظمتها امس الجمعية المسيحية للشابات في لبنان، وتركزت محاورها حول مواضيع ثلاثة هي: «لا للعنف العائلي» و«لا للعنف بكل اشكاله» و«لا للعنف الموجه للأولاد».

وفي كلمتها قالت السيدة الهراوي: «ان تقصير المؤسسات الرسمية والهيئات الاجتماعية عن تامين سبل الامان للمواطنين هو عنف، وايذاء الآخرين معنويا او جسديا او عاطفيا هو عنف، كذلك الازدواجية في الموقف والسلوك والكذب والخداع والكسب على حساب الكرامة والحق».

ودعت الهراوي الى اقتراح الاسس التي تمكن من ترسيخ السلام الاجتماعي والى احترام القوانين والانظمة من المسؤول قبل المواطن، كما دعت الى مكافحة العنف بالعمل وتصحيح الفضائل والاخلاق وصون الطفولة وصون البيئة.

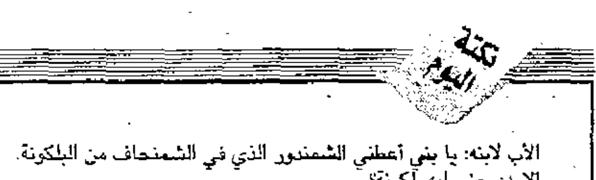
وقال المحامي فادي مغيزل في مداخلة له عن «العنف العائلي»: «انه الاكثر انتشارا، ولا يترك اثرا منظورا، والضمانة الكبرى للقضاء على العنف العائلي هي في القضاء الذي ساهمت قراراته في الحد من العنف». وتناولت المحامية عليا بارتي زين موضوع «العنف نحو المرأة» فاكدت ان كل تمييز يعتبر عنفا، مشيرة الى ان لبنان وقع الاتفاق الذي يمنع العنف ضد المرأة في عام 1996، مع تحفظات، منها حق الزوجة في منح جنسيتها لابنائها. كما تطرقت الى جرائم الشرف والحقوق السياسية للمرأة في لبنان.

تقرأ هذا الخبر

بودابست: من ثائر صالح

اشتعلت النار في 12 الف طن من مخلفات اكواز الذرة مخزونة في ساحات احدى الشركات المتخصصة بتصنيع هذه المخلفات والواقعة في السهل المجري الكبير. وتشتعل النار في تل من هذه المخلفات يبلغ طوله 150 مترا وعرضه 60 مترا وارتفاعه 20 مترا منذ ايام، ويعمل عدد كبير من رجال الاطفاء على اخماد النار باستعمال خراطيم المياه في الوقت الذي تقوم فيه الجرافات بنقل المخلفات الى موقع آخر لمنع انتشار النيران. وتتبادل فرق الاطفاء العمل لمراقبة عمل الجرافات ولخماد ألسنة النيران التي ترتفع بين الحين والآخر كل ست ساعات.

ويتوقع العارفون بشؤون الحرائق استمرار عملية الاطفاء ونقل المخلفات لبضعة ايام اخرى. وتغطت المناطق المحيطة بموقع الحريق بدخان كثيف، مما تطلب نقل 103 من المعوقين يقطنون دارا للرعاية الاجتماعية قرب موقع الحادث الى مكان آمن. وقد يضطر سكان ست مزارع مجاورة لترك منازلهم بسبب الدخان. وتعتبر اكواز الذرة مادة سريعة الاشتعال وذات قيمة حرارية عالية لوجود كمية من الزيوت فيها، لذلك تستعمل في الريف كوقود بشكل واسع لتوفرها بكميات كبيرة.



نكتة اليوم

الأب لابنه: يا بني أعطني الشمندور الذي في الشمنحاف من البلكونة.
الابن: يعني إيه بلكونة؟